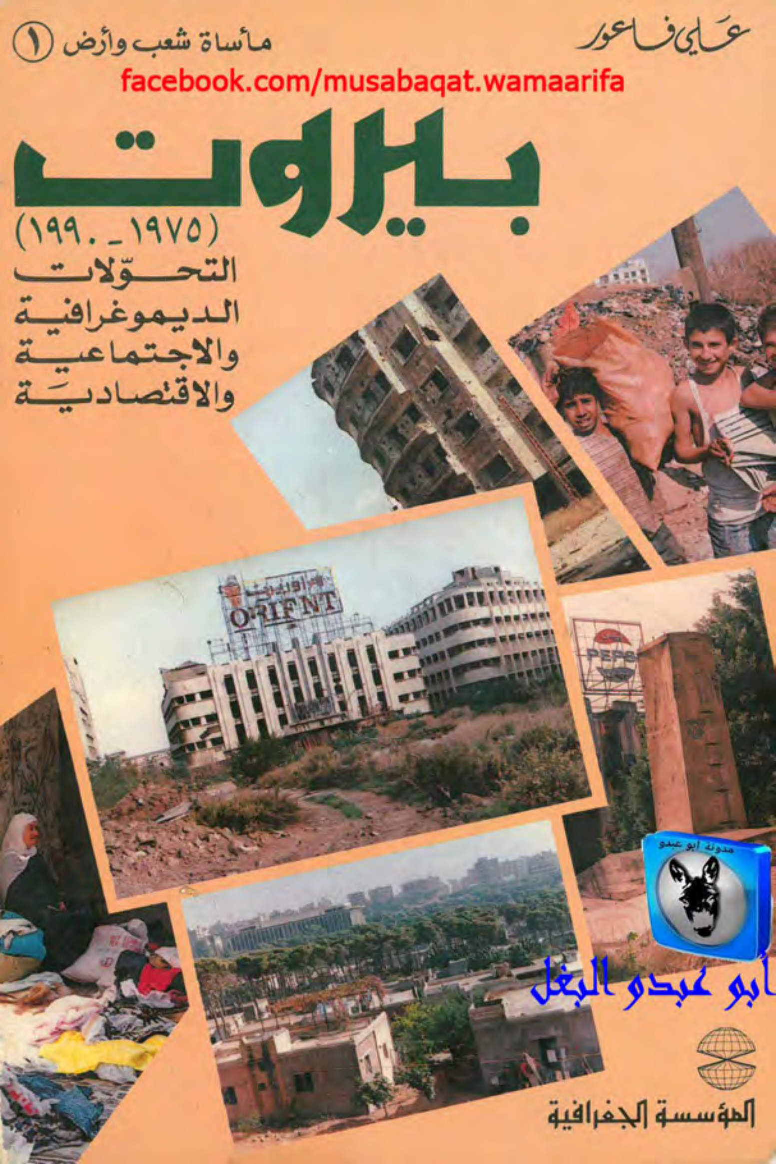
علي فاعور

مأساة شعب وأرض (١)

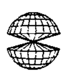
بيروت
(١٩٧٥ ـ ١٩٩٠)

التحوّلات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية



المؤسسة الجغرافية

الطبعة الأولى ١٩٩١



المؤسسة الجغرافية
دراسات ـ طباعة ـ نشر ـ توزيع
تلفون : ٣٥١٥٤٨ ص.ب : ٥٥٢٠ ـ ١١٣

بيروت (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠)

التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية

تأليف

الدكتور علي فاعور

دكتوراه دولة في العلوم الجغرافية

جامعة بروكسل (بلجيكا)

أستاذ الجغرافيا في الجامعة اللبنانية



المؤسسة الجغرافية

الاهداء

الى تانيا ورولى وناديا وسارة

اللواتي تحملن غيابي طيلة انشغالي

باعداد هذا الكتاب

شكر

يعتبر هذا الكتاب استكمالاً لدراسة بيروت التي قدمناها في الندوة الإقليمية للإسكان العشوائي وأحياء الصفيح في البلدان العربية ، وذلك بتكليف من مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في اطار المشروع المشترك مع وحدة البحوث والدراسات السكانية في جامعة الدول العربية ، وقد عقدت الندوة في مراكش بالمملكة المغربية سنة ١٩٨٨ ، وانني أغتنم هذه الفرصة لأشكر د . هدى زريق من المكتب الإقليمي لمجلس السكان في القاهرة والتي أشارت عليّ وشجعتني لإعداد هذه الدراسة ، ثم الأستاذ علي شبو من مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي كلفني في بداية سنة ١٩٨٧ بإعداد المسح الاجتماعي والاقتصادي لحالة بيروت .

وأخص بالشكر د . رياض طبارة في هيئة الأمم المتحدة على التشجيع الذي لقيته منه لمتابعة المسوحات الميدانية برغم الأحداث الأمنية في لبنان ، مما أتاح لي مجال المشاركة في العديد من الندوات التي عقدتها اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) .

ولا أنسى الجنود المجهولين دائماً في فريق العمل الميداني ، الذين تكبدوا المخاطر أثناء جمع الإستمارات والوصول إلى خطوط التماس . أخص بالشكر منهم ناجي وماجد ومحمد وغادة وندى وعلي وعطاف ، وبعضهم هاجر للبحث عن عمل خارج لبنان . . .

كما انني أشكر المؤسسة الجغرافية للأبحاث التي رأت أن تبدأ أعمالها بإصدار هذا الكتاب . .

والله ولي التوفيق .

علي فاعور
٢٦ - ١٢ - ١٩٩٠

مــقـدمــة :

عرفت بيروت خلال تاريخها الحافل الكثير من الأحداث ، وواجهت العديد من الأزمات ، وبرهنت أنها بالفعل مدينة متفردة لها خصائص مميزة ، كونها كانت دائماً تتغلب على المحن وتعود لتتابع دورها وتؤكد قدرتها على العطاء والاستمرار.

لقد أثبتت بيروت أنها تتمتع بديناميكية لا مثيل لها جعلتها أقوى من الأزمات ، وإذا كانت المدن ، جميع المدن ، تولد وتنمو وأحياناً تموت ، فإن بيروت كانت أبداً حالة مميزة ومتفردة في مواجهة النكبات التي عرفتها ، فمنذ حوالي ألفي سنة (١٤٣ق.م) ، أحرقت بيروت وتم تهديم مساكنها وتحولت الى خراب ، فخلت من سكانها الذين تهجروا عنها وسكنوا بمحاذاة البحر ، كما أصيبت المدينة بهزات أرضية عنيفة خصوصاً بين عامي ٥٥١ و ٥٥٥ م ، فتهدمت مبانيها وتحولت الى خراب ، كما دمرت المدرسة الحقوقية الذائعة الصيت والتي جعلت من بيروت أعظم المدن في تلك الفترة.

كما عرفت المدينة الكثير من الويلات في أيام البيزنطيين والصليبيين وعانى سكانها من وباء الطاعون (عام ١٧٩٧م) ، والجدري والحصار التمويني بين فترة وأخرى . وهكذا برغم الأزمات والكوارث الطبيعية القاسية فقد صمدت المدينة بوجه الزلازل التي خربتها وهدمتها عدة مرات ، وبين الزلازل الطبيعية تارة ، والهجمات الحربية التي كانت تشنها عليها الجيوش تارة أخرى ، قاومت بيروت فتعرضت للدمار والخراب عشرات المرات وفي حقب متفاوتة ، لكن المدينة صمدت واستمرت تقاوم ، بل إنها كانت تزداد قوة كلما ازدادت عليها النكبات.

بل أليس غريباً اليوم ، وبعد ست عشرة سنة من النزاعات المتواصلة والفتن الدامية ، أنها لازالت تنتج وتعطي ما يدهش العالم ، لقد تم تدميرها بقساوة وتهدمت مساكنها على مراحل ، وتهجر سكانها عدة مرات ، ثم جرى تقسيمها بين شرقية وغربية ، تفصل بينهما خطوط التماس والأسلاك الشائكة ، لكنها لا زالت في نفوس أهلها واحدة موحدة ، تشهد

على ذلك قوافل المهجرين في الداخل والخارج ، وموجات التواصل عبر بوابات العبور المصطنعة وحواجز الرمل المكدسة ، التي تجتازها يومياً أفواج اللبنانيين كبرهان على وحدة السكان والأرض ، ورفض الانقطاع المفروض والذي يبدو غريباً عن طبيعة المدينة وأهلها .

واليوم لا زالت بيروت تمثل مركز إشعاع حضاري في الشرق الأوسط ، وملتقى التيارات الفكرية ونقطة الارتكاز الثقافي ، هذا برغم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تتفاقم مع استمرار الحرب ، وتزايد عدد الأسر المهجرة .

يتضمن هذا الكتاب دراسة تحليلية مفصلة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه بيروت في مرحلة التسعينات ، وهي تحديات أساسية أدت الى تغيير واسع في التركيب الاجتماعي والبنية الداخلية للمدينة ، وقد شملت الدراسة التجمعات السكانية والأحياء التي تعرضت أكثر من غيرها لانعكاسات الحرب ، وهي تتمثل بأماكن السكن الفقير وأحياء البؤس ومناطق التماس الممتدة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، على امتداد « الخط الأخضر » الفاصل بين الفئات المتنازعة في شطري العاصمة الغربي والشرقي .

وهكذا ينهج هذا الكتاب نهجاً مغايراً للمألوف ، الى حد ما ، كونه يعالج التحولات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الأحداث والمرتبطة بالحياة الحضرية في الأحياء الفقيرة ، ذلك أن الكثير من التحولات أصبحت تمثل اليوم أزمات حقيقية بدأت تتفاقم مع استمرار الحرب دون أن تتم مواجهتها بانتظار الأوضاع الأمنية .

وربما كان من المفيد في البداية تأكيد الأسس التي تركزت حولها الدراسة ، وذلك كما يأتي :

١ ـ استقصاء ميداني للأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان المقيمين في أماكن السكن الفقير .

٢ ـ تحليل النتائج وتبيان التحولات الناجمة عن الأحداث وفي مختلف الموضوعات التي شملتها الدراسة .

٣ ـ تحديد الأسباب الحقيقية للمشاكل وتشخيص الأزمات التي تواجه السكان في أماكن إقامتهم .

وإذا أخذنا هذه النقاط بعين الاعتبار ، وجدنا أن التغيرات تبدو متشابكة ، ذلك أن البنية السكانية قد تعرضت خلال الأحداث الى هزات عنيفة رافقتها تحولات متسارعة ومفاجئة ناجمة عن تضخم موجات التهجير الخارجية ، ثم الدمار والتهديم الذي أصاب العديد من القرى والأحياء في المدن ، خصوصاً في العاصمة بيروت التي دفعت ثمناً باهظاً

نتيجة جولات العنف المتتالية ، والتي ارتفعت وتيرتها في السنوات الأخيرة للحرب ١٩٨٨ و ١٩٨٩ .

وخلال سنوات الحرب لجأت الى العاصمة عشرات الآلاف من الأسر المهجرة والنازحة من القرى الحدودية في الجنرب اللبناني ، والقرى التي دمرت في الجبل ، وبنتيجة الأزمة السكنية الحادة ، وعدم توفر المأوى للجميع ، فقد تجمع العديد منهم في مناطق التماس في وسط العاصمة بمحاذاة منطقة الأسواق التجارية في مينا الحصن وباب ادريس ، حيث تحولت منطقة وادي أبو جميل الى مدينة للمهجرين ، تبدو اليوم وكأنها متفردة من حيث التركيب الاجتماعي وحتى طبيعة المهن والنشاط الاقتصادي للسكان كذلك الحال في أماكن السكن العشوائي ، التي تتوزع فيها المساكن بطريقة غير منتظمة ، ولا زالت هذه الأحياء تنمو بسرعة كبيرة بنتيجة تزايد عدد الوافدين ، حيث تتراكم المساكن في مساحة ضيقة من الأرض وبطريقة فوضوية دون حساب مسألة تأمين الخدمات الضرورية للسكان.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تتناول أوضاع الفقراء والمهجرين المقيمين في أحياء البؤس ، فالأسر التي شردتها الحرب تحولت الى أماكن إقامة مؤقتة ، لكن إستمرار الأحداث أدى إلى تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية.

وتهدف هذه الدراسة في الأساس الى التعرف على حياة الفقراء الذين أصبحوا يشكلون نسبة كبيرة من المقيمين في مدينة بيروت والضواحي المحيطة بها . ورغم تمركز غالبية الفقراء في تجمعات سكنية بائسة ، شكلت في السابق حزام البؤس الذي كان يحيط بالعاصمة بيروت ، فقد أدت موجات العنف المتلاحقة الى تبدلات واسعة في التوزيعات المكانية للسكان المهجرين ، حيث تم تدمير بعض حلقات حزام البؤس وترحيل سكانها ، ومع استمرار الأحداث ، وتفاقم الأوضاع الاقتصادية ، تكونت حلقات جديدة في حزام جديد ، يجمع الفقراء المنتشرين اليوم حول بيروت الغربية وبيروت الشرقية. . .

أي أن حالة الانقطاع بين شطري العاصمة ، ثم نشوء خطوط التماس الفاصلة بين الفئات المتنازعة ، ثم تتابع الأحداث وعمليات الفرز الطائفي بين المناطق ، هي التي أسهمت في إعادة التركيب السكاني وأدت الى التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المتسارعة.

وبمرور الزمن ، ونتيجة تدهور الأوضاع المعيشية ، أخذت معالم المدينة تتغير ، فبعد أن اختفت أضواء الواجهات الزجاجية ، أصبحت مشاهد البؤس هي الغالبة في الشوارع التجارية الرئيسية ، حيث يستمر التآكل على كافة المستويات ، وتتراجع مقومات الصمود.

كما تتناول هذه الدراسة أوضاع السكان المقيمين في مناطق التماس، المنعزلة في موقعها وسط العاصمة، وعلى إمتداد الخط الذي تتواصل فيه المواجهة بين البيروتين، وهي حالة فريدة من نوعها، لم تعرفها بيروت عبر تاريخها الطويل، ولا مثيل لها في أية مدينة عربية، بل إنها واقعة اجتماعية نادرة تعبر عن قساوة الحرب التي دخلت عامها السادس عشر في لبنان...

في بداية الأحداث اللبنانية، وبالتحديد خلال حرب السنتين (١٩٧٥ - ١٩٧٦) تحددت خطوط المواجهة بين المتقاتلين، وبعد صدامات عنيفة وخسائر بشرية ومادية فادحة تم اقتسام العاصمة وتقسيمها بين غربية وشرقية، فنشأت بين المنطقتين منطقة ثالثة معزولة شكلت الخط الأخضر الذي يفصل بيروت الغربية عن بيروت الشرقية اليوم، ومع تتابع جولات العنف، تهدمت أبنية وانهارت أخرى، خصوصاً في وسط العاصمة حيث جرى تدمير الأسواق التجارية والأحياء المحيطة بها.

واستمرت الحرب رغم إنفراجات أمنية محدودة، وتزايد عدد المهجرين حيث تم ترحيل آلاف الأسر عن قراها ومساكنها، كما تم تدمير معظم الأكواخ والمخيمات التي كانت تشكل حزام البؤس في ضاحية بيروت الشرقية، وهكذا نشأت أزمة سكنية حادة فلجأت آلاف الأسر الى أحياء التماس المهجورة، كما رجعت معظم الأسر الى مساكنها في خطوط التماس، خصوصاً في الضاحية الجنوبية (الشياح - حي ماضي - صفير ...) مفضلة مواجهة الأخطار والمعاناة اليومية على حالة التشرد.

وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية التي أجريناها أن سنوات الحرب الأخيرة قد أدت الى تزعزع البنية الإجتماعية التي شارفت على الانهيار بعد ست عشرة سنة من التنقل والتهجير بين الأحياء داخل العاصمة، ومن العاصمة الى الضاحية، ومن القرى المدمرة الى قلب المدينة الذي تحول الى موئل للاجئين، وبين حركة الهجرة الخارجية من المدينة وحيث كان يتم إخلائها بعد زرعها بالقنابل وحصارها بالنار والحرائق، ثم حركة العودة اليها أملاً بالبقاء ورغبة بالتجربة مرة أخرى بعد اطفاء الحرائق...

هكذا بين موجات المد والجزر، كانت تتحرك آلاف الأسر عبر أحياء المدينة الضيقة، وبين وسط المدينة وضواحيها... وكما تركت الحرب آثارها في واجهات الأبنية والمنازل وعلى جدران المساكن وخلف الحرائق، فقد تركت أيضاً بصماتها في نفوس المهجرين الهاربين خوف القنابل وبعيداً عن الحرائق... وإذا كان بالامكان إعادة بناء الجدران المهدمة، وتسوية النتوءات البارزة في الواجهات المدمرة بإضافة طبقات الاسمنت، فإنه من المستحيل علاج التشوهات النفسية الاجتماعية التي خلفتها الحرب...

بل كيف يمكن بعد سنوات الحرب الطويلة ، قراءة هذه التشوهات تمهيداً لتشخيص الأمراض ووصف العلاج اللازم لها ، وكيف يمكن تفسير موجة العنف المتفاقمة داخل المجتمع ، ثم إنتشار تعاطي المخدرات على نطاق واسع بين الأطفال والشباب ، وكيف تعالج الأزمات النفسية العصبية للذين فقدوا أملاكهم وأرزاقهم وتحولوا إلى مشردين ؟ وماذا يبقى للوطن إذا خسر أبناءه الذين تحولوا وبتأثير الصدمة، للبحث عن وطن بديل؟ .

لقد حدثت تغيرات اجتماعية واسعة وتبدلات جغرافية لا حصر لها وذلك عبر مساحة ضيقة من الأرض ، فبينما أفرغت بعض القرى والأحياء من سكانها ، نشأت قرى وأحياء جديدة لاستقبال المهجرين من قراهم ومدنهم ، ورغم موجات العنف القاسية والمتابعة فقد عادت بعض الأسر الى مساكنها ، بينما لا زالت آلاف الأسر تعيش في أماكن إقامة مؤقتة دون أن تعرف المصير الذي ينتظرها .

ومع تراكم سنوات الأحداث وتفاقم الأزمات الناجمة عنها ، خصوصاً في أحياء البؤس ، كيف يمكن تقدير كلفة الصمود ؟ وما هو ثمن البقاء في دوامة الحرب التي استوطنت داخل النفوس ؟ وإذا توقفت الحرب اليوم أو غداً ، فما هو مستقبل اللاجئين الذين شردتهم الحرب ، وكيف يمكن معالجة قضايا الفقراء في الأكواخ وأماكن السكن العشوائي والمقيمين في أحياء التماس الأمامية؟ .

لقد جاءت هذه الدراسة لتعاين أكلاف الحرب الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية في أماكن السكن الفقير ، حيث أمكن تحديد التحولات الناجمة عن الأحداث مما يسهل لاحقاً إمكانات المعالجة ، ويمهد لرسم سياسة سكانية للتخفيف من أعباء الحرب .

وكما هي الحالة بالنسبة لموضوع الدراسة ، يمثل هذا الكتاب محاولة متفردة أيضاً ، حيث لجأنا الى الصورة أحياناً ولمزيد من الايضاح ولتفسير بعض المشاهد خصوصاً في أماكن السكن الفقير وخطوط التماس . كما أجرينا بعض المقابلات الخاصة للتعمق في تحليل الظاهرة بمختلف جوانبها .

وهكذا بين الأرقام الجامدة ، والصور الحية ، والمشاهد الميدانية المؤثرة ، كانت رحلة التنقل في عالم البؤس أثناء تأليف هذا الكتاب . . .

المؤلف تحول الى مصور ، إكتشف عجز الأرقام مرة واحدة ، فكيف تعبر الأرقام عن أسرة مسكنها ملجأ بين الركام وخلف أكياس الرمل ووراء الجدران المهدمة . . . وكيف تروي الأرقام حكاية أسرة ذهبنا لمقابلتها في خطوط التماس الأمامية ، دون أن نعرف أنها كانت تدفن زوجها منذ ساعات . . . وكيف تفسر الأرقام حالة فتاة في الرابعة عشرة من

عمرها تتحدث بصراحة عن مهنتها في تجارة المخدرات ، وتروي كيف تشردت بعد وفاة والديها وزواج أختها. . .

بل كيف تواسي الأرقام حالة أسرة ، ذهبنا لاستكمال الاستمارة ومتابعة التحقيق معها بعد توقفنا لأسباب أمنية ، ففوجئنا بوفاة الأم التي قتلها القناص منذ يومين ، لقد سمعنا الكثير عن القنص الذي يرعب المقيمين في خطوط التماس وحيث لا توجد للشوارع أسماء بل عناوين مكتوبة بخط اليد تحذر من خطر القناص. . .

ففي كل زاوية وفوق كل جدار ترتفع صور الشباب الذين أصبحوا وقود الحرب. . .

والبارز في هذا كله أن بيروت لا زالت تقاوم ، وهي تنهض في كل مرة لتتجاوز التحدي وتتابع دورها . . . بل ورغم ما أصابها من ويلات وتهديم خلال سنوات الحرب (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠)، لقد استيقظت بيروت صبيحة يوم ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠(*)، حيث بدأت معركة « توحيد بيروت » والغاء خطوط التماس والمعابر في السابعة صباحاً، (وخلال ساعة واحدة فقط) حيث غطت الغيوم السوداء سماء الضاحيتين الجنوبية والشرقية ، والمتنين الشمالي والجنوبي ، وكأن زلزالاً أو بركاناً ضرب العاصمة فدمر نصفها ، بينما كان النصف الآخر يهتز ويرتجف ، بل لقد انتهت العاصفة في المساء ، وخلال يوم واحد بلغ عدد القتلى حوالي ٣٥٠ قتيلاً ، وزاد عدد الجرحى على ١٢٠٠ جريحاً ، وخلال ثلاثة أيام استعادت المدينة حيويتها وحركتها ، حيث بدأ سكانها برفع الأنقاض وتنظيف البيوت المدمرة والمحروقة.

إنها بالفعل أعجوبة الحياة ، إنها بيروت تنهض دائماً من تحت الركام . لقد تكررت هذه المشاهد أثناء الاجتياح الاسرائيلي لاحياء بيروت الغربية ، وأثناء ما سمي بـ «حرب التحرير » سنة ١٩٨٩ ، وغير ذلك من التواريخ التي ستبقى دائماً في الذاكرة للتدليل على قدرة المدينة على المقاومة .

(*) بينما كنا نحاول انهاء الصفحة الأخيرة في هذا الكتاب ، وبالتحديد في تشرين أول/ اكتوبر ١٩٩٠ ، برزت ملامح مرحلة جديدة في الأزمة اللبنانية حيث بدأ الحديث على ولادة بيروت الكبرى . وهكذا جاءت هذه الكلمات في الصفحة الأولى لتنهي هذه الدراسة التي يتواصل العمل فيها منذ حوالي خمس سنوات ، والتي تمثل حصيلة أبحاث ميدانية معمقة أجريناها في أماكن مختلفة من بيروت الكبرى ، تحت عنوان « حان الوقت لمواجهة أعباء الحرب ».

فهل حقاً انتهت الحرب ؟ وهل يكون اعلان بيروت الكبرى ـ بيروت المتروبولية ، وعودة الدولة اليها ، بداية مرحلة النهاية في تاريخ الأزمة اللبنانية ؟ الأيام القادمة كفيلة بتحديد معالم المستقبل ، لكن الصدفة أرادت ان يصدر هذا الكتاب في الوقت الذي تعود فيه بيروت الكبرى الى الشرعية ـ حيث بالامكان الاستفادة من هذه الدراسة في التخطيط لاعادة اعمار بيروت ولرسم سياسة سكانية جديدة كفيلة بمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الحرب .

بيروت حالة متفردة في مواجهة الحرب

لأن بيروت حالة متفردة عن غيرها من المدن ، كونها تمثل مجتمع الحرب بكل أبعاده وخصائصه . . . فقد جاءت هذه الدراسة متميزة من حيث التركيب والمضمون ، كونها دراسة ميدانية معمقة ارتكزت الى مسح شامل للسكان المقيمين في الأحياء الفقيرة وهي متميزة من حيث التحليل والمعالجة ، بما يتلاءم مع خصوصية الأوضاع الجديدة ، والتحولات الديموغرافية ، والاجتماعية والاقتصادية ، الناجمة عن الاحداث ، مع التأكيد على أهمية العامل الجغرافي في التحركات السكانية الواسعة وعمليات التهجير التي حدثت في المكان والزمان ، ثم إبراز التغيرات التي رافقتها خلال سنوات الحرب.

ويتضمن هذا الكتاب الفصول التالية :

لا بد من توضيح المنهجية التي اعتمدناها في هذه الدراسة ، فقد حرصنا منذ البداية ان ننهج نهجاً يتلاءم مع خصوصية البحث في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان الأكواخ والأحياء الفقيرة ، وذلك على مرحلتين :

الأولى : فترة ما قبل الحرب ، حيث كان حزام البؤس يلف العاصمة بيروت ، ويتمدد في ضواحيها.

الثانية : فترة الحرب الأهلية التي لا تزال مستمرة منذ سنة ١٩٧٥ ، والتي تميزت

بتحولات بارزة احدثت تغيراً جذرياً في النسيج الحضري لمدينة بيروت ، بحيث لم تعد حالة الفقر محصورة في منطقة أو محددة في حزام له معالمه وتركيبته الاقتصادية والاجتماعية .

لقد تفتت حزام الفقر ، وزالت بعض حلقاته ، بل لقد شهدت أحياء البؤس أضخم موجات العنف التي أدت إلى ترحيل الفقراء الذين توزعوا داخل العاصمة ، وحتى في الأحياء الفخمة التي كانت مخصصة للطبقات الغنية . . .

لقد أصبحت بيروت اليوم حالة فريدة بالنسبة للنسيج الاجتماعي الذي تكون خلال الأحداث ، فقد أدت الحرب وما رافقها من تهجير واقتلاع إلى إلغاء التمايز القائم بين الأحياء ، وحتى بين المدينة والضواحي ، خصوصاً لجهة امتداد حزام البؤس وانتشار الأكواخ وبيوت التنك في بعض الأماكن . . . بل ان الاشكال العمرانية الخارجية في الوسط المديني ، وبرغم مظاهر البؤس البارزة في كل مكان ، لم تعد وحدها المؤشر عن الحالة الاجتماعية الاقتصادية للسكان ، فقد أدت موجات العنف المتلاحقة إلى تحركات سكانية واسعة لم تعرفها المدينة منذ نشأتها ، حيث لجأت آلاف الأسر المهجرة إلى احتلال المساكن ومصادرة الأبنية التي كانت مخصصة للتجارة والخدمات ، خصوصاً في الأحياء البعيدة عن خطوط المواجهة (خطوط التماس بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية) . . . يضاف إلى هذا كله عمليات الفرز الطائفي ، حيث تم ترحيل العديد من الأسر لمصادرة مساكنها ، بحيث تشهد المدينة اليوم خليطاً من السكان يكاد يكون فريداً في تكوينه وتركيبه وتنوعه ، فالتهجير الذي شمل مختلف الأحياء والأماكن داخل العاصمة وخارجها ، هو الحركة الغالبة التي تحكم كل التوزيعات المكانية للسكان ، فقلة من الأحياء الفخمة ما زالت تحتفظ بغالبية سكانها الذين تتشابه أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ، وتتخللها جزر بشرية للمهجرين من حزام البؤس الذين انتشروا في مختلف المناطق فهناك تجمعات كبرى للمهجرين نشأت عند خطوط التماس ، وفي الأحياء القديمة ، حيث توجد الابنية المتدهورة وسط العاصمة (باب ادريس مثلاً . . .) وهناك بالمقابل ابنية تجارية وفنادق سياحية تحولت إلى أكواخ للبؤس ، تبدو في هياكلها كمشاهد حية للتحولات التي أحدثتها سنوات الحرب .

وبالرغم من تنوع الاشكال العمرانية واختلافها ، فالأزمة السكنية الحادة في بعض المناطق ، خصوصاً في بيروت الغربية ، لجهة تزايد عدد المهجرين من أحياء التماس وبعض القرى في الجنوب اللبناني ، هذا الواقع أدى أيضاً إلى ولادة مجمعات سكنية جديدة غير منتظمة ، تنمو بسرعة داخل المساحات الحرجية (احراج الصنوبر) في الضاحية

الجنوبية ، وذلك اثر مصادرة الاملاك العامة والخاصة واقامة الابنية والأكواخ عليها.

ان التركيب السكاني الموجود في بيروت اليوم ، يمثل في الواقع حالة مميزة ، لا تعرفها المدن العربية ولا حتى اية مدينة في العالم ، انها تركيبة الحرب في خصوصيتها وطبيعتها ، حيث التعايش القائم بين الفقراء والأغنياء في ابنية متجاورة ، وبرغم التناقض في العادات والتقاليد ، والتفاوت الشاسع في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، فقد انكمشت الأسواق التجارية التي كانت مخصصة للطبقة الغنية برغم وجود بعض المحلات التي لا تزال تؤمن الاستمرار ، وبالمقابل نشأت الأسواق الشعبية التي لا زالت سائدة في الأرياف .

وفي أوسع عملية تغيير حدثت في بنية المدينة ، يبدو التكيف قائماً وبصعوبة بالغة ، بين التناقضات خصوصاً داخل المدينة وعند اطرافها ، فالتركيب التجاري له طابعه الخاص نتيجة انتشار البطالة ، والتركيب الديموغرافي يبدو غريباً في ملامحه العامة ، ذلك ان أكثر من ثلث عدد السكان قد ولدوا خلال سنوات الحرب ، وكذلك التركيب الاجتماعي ، حيث يأخذ « تريف » المدينة اشكالاً متعددة متنوعة وحتى « تكويخ Bidonvillisation » الاحياء القديمة ، حيث توجد الأبنية المتدهورة في وسط العاصمة (باب ادريس . . .) .

وهكذا تنفرد بيروت اليوم بطابع خاص مميز ، هو النسيج الحضري ، الذي لا يخضع لأية قواعد مدينية ، أو ديناميات اجتماعية ، بل ان انعكاسات الحرب ، بكل ثقلها وتأثيرها ، هي التي تحكم كل التحولات في التركيب الوظيفي السكني والتجاري والاجتماعي والاقتصادي . . . وفي ظل انهيار كامل للمؤسسات الحكومية والادارات العامة ، تخضع الجماعات لأنظمة وقواعد جديدة في التعامل تفرضها الحرب كما هي الحال بالنسبة لمصادرة الابنية والمساكن وترحيل الأسر المقيمة فيها ، وحتى احتلال الأراضي لبناء المجمعات السكنية عليها ثم الحصول على خدمات الكهرباء والمياه بصورة قسرية أيضاً، وبطريقة لا شرعية . . .

على ضوء هذا الواقع كان التوجه لدراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان الأكواخ والاحياء الفقيرة ، وذلك بهدف تحديد الملامح الأساسية في البنية السكانية التي تكونت خلال سنوات الحرب التي دخلت اليوم عامها السادس عشر ، إذ لا تقتصر هذه الدراسة من حيث الأساس ، على تجمعات الفقراء في بيوت التنك «Tanake» والأكواخ وفق الأشكال الخارجية للمساكن والأبنية ، بل ترتكز أيضاً إلى مؤشرات اجتماعية ـ اقتصادية تمثل الأساس في البحث عن الأوضاع السكنية والسكانية لسكان الأحياء الفقيرة ، سواء في الأبنية القديمة المتدهورة المتواجدة في قلب العاصمة (منطقة باب آدريس مثلاً) أو في أبنية الفنادق التي تحولت إلى مجمعات سكنية للمهجرين ، أو في بيوت التنك والأكواخ القديمة

التي لا زالت قائمة داخل حدود بيروت الادارية ، مثال على ذلك أكواخ منطقة وطى المصيطبة (قرب جسر الكولا) القريبة من مخيم مار الياس ، ثم مساكن التنك في حرش تابت «Horch Tabet» (الغبيري) بمحاذاة مخيم شاتيلا ، تضاف إليها الأكواخ التي نشأت حديثاً بمحاذاة الطريق الساحلي ، عند مدخل العاصمة الجنوبي الغربي في منطقة الجناح «El-Jenah» (قرب فندق السمرلاند) .

تضاف إلى هذه النماذج ، ظاهرة الأبنية غير المنتظمة ، التي نشأت وتوسعت خلال سنوات الحرب ، وهي تضم اليوم مئات الأسر المهجرة من حزام الفقر القديم في النبعة وبرج حمود والكرنتينا ، والتي لجأت إلى مصادرة الأملاك العامة والخاصة ، مثال على ذلك غابة الصنوبر المحاذية لطريق مطار بيروت الدولي ، والتي تحولت خلال سنوات الحرب إلى مأوى للأسر المشردة التي أنشأت بصورة قسرية ، مجمعة سكنية يتزايد فيها عدد الأبنية غير المنتظمة باستمرار.

ولما كان يستحيل في أية دراسة ، ومهما كانت شاملة تغطية هذه المظاهر على إختلافها ولتمثيل هذا التنوّع المديني الفريد في بيروت ، والناجم عن استمرار الحرب ، فقد رأينا ضرورة التمهيد في عرض التوزيعات الجغرافية لسكان الأكواخ وأحياء البؤس وفق الأوضاع التي كانت قائمة قبل الحرب (قبل سنة ١٩٧٥) ، ثم الانتقال إلى تبيان التحولات الناجمة عن الحرب ، ليصار بعدها إلى التركيز على نتائج المسح الاجتماعي ـ الاقتصادي للسكان المقيمين في منطقة التماس على امتداد « الخط الأخضر » الفاصل بين بيروت الغربية والشرقية ، وفي أحياء البؤس والأكواخ الموجودة في مدينة بيروت وضواحيها .

●●●●●

١

الفصل الأول

النمو الحضري في لبنان

النمو الحضري في لبنان

« . . . إن أهم سمات النمو الحضري في لبنان ، هي تركز حوالي نصف السكان في مدينة واحدة ، تقل مساحتها عن واحد في المائة من مساحة لبنان ، وهي حالة مميزة في بلد صغير المساحة (١٠٤٠٠ كلم٢) ، يتميز بوجود المناطق الجافة ، حيث تغطي الصخور الكلسية حوالي ثلث المساحة الاجمالية ، بالإضافة لطبيعة البلاد الجبلية ، بحيث تمثل الأراض المرتفعة ، فوق ١٥٠٠ متراً ، ثلث مساحة لبنان (٢٢٠٠ كلم٢ تقريباً ، في حين تعلو الجبال إلى حوالي ٢٠٠٠ متراً ، كما أن ٨٧ في المائة من المساحة الإجمالية تقع فوق مستوى ٥٠٠ متراً . أما البارز في هذا التوزيع ، فهو ان حوالي ٩٠ في المائة من مساحة لبنان تقع فوق مستوى ٢٢٠ متراً ، بحيث أن ١٠ في المائة فقط من هذه المساحة تمثل المناطق الساحلية التي يعيش فيها أكثر من ثلاثة أرباع سكان لبنان » .

يواجه لبنان منذ عدة سنوات مشكلات التحضر الناجمة عن اختلال كبير في التوزيعات المكانية للسكان ، مما أدى الى تضخم سكان المدن ، خصوصاً العاصمة بيروت التي يتزايد سكانها بمعدلات مرتفعة تفوق مثيلاتها في معظم العواصم العربية .

واذا كان من غير الممكن تبيان المراحل التي رافقت النمو الحضري ، وذلك لعدم توفر الاحصاءات الدقيقة في لبنان(١) ، فمن الواضح أن هذا التفاوت في التوزيع ، قد ترافق مع التحولات الاقتصادية الكبيرة ، خلال فترة الاستقرار التي شهدها لبنان منذ بداية الستينات ، مما أدى الى نمو التجارة والخدمات ، بالاضافة الى النشاطات الصناعية التي انحصرت في المدن ، بينما في المقابل كان يتضاءل دور الارياف نتيجة تدهور الزراعة

(١) ان لبنان هو البلد الوحيد في منطقة الشرق الأوسط ، الذي لم يقم بتعداد لسكانه منذ أكثر من نصف قرن ، اذ يعود تاريخ التعداد السكاني الوحيد في لبنان الى سنة ١٩٣٢ . أما الاحصاءات المتوفرة فهي قليلة وغير كافية ، أهمها تحقيق احصائي بالعينة للقوى العاملة في لبنان ، تشرين الثاني سنة ١٩٧٠ ، ثم مسح يتناول حركات الهجرة الداخلية لعام ١٩٧١ .

واهمال الارض ، ثم افراغ القرى التي عرفت موجات نزوح واسعة اتجهت نحو العاصمة بيروت والمدن الكبرى.

وتشير بعض التقديرات لسنة ١٩٥٩[١] ، أن السكان المقيمين في المدن كانوا يمثلون حوالي نصف سكان لبنان (٤٩,٨ في المائة) ، وأن حوالي ٢٧,٧ في المائة من اجمالي سكان لبنان ، يقيمون في مدينة بيروت وضواحيها (٤٥٠ ألف نسمة تقريبا) ، وحتى سنة ١٩٧٠ ، فقد تضاعف سكان المدن اللبنانية بحيث ارتفع عدد المقيمين فيها الى ٦١,٢ في المائة من مجموع السكان ، مقابل ٣٨,٨ في المائة يعيشون في الارياف[٢]، ويلاحظ أنه لا يوجد تصنيف من قبل الدولة يحدد سكان الحضر في لبنان ، لهذا تختلف نسبة التحضر حسب حجم المجموعات السكنية المعتمدة في الاساس ، فلو اعتمدنا قاعدة عشرة آلاف نسمة كأساس لتصنيف المراكز الحضرية ، وقياس درجة التحضر ، نجد أنه سنة ١٩٧٠ ، كانت نسبة التحضر تبلغ حوالي ٥٨ في المائة من سكان لبنان (منها حوالي ٤٤ في المائة تمثل نسبة السكان المقيمين في مدينة بيروت وضواحيها) ، وتشير التقديرات الى أن هذه النسبة قد ارتفعت الى أكثر من ٦٠ في المائة سنة ١٩٧٥ ، بداية الحرب اللبنانية . وتشير آخر التقديرات الى أن نسبة التمدن في لبنان قد بلغت سنة ١٩٨٩ حوالي ٨٢ في المائة ، ثم ٨٣,٤ في المائة سنة ١٩٩٠[٣].

أما الأسباب التي أدت الى نمو المدن ، ثم التفاوت الشاسع في التوزيعات السكانية بين المدن والارياف ، فهي لا تقتصر على حركة النمو الطبيعي والنزوح الريفي الى المدن في لبنان ، بل انها تعتبر في الاساس ، حصيلة موجات الهجرة الوافدة والتي تمركزت في العاصمة بيروت ، التي استقبلت افواج اللاجئين من جهات مختلفة من العالم . وبرغم ما يعرف من اشتداد تيار الهجرة اللبنانية الى الخارج[٤] ، فإن معدل صافي الهجرة يشير حتى

---

(١) تقديرات بعثة ايرفد في لبنان: *Mission Irfed-Liban, Besoins et possibilités de développement au liban Ministère du Plan, Beyrouth, 1960-1961, T.1, P:52.*

(٢) بنتيجة مسح القوى العاملة في لبنان ١٩٧٠ ، بلغ عدد السكان المقيمين حوالي ٢,١٢٦,٣٢٥ نسمة (باستثناء الفلسطينيين الذين يقيمون في المخيمات والذين قدر عددهم بحوالي ١٣٠,٥٠٠ نسمة) . أما عدد سكان المدن الذين يقيمون في مجموعات سكنية ويبلغ عدد سكانها ١٠ آلاف نسمة وأكثر ، فقد بلغ ١,٢٣٢,٢٦٥ نسمة .
راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ، ـ « النمو الحضري في لبنان » الفكر العربي المعاصر ، العدد (٢) سنة ١٩٨٠ ، صفحة ١٠٥ .

(٣) *World Resources 1988-1989- World Resources Institute, With United Nations Environment Programme. P.267.*

(٤) تبين إحصاءات المديرية العامة للأمن العام في لبنان ، أن المعدل الوسطي السنوي للهجرة اللبنانية الى الخارج كان يبلغ ٤٤٠٠ مهاجراً بين ١٩٢١ و١٩٣٩ ، ثم بلغ ٢٨٥٠ مهاجراً سنوياً ، وهي وتيرة منخفضة اجمالاً بالمقارنة

سنة ١٩٧٠ ، (قبل اندلاع الحرب اللبنانية) ، الى تزايد عدد الوافدين الأجانب الباحثين عن العمل والمأوى في لبنان ويلاحظ أنه بين سنة ١٩٦٣ و ١٩٦٩ ، بلغ عدد الوافدين الأجانب الى لبنان ، ما يعادل خمسة أضعاف عدد المهاجرين اللبنانيين الى الخارج خلال تلك الفترة[١] ، بحيث بات عدد الاجانب المقيمين في لبنان وحتى سنة ١٩٦٩ يمثل حوالي ٢١,٤ في المائة من مجموع السكان، وهي حالة فريدة لا تعرفها الا قلة من الدول[٢]، خصوصاً ان غالبية المهاجرين واللاجئين الى لبنان قد أقامت في مدينة بيروت التي تضخم عدد سكانها مما ادى الى إرتفاع نسبة الأجانب المقيمين في أحياء العاصمة وضواحيها الى حوالي ٤٥ في المائة من اجمالي عدد السكان[٣].

فما هي الاسباب التي أدت الى هذا التمركز السكاني في مدينة بيروت وضواحيها ؟ وما هي مقومات نمو المدينة والعوامل التي أسهمت في تضخم عدد سكانها ؟ إن الأسباب متعددة ومتنوعة ، وسوف نقتصر على ذكر العوامل المهمة الآتية :

١ ـ أثر الهجرة الداخلية وخصائص المهاجرين .

٢ ـ أثر الهجرة الخارجية (الهجرة الوافدة) الى لبنان .

٣ ـ أثر الزيادة الطبيعية لسكان المدينة .

مع سنوات الحرب (١٩٧٥ ـ ١٩٨٥) التي عرفت موجات هجرة كثيفة الى الخارج شملت اللبنانيين والأجانب على السواء .

(١) بلغ عدد الأجانب الوافدين بين ١٩٦٣ و١٩٦٩ للإقامة في لبنان حوالي ٢٢١٢٣١ نسمة ، وبالمقابل فقد بلغ عدد المهاجرين اللبنانيين ٤٦,٥٣٠ نسمة ، وتشير احصاءات المديرية العامة للأمن العام في أول كانون الثاني سنة ١٩٦٩ ، أن عدد الأجانب (غير اللبنانيين) المقيمين في لبنان قد بلغ ٥٣٦٧٩٧ نسمة ، بينهم ٤٤٤٩٦١ نسمة من الوافدين العرب (يمثلون ٨٣ في المائة . . .) .

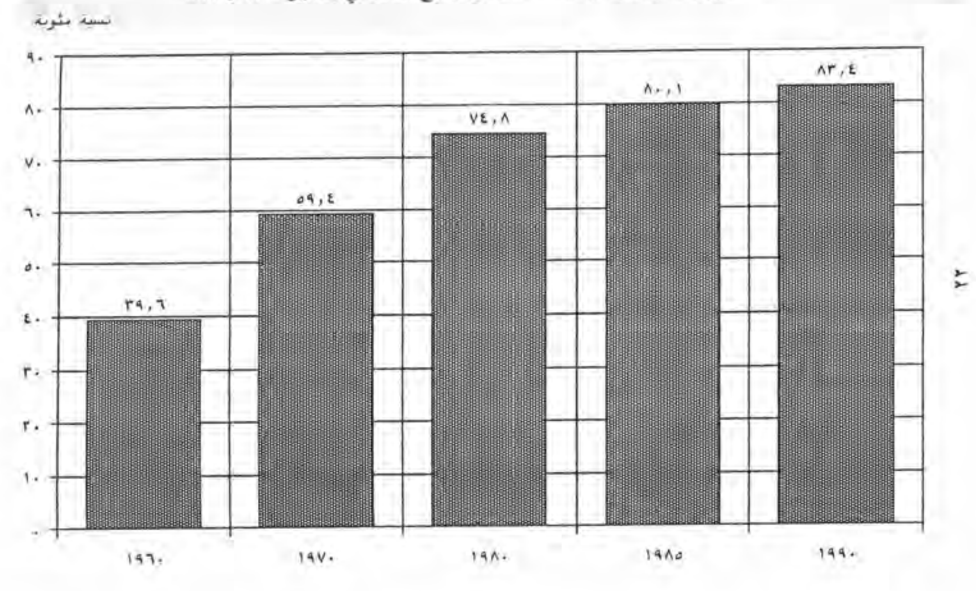
راجع : *A. Bourgey, 1970-Problèmes de Géographie Urbaine au Liban; Honnon, Revue Libanaise de Géographie, Vol; V, PP. 112-113.*

(٢) باستثناء بعض الدول العربية الخليجية مثل دولة الامارات العربية المتحدة حيث تنخفض نسبة المواطنين الى ٢٦ في المائة فقط من اجمالي عدد السكان المقيمين فيها ، ثم قطر ٢٧ في المائة والكويت ٤٠ في المائة .

(٣) وإذا أضفنا عدد السكان الأرمن الذين حصلوا على جنسية لبنانية منذ سنة ١٩٢٤ ، يرتفع هذا العدد الى ٥٧ في المائة . . . راجع لمزيد من التفاصيل :

علي فاعور ، ١٩٨٠ ـ « بيروت المدينة المهيمنة » ، الفكر العربي المعاصر ، العدد (٣) سنة ١٩٨٠ ، صفحة ١٢٦ .

الشكل (١ - ١) تطور نسبة سكان المدن الى مجموع السكان في لبنان بين ١٩٦٠ و١٩٩٠



١ ـ أثر الهجرة الداخلية :

أدت موجات الهجرة الداخلية المتلاحقة الى إختلال التوازن السكاني الذي يتمثل بتعرية الارياف من سكانها ، ثم تضخم سكان المدن في لبنان ، وبخاصة سكان مدينة بيروت ، وقد تبين من مسح القوى العاملة لعام ١٩٧٠ ، ان ٥٨ في المائة من المهاجرين داخل لبنان هم ذوو أصول ريفية . حيث يبرز دور مدينة بيروت وضواحيها في جذب السكان المهاجرين من الريف ، مما يوضح تزايد نفوذ المدينة وهيمنتها الواسعة على مختلف المناطق اللبنانية ، وبخاصة المناطق الريفية منها التي تمثل اليوم مناطق طاردة للسكان ، بينما يظهر بالمقابل الدور المحدود نسبياً الذي تؤديه المدن الأخرى في لبنان في إستيعاب وجذب السكان المهاجرين في الداخل.

أما توزيع المهاجرين الداخليين الوافدين الى بيروت وضواحيها حسب المحافظات ، فتدل البيانات الإضافية أن نسبة كبيرة من المهاجرين الى بيروت وضواحيها قد قدموا من محافظة لبنان الجنوبي (أكثر من ٣٩٪) ، وأن أكثر من ٣٢٪ قدموا من محافظة جبل لبنان ، أي أن نسبة المهاجرين الداخليين الوافدين إلى بيروت من هاتين المنطقتين ، قد بلغت حوالي ٧٢٪ من مجموع المهاجرين في الداخل[١] .

أما نسبة المهاجرين القادمين من البقاع فتبلغ حوالي ١٧٪ ، ومن الواضح أن التيار الرئيسي لهذه الحركة الداخلية قد إنطلق من المناطق الريفية في المحافظات المذكورة ، إذ تبين أن حوالي ٢٩٪ من المهاجرين الوافدين الى بيروت وضواحيها ، قد نزحوا من المناطق الريفية في جنوب لبنان ، وأن ٢٧٪ قدموا من المناطق الريفية في جبل لبنان .

خصائص السكان الوافدين الى بيروت وضواحيها :

تتميز التجمعات السكنية في بيروت وضواحيها بخصائص اجتماعية واقتصادية وديموغرافية متنوعة ، سببها الاختلاط الحاصل بين فئات مختلفة من الريفيين الوافدين من المناطق اللبنانية وسكان المدينة التقليديين ، بالاضافة الى الاجانب من الاوروبيين والاميركيين ، والرعايا العرب القادمين من الخارج.

لهذا أصبح للمدينة طابعها الاجتماعي الخاص الذي يميزها عن غيرها من المدن اللبنانية والعربية ، ويتبين من توزيع السكان المقيمين في بيروت وضواحيها حسب مكان

---

(١) رياض طبارة: « التنمية الريفية والتحضر في لبنان» النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا)، عدد ١٤ ، حزيران ١٩٧٨ صفحة (١٠) .

الولادة (تشرين الثاني / اكتوبر ١٩٧٠) الخصائص الآتية :

ان نسبة الذين ولدوا خارج مدينة بيروت وضواحيها تبلغ حوالي ثلث السكان المقيمين في مدينة بيروت ، ونحو ٩٠٪ من مجمل السكان المقيمين في الضواحي . وتتوزع هذه النسبة بين المناطق الريفية داخل لبنان والبلدان العربية والاجنبية خارج لبنان ، وذلك على الشكل التالي :

ـ تبلغ نسبة الذين ولدوا في المناطق الريفية حوالي ١٤٪ من سكان مدينة بيروت ، وحوالي ربع سكان الضواحي .
ـ تبلغ نسبة الذين ولدوا في بلدان عربية وأجنبية خارج لبنان حوالي ١٦٪ من سكان بيروت ، و ١٤٪ من سكان ضواحيها.

ولا شك أن ارتفاع نسبة الوافدين من المناطق الريفية ، قد أدى الى تغيير الملامح الديموغرافية العامة للمدينة وضواحيها ، ويمكن ذكر بعض المميزات منها التالية :

١ ـ زيادة نسبة القوى البشرية ممن هم بين ١٥ و ٤٩ سنة من العمر ، ومعظم هؤلاء من الريفيين الوافدين للبحث عن عمل ، ممن تستهويهم مغريات المدينة بسبب فرص العمالة والتسهيلات المتوفرة فيها.

٢ ـ ارتفاع مستوى الانجاب وبالتالي تزايد معدل الخصوبة العام ثم ارتفاع متوسط حجم الأسرة الى أكثر من ٦ أفراد ، فقد تبين أيضاً بنتيجة دراسة « حركات الهجرة في لبنان » ، مديرية الاحصاء المركزي سنة ١٩٧١ ، أن متوسط حجم الأسرة بين المهاجرين الى بيروت كان يبلغ حوالي ٧,٦ أفراد ، كذلك فإن متوسط حجم الأسرة للمهاجرين الى ضواحي بيروت قد بلغ ٧,٢ . ونستنتج أن متوسط حجم الأسرة بالنسبة للمهاجرين في لبنان كان حوالي ٧ أفراد ، وهو أعلى بكثير من المتوسط بالنسبة لجميع المقيمين والبالغ ٥,٤ ، وهذا يوضح التفاوت الشاسع بين أوضاع النازحين الريفيين والمقيمين الحضريين.

٣ ـ ارتفاع نسبة الأمية بين المقيمين في ضواحي بيروت وبخاصة في أحياء البؤس التي استقبلت النازحين من الأرياف ، وقد تبين أنه بالنسبة للمهاجرين الى بيروت من سن ١٥ ـ ٤٤ سنة ، هناك ٢٠,١٪ من الذكور و ٤٧,٧٪ من الإناث لم يتلقوا أي تعليم في عام ١٩٧١.

الواقع أن الاختلاط بين السكان الريفيين الوافدين وسكان بيروت التقليديين ، بقي محدوداً ، فقد نشأت « أحياء معزولة » تجمع فيها سكان الارياف ، وهي التي شكلت فيما بعد الأحياء المحرومة التي إرتفعت الكثافة السكانية فيها حيث بلغت سنة ١٩٧٠ حوالي ٥٥

ألف نسمة للكيلومتر المربع في برج حمود ، ونحو ١٦٥ ألف نسمة في أكواخ الكرنتينا الموجودة داخل مدينة بيروت والتي دمرت بكاملها أثناء الأحداث.

وبالمقابل ، حافظت النوى السكنية البيروتية القديمة على طابعها الخاص ، لكن ليس لفترة طويلة ، حيث أدى الطلب على المساكن وارتفاع أسعار الأراضي الى إختفاء المساحات المكشوفة وحلت مكانها الأبنية السكنية المتعددة الطوابق والتي استوعبت آلاف الاسر القادرة على دفع بدلات الإيجار المرتفعة.

٢ ـ حجم الهجرة الخارجية وأثرها :

تلعب الهجرة اللبنانية نحو الخارج دوراً بارزاً في حياة السكان منذ القديم ، وبالرغم من أهمية هذه الحركة وشمولية الانتشار اللبناني في العالم ، ومنذ نهاية الحرب العالمية (سنة ١٩٤٨) ، فقد أصبح لبنان بلداً لاستقبال الوافدين من الخارج ، الذين زاد عددهم على عدد المهاجرين اللبنانيين . ففي سنة ١٩٦٣ كانت نسبة الأجانب في لبنان تبلغ حوالي ١٤٪ من مجمل السكان المقيمين ، وقد إرتفعت هذه النسبة إلى حوالي ٢١,٤٪ سنة ١٩٦٩[١] وهي نسبة مرتفعة خاصة وأن معظم هؤلاء المهاجرين يقيمون في مدينة بيروت وضواحيها.

لقد كانت الأرض اللبنانية عبر تاريخها الطويل ملجأ ومأوى للقادمين اليها من جهات العالم المختلفة وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط ، ومنذ بداية القرن العشرين وحتى عام ١٩٧٥ بداية الأحداث ، قدمت إلى لبنان خمس موجات للهجرة[٢] ، أسهمت في النمو الحضري لمدينة بيروت وضواحيها :

* **هجرة الأرمن** : بدأت منذ سنة ١٨٩٥ ، وفي ظروف مأساوية إثر المذابح التي تعرض لها الأرمن في تركيا ، وقد بلغت وتيرة الهجرة أعلاها سنة ١٩٢٠[٣]، وقد قدر عدد الأرمن سنة ١٩٧٠ بحوالي ١٦٥ ألف نسمة[٤] ، يقيم حوالي ٨٠٪ منهم في بيروت ، ويشكل هؤلاء حوالي ١٢٪ من سكان بيروت وضواحيها ، وحوالي ٦,٣٪ من مجمل السكان المقيمين في لبنان.

---

(١) *A. Bourgey, 1970 - op.cit. p.112.*

(٢) المصدر نفسه صفحة ١١٥.

(٣) *G. Corm- «Démographie et miracle Libanais», dans Traveaux et jours, No 33, oct-déc 1969, P 21-32. citation p.24.*

(٤) مرجع سابق صفحة ١١٥ . *A. Bourgey - 1970 -*

* **هجرة الأكراد** : منذ سنة ١٩٣٥ وهي تختلف عن هجرة الأرمن ، لكونها امتدت متواصلة عبر فترة زمنية طويلة . وقدر عدد الأكراد سنة ١٩٧٢ بحوالي ٦٠ ألف نسمة ، ويشكل هذا العدد نسبة ٥,٥٪ من سكان بيروت وضواحيها[١].

* **هجرة الفلسطينيين** : بدأت منذ سنة ١٩٤٨ ، وفي ظروف مأساوية أيضاً ، حيث تهجر الآلاف من قراهم ومدنهم ، وتدفقوا كلاجئين الى البلاد العربية ، وقدر عدد الفلسطينيين المقيمين في بيروت وضواحيها سنة ١٩٧٣ بحوالي ١٧٥ ألف نسمة (حوالي نصف الفلسطينيين المقيمين في لبنان) ، ويشكل هذا العدد حوالي ١٦,٥٪ من السكان المقيمين في بيروت وضواحيها، وكان يتوزع هؤلاء كالآتي: ٧٥ ألف نسمة في مخيمات الضاحية الشرقية (مخيم تل الزعتر ومخيم جسر الباشا) والضاحية الجنوبية (مخيم شاتيلا ومخيم برج البراجنة) و ١٠٠ ألف نسمة يقيمون في أحياء مختلفة من بيروت الغربية.

* **عودة اللبنانيين المقيمين في مصر** : إثر إعلان الاشتراكية في عهد النظام الناصري ، بالإضافة لعودة البعض الآخر من أفريقيا ، وذلك إثر حصول الدول الافريقية على استقلالها منذ سنة ١٩٦٠ .

* **هجرة السوريين** : وتمثل هذه الدفعة آخر موجات الهجرة نحو لبنان ، وقد بدأت منذ سنة ١٩٦٠ ، وشملت عدداً كبيراً من اليد العاملة العادية والعمال المؤقتين ، بالإضافة إلى عدد من الأسر البورجوازية والمتوسطة التي قدمت من سوريا إثر عمليات التأميم وتوجه النظام نحو الاشتراكية . ويقدر عدد السوريين الذين يعيشون في بيروت وضواحيها بحوالي ٢٥٠ ألف نسمة ، أو نحو ٢٣٪ من سكان بيروت وضواحيها[٢].

نستنتج أن حوالي نصف سكان مدينة بيروت وضواحيها (٤٥٪) والبالغ عددهم ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٧٥ ، هم من الاجانب (غير اللبنانيين) ويصل هذا العدد الى ٥٧٪[٣] إذا ما أضفنا عدد السكان الأرمن (والذين حصلوا على الجنسية اللبنانية منذ سنة ١٩٢٤).

---

(١) *S. Nasr: Les Formes de regroupement traditionel (familles, confessions, communautés régionales) dans «la société de Beyrouth», L'Espace de la ville arabe ouvrage collectif sous la direction de D Chevallier, Ed. Maisonneuve et Larose, Paris 1979. pp. 145-199. citation p.148.*

(٢) جميع الأرقام والنسب مأخوذة من بحث سليم نصر المذكور سابقاً . صفحة ١٤٨ - ١٤٩ .

(٣) *A. Bourgey: «Beyrouth: Ville éclatée» Herodote, Vol. V.1979, p 5-31, citation p. 16.*

٣ ـ أثر الزيادة الطبيعية:

تمثل الزيادة الطبيعية للسكان أحد العوامل المهمة التي أسهمت في نمو المدن السريع وبخاصة المدن العربية ، إذ تتراوح نسبة الزيادة الطبيعية بين ٢,٥ و ٤٪ سنوياً . وهذه المعدلات المرتفعة ناجمة عن إنخفاض معدل الوفيات الحاصل ، وارتفاع معدل الخصوبة الكلية .

أما في لبنان فيلاحظ أن معدل الزيادة الطبيعية للسكان قد إنخفض خلال السنوات الماضية فوصل الى حوالي ٢,٤٪ سنة ١٩٧٥ ، بينما كان يزيد على ٣,٢٪ بين ١٩٦٢ و ١٩٦٦ ، حيث كانت الزيادة السكانية من أعلى المعدلات وذلك بالمقارنة مع الدول العربية ، فقد كانت تزيد على مثيلتها في العراق وسوريا والأردن والكويت ومصر .

وبالرغم من إنخفاض معدل الوفيات الخام الى حوالي ٨ في الألف سنة ١٩٧٥ ، فإن النمو الطبيعي للسكان قد إنخفض الى حوالي ٢٥ في الألف ، وهذا المعدل أدنى مما هو عليه في البلدان العربية المجاورة والسبب في ذلك يعود لإنخفاض مستوى الانجاب في لبنان وبالتالي انخفاض معدل المواليد الخام الى حوالي ٣٣ في الألف ، بعد أن كان يبلغ نحو ٤٤ في الألف خلال فترة الستينات . وقد نجم عن هذا الوضع انخفاض معدل الخصوبة الكلية الى حوالي ٤,٦ ، أي أنه لو أنجبت المرأة حسب معدلات الخصوبة الخاص في العمر ، وعاشت حتى نهاية فترة الإنجاب ، لكان لها حوالي أربعة أطفال ، وهي نسبة منخفضة (كان معدل الخصوبة الكلية ٥,٥ سنة ١٩٧٠) عن مثيلاتها في البلدان العربية ، حيث تبلغ في سوريا ٧,٦ ، والسعودية ٧,٢ ، والعراق ٦,٩ ، والأردن ٦,٥ .

إن انخفاض مستوى الخصوبة (معدل الخصوبة الكلية) في لبنان ، وبصفة خاصة في المناطق الحضرية ، يعود لارتفاع مستوى المعيشة ، وانتشار وسائل تنظيم الأسرة ، وازدياد التعليم ، وغيره من أشكال التطور الاقتصادي والاجتماعي .

وتمثل الأرقام الواردة أعلاه مجمل سكان لبنان حتى سنة ١٩٧٥ ، إذ لا توجد دراسات وبيانات منفصلة للنمو الديموغرافي في المدن ، ففي مدينة بيروت يبرز التفاوت في النمو الطبيعي للسكان بين الأحياء السكنية الفخمة (الحمرا والروشة مثلاً) ، والأحياء الشعبية (الغبيري ، برج البراجنة ، حي السلم . . .) ، لكن معدل النمو الطبيعي لسكان المدينة لا يقل عن المعدل العام في لبنان ، ذلك أن قسماً كبيراً من ساكني بيروت هم من الريفيين الذين يرون في الهجرة الى المدن مسألة تغيير مؤقت للموطن ، دون حدوث تحولات في طبيعة حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية .

نستنتج أنه بالرغم من النمو العمراني البارز في بيروت وتحولها الإيكولوجي ، فقد كان الطابع الاجتماعي للمدينة حتى سنة ١٩٧٥ ، يتألف من خليط يشبه الفسيفساء من المجتمعات الحضرية المتميزة والجماعات الريفية التي لا زالت تحتفظ بتقاليدها ونسقها الخاص في الحياة .

هكذا كانت تبدو صورة النسيج الحضري في لبنان ، وحتى سنة ١٩٧٥ قبيل اندلاع الحرب اللبنانية ، وهي حالة مميزة تتمثل بالتمركز السكاني في المدن الساحلية ، وبخاصة في مدينة بيروت وضواحيها التي قدر عدد سكانها سنة ١٩٧٤ بحوالي ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة ، يعيشون على مساحة تبلغ ٦٧,٤١٧ كلم٢ ، بحيث أن متوسط الكثافة السكانية كان يساوي ١٦,٦٠٠ نسمة للكيلومتر المربع الواحد[١].

إن أهم سمات النمو الحضري في لبنان ، هي تمركز حوالي نصف السكان في مدينة واحدة هي بيروت التي ، تقل مساحتها عن واحد في المائة من مساحة لبنان ، وهي حالة مميزة في بلد صغير المساحة (١٠٤٠٠ كلم٢) ، يتميز بوجود المناطق الجافة ، حيث تغطي الصخور الكلسية حوالي ثلثي المساحة الاجمالية ، بالإضافة لطبيعة البلاد الجبلية ، بحيث تمثل الأراضي المرتفعة ، فوق ١٥٠٠ مترا ، ثلث مساحة لبنان (٣٢٠٠ كلم٢ تقريبا) في حين تعلو الجبال الى ٣٠٠٠ مترا ، كما أن ٨٧ في المائة من المساحة الإجمالية تقع فوق مستوى ٥٠٠ مترا . أما البارز في هذا التوزيع ، فهو أن حوالي ٩٠ في المائة من مساحة لبنان تقع فوق مستوى ٢٢٠ مترا ، بحيث أن ١٠ في المائة فقط من هذه المساحة تمثل المناطق الساحلية التي يعيش فيها أكثر من ثلاثة أرباع سكان لبنان[٢] .

نستنتج أن تنوع التضاريس ، وبالتالي اختلاف المناطق المناخية والنباتية ، وتوفّر المياه السطحية والجوفية . . كلها موارد طبيعية ينفرد بها لبنان ، حيث تختلف المواسم ، وتتنوع المحاصيل الزراعية في رقعة ضيقة من الارض ، هذا بينما يتزايد عدد النازحين من القرى والأرياف ويتجمع السكان في المدن ، مما أدى الى تكون أحياء كثيفة ومجمعات سكنية مخصصة للفقراء ، يشاركهم فيها عدد كبير من اللاجئين الأجانب والمهاجرين العرب الباحثين عن العمل والمأوى في لبنان.

---

(١) *Y. Courbage et Ph. Fargue-1984- «La situation démographique au Liban». Publication de L'Université Libanaise. Analyse des données, vol. II P:62.*

(٢) *A. Faour, 1987-Les Répercussions de la question du Sud (Liban) sur le plan démographique, Hannon, Révue Libanaise de Géographie, Université Libanaise, Vol. XIX, pp 63-78.*

إن خريطة التوزيعات السكانية في لبنان ، تعد ركيزة أساسية في دراسة النمو الحضري ، وتبيان العوامل التي أدت الى ولادة حزام البؤس ، المكون في بعض حلقاته من بيوت التنك (التخشيات)[1] والأكواخ . ومن المؤكد أن الموقع الجغرافي كان دائماً العنصر الرئيسي في ازدهار لبنان ونهضته ، لكن الثابت أيضاً أن هذا الإزدهار قد إرتكز الى أهمية الموقع (Situation) والتجارة والخدمات ، أكثر بكثير من الموضع (Site) والزراعة والإنتاج ، بحيث تقدم الأول على حساب الثاني وبفارق كبير . كما تم إنشاء شبكة من العلاقات المكانية والإقليمية بين لبنان ومحيطه والخارج ، وهي مورد رئيسي من موارد الثروة ومحصلة جغرافية هامة ، تبين خلال الأحداث الأخيرة أنها غير مضمونة وغير كافية لوحدها . بل لقد أدى هذا التحول الاقتصادي إلى إهمال الأرض ، مما أسهم في تزايد موجات الهجرة والنزوح الزراعي الى المدن الكبرى ، التي يعيش فيها اليوم حوالي ثلاثة أرباع سكان لبنان .

وكما توجد أحياء مخصصة للفقراء ، وتجمعات سكانية للمشردين في ضواحي بيروت ، كذلك الحال ، مع بعض التفاوت في معظم المدن اللبنانية ، ففي طرابلس وصيدا مثلا ، يتجمع الفقراء في الأحياء القديمة المتدهورة (المدينة القديمة وباب التبانة[2] في طرابلس ، ثم المدينة القديمة وحارة صيدا وحي الدكرمان في صيدا . . .) ذلك أن معظم سكان الأرياف النائية في الشمال والجنوب ، قد انتقلوا إلى المدينة للعمل في المؤسسات الصناعية وقطاع الخدمات .

هذه لمحة سريعة عن النمو الحضري في لبنان ثم التوزيعات السكانية التي تأثرت بالتحول الاقتصادي الذي ترافق مع فترة الازدهار التي عرفها لبنان خلال فترة الستينات وحتى منتصف السبعينات حيث بدأت مرحلة لا بد منها لتحديد الملامح الرئيسية في التركيب الديموغرافي والاجتماعي والتعرف الى الأوضاع السكنية والسكانية للمقيمين في الأكواخ

---

(١) التخشية ، هي عبارة محلية تطلق على المسكن المكون من ألواح الخشب تضاف اليها الواح الزنك (التوتيا) والكرتون .

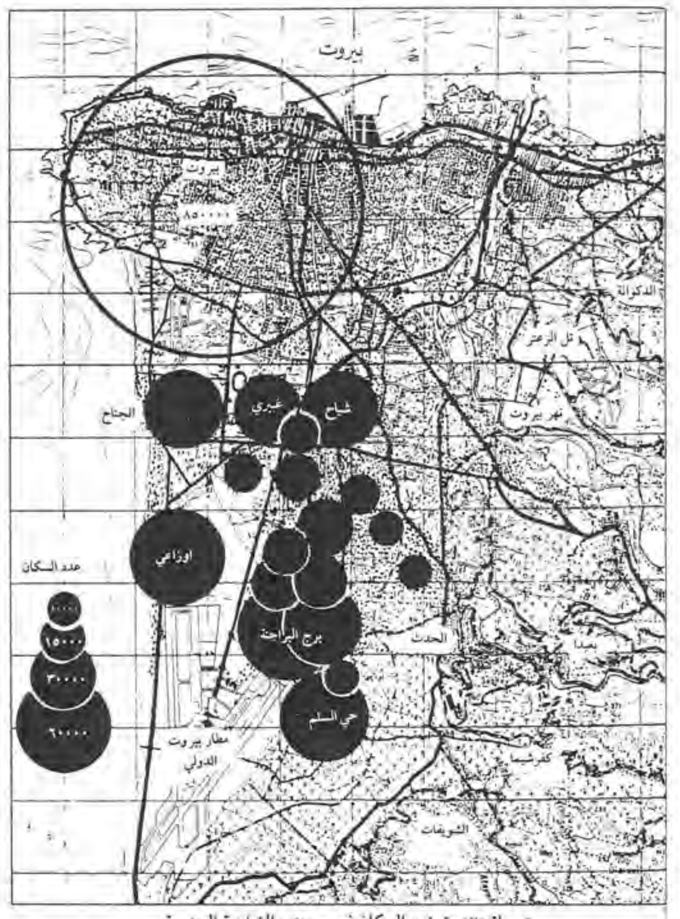
(٢) باب التبانة هو أحد الأحياء القديمة في مدينة طرابلس، تحول الى مجمعة سكنية ضخمة تضم الفئات الشعبية والفقراء النازحين من القرى الصغيرة في الشمال ، وهي تمثل اليوم المدينة الثانية في طرابلس ، وهي تشبه في الأساس ، مع اختلاف الموقع ، الضاحية الجنوبية في بيروت التي بدأت تكون كمدينة مستقلة عن العاصمة .

راجع : علي فاعور ، ١٩٧٩ ـ مدينة طرابلس : الموضع وخصائص المكان ، « مجلة حنون ، الجامعة اللبنانية ـ قسم الجغرافيا ، العدد (١٩٧٨ ـ ١٩٧٩) ص . ص (٧ ـ ٤٤) .

أما المدينة القديمة في صيدا ، فهي لا تختلف عن مثيلتها في طرابلس ، لكنها تبدو اليوم مخنوقة بحكم موقعها وسط العاصمة وعدم قدرتها على النمو ، وهي تضم أبنية قديمة متدهورة تسكنها الأسر الفقيرة الوافدة من الأرياف بالاضافة لعدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين المقيمين خارج المخيمات .

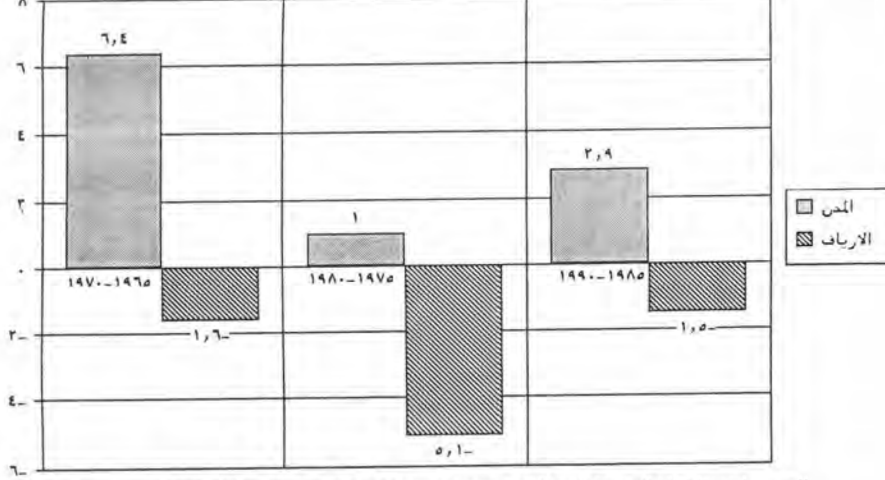
خريطة (١) التقسيمات الادارية في لبنان





خريطة (٢) توزيع السكان في بيروت والضاحية الجنوبية

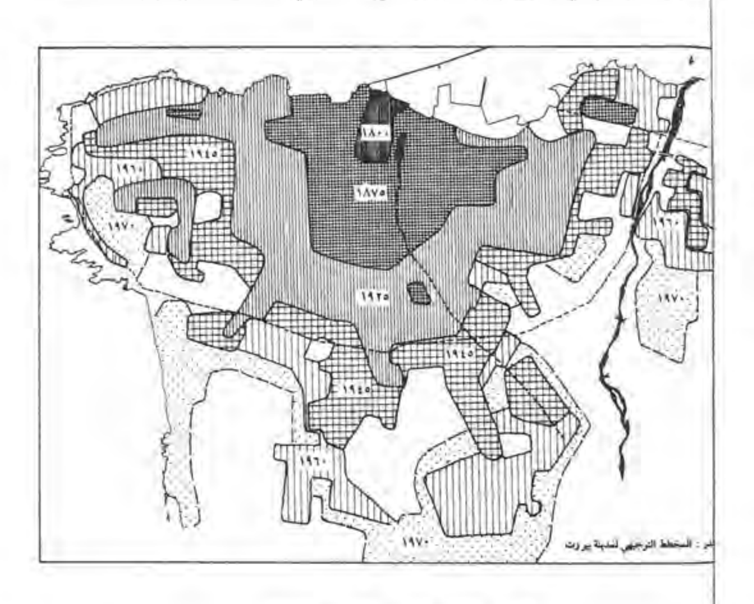
الشكل (١ - ٢) المعدل السنوي لتغير سكان لبنان في المدن والأرياف بين سنة ١٩٦٥ و١٩٩٠



المصدر - اعتمدنا ارقام المجموعة الاحصائية: World Resources 1988-1989 _ United Nations Environment Programme. P.267

وأحياء الفقر ، التي كانت تضم مجموعات كبيرة من اللبنانيين الذين تدفقوا من القرى الصغيرة في الأرياف للعمل والاقامة في المدن ، بالاضافة لاعداد كبيرة من اللاجئين الى لبنان ومن العمال العرب الباحثين عن فرص العمل لتحسين أوضاعهم المعيشية .

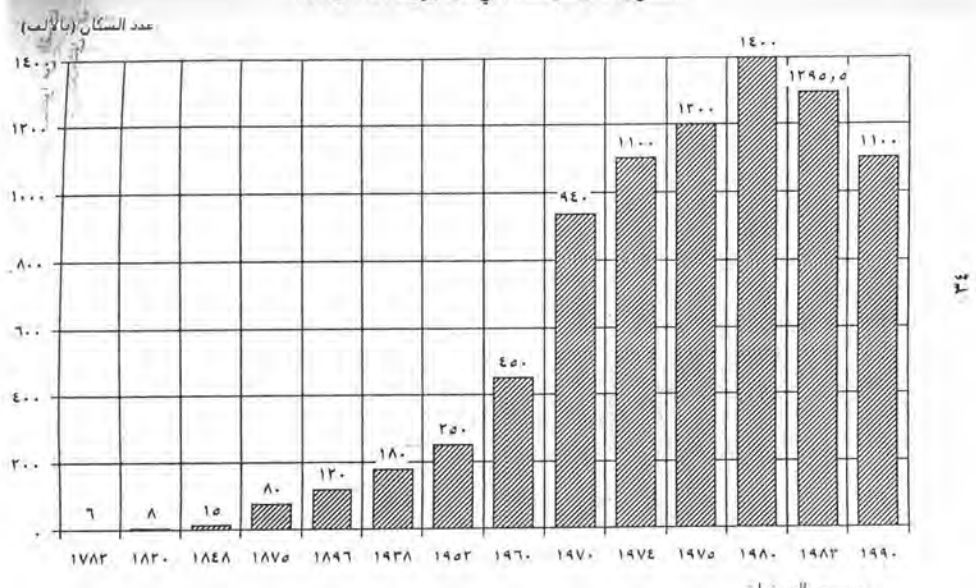
ولا بد من التأكيد أن التحركات السكانية في الداخل والخارج ، تمثل الاساس في دراسة التوزيعات المكانية للسكان بين المدن والأرياف ، وهي تبدو مرتبطة الى حد كبير بالاوضاع الاقتصادية التي كانت سائدة في لبنان خصوصاً في غياب السياسة السكانية والاسكانية ، وعدم القدرة على التخطيط الانمائي المتكامل في مختلف المناطق اللبنانية .



در : المخطط التوجيهي لمدينة بيروت

خريطة (٣) النمو العمراني لمدينة بيروت

الشكل (١ - ٣) نمو السكان في مدينة بيروت ١٧٨٢ و١٩٩٠



٢ الفصل الثاني

الاوضاع السكانية والسكنية في بيروت

أولاً ـ موقع مدينة بيروت وموضعها .
ثانياً ـ فترة قبل الحرب حتى سنة ١٩٧٥
ثالثاً ـ التوزيع الجغرافي للأكواخ
في بيروت وضواحيها .
رابعاً ـ التحولات الناجمة عن الحرب
في بيروت :
١ ـ الأزمة السكنية في لبنان .
٢ ـ الحرب والتهجر السكاني .
٣ ـ تدمير الأسواق التجارية وتفتيت المنطقة
التجارية المركزية .

أولاً ـ موقع مدينة بيروت وموضعها :

تقع مدينة بيروت في نقطة الوسط من الساحل اللبناني الممتد على الشواطىء الشرقية للبحر المتوسط ، والبالغ طوله حوالي ٢١٠ كلم ، وذلك عند تقاطع خط العرض ٥٤ ¯ ٣٣° شمالاً مع خط الطول ٢٨ ¯ ٣٥° شرقاً . وهي تبعد مسافة ١١٨ كلم عن الحدود السورية في الشمال ، منها ٨٦ كلم عن مدينة طرابلس ، ومسافة ١١٠ كلم عن حدود فلسطين المحتلة في الجنوب ، منها حوالي ٤٤ كلم عن مدينة صيدا ، كما أنها تبعد مسافة ١١١ كلم عن مدينة دمشق ، منها ٥٧ كلم بين بيروت والمصنع .

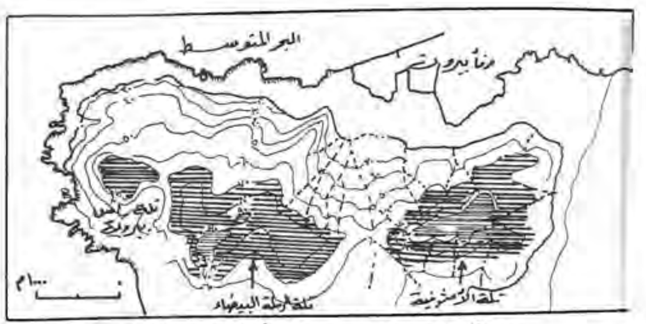
وهي بطبيعة موقعها الجغرافي المتوسط من الساحل الشرقي للبحر المتوسط ومن البلاد المجاورة من ناحية ، وبالنسبة للمناطق اللبنانية من ناحية أخرى ، فقد إرتبطت إرتباطاً وثيقاً مع البلاد العربية أولاً ، ومع بلدان العالم القديم ثانياً ، بشبكة من طرق المواصلات البرية والجوية والبحرية ، وبنتيجة هذا الموقع الجغرافي الهام أصبحت بيروت مدينة تجارية مزدهرة ذات شهرة واسعة ، فقد اشتهرت بمينائها الهام وبأسواقها التجارية ، التي تجمع كل النشاطات الاقتصادية المتطورة .

أما من حيث الخصائص الطبيعية للموضع ، فمدينة بيروت تمتد في منطقة تأثرت بالعديد من الانكسارات والحركات الأرضية المختلفة ، بحيث يبرز موضع المدينة كنتوء جبلي (Promontoire) يمتد في البحر ويسمى رأس بيروت ، وهو عبارة عن رصيف بحري (Plate Forme) مثلث الشكل تبلغ مساحته حوالي ٦٠كلم^2[(١)] وذلك امتداداً من خلدة في الجنوب حتى انطلياس في الشمال . بحيث يبلغ طول الساحل الشمالي من الغرب إلى الشرق حوالي ٩ كلم ، وذلك حتى مصب نهر بيروت ، ومن الشمال إلى الجنوب حوالي ١٣ كلم حتى مصب نهر الغدير . أما الساحل الغربي لهذا المسطح فهو يشرف في بعض المواضع على البحر ، بجروف شديدة الانحدار ، بحيث يصل ارتفاع بعضها إلى حوالي

(١) *L. Dubertret, «Géologie du Site de Beyrouth», Beyrouth, 1954, P.10.*

١٠٠ متراً ، (Grotte aux pigeons) في منطقة الروشة ، كما تنتشر في الساحل الجنوبي (الجناح ومنطقة الاوزاعي وخلدة) مجموعة من الشواطىء الرملية حيث كانت توجد المسابح التي تستقبل الألاف من هواة السباحة والرياضة (التزلج المائي) والتسلية . وقد تم خلال سنوات الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠) تشييد الأبنية العشوائية في هذه المنطقة وفي أماكن قريبة من البحر ، حيث تحولت شاليهات الجناح الى أكواخ وتخشيبات لسكن المهجرين .

ويجاور هذا الوضع من الشمال خليج بحري واسع مثلث الشكل ، يحتل مرفأ بيروت قسمه الجنوبي المحاذي للساحل ، وهو ميناء مثلث الشكل تصل أعمق نقطة فيه إلى حوالي ١٧ متراً ، ويحميه من الغرب حاجز صخري طوله نحو ١٢٩٧ متراً . أما بالنسبة لمستوى السطح في المدينة ، فيظهر بأن أكثر المناطق ارتفاعاً تصل إلى حوالي ١٠٠ متراً ، في تلتي الأشرفية والرملة البيضاء ، وإلى نحو ٨٠ متراً في تلة رأس بيروت (Buttes) .



- خريطة موضع مدينة بيروت بين تلتي الأشرفية والرملة البيضاء .

ثانياً ـ فترة قبل الحرب حتى سنة ١٩٧٥ :

حتى سنة ١٩٧٥ ، بداية الحرب اللبنانية ، كان حزام الفقر يحيط بمدينة بيروت ويتمدد في ضواحيها ، التي كانت تستقبل اللاجئين من أنحاء مختلفة بالاضافة إلى النازحين في الداخل من الأرياف والقرى الصغيرة . وقد تشكل الحزام عبر فترة طويلة تعود إلى ما قبل اعلان استقلال لبنان ، حيث كانت بيروت تمثل ملجأ ومأوى للوافدين إليها من جهات مختلفة خصوصاً مناطق الشرق الأوسط . وقد أسهمت موجات الهجرة الوافدة في تزايد عدد سكان الأحياء الفقيرة ، التي استقبلت المهجرين من الأرمن والأكراد ، بالإضافة إلى اعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين ، والمهاجرين العرب خصوصاً من العمال السوريين ، الذين اقاموا مع غيرهم من النازحين واللاجئين في حزام البؤس، وكان يقدر عددهم حتى سنة ١٩٧١ بحوالي ١٤ في المائة من السكان المقيمين في الأكواخ(١) .

وبنتيجة تزايد أعداد المهاجرين إلى لبنان ، كان عدد السكان المقيمين في بيروت ينمو بسرعة كبيرة ، ففي حين تضاعف عدد سكان المدينة مرة واحدة في مدة ٥٦ سنة ، بين ١٨٩٦ و١٩٥٢ ، يلاحظ أن هذا العدد قد تضاعف مرة ثانية بين ١٩٥٢ و ١٩٦٠ (حيث بلغ عدد السكان ٩٥٠ ألف نسمة) .

وبشكل عام كان عدد سكان بيروت الكبرى يمثل حوالي ٢٧ في المائة من سكان لبنان سنة ١٩٥٩ ، ثم ارتفع إلى ٤٥ في المائة سنة ١٩٧٠ (باستثناء السكان الفلسطينيين المقيمين في المخيمات في ضواحي بيروت) ، وإلى ٥٠ في المائة سنة ١٩٨٠ . وتشير بعض التقديرات إلى أن هذا العدد سيتجاوز نسبة الثلثين ويصل إلى ٦٨,٦ في المائة سنة ٢٠٠٠(٢) .

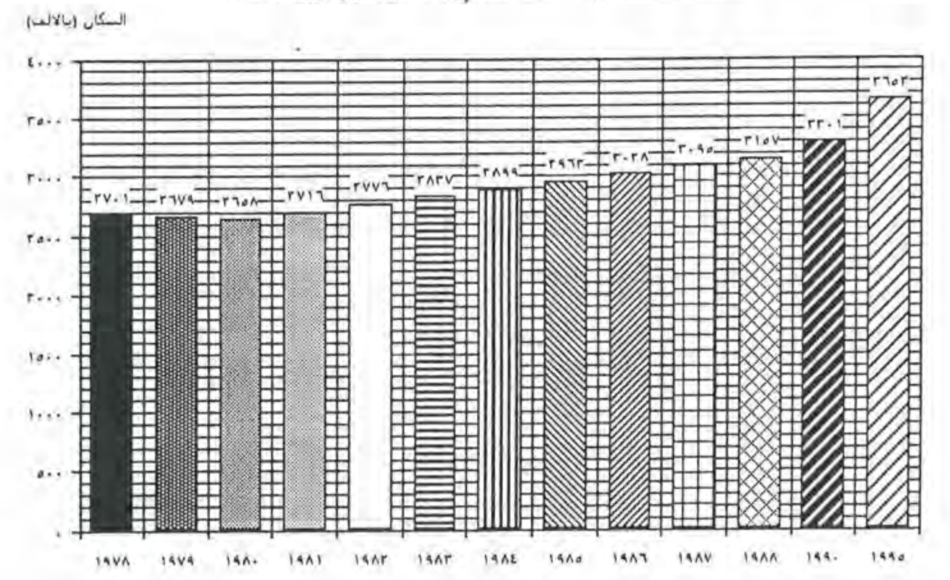
---

(١) *«Recencement des habitations et des residents dans les bidonvilles de Beyrouth et de sa banlieue». Rapport rédigé par le Bureau d'Etudes et de Recherches du Mouvement Social. Ministère des travaux Publics. Direction Générale de L'Urbanisme. Beyrouth, Nov. 1971. 62. P:*

(٢) راجع أيضاً ، يوسف كرباج وفيليب فارغ ، ١٩٧٣ ـ « الوضع السكاني في لبنان » ، مصدر سابق ، المجلد الأول ، صفحة (٩٠) .

الشكل (٢ - ٢ - ١) تزايد عدد السكان في لبنان بين سنة ١٩٣٢ و ١٩٧٠

الشكل (٢ ـ ٢ ـ ٢) تزايد عدد السكان في لبنان خلال الحرب وتوقعات مستقبلية



ومن أسباب هذا التزايد أيضاً اشتداد تيار النزوح من الأرياف ، مما أدى إلى تضخم سكان الضواحي خصوصاً وأحياء النبعة وبرج حمود في الضاحية الشرقية بالإضافة للضاحية الجنوبية التى بلغ عدد سكانها سنة ١٩٧٠ حوالي ١٥٦ ألف نسمة ، (باستثناء سكان المخيمات الفلسطينية) .

ونظراً لضيق المساحة برزت الازمة السكنية الحادة نتيجة الطلب على المساكن لذوي الدخل المحدود مما أدى إلى تزايد سكان الأكواخ ونشوء التجمعات السكنية الغير منتظمة حيث برزت أيضاً مشكلة تأمين الخدمات الحياتية وتوفير الحاجات الملحة للسكان (خصوصاً أزمة المياه . . .) وهكذا تحولت بيروت خلال الفترة التي سبقت الحرب (حتى ١٩٧٥) ، من المدينة الرئيسية الكبرى إلى المدينة المهيمنة ، ذات النفوذ الواسع من حيث وظائفها الإقتصادية ، حيث كانت تضم ٧٥ في المائة من المؤسسات الصناعية ، ويقيم فيها حوالي ٦٧,٥ في المائة من عدد العمال ، يتوزعون بنسبة ٣٠ في المائة في بيروت المحافظة و ٣٧,٥ في المائة في الضواحي ، كما أنها كانت تستقطب ما يزيد على ثلثي النشاطات الإقتصادية في لبنان[١] .

نستنتج أن اختلال التوازن في التركيب الحضري يبلغ ذروته في لبنان حيث يبلغ حجم سكان مدينة بيروت حوالي ثلاثة أضعاف سكان المدن الثلاث التالية[٢] . مما أدى إلى تزايد عدد المقيمين في الأكواخ والأحياء الفقيرة ، حيث يواجه السكان أزمات إجتماعية وإقتصادية متنوعة .

---

(١) *«L'Enquete par sondage sur la Population Active au Liban», novembre 1970. D.C.S. Juillet 1972. Vol.1 P:162.*

(٢) لو قسمنا عدد سكان مدينة بيروت الكبرى ، والبالغ سنة ١٩٧٤ حوالي ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة ، حسب دليل المدن الأربع أو « مؤشر المدن الاربع » ، على مجموع سكان المدن الثلاث التالية ، وهي حسب الأولية : مدينة طرابلس (٢٥٠ ألف نسمة) وصيدا (٧٥ ألف نسمة) وزحلة (٦٥ ألف نسمة) ، لوجدنا أن المعدل يبلغ حوالي (٣) وهذا المعدل مرتفع بالمقارنة مع مثيله في البلدان العربية خلال تلك الفترة .
راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ، ١٩٨٠ - « بيروت المدينة المهيمنة » ، مصدر سابق صفحة (١٣١) .

الجدول رقم (٢ ـ ٢ ـ ١) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكواخ حزام البؤس في ضواحي بيروت ، سنة ١٩٧١

السكان	برج حمود		تل الزعتر		جسر الباشا		الغبيري		شاتيلا		برج البراجنة		المجموع	
المنشأ الأصلي	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
عدد السكان	٢٣٦٢	١٠٠,٠٠	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٥٠٠	١٠٠,٠٠	٣٧٧٦	١٠٠,٠٠	٧٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	٤٢٦٣٨	١٠٠,٠٠
لبنانيون	٢٥٣	١٠,٧١	–	–	–	–	٢١٤٠	٥٦,٦٧	–	–	–	–	٢٣٩٣	٥,٦١
أجانب	٢١٠٩	٨٩,٢٩	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٥٠٠	١٠٠,٠٠	١٦٣٦	٤٣,٣٣	٧٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠٢٤٥	٩٤,٣٩
توزيع اللبنانيين														
بيروت	٦٧	٢٦,٤٨	–	–	–	–	١٣٤	٦,٢٦	–	–	–	–	٢٠١	٨,٤٠
جبل لبنان	٢٠	٧,٩١	–	–	–	–	٥٣	٢,٤٨	–	–	–	–	٧٣	٣,٠٥
لبنان الشمالي	٨١	٣٢,٠٢	–	–	–	–	٦٩	٣,٢٢	–	–	–	–	١٥٠	٦,٢٧
لبنان الجنوبي	٧٧	٣٠,٤٣	–	–	–	–	١٦٨٣	٧٨,٦٤	–	–	–	–	١٧٦٠	٧٣,٥٥
البقاع	٨	٣,١٦	–	–	–	–	٢٠١	٩,٣٩	–	–	–	–	٢٠٩	٨,٧٣
توزيع الأجانب														
سوريون	٦٢٩	٢٩,٨٢	–	–	–	–	٨٩٢	٥٤,٥٢	–	–	–	–	١٥٢١	٣,٧٨
فلسطينيون	٢٦	١,٢٣	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٥٠٠	١٠٠,٠٠	٢٥٢	١٥,٤٠	٧٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	٣٦٧٧٨	٩١,٣٩
أكراد	٢٨	١,٣٣	–	–	–	–	٧	٠,٤٣	–	–	–	–	٣٥	٠,٠٩
أرمن	١٤١٧	٦٧,١٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٤١٧	٣,٥٢
غيره	٩	٠,٤٣	–	–	–	–	٤٨٥	٢٩,٦٥	–	–	–	–	٤٩٤	١,٢٣

المصدر: A.BOURGEY et J. PHARES, 1973 - Les Bidonvilles de l'Agglomération de Beyrouth, Revue de Géographie de Lyon.

فقد تحولت بيروت خلال السنوات الأخيرة ، من المدينة الرئيسية الكبرى إلى المدينة المهيمنة والعملاقة في لبنان ، ذات النفوذ الواسع من حيث حجم سكانها وتركيبها الاقتصادي ودورها السياسي ، فقد بسطت سيطرتها على مختلف المناطق اللبنانية بما فيها الريف والمدن الأخرى ، وبالمقابل تضاءل دور المناطق الحضرية والمدن الأخرى ، مثل طرابلس وصيدا وصور وزحلة ، وأصبحت قدراتها محدودة ، وإنحصر نفوذها في المناطق المجاورة لها.

وحتى بداية الأحداث سنة ١٩٧٥ ، كان النسيج الحضري في لبنان يتمثل بمجمعة مدنية واحدة (Conurbation) تابعة لبيروت وتدور في فلكها ، تمتد حدودها في الساحل ، بطول يبلغ حوالي ٧٠ كلم ، بين مدينة صيدا في الجنوب ومدينة جبيل في الشمال ، كما أن حدودها قد توسعت باتجاه الجبل بعرض يصل ٣٠ كلم ، فالمناطق الوسطى من جبل لبنان ، والتي كانت تمثل الضواحي المؤقتة والبعيدة للعاصمة (مراكز اصطياف) ، قد تحولت في الفترة الأخيرة من مراكز حضرية مؤقتة إلى مراكز حضرية دائمة متصلة بمدينة بيروت وتابعة لها .

ولا شك أن بعض المناطق في ضواحي بيروت البعيدة قد إستفادت وتزايد عدد سكانها خلال الأحداث التي إنحصرت في بيروت وضواحيها القريبة ، بحيث حصلت حركة نزوح مضادة من أحياء العاصمة نحو المناطق الجبلية المجاورة .

وتبين من دراسة أولية أجريت خلال سنوات الحرب ١٩٨٤ ، وانفذتها بعثة فرنسية لبنانية ، وشملت المنطقة المتروبولية في بيروت ، «Région Métropolitaine de Beyrouth»[1] . يتبين أن عدد سكان بيروت الكبرى (مع ضواحيها) يبلغ ١٢٩٥٥٠٠ نسمة ، بينما كان هذا العدد ١١٠٣٠٠٠ نسمة سنة ١٩٧٠ ، وهذه الزيادة المنخفضة ناجمة عن استمرار الأحداث في بيروت ، لكن التوزيعات السكانية على الأرض تشير إلى إرتفاع عدد سكان الضواحي القريبة للعاصمة حيث ينتشر السكن الفقير وتنمو أحياء البؤس في الضاحية ويتزايد عدد المهجرين الوافدين إليها .

---

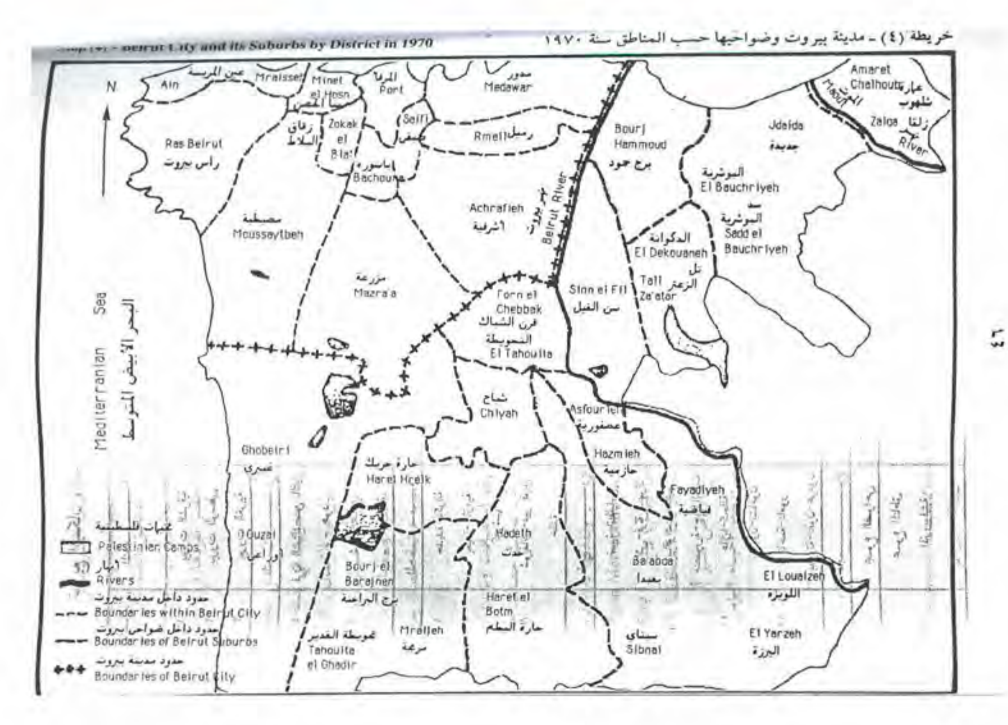
(١) *Mission franco-Libanaise d'étude et d'aménagement de la Région Métropolitaine de Beyrouth-Analyses et Options-Document provisoire 1984.*

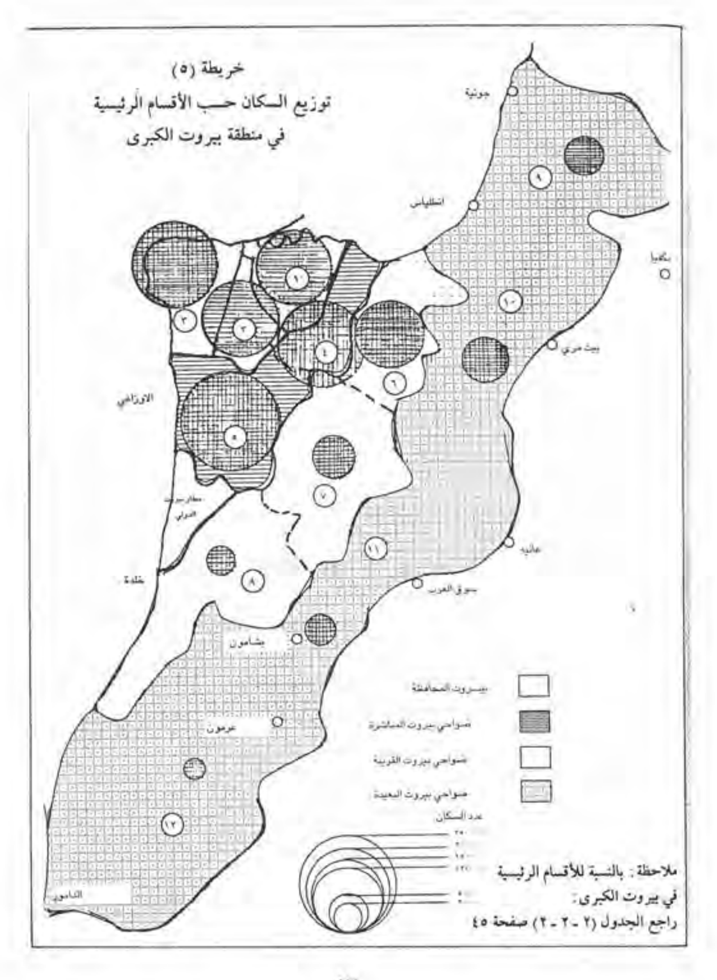
الجدول رقم (٢ - ٢ - ٢)
توزيع السكان والمساحة والكثافة السكانية في مناطق بيروت الكبرى

التسلسل	المنطقة	المساحة / هكتار	عدد السكان		كثافة السكان هكتار	
			١٩٧٠	١٩٨٣	١٩٧٠	١٩٨٣
١	بيروت الشرقية	٦٠٩,٣٤		١٥٠ ٠٠٠		٢٤٦
٢	بيروت الوسطى	٤٨٤,١٢		١٦٠ ٠٠٠		٣٣٠
٣	بيروت الغربية	٨٣١,٥٤		٢٠٠ ٠٠٠		٢٤٥
	المجموع	١ ٩٢٥,٠٠	٤٧٥ ٠٠٠	٥١٠ ٠٠٠	٢٤٦	٢٦٥
٤	فرن الشباك-سن الفيل					
	برج حمود	٥٥٦,٠٠	١٩٨ ٠٠٠	١٩٣ ٧٠٠	٣٥٦	٣٤٨
٥	شياح-غبيري					
	برج البراجنة	١ ٤٤٣,٠٠	١٥٤ ٨٠٠	٢٤٤ ٣٠٠	١٠٧	١٦٩
	المجموع	١ ٩٩,٠٠	٣٥٢ ٨٠٠	٤٣٨ ٠٠٠	١٧٦	٢١٩
٦	جديدة-دكوانة	١ ٢٤٤,٠٠	٦٧ ٨٠٠	١٢٢ ٢٠٠	٥٤,٥	٩٨
٧	بعبدا-حازمية	١ ٧٤٦,٠٠	٥٣ ٥٠٠	٥٨ ٤٠٠	٣٠,٦	٣٣
	كفرشيما					
٨	شويفات-دير قوبل					
	خلدة	١ ٨٠٤,٠٠	١٨ ٨٠٠	١٩٥٠٠	١٠,٨	١١
	المجموع	٤ ٧٩٤,٠٠	١٤٠ ١٠٠	٢٠٠ ١٠٠	٢٩,٢	٤١,٧
٩	ضبية-انطلياس					
	نقاش-قرنة شهوان	٢ ٢٠٠,٠٠		٤٤ ٢٠٠		٢٠
١٠	ياقوت-بصاليم		٩٧ ١٠٠		١٩,٥	
	منصورية-جل الديب	٢ ٧٧٥,٠٠		٦٠ ٥٠٠		٢٢
١١	عاريا-كحالة					
	بدادون-بشامون	٢ ٩٨٧,٠٠	٢٠ ٠٠٠	٢٦٥٠٠	٨,٩	٩
١٢	ناعمة-دامور					
	بعورتة-دقون-عرمون	٥ ١٧٧,٠٠	١٨ ٠٠٠	١٦٢٠٠	٣,٥	٣
	المجموع	١٣ ١٣٩,٠٠	١٣٥ ١٠٠	١٤٧ ٤٠٠	١٠,٢	١١,٢
	مجموع الضواحي	١٩ ٩٣٢,٠٠	٦٢٨ ٠٠٠	٧٨٥ ٥٠٠	٣١,٥	٣٩,٤
١٣	مجموع المناطق المتروبولية في بيروت الكبرى	٢١ ٨٥٧,٠٠	١ ١٠٣ ٠٠٠	١ ٢٩٥ ٥٠٠	٥٠,٥	٥٩,٣

خريطة (٤) - مدينة بيروت وضواحيها حسب المناطق سنة ١٩٧٠

Map (4) - Beirut City and its Suburbs by District in 1970




خريطة (٥)
توزيع السكان حسب الأقسام الرئيسية
في منطقة بيروت الكبرى
جونية
انطلياس
بكفيا
بيت مري
الاوزاعي
مطار بيروت الدولي
خلدة
عاليه
سوق الغرب
بشامون
عرمون
الدامور
بيروت المحافظة
ضواحي بيروت المباشرة
ضواحي بيروت القريبة
ضواحي بيروت البعيدة
عدد السكان
ملاحظة: بالنسبة للأقسام الرئيسية
في بيروت الكبرى:
راجع الجدول (٢ - ٢ - ٢) صفحة ٤٥

ثالثاً: التوزيع الجغرافي للأكواخ في بيروت وضواحيها

ان تحديد المراكز التي كانت تكون الاكواخ (Slums) مسألة دقيقة ، مرتبطة إلى حد كبير بعوامل الهجرة والنزوح ، ثم التفاوت الاقتصادي والاجتماعي الذي كان قائماً بين الأحياء ، ثم بين بيروت العاصمة وضواحيها .

وعلى ضوء الواقع الذي سبق ذكره ، فإن حزاماً واسعاً من الفقر كان قد نشأ في بيروت الكبرى ، لكن بعض حلقاته يمكن أن تصنف بين الأكواخ ، وفق المعطيات المعروفة ، والتي يمكن حصرها في ناحيتين :

- الاشكال الخارجية للمساكن ، حيث الاكثرية كانت مبنية من ألواح الخشب (التخشيبات) ، ثم ألواح التنك (الصفيح Bidons) وتسمى محلياً « بيوت التنك » (حيث يتم إستخدام صفائح من التونياء) .
- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتشابهة للسكان المقيمين ، وغالبيتهم من العمال المهاجرين والفقراء النازحين من الأرياف واللاجئين الفلسطينيين .

وحتى سنة ١٩٧٥ كانت تجمعات الأكواخ تنمو كحالة اجتماعية متميزة في النسيج الحضري لمدينة بيروت ، لها ملامحها الجغرافية الخاصة كونها تضم خليطاً من الفئات السكانية ، وتتوزع في جزر بشرية ، تبدو في تركيبتها ، منعزلة عما حولها رغم التداخل الموجود مع الاحياء الفخمة في العاصمة . ويمكن أن نميز في هذا التوزيع ، بين المناطق المتواجدة داخل حدود بيروت الادارية وكانت تضم فئات اجتماعية مختلفة من اللبنانيين والأجانب ، ثم مخيمات اللاجئين التي تمركزت في ضواحي بيروت (باستثناء مخيم مار الياس) وكانت مخصصة للفلسطينيين انضمت اليها بعض الأسر اللبنانية .

ويتبين من تعداد شامل للمساكن في مناطق الاكواخ ، أجرته الحركة الاجتماعية سنة



صورة رقم (١) انتقل بعض المهجرين من المسلخ والكرنتينا الى منطقة خلدة ، حيث تم بناء الخيم والأكواخ من ألواح التوتيا والخشب ، وذلك بالقرب من الأبنية الفخمة والفيلات الموجودة في خلدة . تصوير المؤلف



صورة رقم (٢) جانب آخر من الأكواخ الموجودة في خلدة حيث تقيم عدة أسر . تصوير المؤلف

١٩٧١[1] ، أن عدد المقيمين فيها كان يبلغ ٢٢٧٤٨ نسمة (باستثناء سكان المخيمات الفلسطينية).

وقد شمل التعداد ما مجموعه ٤٨٢٥ أسرة توزعت في سبع مناطق هي : الكرنتينا ، برج حمود ، كرم الزيتون ، حوش رحال ، كمب سيرياك ، وطى المصيطبة ، والغبيري

الجدول رقم (٢ - ٣ - ١)

توزيع الأسر والأفراد المقيمين في مناطق الأكواخ حتى سنة ١٩٧١

المنطقة	عدد الاسر	عدد الافراد	متوسط عدد أفراد الاسر
الكرنتينا	٢٥٦٠	١٢٦٦٣	٥,٠
برج حمود	٥٩٣	٢٣٦٢	٤,٠
كرم الزيتون	٢٥	١١٧	٤,٥
حوش رحال	١٤٣	٩٢٢	٥,٩
كمب سيرياك	١٠١	٤٦٤	٥,٠
وطى المصيطبة	٦٥٢	٢٤٤٤	٤,٤
الغبيري	٧٥١	٣٧٧٦	٥,٠
المجموع	٤٨٢٥	٢٢٧٤٨	٤,٧

المصدر : الحركة الإجتماعية ، ١٩٧١ .

وإذا أضفنا عدد سكان المخيمات الفلسطينية المتواجدة في الضواحي يرتفع العدد الإجمالي الى ٥٩٧٤٨ نسمة ، أو ما يمثل حوالي ٦ في المائة من اجمالي السكان المقيمين في بيروت وضواحيها[2] .

كما يلاحظ من التحديد الجغرافي (الخريطة المرفقة) أن مراكز الأكواخ تتوزع في منطقتين ، الأولى تبدو كحزام داخلي يحيط بمدينة بيروت داخل حدودها الإدارية ويقيم فيه

(١) دراسة أعدتها الحركة الإجتماعية لوزارة الأشغال العامة ، مديرية التنظيم المدني : *Mouvement social, Bureau d'études et de recherches, Nov. 1971. 29P.*

(٢) *A. BOURGEY et J. PHARES, 1973-les bidonvilles de l'agglomération de Beyrouth, Révue de Géographie de Lyon, 1973, N 2, PP. 107-139.*

١٧١١٠ نسمة (الجدول رقم ٢ ـ ٣ ـ ٢) يليه في الضواحي حزام آخر، يتميز بكثافة سكانه البالغ عددهم ٤٢٦٣٨ نسمة ، ويتألف من مخيمات : تل الزعتر ، جسر الباشا ، برج حمود ، شاتيلا برج البراجنة ، والغبيري (الجدول رقم ٢ ـ ٢ ـ ١) .

وبينما يمثل عدد اللبنانيين المقيمين في حزام البؤس الداخلي حوالي ٣٠,٥ في المائة ، مقابل ٦٩,٥ للأجانب ، ينخفض هذا العدد في الضواحي (الحزام الخارجي) الى ٥,٦ في المائة ، مقابل ٩٤,٤ في المائة للأجانب ، غالبيتهم من اللاجئين الفلسطينيين (٩١ في المائة) .

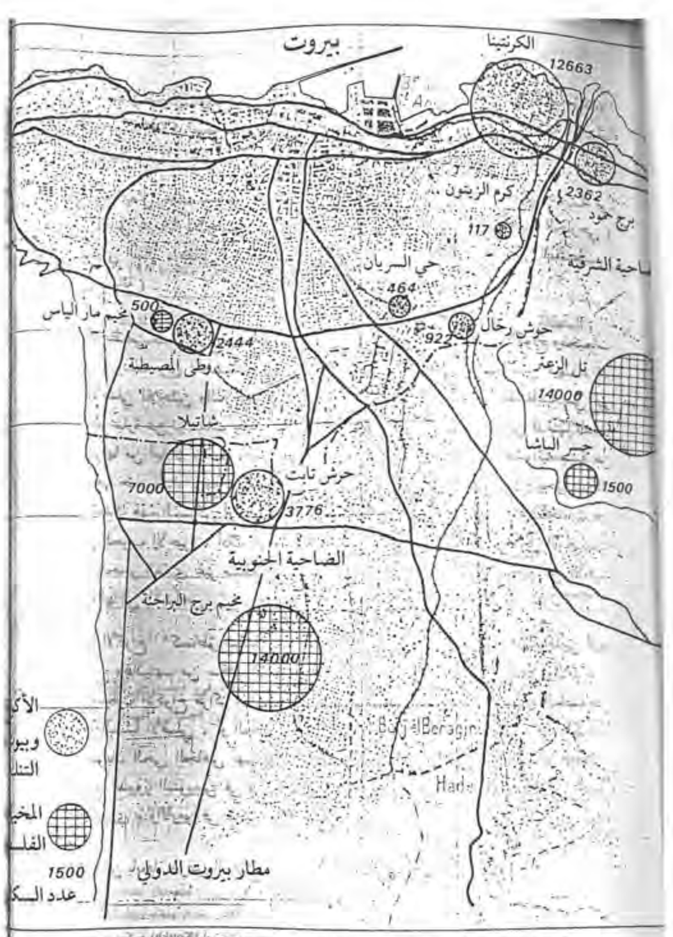
يلاحظ من هذا التوزيع وجود إختلافات كبيرة بين بعض المراكز في الأكواخ ومخيمات اللاجئين ، وذلك وفق الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان المقيمين فيها ، ثم المنشأ الأصلي للاجئين والنازحين من لبنانيين وأجانب . فالمخيمات الفلسطينية هي في الأساس ، عبارة عن تجمعات سكنية مؤلفة من الخيم ، تم بناؤها على أراض قدمتها الدولة أو إستأجرتها من أملاك خاصة ، ثم بدأت تتحول مع الزمن الى مساكن عشوائية مبنية من الطين أو من حجر البناء ، مع سقف من ألواح التوتيا (الزنك) . وذلك دون أي يحق لسكان المخيم تملك هذه المساكن أو بيعها أو حتى تعديل البناء . . . لكن تطورات الأحداث في لبنان قبل الحرب الأخيرة ، أدت إلى إزالة معظم الأكواخ ، حيث أنشئت داخل المخيمات أبنية من الحجر العادي غير منتظمة ، لا تختلف من حيث اشكالها الخارجية عن الأحياء المجاورة لها في الضواحي .

أما الأكواخ[1] كمناطق سكنية ، فقد شكلت من حيث نشأتها تجمعات للوافدين اليها من الخارج وغالبيتهم من سكان الأرياف في سوريا وتركيا ثم اللاجئين الأرمن والاكراد ، بحيث أصبحت الأكواخ مراكز استقبال فئات محددة من السكان ، تتجمع وفق الخصائص الدينية أو المنشأ الأصلي ، أو المكان الجغرافي . فقد تجمعت غالبية الأكراد في الكرنتينا وأنشأ السريان الحي الخاص بهم ، والمعروف ب « كمب سيرياك » «Camp Syriaque» كما تجمع الدروز السوريين في وطى المصيطبة ، والنازحين من جنوب لبنان في حوش رحال والغبيري ، والأرمن في مخيم سانجاق «Camp Sanjak» في برج حمود .

ويمكن بايجاز عرض الملامح المميزة لكل من هذه المراكز كالآتي :

---

(١) الاكواخ جمع كوخ (Koukh) أو تخشيبة (Baraque) ، وتضم أيضاً بيوت التنك (جمع تنكة Bidon) حيث كان يتم تقطيع الصفائح الفارغة (صفيحة زيت، أو برميل نفط) .



خريطة (٦) توزيع الأكواخ ومخيمات اللاجئين في بيروت وضواحيها سنة ١٩٧١

الكرنتينا La Quarantaine :

كانت تضم أحدى أقدم أكواخ البؤس في العالم ، وتعتبر من أقدم المراكز العمرانية في بيروت ، نشأت منذ سنة ١٩٢٢ في عهد الانتداب الفرنسي وذلك أثر قدوم اللاجئين الأرمن من كيليكيا «Cilicie»[١] ، الذين انضم اليهم فيما بعد العديد من اللاجئين الفلسطينين والاكراد والعمال السوريين ، وقد بلغ عدد السكان المقيمين في الكرنتينا (وفق تعداد الحركة الاجتماعية) سنة ١٩٧١ حوالي ١٢٦٦٣ نسمة ، غالبيتهم من الأجانب (٧٠,٦ في المائة) وبينهم ٤٥ في المائة من الأكراد و ٤٤,٥ في المائة من السوريين بالاضافة لعدد من الفلسطينيين (٧,٦ في المائة)[٢] .

وحتى الحرب العالمية الثانية ، كانت غالبية سكان الكرنتينا من الأرمن تسكن في بيوت من التنك ، ومنذ سنة ١٩٤٨ بدأ التجانس السكاني بالتغير أثر قدوم عدة عائلات فلسطينية بالاضافة الى النازحين من لبنان الجنوبي ، انضم اليهم لاحقاً الأكراد والسوريون ، بحيث تحولت الكرنتينا الى تجمع سكني ضخم كان يتألف سنة ١٩٥٩ (وفق دراسة بعثة ارفد IRFED) من ٤٠ في المائة من الأرمن ، ثم ٣٠ في المائة من السوريين[٣] .

ويلاحظ أن أكواخ الكرنتينا كانت تمثل ، المكان المفضل في حزام البؤس ، لإقامة الأكراد ، اذ كان يقيم فيها (سنة ١٩٧١) ٩٨ في المائة من إجمالي الأكراد ، المقيمين في

---

(١) بلغ عدد اللاجئين الأرمن المقيمين في خيم داخل الكرنتينا ٢٠٥٠ سنة ١٩٢٢ ، ثم إرتفع العدد إلى ١٥٠٠٠ نسمة سنة ١٩٢٦ ، حيث استبدلت معظم الخيم ببيوت التنك والتخشيات *Baraque* . ومنذ سنة ١٩٢٨ بدأ الأرمن بالخروج من الكرنتينا إلى أحياء أخرى ، خصوصاً إلى ضاحية برج حمود «*Bourg Hammoud*» والأشرفية والفنار والروضة ، وسنة ١٩٣٣ حصل حريق كبير في الأكواخ أدى إلى احتراق ٦٠٠ تخشيبة ... راجع : *.A. Bourgey, Op. cit. p 126*

(٢) لقد اجريت عدة دراسات عن أكواخ الكرنتينا قبل الحرب يمكن الرجوع إليها لمزيد من التفاصيل ، منها :

N. METNI, Le Phénomène bidonville à Beyrouth, contribution a l'étude des formes de croissance urbaine sous- integrées». Etudes Presentée à l'école Nationale Supérieure des Beaux-Arts, Unité Pédagogique. N. 6. p. 144.

- A. BOURGEY et J. PHARES, 1973- «Les Bidonvilles dans l'aggomération de Beyrouth». op. cit. pp 104- 139.

- فؤاد حيدر - ١٩٧٤ ، «مخيم شرشبوك الكرنتينا دراسة الأوضاع المعيشية للنازحين من الجنوب في مخيم شرشبوك والانعكاسات السكانية» . رسالة تخرج مقدمة الى معهد العلوم الاجتماعية ، الجامعة اللبنانية (٣٥ صفحة) .

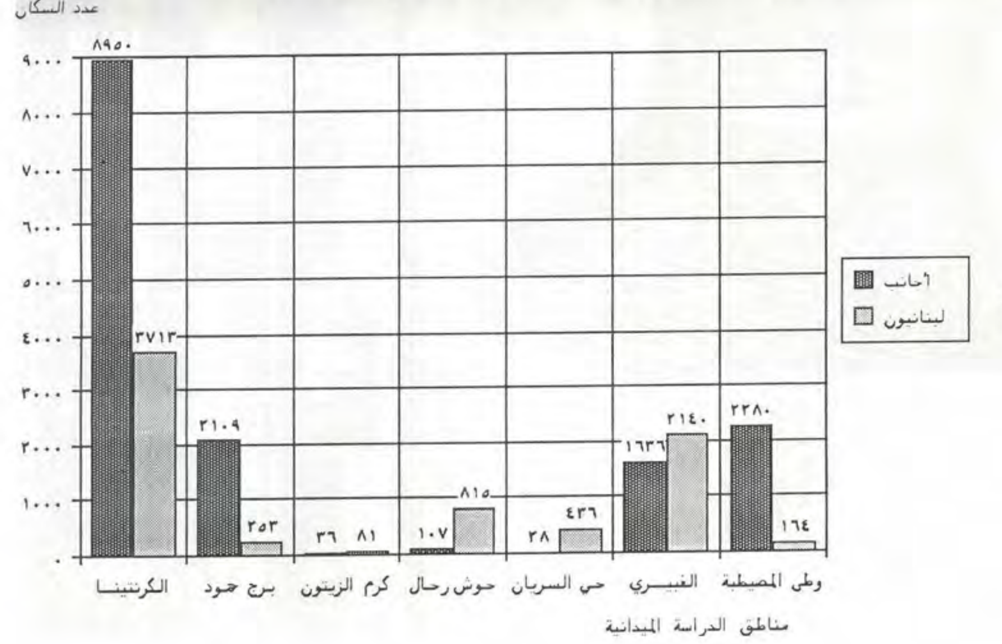
(٣) *Mission I.R.F.E.D- LIBAN, op. cit. vol. annexe p: 50.*

الجدول رقم (٢ ـ ٣ ـ ٢) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكواخ حزام البؤس في بيروت الإدارية ، سنة ١٩٧١

السكان حسب المنشأ الأصلي	الكرنتينا		كرم الزيتون		كمب سيرياك		حوش رحال		وطى المصيطبة		مار الياس		المجموع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
عدد السكان	١٢٦٦٣	١٠٠,٠٠	١١٧	١٠٠,٠٠	٤٦٤	١٠٠,٠٠	٩٢٢	١٠٠,٠٠	٢٤٤٤	١٠٠,٠٠	٥٠٠	١٠٠,٠٠	١٧١١٠	١٠٠,٠٠
لبنانيون	٣٧١٣	٢٩,٣٢	٨١	٦٩,٢٣	٤٣٦	٩٣,٩٧	٨١٥	٨٨,٣٩	١٦٤	٦,٧١	–	–	٥٢٠٩	٣٠,٤٤
أجانب	٨٩٥٠	٧٠,٦٨	٣٦	٣٠,٧٧	٢٨	٦,٠٣	١٠٧	١١,٦١	٢٢٨٠	٩٣,٢٩	٥٠٠	١٠٠,٠٠	١١٩٠١	٦٩,٥٦
توزيع اللبنانيين														
بيروت	١٠٠٩	٢٧,١٧	١٠	١٢,٣٥	٣٥٥	٨١,٤٢	٧٠	٨,٥٩	٣٢	١٩,٥١	–	–	١٤٧٦	٢٨,٣٤
جبل لبنان	٧٩	٢,١٣	–	–	٥١	١١,٧٠	١٣٥	١٦,٥٦	٩٧	٥٩,١٥	–	–	٣٦٢	٦,٩٥
لبنان الشمالي	١٤٠	٣,٧٧	٥	٦,١٧	٢	٠,٤٦	–	–	١٢	٧,٣٢	–	–	١٥٩	٣,٠٥
لبنان الجنوبي	٢٣٧٥	٦٣,٩٦	٦٦	٨١,٤٨	٤	٠,٩٢	٥٧٥	٧٠,٥٥	٩	٥,٤٩	–	–	٣٠٢٩	٥٨,١٥
البقاع	١١٠	٢,٩٦	–	–	٢٤	٥,٥٠	٣٥	٤,٢٩	١٤	٨,٥٤	–	–	١٨٣	٣,٥١
توزيع الأجانب														
سوريون	٣٩٨٨	٤٤,٥٦	١٢	٣٣,٣٣	٢٨	١٠٠,٠٠	٨٧	٨١,٣١	٢٢٨٠	١٠٠,٠٠	–	–	٦٣٩٥	٥٣,٧٣
فلسطينيون	٦٨٠	٧,٦٠	–	–	–	–	١١	١٠,٢٨	–	–	٥٠٠	١٠٠,٠٠	١١٩١	١٠,٠١
أكراد	٤٠٣١	٤٥,٠٤	–	–	–	–	٩	٨,٤١	–	–	–	–	٤٠٤٠	٣٣,٩٥
أرمن	١٨٨	٢,١٠	٢٤	٦٦,٦٧	–	–	–	–	–	–	–	–	٢١٢	١,٧٨
غيره	٦٣	٠,٧٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٦٣	٠,٥٣

المصدر: Mouvement Social, 1972 - "Recensement des Habitations et des Résidents dans les Bidonvilles de Beyrouth et de sa Banlieue"- Beyrouth, nov. 1971. 26p.

الشكل (٢ - ٣ - ١) توزيع السكان المقيمين في مناطق الأكواخ حسب الجنسية وحتى سنة ١٩٧٢



صورة رقم (٣) بناء يسكنه المهجرون في منطقة الروشة تصوير المؤلف



صورة رقم (٤)
مركز برودواي التجاري في شارع الحمرا ، الذي تحول خلال الحرب الى مجمعة سكنية لاقامة المهجرين ، حيث تقيم فيه حوالي ٨٥ أسرة مهجرة من أماكن مختلفة.

تصوير المؤلف

الأكواخ . كذلك كانت الكرنتينا[1] تتميز بكونها مكان استقبال اللاجئين والمشردين من اللبنانيين والعرب وغيرهم .

وتشير تقديرات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العائدة لسنة ١٩٦٣ ، أن عدد سكان الكرنتينا كان يبلغ ١٣٤١٩ نسمة ، وبينهم ٨٠١٠ من اللبنانيين (حوالي ٦٠ في المائة) و ٥٤٠٩ من الأجانب . ويتبين بالمقارنة مع التعداد الذي أجرته الحركة الاجتماعية سنة ١٩٧١ (الجدول رقم ٢ ـ ٣ ـ ١) أن هذا العدد قد إنخفض الى ١٢٦٦٣ نسمة (٢٩,٤ في المائة) . كذلك فقد بلغ عدد المساكن الإجمالي ٢٧٢٢ مسكناً، بينها ١٨٢ شاغرة .

هكذا تكونت أكواخ الكرنتينا ، خلال مرحلة زمنية تزيد على نصف قرن بين سنة ١٩٢٢ و ١٩٧٥ ، حيث كانت المحلة تمثل مأوى الفقراء واللاجئين الى لبنان . وأثناء الحرب اللبنانية ، وبالتحديد خلال حرب السنتين (١٩٧٥ ـ ١٩٧٦) ، تم حصار الكرنتينا ثم تهجير السكان وتدمير الأكواخ بكاملها ، ثم إزالة المساكن في المنطقة ، وقد انتقل بعض السكان الى أحياء بيروت الغربية خصوصاً في خلدة والجناح ، كما تم لضرورات إنسانية مصادرة أبنية في أحياء فخمة ، مثل الروشة وساقية الجنزير والرملة البيضاء ، التي لا زالت محتلة من قبل المهجرين حتى اليوم .

وإذا كانت عمليات التهجير قد أزالت نهائياً اقدم مناطق الأكواخ وأكثرها سكاناً في لبنان ، فهي قد أدت إلى « تكويخ » Bidonvillisation بعض أحياء العاصمة ، التي استقبلت المهجرين ، وفي بيئة جديدة لاتتلاءم مع اوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية .

كرم الزيتون (Karm Elzeitoun) :

كان يحتوي حتى سنة ١٩٧٥ ، على بعض الأكواخ ، التي بلغ عددها ٢٥ كوخاً سنة ١٩٧١ ، أما عدد المقيمين فيها فكان ١١٧ شخصاً ، غالبيتهم (٦٩ في المائة) من اللبنانيين النازحين من قرى جنوب لبنان . أما الأجانب فيمثلون ٣١ في المائة (٣٦ شخصاً بينهم ٢٤ من الأرمن و١٢ من السوريين) . وقد تم تدمير الأكواخ وتهجير سكانها سنة ١٩٧٦ .

---

(١) تشمل منطقة الكرنتينا عدة أحياء منها المدور ، الخضر والريحان *Medawer, Khoder, Rihan* بالاضافة الى حي «*Maslakh-abattoires*» وهناك تفسيرات للأسماء، فمحلة شرشبوك أخذت اسمها من مدينة كردية ، والمسلخ أخذ اسمه من مسلخ المواشي في المنطقة والذي يرجع إلى أكثر من مائة عام ، ومحلة الكرنتينا أخذت اسمها من مستشفى الكرنتينا الموجود منذ أيام الفرنسيين وكان يمثل الحجر الصحي للقادمين إلى بيروت ، وقد أصبح اسم المستشفى فيما بعد بيروت الحكومي ، لكن المحلة لم يتغير إسمها القديم .

حوش رحال (Haouch Rahal) :

يقع على تلة مرتفعة وفي منطقة تمتد بين مستديرة قصر العدل ومحطة سكة الحديد ، بمحاذاة الطريق الرئيسية في بيروت الشرقية ، وبنتيجة تعداد سنة ١٩٧١ (الحركة الإجتماعية) ، بلغ عدد المساكن ١٥١ كما بلغ أجمالي عدد المقيمين فيها ١٤٣ أسرة عدد أفرادها ٩٢٢ نسمة ، منهم ٨٨,٤ في المائة من اللبنانيين (٨١٥ شخصاً) ، مقابل ١١,٦ في المائة من غير اللبنانيين ، خصوصاً من السوريين والفلسطينين ، أما بالنسبة لتوزيع اللبنانيين حسب المنشأ الجغرافي فيلاحظ وجود ٥٧٥ شخصاً من جنوب لبنان ويمثلون ٧٠,٥ في المائة من اللبنانيين.

وقد تم إنشاء الأكواخ في حوش رحال منذ ١٩٤٥ ، كما تزايد عدد سكانه بين ١٩٥٠ و ١٩٥٥ وذلك بنتيجة النزوح الريفي من قرى جنوب لبنان[1] ومع بداية الحرب اللبنانية سنة ١٩٧٥ ، تم ترحيل السكان ثم تدمير الأكواخ وإزالتها ، حيث انتقل معظم السكان الى أحياء بيروت الغربية وبعض مناطق جنوب لبنان .

حي السريان « Camp Syriaque »:

نشأ منذ سنة ١٩٢٢ ، إثر قدوم اللاجئين السريان « Syro- Chaldéens» من العراق وسوريا ، ويقع جنوب مستشفى أوتيل ديو « Hotel Dieu » ، وهو يبدو كجزيرة منعزلة تسكنها طائفة السريان (Syriaques) ، التي تقيم في أبنية قديمة ، كما توجد بعض الأكواخ المتباعدة.

سنة ١٩٧١ كان حي السريان يحتوي على ١٠٣ مساكن ، بلغ عدد المقيمين فيها ٤٦٤ نسمة ، غالبيتهم من السريان اللبنانيين (٩٥ في المائة) ، ممن ولدوا في بيروت وحصلوا على الجنسية اللبنانية ، وبينهم ٦ في المائة فقط من السوريين السريان.

تهدمت بعض مساكن الحي خلال الحرب اللبنانية ، لكنه لا زال حتى اليوم يحافظ على تجانس سكانه رغم تأقلمه مع الأحياء المجاورة.

---

(١) *J. PHARES, 1977- «Une société Banlieusarde dans l'agglomération Beyrouthine». Etude sociologique de certains aspects du développements suburbain.*
Publication du centre de recherches, Université Libanaise, Institut des Sciences Sociales. p: 78.

أكواخ حرش تابت (الغبيري) (Horch Tabet - Ghobeiré) :

تقع في منطقة الغبيري ، داخل غابة صنوبر ، تسمى حرش تابت ، وتمتد الى الغرب من طريق المطار بين مستديرة شاتيلا ومستديرة المطار ، وهو مجاور لمخيم الفلسطينيين في شاتيلا .

سنة ١٩٧١ تم احصاء ٧٣٧ مسكناً ، بلغ عدد المقيمين فيها ٣٧٧٦ نسمة ، بينهم ٢١٤٠ من اللبنانيين الذين يمثلون ٥٦,٧ في المائة من اجمالي المقيمين ، وغالبيتهم من جنوب لبنان (١٦٨٣ نسمة) ، هذا بالاضافة الى ٨٩٣ شخصاً من السوريين ، و ٤٨٥ شخصاً من العرب الرحل[1] (Arabes Nomades) ، ثم ٢٥٢ شخصاً من الفلسطينيين .

وقد عرف الحي تغيرات واسعة خلال سنوات الحرب اللبنانية ، خصوصاً بالنسبة للتركيب السكاني ، لهذا فقد قمنا بدراسة ميدانية للمساكن والسكان المقيمين في المنطقة ، شملت ٥٠٢ مسكناً ، بلغ عدد المقيمين فيها ٢٨٧٢ نسمة وسوف نعرض لنتائج الدراسة في الحديث عن المسح الميداني .

أكواخ وطى المصيطبة *(Wata el Moussaitbé)* :

تقع في منطقة المصيطبة بالقرب من مستديرة الكولا (في بيروت الغربية) وقد تم بناء الأكواخ أيضاً في حرش صنوبر بعد قطع الأشجار التي لا زال بعضها موجود حتى الآن ، يسمى أيضاً « وطى الدروز » وهو يشبه من حيث تجانس سكانه حي السريان في بيروت الشرقية ، كونه مخصص لسكن الدروز خصوصاً من السوريين الذين كان يبلغ عددهم سنة ١٩٧١ حوالي ٢٢٨٠ شخصاً ، يمثلون ٩٣,٣ في المائة من إجمالي المقيمين (البالغ عددهم ٢٤٤٤ شخصاً) ، يضاف اليهم عدد من الدروز اللبنانيين النازحين من الشوف وعاليه (٩٧ شخصاً) .

يلاحظ اليوم أن هذه الأكواخ في طريق الزوال ، خصوصاً بعد نقل الدروز اللبنانيين الى قرية المعروفية ، ثم هجرة الدروز السوريين خلال فترة الحرب اللبنانية ، وبنتيجة التعداد الذي أجريناه سنة ١٩٨٧ للسكان والمساكن في مناطق الأكواخ ، تبين أن عدد الأكواخ الباقية يبلغ ١٠٦ فقط ، أما عدد الأسر المقيمة فقد بلغ ٦٨ أسرة كما يوجد ٣٨ كوخا

---

(١) تميز العرب الرحل في لبنان بأنهم غير مسجلين *(non naturalisé)* في سجلات المقيمين، ولهذا فهم يحملون افادات « قيد الدرس » . *«La naturalisation est en cours d'etude»* .

صورة رقم (٥) داخل أكواخ وطى المصيطبة حيث تقيم عدة أسر في مساكن ضيقة تغطيها ألواح التوتيا. تصوير المؤلف

أكواخ وأبنية صغيرة داخل حرش ثابت في منطقة شاتيلا حيث يتم إزالة أشجار الصنوبر لبناء المساكن العشوائية.
صورة رقم (٦) تصوير المؤلف



صورة رقم (٧)

صورة جوية لحرش ثابت مع مخيمي صبرا وشاتيلا (نيسان ١٩٨٣) مقياس تقريبي ١/٥٠٠٠

شاغرة ومقفلة (وسوف نعرض لاحقا نتائج الدراسة الميدانية بالتفصيل) وقد جرى خلال الأحداث تهديم بعض الأكواخ وانشاء أبنية ومحلات تجارية مكانها وبطريقة لا شرعية.

ويمكن القول أن الأكواخ الباقية في وطى المصيطبة والتي تتهدم تدريجياً تمثل اليوم وبعد إزالة أكواخ الكرنتينا وكرم الزيتون وحوش رحال ، آخر ما تبقى من الأكواخ الحقيقية (بيوت التنك والتخشيبات) التي كانت موجودة قبل الحرب داخل حدود بيروت الإدارية.

برج حمود (Bourj Hammoud) :

بعد إزالة أكواخ الكرنتينا وكرم الزيتون ، وحوش رحال في بيروت ، وتهجير سكان النبعة وسن الفيل وبرج حمود ، ثم إزالة المخيمات الفلسطينية في تل الزعتر وجسر الباشا ، يعتبر حي سانجاق « Camp Sanjak » في ضاحية برج حمود ، آخر ما تبقى من مشاهد الاكواخ التي كانت قائمة في بيروت الشرقية حتى سنة ١٩٧٥[١].

يقع المخيم بمحاذاة الطريق الرئيسية عند مدخل بيروت الشرقي ، وقد كان عدد المقيمين فيه سنة ١٩٧١ (وفق تعداد الحركة الاجتماعية) : ٣٣٦٩ نسمة ، أما عدد المساكن فقد بلغ ٧٩٨ مسكنا بينها ٢١٧ مسكنا شاغرة (حوالي ربع المساكن ٢٦,٦ في المائة) ومتضررة ، وذلك بعض تعرض المخيم أكثر من مرة لحرائق مدبرة من قبل أصحاب الأراضي ، بهدف إزالة الأكواخ . غالبية سكانه من الارمن الذين كانوا يمثلون حوالي ٦٠ في المائة (حتى سنة ١٩٧١).

ويتبين من دراسة ميدانية (ليلى خارداجيان) سنة ١٩٨٤ ، أن حوالي ثلث الأكواخ قد

---

(١) هو الوحيد الباقي في حزام الأكواخ الذي دمر خلال الحرب في بيروت الشرقية ، نشأ منذ بداية الحرب العالمية الثانية بعد انتقال سنجق الاسكندرون نهائياً إلى سيطرة الأتراك ، وحيث بدأت هجرة الأرمن الذين دخلوا كلاجئين إلى لبنان فأقاموا في الكرنتينا ثم برج حمود حيث يوجد حي الأرمن (هذه التسمية تبدو مرتبطة بالموطن الأصلي . . .) ، ويلاحظ أن هذا الحي قد نجا من التدمير خلال الحرب لأن غالبية سكانه من الأرمن .

«For military and political reasons, the population of the slum areas in Quarantina, and Tell El-Zaatar were avacuated and dispersed. The Sandjak remained the sol and the last slum of its kind in Eastern Sector of Beirut; «Sandjat» Was spared from the devastation of the destrictuve war, because of its perdominantly armenian population».

Leyla Karadjian, 1984- «Povery, Study of slum area» «The Study of Sandjak Camp». p. (4-5).

المصدر المذكور هو رسالة تخرج مقدمة إلى قسم العلوم الإجتماعية ، في الجامعة الأميركية في بيروت ، سنة ١٩٨٤ .

دمر خلال الحرب سنة ١٩٧٨ ، مما أدى الى تهجير بعض الاسر التي لجأت الى أحياء أخرى . كذلك فقد استقبل المخيم بعض المهجرين (يمثلون حوالي ١٦ في المائة من المقيمين) من الاحياء التي دمرت خصوصاً في الكرنتينا[١].

أما توزيع المقيمين حسب الجنسية فيبين أن اللبنانيين يمثلون ٦٤ في المائة ، مقابل ٣٤ في المائة من السوريين الأرمن ، و٢ في المائة مختلف . كما أن غالبية المقيمين (٩٠ في المائة) هم من الأرمن (٧٥ في المائة من الارمن الارثوذكس و ١٤ في المائة من الأرمن الكاثوليك ، ثم واحد في المائة فقط أرمن بروتستانت) . كما يوجد ٣ في المائة من الموارنة ، ثم ٣ في المائة من الكلدان والاشوريين « Chaldens et Assyrian et Orthodox » ، و ٤ في المائة من اليونان (.Catholic, Greek Orthodox)[٢] .

أما المنشأ الجغرافي للسكان المقيمين في كمب سانجاق « Sandjak Camp » فيدل أيضا على تنوع المصدر حسب مكان الولادة ، ويتبين من توزيع أرباب الأسر (Household) المقيمين في هذا الحي أن ٢٩ في المائة منهم ولدوا في لبنان ، مقابل ٢٩ في المائة ولدوا في سوريا و ٢٧ في المائة في الاسكندرون و ١٢ في المائة في كيليكيا (Cilicia) ، ثم ٣ في المائة في أرمينيا . أما بالنسبة لتوزيع الزوجات (Housewives) ، فيتبين أن ٤٢ في المائة قد ولدن في لبنان ، ١٨ في المائة في الإسكندرون و ٣٧ في المائة في سوريا ، و ٨ في المائة في كيليكيا . . .[٣] .

هذا التوزيع يبرز أن كمب سانجاق هو الملجأ والمأوى الأخير للفقراء الأرمن اللاجئين من جهات مختلفة في العالم ، وهو يشبه بعض المخيمات الفلسطينية من حيث تجانس سكانه وأوضاعهم المعيشية .

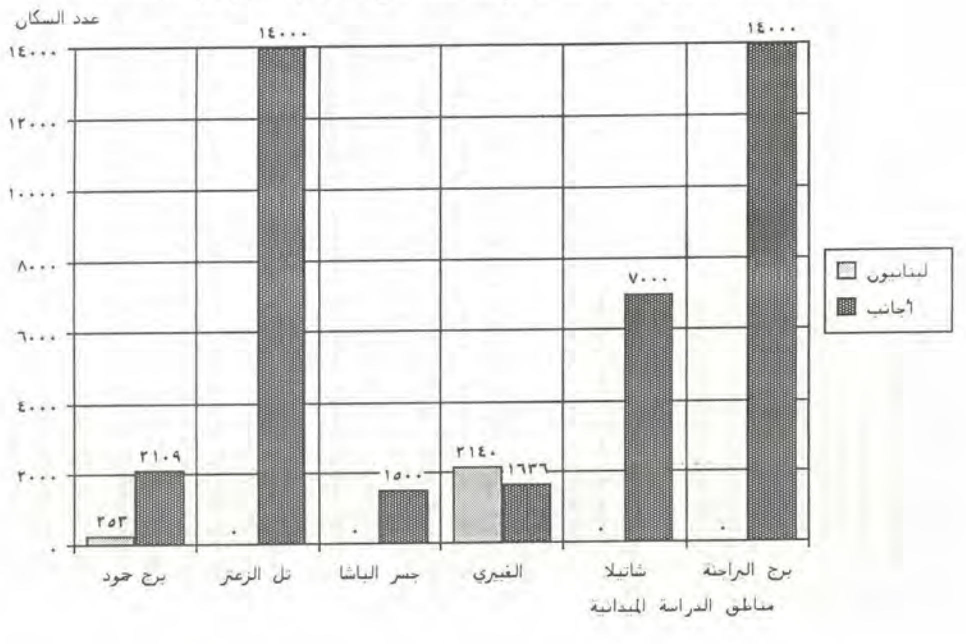
---

(١) ليلى خارادجيان ، مصدر سابق ، صفحة (٦٧) .

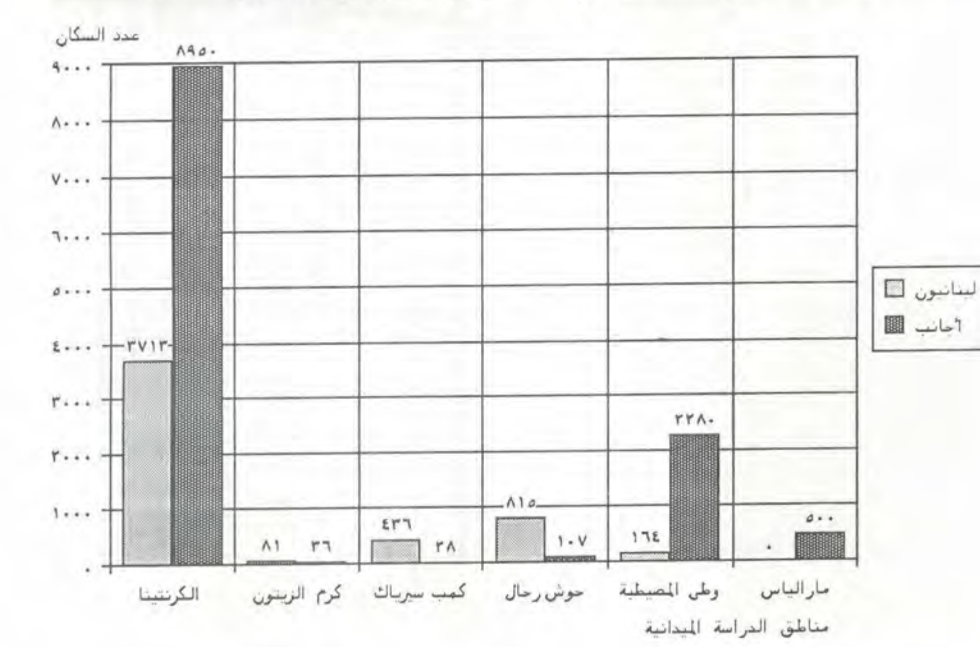
(٢) جميع الأرقام مأخوذة من المصدر السابق ، ص (٦٤) .

(٣) نفس المصدر السابق ، صفحة (٦٦) .

الشكل (٢ - ٣ - ٢) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكواخ البؤس في ضواحي بيروت، سنة ١٩٧١



الشكل (٢ - ٣ - ٣) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكواخ حزام البؤس في بيروت الإدارية، سنة ١٩٧١



المخيمات الفلسطينية :

كانت تمثل من حيث الوزن الديمغرافي مركز الثقل في حزام الفقر المحيط بمدينة بيروت ، خصوصا في بداية إنشاء المخيمات التي إستقبلت اللاجئين الفلسطينيين منذ ١٩٤٨ ، حيث تم إسكانهم في أماكن حددتها الدولة برعاية الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى) ، في ضواحي بيروت (بإستثناء مخيم مار إلياس الواقع داخل حدود بيروت الإدارية) ، وقد بلغ عددهم قبل الحرب ٣٧٩٦٩ نسمة ، أو حوالي ثلثي السكان (٦٣,٥ في المائة) المقيمين في مناطق الأكواخ حيث كان معظمهم يقيم داخل المخيمات في تل الزعتر ، جسر الباشا ، برج البراجنة ، شاتيلا ومار إلياس ، وقد تم تهجير الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر وجسر الباشا وإزالتها (سنة ١٩٧٦) ، حيث انتقل سكان تل الزعتر الى بلدة الدامور ، وصادروا بعض الابنية في بيروت الغربية ، أما سكان جسر الباشا فقد تحولوا أيضا الى مهجرين يقيم معظمهم في الفنادق المحتلة داخل بيروت الغربية[1].

وتشير احصاءات الأونروا لعام ١٩٨٧ ، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يبلغ ٢٧٨٦٠٩ نسمة ، بينهم ١٤٣٨٠٩ نسمة يقيمون داخل المخيمات ويمثلون ٥١,٦ في المائة ، أما الباقي (يمثل ٤٨,٤ في المائة) فيشمل المقيمين في أماكن مختلفة خارج

---

(١) بلغ عدد السكان المقيمين في المخيمات الفلسطينية الموجودة خارج بيروت وضواحيها حوالي ٩٢٥٠٠ نسمة حسب إحصاءات مركز البحوث الفلسطينية (سنة ١٩٧١) . أما إحصاءات الاونروا لعام ١٩٧٦ فتشير إلى أن إجمالي عدد الفلسطينيين المقيمين في المخيمات يبلغ ١٠٢١٣٦ نسمة ، بينهم حوالي ٢٤٦٠٩ نسمة يقيمون في مخيمات بيروت وضواحيها (٢٤ في المائة من العدد الإجمالي) ، وقد بلغ عدد المسجلين لدى الاونروا ، في مخيم تل الزعتر ، والذين تهجروا فيما بعد ، ٧١٣٤ نسمة ، أما عدد السكان المسجلين في مخيم جسر الباشا قبل تدميره فكان يبلغ ١٥٣٤ نسمة . وهناك أيضاً مخيم مار إلياس الذي يعتبر أصغر المخيمات من حيث عدد سكانه البالغ ٥٤٧ نسمة سنة ١٩٨٧ . وحسب سجلات الاونروا ، فقد تزايد سكان المخيمات في بيروت وضواحيها كما يلي :

	١٩٧٦	١٩٨٧
مخيم برج البراجنة	٨٢٧٢	١١٦٥٧
مخيم شاتيلا	٤٧١٤	٦٧٦٠
مخيم مار إلياس	٤٢٠	٥٤٧
مخيم تل الزعتر	٧١٣٤	دمر وتهجر سكانه
مخيم جسر الباشا	١٥٣٤	دمر وتهجر سكانه

أما عدد الفلسطينيين المقيمين خارج المخيمات في الضواحي ، فهو يبلغ ٢٦٤٨٣ نسمة لسنة ١٩٨٧ ، أو حوالي ٤٥,٥ في المائة من اجمالي الفلسطينيين في ضواحي بيروت .

صورة رقم (٨) مخيم تل الزعتر قبل تدميره وتبدو الأكواخ متراكمة في مساحة ضيقة من الأرض.

صورة رقم (٩) مخيم تل الزعتر بعد تدميره وقد تم ازالة جميع الأكواخ بعد إحراقها وتهجير سكانها.

المخيمات ، خصوصاً في محافظة بيروت التي يتواجد فيها ٣٥٢٤٨ نسمة يقيمون في أبنية مصادرة ومساكن محتلة ، وقد تزايد عددهم خلال سنوات الحرب اللبنانية ، خصوصاً بعد تهجير الفلسطينيين من مخيمات بيروت الشرقية.

ويلاحظ خلال سنوات الحرب ، أن عدد الفلسطينيين في مخيمات بيروت وضواحيها قد بدأ يتضاءل في مقابل تزايد عدد المقيمين خارج المخيمات . وبنتيجة عدم استقرار الاوضاع الامنية ، لا تمثل مخيمات بيروت اليوم ، الاماكن الوحيدة لتجمع وإقامة اللاجئين الفلسطينيين كما كانت قبل الحرب ، وهذا ما حدث لبقية اللاجئين الاكراد والارمن والنازحين من الارياف ، مما يؤكد تفكك حزام الفقر اثر عمليات الهجرة المعاكسة الى الأرياف والتهجير والإقتلاع من الضواحي والأحياء ، ثم انتقال العديد من الاسر للإقامة في أماكن بديلة وداخل العاصمة (خصوصاً في الشطر الغربي) ، بحيث تتفاقم اليوم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في مناطق انتشار المهجرين.

هكذا تتواصل التغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، فمشكلات الاكواخ التي كانت محصورة ومحددة في بعض الجزر والمناطق ، انتقلت مع اللاجئين والمهجرين الى أماكن جديدة ، والتجانس الطبقي والاجتماعي الذي كانت تعرفه الاحياء الفخمة (في الروشة والرملة البيضاء ورأس بيروت . . .) قد تغير أثر تهجير العديد من سكانها المقيمين ثم مصادرة المساكن وإسكان المهجرين من أماكن أخرى فيها ، بل أن توسع عمليات الفرز المناطقي أدت الى تغيرات عميقة في التركيب السكاني شملت كل النظم التي كانت تحكم العلاقات الإجتماعية ـ الإقتصادية داخل العاصمة ، التي تحولت عن طبيعتها بانتظار استقرار الاوضاع وتبدل المقاييس الناجمة عن الحرب .

رابعاً ـ التحولات الناجمة عن الحرب في بيروت (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠) :

١ ـ الأزمة السكنية في لبنان :

هكذا دائما الحروب تجلب الكوارث ، وتسبب النكبات للشعوب ، والخسائر لا تقتصر على النواحي المادية والاقتصادية ، بل تتعداها الى الميادين البشرية حيث يتزايد عدد المهجرين والمشردين دون مأوى . . . وبينما تتضافر الجهود وتوضع البرامج على المستوى الدولي لايواء المشردين وتحسين الشروط السكنية ورسم السياسة المستقبلية لمواجهة قضايا الاسكان ، وحيث تشارك حوالي ١٣٥ دولة في البرنامج الدولي[١] ، يلاحظ على الصعيد المحلي ، أن لبنان يغرق في محنته الدامية ، ويواجه منفرداً مشكلات الحرب التي استوطنت على أرضه ، وهي اليوم في عامها السادس عشر .

أدت سنوات الحرب الطويلة (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠) وحالة الجمود السياسي القائم إلى إستنزاف الموارد البشرية والإقتصادية في لبنان الذي يواجه اليوم أزمات متنوعة بدأت تتفاقم

---

(١) يوجد في العالم حوالي ١٢٥٠ مليون انسان ليست لديهم مساكن ملائمة ، ويعيش حوالي ١٠٠ مليون مشرد دون مأوى . . . ان ملايين البشر في العالم قد أصبحوا مشردين دون مسكن ولاجئين يعيش معظمهم في الخيم والأكواخ ، وذلك نتيجة الكوارث الطبيعية والحروب المدمرة التي يتزايد ضحاياها باستمرار . وفي المدن الكبرى يسكن المشردون الأرصفة ، ينامون في مداخل البنايات وفي الممرات ومحطات المترو والجسور والمعابر تحت الارض .

وبينما يتزايد سكان المدن في الدول النامية بنتيجة موجات النزوح الريفي . يتزايد عدد الفقراء والمشردين دون مسكن ، كما يزداد عدد المستوطنات البشرية العشوائية حول المدن ويتضخم عدد المقيمين في أحزمة البؤس ، والذين يقدر عددهم اليوم بحوالي ٢٠٠ مليون ساكن .

ان تفاقم الأزمات السكنية في العالم يمثل اليوم قضية دولية ، تتطلب التحرك السريع لمواجهتها والحد من أخطارها ، خصوصاً متى عرفنا أن عدد سكان العالم يتزايد بمعدل ٨٠ مليون نسمة سنوياً ، وأن حوالي ٩٠ في المائة من هذه الزيادة تحدث في الدول النامية .

ان كل مخلوق جديد يحتاج إلى سكن ملائم ، مما يزيد من الحاجات المطلوبة ويتطلب التخطيط لوضع البرامج الاسكانية وصيانة السياسات اللازمة وعلى مختلف المستويات .

وتبرز في الآونة الأخيرة ، وأهمها : انتشار المجاعة ، انتشار الأمية ، تدهور المحيط الطبيعي ، التفاوت الطبقي الإجتماعي ، انتشار الأمراض المزمنة ، ثم الأزمة السكنية الحادة ، خصوصا بالنسبة للمهجرين والمشردين دون مأوى.

واذا كان يعيش في العالم اليوم واحد من أربعة أشخاص دون مأوى ، فإن واحدا من اثنين في لبنان قد فقد مسكنه خلال الحرب وتهجر الى مسكن بديل ، وإن اثنين من كل ثلاثة لبنانيين ليست لديهما اليوم مساكن ملائمة ، ويواجهان مشاكل الفقر ونقصان التغذية والمجاعة .

ليست الأزمة السكنية جديدة في لبنان ، فهي كانت قبل الحرب ، (قبل سنة ١٩٧٥) وتفاقمت خلالها ، اثر الدمار الواسع الذي أصاب الوحدات السكنية في مناطق واسعة من لبنان[١] ، ولا زالت هذه الأزمة تتزايد في العاصمة والمدن الكبرى ، وحتى في الأرياف ، حيث الحاجة ماسة للمساكن ، لإقامة الوافدين الجدد والتعويض على الذين دمرت مساكنهم وقراهم ، وإيواء المشردين اللاجئين الذين أصبحوا دون مأوى وتأمين الرعاية الاجتماعية اللازمة لهم . وفي سنة ١٩٨٤ قدر عدد المساكن في بيروت الكبرى بحوالي ٣٥٤ ألف مسكن ، منها حوالي ١١٠ آلاف مسكن قد تضررت جزئياً أو كلياً خلال الحرب اللبنانية من هذه المساكن أيضاً حوالي ٤٠ ألف مسكن شاغرة ، و ٧٠ ألف مسكن محتلة أو مصادرة بطريقة لا شرعية[٢] .

ونظراً لاستمرار الحرب وتزايد عدد المساكن المتضررة ، فقد أجرى الأهالي لدافع الضرورة عمليات ترميم واسعة على مساكنهم ومن حسابهم[٣] ، ويلاحظ أنه بين سنة ١٩٧٠ و ١٩٨٤ زاد عدد المساكن في منطقة بيروت الكبرى بنسبة ٥٠ في المائة ، حيث كان العدد سنة ١٩٧٠ يبلغ حوالي ٢٣٥ ألف مسكناً (جدول رقم ٢ ـ ٤ ـ ١)، لكن هذه الزيادة اقتصرت على بناء المساكن الفخمة المعروضة للبيع والتي يتزايد عددها بحيث يفوق العرض

---

(١) يتبين من ملاحظات خبراء هيئة الأمم المتحدة ، آب ١٩٨٢ ، وبعد القصف الاسرائيلي لبيروت الغربية والضاحية ، أنه جرى تدمير حوالي ٢٩ الف وحدة سكنية وفي أحياء مختلفة .
راجع أيضاً : علي فاعور ١٩٨٧ ـ « قضايا التهجير وانعكاساتها على مشكلة الاسكان في لبنان » ـ دراسة قدمت في المؤتمر الوطني للسياسات السكانية الذي نظمته جمعية تنظيم الأسرة في لبنان ، بيروت ، السمرلند ، كانون الاول . صفحة (٤ ـ ٥).

(٢) *Mission Franco-Libanaise d'étude et d'amenagement de la Région Metropolitaine de Beyrouth. Analyse et options. Dec. 1984 p: 69.*

(٣) راجع : مصلحة الانعاش الاجتماعي ـ الهيئة العليا للاغاثة ، ١٩٨٣ ـ دراسة احصاء وتصنيف المساكن المتضررة في ضاحية مدينة بيروت الجنوبية ، ص (٦) .

صورة رقم (١٠) تراكم المساكن العشوائية في منطقة الجناح وهي أملاك عامة تقع بالقرب من مركز البريد ، حيث نشأت منطقة سكنية كثيفة ، معظم سكانها من النازحين والمهجرين خلال الحرب . تصوير المؤلف

صورة رقم (١١) جانب آخر من حي الجناح حيث يتزايد عدد الأبنية وترتفع الكثافة السكانية. تصوير المؤلف

الطلب ، خصوصاً في العاصمة بيروت ، ذلك ان بناء المساكن الفخمة للبيع يستفيد من التسليفات المصرفية المخصصة للبناء ، والتي قد زادت بمعدل اربع مرات بين سنة ١٩٧٦ (حيث كانت تبلغ ٨٣١ مليون ليرة لبنانية) ، وسنة ١٩٨٢ (حيث بلغت ٣٠٤١ مليون ليرة) ، هذا بينما تزداد الحاجة لبناء المساكن الشعبية لذوي الدخل المتوسط والمحدود .

وقد تفاقمت الأزمة السكنية مؤخراً نتيجة ارتفاع أكلاف المواد الأولية والتدهور الاقتصادي ، مما أدى إلى توقف حركة البناء ، ودفع آلاف الأسر المهجرة إلى بناء المساكن غير الشرعية والأكواخ على أراضي تابعة للغير وللاملاك العامة .

وكذلك يتبين من نتائج دراسة أعدتها الهيئة العليا للاغاثة بالتعاون مع وزارة الاسكان والتعاونيات وشملت المساكن المهدمة والمتضررة في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت ، ان حوالي ٨١٤٤ أسرة قد تضررت أو تهدمت مساكنها بفعل الاعتداءات الاسرائيلية (صيف ١٩٨٢) خصوصاً في أحياء الشياح وبرج البراجنة .

الجدول رقم (٢ ـ ٤ ـ ١) تطور توزيع المساكن في منطقة بيروت الكبرى

المنطقة	سنة ١٩٧٠		سنة ١٩٨٤		النمو السنوي
	عدد	٪	عدد	٪	(نسبة مئوية)
بيروت	١٠٥٠٠٠	٤٤,٦٨	١٤٣٤٠٠	٤٠,٥٨	٢,٦٠
ضواحي بيروت	١٣٠٠٠٠	٥٥,٣٢	٢١٠٠٠٠	٥٩,٤٢	٤,٤٠
مجموع بيروت الكبرى	٢٣٥٠٠٠	١٠٠,٠٠	٣٥٣٤٠٠	١٠٠,٠٠	٣,٦٠

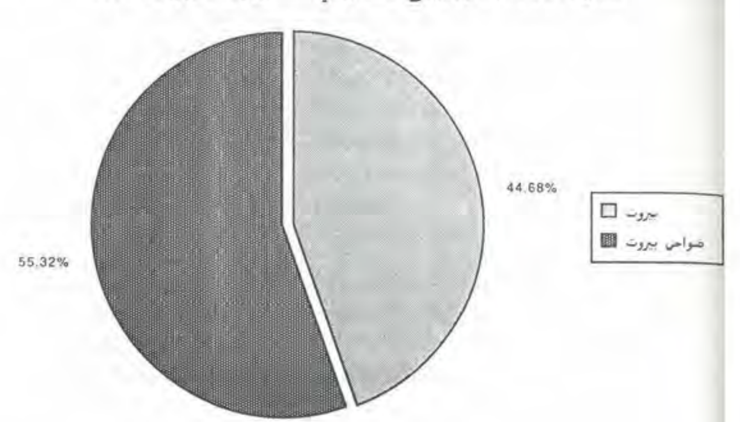
٢ ـ الحرب والتهجير السكاني :

ان تهجير السكان والتحركات القسرية التي عرفتها المناطق اللبنانية خلال سنوات الحرب (١٩٧٥ ـ ١٩٨٧) تعتبر مؤشرات رئيسية في المسار الذي سلكته النزاعات اللبنانية حتى الآن ، بل انها الوجه الحقيقي لجولات العنف التي سادت في الأحداث الأخيرة .

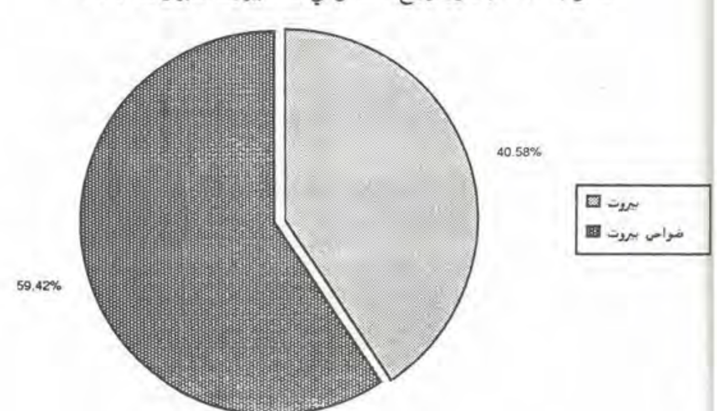
فالتركيب السكاني الجديد لمجتمع الحرب ، قد بدأ يأخذ مجراه وهو يتبلور مع الوقت ، والتوزيعات المكانية للفقراء والمهجرين من حزام البؤس تبرز معالمها واضحة داخل العاصمة وفي الضواحي .

أما الأكواخ والتي كانت الأشكال السكنية تمثل أبرز محدداتها ، فقد تغيرت واختلطت مع البنية الجديدة التي أوجدتها الحرب . لقد تغير المكان بالنسبة لبعض المهجرين الذين اقتلعوا من الأكواخ وحزام البؤس لكن الإنسان ازداد فقراً وجوعاً .

الشكل (٢ ـ ٤ ـ ١) تطور توزيع المساكن في منطقة بيروت الكبرى سنة ١٩٧٠



الشكل (٢ ـ ٤ ـ ٢) تطور توزيع المساكن في منطقة بيروت الكبرى سنة ١٩٨٤



إن قضية الفقر اليوم ، والتي كانت محصورة في بعض المخيمات والمراكز التي حددناها ، لم تعد مقتصرة على السكان الأصليين رغم تزايد عددهم وتفاقم مشكلاتهم ، لقد تضخمت هذه الظاهرة بعد اقتلاع وترحيل آلاف الأسر من مساكنها في احياء العاصمة والضواحي ، خصوصاً مناطق المواجهة بين شطري العاصمة (خطوط التماس) ، وتدمير القرى والمدن في أماكن مختلفة مما أدى إلى تزايد عدد المشردين . وإذا كانت هذه الأسر قد وجدت حلولاً مؤقتة للمشكلة السكنية بمصادرة الأبنية واحتلال المساكن ، فان العديد من الأسر لم تجد المأوى سوى في المدارس والأديرة وبعض الفنادق[1] المهدمة ، كما لجأ البعض الآخر إلى بناء الأكواخ في الأحياء الفقيرة .

ولا تقتصر هذه الظاهرة على بيروت وحدها ، بل لقد عرفت مدينة صيدا حالات مماثلة تتمثل في تزايد سكان الأحياء القديمة المتدهورة وغالبيتهم من الفلسطينيين المهجرين من المخيمات ، كما نشأت مجمعة جديدة للأكواخ في منطقة الذكرمان (قرب السراي الحكومي) حيث تعيش اليوم حوالي ٣٠٠ أسرة في الخيم والأكواخ المبنية من ألواح التنك ، غالبية سكانها من المهجرين الذين دمرت مساكنهم خلال الحرب .

والبارز في هذه التوزيعات نشوء تجمعات سكنية غير منتظمة يتزايد عدد سكانها باستمرار ، وهي اليوم تنمو في الضاحية الجنوبية التي تبدو وبثقلها الديمغرافي مدينة ثانية تجاور العاصمة ، وتشهد رغم خصائصها الديمغرافية ، قيام حزام جديد للفقر عند أطرافها ، ابتداء من العمروسية ـ الليلكي ـ حي الكرامة ، مروراً بالرمل العالي فالاوزاعي (مشارف المطار) حتى منطقة الجناح التي تحولت خلال السنوات الماضية الى « كرنتينا جديدة » ، حيث استبدلت شاليهات (السان سيمون والسان ميشال) المسابح ، بأكواخ الصفيح والخشب والكرتون . . .

أما في بيروت الشرقية ، فتبدو الصورة مختلفة إلى حد كبير ، فقد تجمع المهجرون المسيحيون في الأحياء الشعبية من الضاحية الشرقية التي تهجر سكانها[2] ، وقد استوعبت

---

(١) راجع لمزيد من التفاصيل حول التهجير دراسة للمؤلف ١٩٨٤ ـ « أزمة التمدين والهجرات القسرية في بيروت ١٩٨٤ » ، بحث قدم في الندوة الاقليمية الخامسة التي عقدت في تونس ، ونظمها مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعي *(C.E.R.E.S)* الحمامات ٢٤ ـ ٢٨ تشرين الأول ١٩٨٤ .

(٢) تشير بعض التقديرات أن عدد السكان المقيمين في الضاحية الشرقية بلغ حوالي ٣٠٠ ألف نسمة سنة ١٩٧٤ (قبل الحرب) ، وكان التركيب الاجتماعي يتميز بالتنوع الطائفي حيث كانت توجد أكثرية شيعية خصوصاً في أحياء النبعة وبرج حمود ، اذ بلغ عدد الشيعة ٩٨٠٠٠ نسمة ، يمثلون ثلث السكان المقيمين (٣٢,٥ في المائة) يليهم الموارنة ٧٤٠٠٠ نسمة ويمثلون ٤٦,٦ في المائة ، ثم الارمن وعددهم ٥٥٠٠٠ نسمة يمثلون ١٨,٣ في =

النبعة وبرج حمود آلاف الأسر المسيحية المهجرة من بيروت الغربية والدامور ، وقرى الجبل والشوف ، والبقاع واقليم الخروب وشرقي صيدا ، بينما أزيلت أكواخ الصفيح من الكرنتينا والمسلخ ، ودمرت بالكامل أحياء الفقر والبؤس في تل الزعتر وجسر الباشا وكرم الزيتون ولولا تجمعات المهجرين الجدد في الاحياء الشعبية من بيروت الشرقية ، لأمكن القول ان حزام الفقر قد أزيل بكامله عبر عمليات التهجير والاقتلاع التي أدت إلى تبدل كبير في الأوضاع الاجتماعية والديموغرافية بين بيروت الغربية والشرقية ، فبينما استوعبت بيروت الشرقية المهجرين المسيحيين في تجمعات كبرى داخل الاحياء ، تكاد بيروت الغربية تختنق تحت ضغط الوافدين عبر الموجات البشرية التي أدت إلى نشوء وولادة قرى بكاملها داخل العاصمة ، وحتى في الاحياء الفخمة منها ، انها قرى منقولة بكامل تربتها وجذورها لا يميزها عن قرى الأرياف إلا افتقارها للأرض وحاجة سكانها للزراعة وتربية الدواجن .

ففي منطقة الحمرا (الحي التجاري في بيروت الغربية) كما في رأس بيروت ووادي أبو جميل والروشة توجد اليوم عدة قرى للفقراء والمهجرين ، تتوزع في الأحياء الفخمة ، متناثرة متباعدة . . . منها « قرية البرودواي » تقيم فيها ٧٥ أسرة ، « قرية فندق قدموس » حوالي ١٠٠ أسرة ، « قرية سينما الحمرا والبيكاديللي » (أكثر من ١٠٠ أسرة) ، قرية أوتيل نابولي » . . . .[(١)] الخ .

ولإيضاح صورة هذه التحولات الناجمة عن الحرب ، فقد اخترنا منطقة الرملة البيضاء (قرب المسبح الشعبي) المعروفة بكونها تضم أفخم أبنية العاصمة ، وأجرينا دراسة ميدانية في جزيرة للمهجرين تضم ٨٣ أسرة ، تقيم في ثلاثة أبنية صادرتها خلال الحرب .

وقد بلغ اجمالي عدد المقيمين ٥٤٠ نسمة (٢٦٨ إناث ، ٢٧٢ ذكور) ، أما توزيع الأسر حسب مصدر التهجير ، فيبين أن ١٢ أسرة قد تهجرت من النبعة وبرج حمود ، و ٢٦

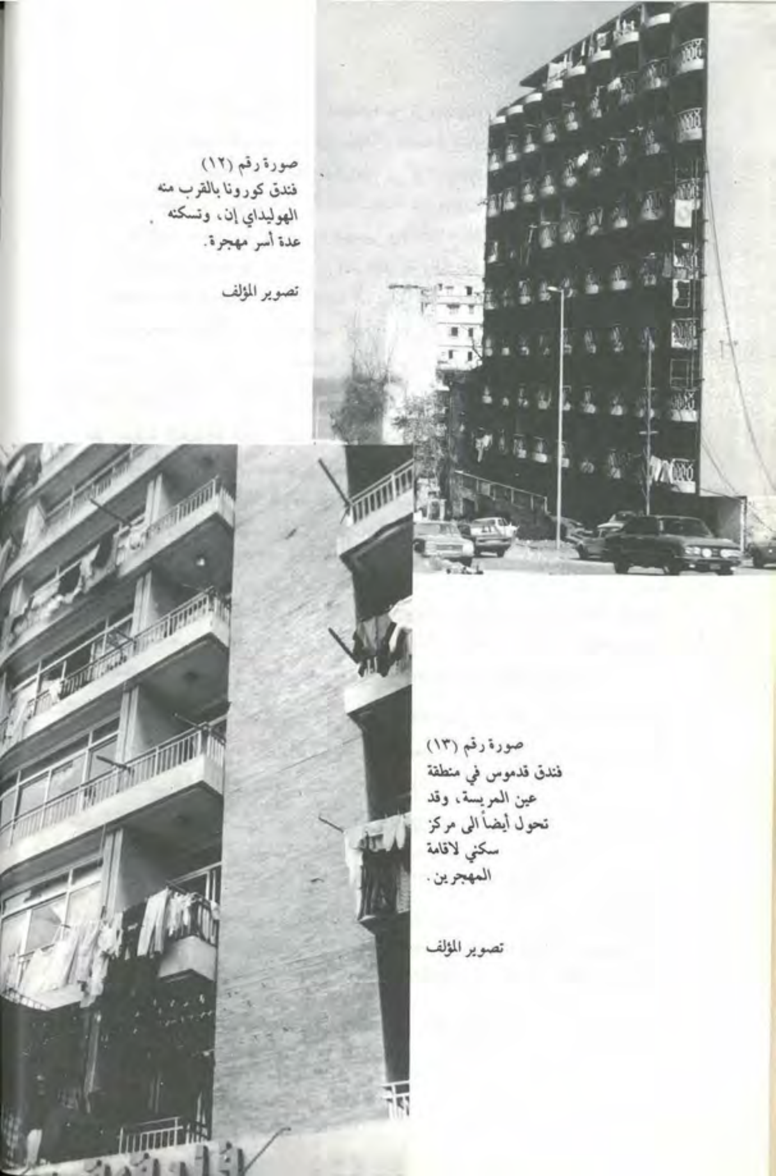
المائة ، والسنة ١٠٠٠٠ نسمة ويمثلون ٣,٣ في المائة بالاضافة لطوائف أخرى . . .

بالنسبة للتركيب الاجتماعي في الضاحية الشرقية قبل الحرب ، راجع لمزيد من التفاصيل :

Salim et Marlène Nasr, 1974- «les travailleurs de la grande industrie dans la banlieue- est de Beyrouth, Septembre, 1974.

وخلال الحرب سنة ١٩٧٦ حصل تهجير كامل للسكان وخصوصاً الشيعة المقيمين في أحياء النبعة وبرج حمود والذين انتقلوا على دفعات ، إلى القرى في جنوب لبنان وإلى أحياء بيروت الغربية ، حيث بدأت مصادرة الشقق السكنية واحتلال الأبنية في الروشة والرملة البيضاء وعين المريسة والحمراء، وسنة ١٩٧٦ تم إحصاء حوالي أربعة آلاف شقة مصادرة في بيروت الغربية .

(١) راجع : علي فاعور ، ١٩٨٧ ـ « قضايا التهجير وانعكاساتها على مشكلة الاسكان في لبنان » ، مصدر سابق . صفحة (٨) .

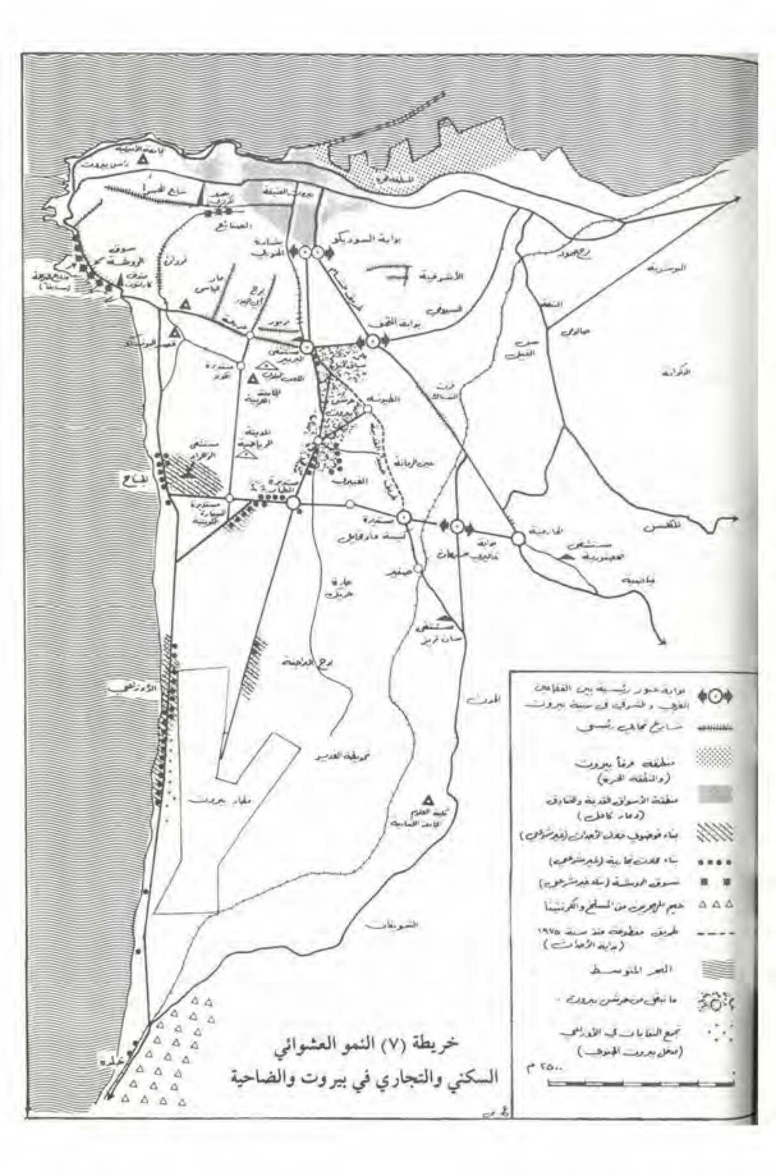


صورة رقم (١٢)
فندق كورونا بالقرب منه الهوليداي إن، وتسكنه عدة أسر مهجرة.

تصوير المؤلف

صورة رقم (١٣)
فندق قدموس في منطقة عين المريسة، وقد تحول أيضاً الى مركز سكني لاقامة المهجرين.

تصوير المؤلف



خريطة (٧) النمو العشوائي السكني والتجاري في بيروت والضاحية

أسرة تهجرت من تل الزعتر وسن الفيل ومن جنوب لبنان ، أما بقية الأسر فقد تهجرت من أحياء متفرقة في بيروت وضواحيها والجبل .

أما توزيع الأسر حسب الجنسية ، فيلاحظ أن اللبنانيين يمثلون ٧٣,٥ في المائة ، من المجموع حيث توجد ٦١ أسرة بلغ عدد أفرادها ٤١٢ نسمة ، وذلك مقابل ٢٦,٥ في المائة من غير اللبنانيين ، خصوصاً من الفلسطينيين (١٣ أسرة عدد أفرادها ٦٢ نسمة) المهجرين من المخيمات ، بالإضافة للأكراد (٨ أسر عدد أفرادها ٥٣ نسمة) المهجرين من الكرنتينا ، مع أسرة واحدة سورية . أما بالنسبة لتوزيع اللبنانيين حسب مكان الإقامة في الهوية فقد تبين من المسح الميداني أن ٤٠ أسرة نازحة في الأصل من جنوب لبنان ، يبلغ عدد أفرادها ٢٧٧ نسمة (يمثلون ٤٨ في المائة من إجمال المقيمين في المنطقة) ومعظمهم من قرى الجميجمة ، عيناتا ، معروب ، وشبعا[1] .

ولتبيان الثقل الديموغرافي للتهجير والتغيرات الواسعة التي حدثت ، لابد من تعيين الأماكن التي سلكتها الهجرات القسرية وتحديد المجال الريفي والمديني الذي تحركت فيه ، بحيث لم تشهد دولة صغيرة المساحة كلبنان ، ما شهدته الأراضي اللبنانية من عنف واقتتال وتشريد متواصل للسكان[2] ، ذلك أن كثافة موجات التهجير وأعمال العنف إلتي شملت مناطق واسعة ، تمثل في البعد الاجتماعي ، كارثة انسانية ربما هي الأكبر في تاريخ لبنان ، كونها شملت بشكل عام ، أكثر من مليون ونصف المليون ساكن ، اضطروا لاخلاء مساكنهم على فترات متقطعة والعودة اليها ، ثم الهجرة من جديد ، ثم العودة . . . بحيث تحول السكان الى ما يشبه « الطيور المهاجرة » ، فهناك هجرات الصيف الحار (معظم الهجرات الكبرى حدثت في الصيف) وهجرات الربيع والشتاء والخريف ، عدا هجرات المواسم ، وهناك التنقلات الكثيفة داخل العاصمة وحركات الترحيل الجماعي عبر خطوط التماس ، بين البيروتين (الغربية والشرقية) .

ويمكن بايجاز أن نحدد مسار الهجرات حسب المراحل الزمنية التي جرت فيها كالآتي :

---

(١) كما تبين من توزيع الأسر حسب تاريخ التهجير الأول أن ٤٧ أسرة قد تهجرت سنة ١٩٧٦ ، حيث حدثت أوسع عمليات التهجير الداخلي في لبنان .

(٢) راجع حول الاطار الجغرافي للهجرات القسرية في لبنان ، دراسة للمؤلف : « تهجير السكان واستنزاف الموارد البشرية في لبنان » دراسة قدمت في الندوة التي نظمتها الجمعية اللبنانية للسلم الأهلي الدائم حول « كلفة النزاعات الداخلية في لبنان » قبرص أيانابا ٧ ـ ١٢ تموز ١٩٨٧ .

ـ الهجرات القسرية خلال حرب السنتين (١٩٧٥ ـ ١٩٧٦) .
ـ النزوح الجماعي من جنوب لبنان الى بيروت أثر الاجتياح الاسرائيلي سنة ١٩٧٨ .
ـ الهجرة الجماعية من بيروت الغربية والضاحية ، نتيجة الحصار الاسرائيلي ، ثم اجتياح العاصمة ، سنة ١٩٨٢ .
ـ الهجرات القسرية اثناء حرب الجبل سنة ١٩٨٣ .
ـ التهجير الجماعي من الضاحية الجنوبية ورأس النبع (شتاء ١٩٨٤) .
ـ التهجير الجماعي من اقليم الخروب وشرق صيدا (سنة ١٩٨٥) .
ـ التهجير الواسع للسكان المقيمين في بيروت الغربية اثناء « حرب التحرير » التي بدأت في آذار ١٩٨٩ .
ـ التهجير الواسع للسكان المقيمين في أحياء بيروت الشرقية أثناء « حرب الالغاء » التي بدأت في شباط ١٩٩٠ .

هذه العناوين لموجات التهجير المتنقلة تبرز حجم الكارثة البشرية . . . وحدودها في الزمان والمكان . إن الخريطة السكانية التي تتضمن توزيعات المهجرين تعتبر بحق وثيقة اجتماعية يجب أن تدرس بعناية للاستفادة منها في تحديد أكلاف الحرب على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي(*)، بل إنها الوثيقة الوحيدة التي ترسم مسار الأحداث (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠) وسنوات العنف وتختصر مآسيها وويلاتها .

٣ ـ تدمير الأسواق التجارية وتفتت المنطقة التجارية المركزية :

تكبدت بيروت خسائر فادحة خلال الحرب اللبنانية وبخاصة في حرب السنتين (١٩٧٥ ـ ١٩٧٦) ، التي دمرت قسماً كبيراً من مبانيها ، خاصة في المنطقة التجارية المركزية (منطقة النواة القديمة حيث توجد الأسواق التجارية) التي كانت مسرحاً للأحداث . لقد فقدت بيروت بريقها المعروف ، وتحولت بعض أحيائها الى أشباح لولا تعلق السكان ببيوتهم وتمسكهم بها . وقد نجمت عن هذه الحرب آثار متنوعة ومتعددة ، كونها رسمت حدوداً أمنية بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية (طريق الشام) ، وبدت المدينة مقسمة بخطوط مصطنعة عرفتها لأول مرة في تاريخها الحديث. كذلك فقد أثرت

(*) نظراً لأهمية هذه الموضوعات ، ثم تتابع موجات التهجير خلال سنوات الحرب ، وما لها من تأثير على البنية الديموغرافية والاجتماعية ، لهذا يرى المؤلف أهمية جمعها في كتاب واحد ، يضم نتائج دراسات ميدانية في أحياء متفرقة من بيروت والضاحية ، وفي مناطق الجبل وإقليم الخروب ، وقرى الجنوب اللبناني ، جميع هذه الدراسات سوف تصدر قريباً في كتاب واحد ، بعنوان « الحرب والتهجير في لبنان » . وهو يعتبر متابعة لهذه الدراسة مع التركيز على التحركات السكانية وموجات الهجرة والتهجير والاقتلاع .

صورة رقم (١٤) تهديم ودمار واسع في الشوارع الرئيسية داخل منطقة الأسواق التجارية، وتمثل الصورة مشهد الدمار بالقرب من جامع الأمير منذر. تصوير المؤلف

صورة رقم (١٥) الخطوات الأولى بعد فتح الطريق داخل الأسواق التجارية وتبدو أبواب المحلات مدمرة بعد احراقها.

الأحداث المستمرة على دور بيروت الاقتصادي سواء بالنسبة للقطاع الصناعي أم المصرفي أم التجارة الخارجية أم النقل البحري . . . وهذا التحول أدى إلى توزيع جديد أحدث تغييراً في التركيب الوظيفي للمدينة. ويمكن أن نوجز نتائج هذه الحرب وأثرها على مدينة بيروت وضواحيها كالآتي :

بالإضافة للمركز التجاري الاقليمي الذي تتمع به مدينة بيروت ، فهي تعد أيضاً من مدن التجارة العالمية الكبرى ، وقد إكتسبت شهرتها هذه عبر مراحل زمنية متفاوتة ، فهي تتميز بموقعها التجاري الهام بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط ، وفي منتصف الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، كما أنها تملك مقومات الحركة التجارية المتمثلة بتطور حركة النقل البحري ووجود الميناء الذي يربطها بالعالم، والذي يعود تاريخ العمل فيه الى نهاية القرن التاسع عشر (سنة ١٨٩٣) ، هذا بالاضافة لوجود المنطقة الحرة منذ سنة (١٩٣٣) ، وما تقدمه من خدمات واسعة للعالم وبخاصة للمنطقة العربية المجاورة.

كذلك بالنسبة لتطور حركة النقل الجوي التي بدأت سنة (١٩٢٧) ، وتطورت منذ سنة (١٩٥٢) تاريخ إنشاء مطار بيروت الدولي ، ولا ننسى أهمية القطاع المصرفي والخدمات المالية التي تقدمها بيروت منذ سنة (١٩٢٠) ، [بداية عهد الانتداب الفرنسي] ، عندما أعلنت بيروت عاصمة دولة لبنان الكبير .

لهذا نمت التجارة وأصبحت تمثل الوظيفة الأساسية لمدينة بيروت ، بل هي من أهم الوظائف التي تجلب السكان نحو العاصمة ، لكونها تستوعب نسبة كبيرة من الأيدي العاملة ، خاصة وأن معظم المؤسسات التجارية الكبرى (مؤسسات بيع الجملة وبيع المفرق والخدمات التجارية) تتمركز في بيروت وضواحيها ، وبخاصة في المنطقة التجارية المركزية في العاصمة (المنطقة التي تضم الأسواق التجارية ، والتي لم تستقر الأوضاع الأمنية فيها بعد) ، حيث توجد المؤسسات التجارية الكبيرة الحجم وذات المستوى العالي ، مثل الدوائر والمراكز الإدارية المهمة ، والمتاجر الكبرى ، والمصارف والفنادق ودور السينما واللهو ، وسوق الصاغة والمجوهرات الثمينة.

كما تعرضت المناطق التجارية في بيروت لتدمير وإحراق معظم مبانيها ، وبخاصة في منطقة الأسواق التجارية ، والمنطقة التجارية المركزية (النواة المركزية) التي كانت تحوي حوالي (٦٠٠٠) مؤسسة تجارية . وقد أجريت دراسة ميدانية لهذه المنطقة، قامت بها بعثة فرنسية للتخطيط المدني ، بهدف إعادة إعمارها ، فتبين أن الدمار شامل في هذه المنطقة وأن نسبة (٨٠٪) من الأبنية قد دمرت بكاملها ، خاصة الأسواق القديمة الواقعة بين ساحة

الشهداء وساحة النجمة والتي تشمل : سوق الصاغة ، سوق النورية ، سوق سرسق ، سوق أبو النصر ، وسوق الأرمن . . . وكذلك بالنسبة للأسواق الحديثة الممتدة شمال شارع ويغان ، مثل : سوق الطويلة وسوق أياس وسوق الفرنج وسوق الجميل ، ثم الأماكن الواقعة على طول شارع البطريرك الحويك وجادة الفرنسيين وبالقرب من المرفأ ، وتمتد هذه الأسواق حسب مخطط إعادة إعمار النواة المركزية للمدينة في ثلاث مناطق هي : منطقة النجمة ومنطقة المجيدية ومنطقة المرفأ.

أما خارج المنطقة التجارية المركزية ، فقد أصاب الدمار بعض الأماكن المحددة ، خاصة في منطقة ميناء الحصن حيث دمرت الأبنية القديمة (التي تمتاز بأهميتها التاريخية) ، ولم يتبق منها سوى بعض الجدران التي لا زالت شاهدة على قساوة الحرب. أما الأبنية الحديثة (من الباطون المسلح) فقد تمكنت من الصمود وبخاصة في منطقة الفنادق حيث دارت معارك طاحنة لا تزال شواهدها بارزة في جدران الأبنية وواجهتها . كذلك كان الدمار جزئياً في منطقة وادي أبو جميل (التي يسكنها الأكراد) وشارع رياض الصلح ومنطقة المصارف التي استأنفت عملها بصورة جزئية.

وقد نجم عن هذا الوضع تغيرات واسعة في بنية المدينة القديمة وبخاصة في تركيبها التجاري . وقد ظهرت نتائج هذا التغيير من خلال تفتت المنطقة التجارية المركزية وقيام أسواق جديدة في معظم الأحياء ، فقد هجرت المؤسسات التجارية الكبرى وسط المدينة التجاري ، ونشأت بعض النوى التجارية الجديدة لتؤمن الخدمات التي إستحال تأمينها في النواة التجارية المركزية التي لا تزال مقفلة وغير آمنة . وهكذا تحول النشاط التجاري من وسط المدينة الى الضواحي والأحياء المجاورة ، خاصة في المزرعة (شارع بربور) والمصيطبة ومار الياس والسوق التجاري الجديد في منطقة الروشة والأشرفية وفرن الشباك والدورة وجل الديب والجديدة وانطلياس . . . لقد تولدت نوى تجارية جديدة في هذه الأحياء ، وهذا ما أضعف دور المنطقة التجارية المركزية وأدى الى تغيير عميق في التركيب التجاري للمدينة.

كذلك استفادت المدن الاقليمية المجاورة وازدهرت المراكز التجارية فيها ، فقد أصبحت مدينة جونية العاصمة التجارية لمنطقة كسروان وجبيل ، وكذلك نشأت أسواق تجارية ثانوية في مراكز الأقضية تقدم الخدمات لسكانها ، مثلاً في جبيل والبترون ، كذلك في بكفيا وبرمانا لقضاء المتن ، ثم قرنايل وحمانا لقضاء بعبدا ، وعاليه لقضاء عاليه ، وبعقلين لقضاء الشوف ، كما تطورت السوق التجارية في مدينة صيدا وذلك بفضل المرفأ ، حيث أصبحت المدينة العاصمة التجارية للبنان الجنوبي وقسم من منطقة الشوف . . .

خريطة (٨) الأسواق القديمة في النواة المركزية التجارية لمدينة بيروت



كذلك استعادت مدينة طرابلس دورها التجاري في شمال لبنان ، أما في منطقة البقاع ، فقد تطورت الأسواق التجارية في كل من شتورة وزحلة وبعلبك.

نستنتج أن نتائج التركيب التجاري الجديد سوف تتمثل في تفتت المنطقة التجارية المركزية وتقوية المراكز التجارية الثانوية في الأحياء السكنية من العاصمة وضواحيها ، كما أن هذا التوزيع سيؤدي لازدهار المدن الإقليمية وتطور المراكز التجارية فيها .



صورة رقم (١٦)
مشهد من
ساحة الشهداء
عند دخول الجيش ،
ويبدو تمثال الحرية
وحده لا زال يتحدى
العنف الذي استمر طيلة
ست عشرة سنة
متواصلة.

تصوير المؤلف

صورة رقم (١٧) مشهد لساحة الشهداء أمام سينما ريفولي قبل إزالة آثار الحرب، وقد نبتت فيها الأعشاب الطويلة.
(تصوير المؤلف. كانون أول ١٩٩٠).

صورة رقم (١٨) مشهد آخر لساحة رياض الصلح، وقد سقط تمثال الزعيم الوطني من المنصة، وبينما تغطي التلال الرملية الساحة التي نبتت فيها الأشجار، يلاحظ وجود المهجرين في البناء المجاور. تصوير المؤلف

صورة (١٩) جامع الأمير بندر تحيط به حواجز الرمل بالقرب من ساحة الشهداء لجهة الأسواق التجارية.

صورة (٢٠) آثار الحرب في بناء تجاري مطل على ساحة الشهداء لجهة الأسواق التجارية (تصوير المؤلف ١٩٩٠).

الفصل الثالث ٣

المسح الميداني للأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لسكان أحياء البؤس في بيروت

أولاً ـ منهج البحث والإطار الجغرافي للدراسة
ثانياً ـ الخصائص الجغرافية للسكان.
ثالثاً ـ مجال التحركات السكانية.
رابعاً ـ الوضع السكني.
خامساً ـ التركيب الديموغرافي.
سادساً ـ المستوى التعليمي.
سابعاً ـ التركيب المهني والنشاط الإقتصادي.
ثامناً ـ الوضع الصحي والازمات الإجتماعية.

أولًا : منهج البحث والاطار الجغرافي للدراسة

١ ـ منهجية البحث الميداني
٢ ـ الإطار الجغرافي للدراسة

١ ـ منهجية البحث الميداني :

تمثل هذه الدراسة واحدة من سلسلة دراسات ميدانية أجراها المؤلف مع فريق ميداني من الطلاب والباحثين المساعدين ، العاملين معه في بيروت خلال سنوات الحرب المستمرة في لبنان ، وذلك ابتداء من سنة ١٩٧٨ تاريخ الاجتياح الاسرائيلي لمناطق واسعة في الجنوب اللبناني ، حيث تم تنفيذ المسح الميداني الأول للمهجرين من قرى ومدن الجنوب اللبناني الذين دمرت قراهم وتم ترحيلهم عبر موجات بشرية ضخمة انتقلت إلى قرى البقاع ثم مدينة بيروت وضاحيتها الجنوبية ، وقد نشرت هذه الدراسة سنة ١٩٨١[١] ، تلتها دراسة ثانية أعدت أيضاً بعد الاجتياح الاسرائيلي الثاني لقرى الجنوب اللبناني ونشرت سنة ١٩٨٤[٢] ، وقد ترافقت هذه الدراسات مع عمليات التهجير الواسعة التي كانت تحدث في مناطق متفرقة من لبنان ، حيث أحرقت المساكن ودمر العديد من القرى ، التي هاجر سكانها إلى مدينة بيروت وضواحيها . فأقام معظمهم في خطوط التماس بين شطري العاصمة (بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية) حيث كانت المساكن مهجورة فارغة لوجودها في أماكن خطرة تفصل بين الميليشيات المتصارعة ابتداء من حدود مرفأ بيروت والأسواق التجارية مروراً برأس النبع ، حتى أحياء الضاحية الجنوبية التي شهدت أعنف المواجهات . وقد عاش المؤلف في الضاحية الجنوبية ، وتنقل مع المهجرين عدة مرات في أحياء بيروت الغربية[٣] .

---

(١) راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ، ١٩٨١ ـ « الهجرة من جنوب لبنان مع دراسة ميدانية للتهجير الجماعي » ، النشرة السكانية ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (الاسكوا) في هيئة الأمم المتحدة . العدد ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨١ ، ص ص : ٢٧ ـ ٥٨ .

(٢) راجع أيضاً للمؤلف ، سنة ١٩٨٤ « التحركات السكانية ومستقبل التنمية في جنوب لبنان » النشرة السكانية ، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (الاسكوا) ـ العدد ٢٥ كانون الأول/ ديسمبر سنة ١٩٨٤ . ص ص : ٤٩ ـ ٨٨ .

(٣) تهجر المؤلف عدة مرات منذ بداية الحرب سنة ١٩٧٥ ، وذلك ابتداء من مكان إقامته الأول في عين الرمانة إلى الحدث في ضاحية بيروت الشرقية ، انتقل منها إلى الضاحية الجنوبية حيث أقام في برج البراجنة ثم انتقل إلى

وعايش فترة حرب السنتين (١٩٧٥ - ١٩٧٦) ، ثم الإجتياح الإسرائيلي للعاصمة صيف ١٩٨٢ ، والحصار الذي فرض على بيروت الغربية ، وما نتج عنه من تهجير وتدمير وانهيار للخدمات العامة ، حيث تم افراغ معظم أحياء العاصمة من سكانها . هذا بالإضافة إلى جولات العنف القاسية التي شهدتها العاصمة طيلة الحرب وموجات التهجير الواسعة وعمليات الترحيل التي كانت تتابع في معظم الأحياء ، مما أدى إلى تحولات إجتماعية وإقتصادية عميقة هذا بالإضافة لتغير بارز في التركيب السكاني حيث كان يتم ترحيل بعض الاسر لإسكان غيرها لأسباب طائفية.

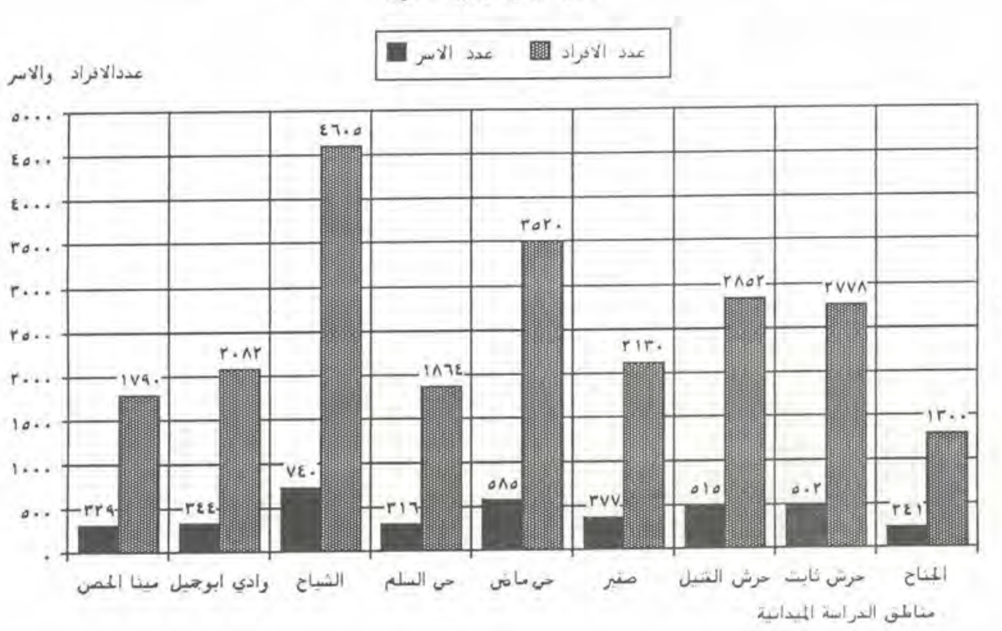
ومع استمرار الوقت كان يتزايد عدد الأسر المشردة التي تجمعت في حزام جديد للفقر ، أخذ ينمو ويمتد حول بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، هذا بالإضافة لتجمعات بشرية أخرى للمهجرين نشأت داخل أحياء العاصمة ، وهي تبدو اليوم كجزر متمايزة عما حولها لعدم تكيفها داخل النسيج الحضري الجديد.

لقد تتابعت موجات التهجير في الداخل والخارج ، وأنشأ المهجرون مجتمعهم الخاص ، فإحتلوا العديد من الأبنية والمراكز التجارية ، ومع اشتداد الأزمة السكنية لجأت بعض الأسر إلى أبنية مهدمة عند خطوط التماس حيث يتواصل تساقط القذائف وتستمر المواجهة بين المتقاتلين ، وبرغم المخاطر الناجمة عن الحرب فقد تزايد عدد المقيمين في خطوط التماس حيث تستمر لعبة الموت والحياة . وفي مواجهة إنقطاع الكهرباء والمياه واقفال المدارس وتدميرها ، تكيّف المقيمون في عالمهم الخاص حيث أنشاؤا معابر المرور داخل جدران الإسمنت ، وحولوا الملاجيء إلى مساكن تحيط بها أكياس الرمل . . . ومع الزمن تعلموا فن المرور والإحتماء خلف الجدران فلا تخيفهم القذائف ولا يرعبهم الموت الذي «لا مفر منه» . . . وفي هذه الأماكن يمارس الأطفال دائماً لعبة الحرب والسلم ، حيث اختلفت أساليب العيش وتنوعت وسائل الترفيه والتسلية ، ولصعوبة التنقل فقد إنحصرت العلاقات الإجتماعية وإقتصرت على بعض المناسبات.

ومهما تنوعت وسائل التدمير والقتل ، فقد ابتكر الناس في هذه الأحياء أساليب خاصة للمواجهة تكفل استمرار الصمود رغم المخاطر ، لقد دمرت مساكنهم واحترقت عدة مرات

حارة حريك ، حيث تهجر بعد حصار الضاحية سنة ١٩٨٣ الى مكان اقامته الحالي في منطقة الحمرا- رأس بيروت ، التي عرفت مواجهات عنيفة بين الميليشيات المتنازعة على السلطة . وعايش أحداث « حرب التحرير » التي بدأت في بيروت في ١٤ آذار/ مارس من عام ١٩٨٩ ، وترافقت مع هستيريا واسعة للقصف العشوائي على الأحياء ، مما أدى إلى هجرة السكان وعودتهم عدة مرات بالاضافة لانقطاع المياه والكهرباء وتوقف الخدمات الحياتية .

الشكل (٣ - ١ - ١) توزيع الأسر والأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية



فأعادوا بناءها وتابعوا تحصينها ، كما واجهت الأسرة بثبات قضايا إنقطاع الموارد الحياتية ، وتكيفت حتى مع قضايا الموت والخطف والقتل وكأنه قدرها .

هذه المقدمة ضرورية لإيضاح الدوافع المحركة للقيام بهذه الدراسة ، فالتغيرات الحاصلة في الأحياء الفقيرة ليست عابرة ، وهي تتناول التركيب الإجتماعي القائم في حزام البؤس الذي يضم آلاف الأسر الفقيرة ، التي يتكاثر عدد أفرادها في أماكن تفتقر حتى للخدمات الحياتية الأساسية . . . وعلى ضوء هذا الواقع كان التوجه لدراسة الوضع السكاني للمقيمين في الأحياء الفقيرة ، وبعد معاينات ميدانية متنوعة تم تحديد العينات الأساسية في الإستقصاء الميداني الذي بدأ في منتصف شهر أيلول / سبتمبر وإستمر حتى بداية شهر كانون الأول / ديسمبر من سنة ١٩٨٧ ، وتشمل الأماكن الآتية :

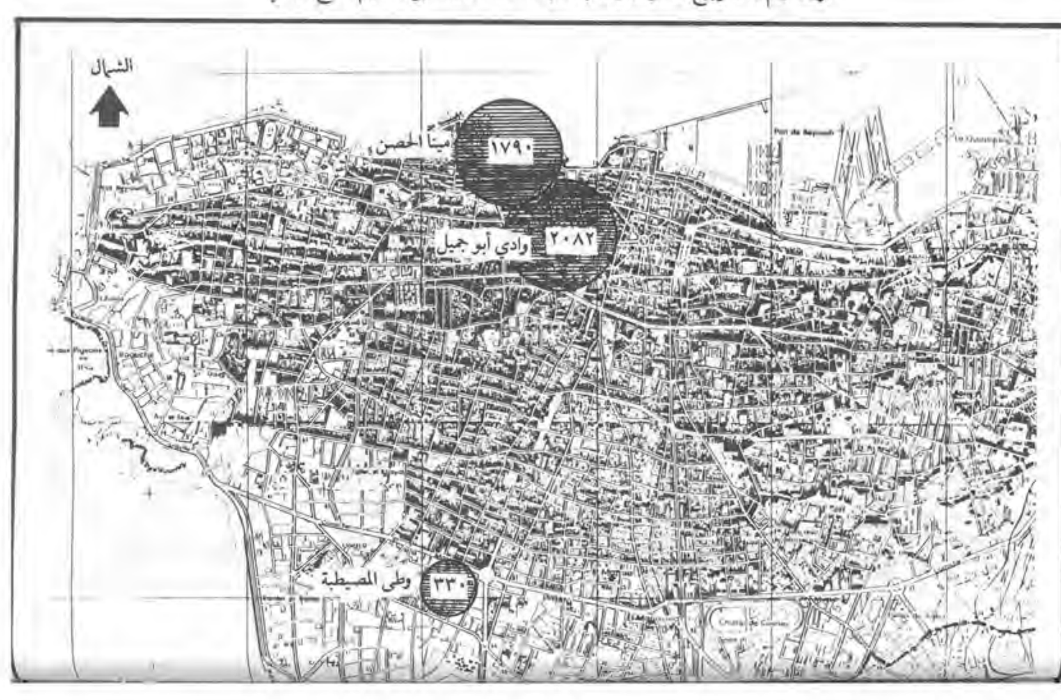
١ ـ خطوط التماس في بيروت الغربية التي تضم اليوم أحياء كثيفة السكان تحولت مع إستمرار الأحداث إلى مدينة واسعة للمهجرين ، وقد تركزت الدراسة الميدانية في منطقتين وهما : ميناء الحصن التي تضم أبنية مجاورة للبحر تهدمت خلال حرب السنتين ، وقد شملت الدراسة الميدانية ٣٢٩ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٧٩٠ شخصاً غالبيتهم من المهجرين ، ثم منطقة باب ادريس ـ القنطاري حيث تمتد أحياء كثيفة السكان خصوصاً في وادي أبو جميل ، وقد شمل المسح الميداني ٣٤٤ أسرة بلغ عدد افرادها ٢٠٨٢ شخصا .

٢ ـ خطوط التماس في الضاحية الجنوبية والتي عرفت جولات عنف قاسية لا زالت مستمرة منذ بداية الحرب ، حيث تهدمت العديد من الأبنية . وقد شمل المسح الميداني شريطاً واسعاً يمتد على طول خط المواجهة ابتداء من مستديرة الطيونة في الشمال حتى حي السلم المجاور لمطار بيروت الدولي في الجنوب ، حيث تم إحصاء ٢٠١٨ أسرة بلغ إجمالي عد أفرادها ١٢١١٩ نسمة ، موزعة في أحياء الشياح ، حي ماضي ، صفير وحي السلم .

٣ ـ أماكن السكن العشوائي (الغير منتظم) في الضاحية الجنوبية حيث تم بناء المساكن في الأحراج وعلى أملاك الغير (الأملاك الخاصة والعامة) . وقد شمل المسح الميداني ١٠١٧ أسرة توزعت بين حي بئر حسن في منطقة حرش القتيل حيث تم إحصاء ٥١٥ أسرة بلغ أجمالي عدد أفرادها ٢٨٥٢ نسمة ، ثم منطقة حرش تابت المجاور لمخيم شاتيلا (المسماة شاتيلا أيضاً) حيث تم إحصاء ٥٠٢ أسرة بلغ عدد أفرادها ٢٧٧٨ شخصاً .

٤ ـ تجمعات الأكواخ القائمة في منطقة الجناح الممتدة على البحر حيث تم إحصاء ٢٤١ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٣٠٠ نسمة ، هذا بالإضافة لأكواخ وطى المصيطبة (قرب مستديرة الكولا) حيث تم إحصاء ٦١ أسرة بلغ عدد أفرادها ٣١١ نسمة .

خريطة رقم (٩) توزيع مناطق الدراسة بالنسبة لعدد السكان الذين شملهم المسح الميداني





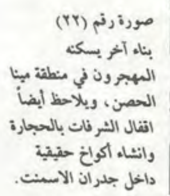
عدد السكان
٤٥٠٠
٢٤٠٠
١٢٠٠
٦٠٠
٣٠٠
الجناح
١٣٠٠
حرش تابت
٢٧٧٨
الشياح
٤٦٠٥
حرش القتيل
٢٨٥٢
حي ماضي
٣٥٢٠
صفير
٢١٣٠
حي السلم
١٨٦٤
Ain el Roummane
Ghobe
Borj el Brajné



صورة رقم (٢١)
بناء يسكنه المهجرون في منطقة مواجهة للبحر في مينا الحصن ، وتبدو شرفات المساكن وقد تم اقفالها بالحجارة للاحتماء من القذائف.

تصوير المؤلف





صورة رقم (٢٢)
بناء آخر يسكنه المهجرون في منطقة مينا الحصن، ويلاحظ أيضاً اقفال الشرفات بالحجارة وانشاء أكواخ حقيقية داخل جدران الاسمنت.

تصوير المؤلف

٢ ـ الإطار الجغرافي للدراسة :

كنا أشرنا في السابق إلى خصوصية دراسة الموضوع في لبنان ، وذلك بما يتلاءم مع طبيعة مجتمع الحرب وواقعه ، فالفقراء الذين تهجروا من الأكواخ التي دمرت واحترقت ، تحولوا إلى مشردين بفعل التنقل وعدم الإستقرار ، والباقين منهم في مساكنهم ، اصبحوا معدمين دون مورد نتيجة انتشار البطالة والانهيار الإقتصادي في سنوات الحرب الأخيرة.

ان دراسة الفقر ، كظاهرة إجتماعية « في الأكواخ » ، وغيرها من المناطق ، أصبحت اليوم مسألة مرتبطة بالسياسة السكانية والإسكانية العامة ، وهي غير موجودة بسبب الحرب ، التي عطلت كل التوجهات الإنمائية وعلى الصعيدين المحلي والدولي.

ان تحديد ميدان الدراسة واختيار النماذج المطلوبة مسألة تبدو في غاية الدقة ، كونها مرتبطة إلى حد كبير بالتغيرات التي تحدثنا عنها ، من هنا فقد أردنا أن ننهج نهجاً خاصاً يتلاءم مع الأوضاع الجديدة الناجمة عن التحركات السكانية الواسعة التي عرفتها البلاد خلال سنوات الحرب.

واذا كانت الدراسة تتمحور حول تحديد الأوضاع الديمغرافية والإجتماعية والإقتصادية للسكان المقيمين في الأكواخ ، فالبارز كما رأينا ، أن هذه المناطق قد شهدت تحولات تتطلب اعتماد أساليب جديدة في البحث والتحليل . بل ان المحددات المعروفة في دراسة الحالة ، لم تعد هي الأساس بالنسبة لمدينة بيروت ، فالأكواخ التي كانت قائمة في بعض المناطق قد أزيلت نهائياً ، حيث تم ترحيل السكان لاسباب سياسية وعسكرية . . . وبالمقابل ولضرورات إنسانية تم استحداث وبناء أكواخ في مناطق جديدة داخل العاصمة وفي ضواحيها . وبنتيجة تزايد عدد المهجرين من الأحياء الفقيرة ، فقد عرفت المدينة ولأول مرة في تاريخها اشكالاً جديدة من التركيب السكني ، تمثلت باحتلال الأبنية ومصادرة المساكن بصورة لا شرعية ، وأحياناً تم ترحيل المقيمين فيها لإسكان غيرهم من المهجرين.

على ضوء هذا الواقع يمكن القول أن انماطاً جديدة من السكن قد برزت في بيروت خلال الحرب ، وهي لا تختلف كثيراً عن الأكواخ من حيث الشكل والمحتوى البشري ، فألواح الصفيح والخشب والكرتون ما زالت مستخدمة الأن داخل الأبنية المتعددة الطوابق ، حيث يعتمد الفقراء وسائلهم في تقسيم المساكن ، وتوزيعها ، خصوصاً في الأبنية الغير جاهزة ، أما الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية في هذه الأحياء قد تفاقمت وبلغت حد

المجاعة الحقيقية بعد رحيل الشركات التجارية ، وتدمير المصانع واقفال المؤسسات السياحية وانتشار البطالة ، مما أدى إلى تحول غالبية أفراد القوى العاملة إلى القطاع الهامشي .

واذا كانت الحرب بوسائلها التدميرية قد أدت إلى تشريد السكان واقتلاعهم من الأكواخ في بعض المناطق بعد تدميرها ، ثم انتقالهم و « زرعهم » في اماكن جديدة ، ومساكن مؤقتة ، فأين يمكن اسكان المهجرين عند انتهاء الحرب ، وكيف يمكن تأمين اقامتهم في أماكن جديدة ؟ خصوصاً مع استمرار التهجير وتزايد عدد أفراد الأسر المهجرة ؟ .

إن مجتمع المهجرين بكامله هو اليوم على المفترق ، وهو يكاد يضيع بعد فقدان مقومات الصمود مع استمرار الحرب ، ثم اشتداد عوامل التفكك نتيجة الازمات التي تواجه المشردين خارج مساكنهم ، فتدفع بعض أفراد الأسرة الى الادمان وتعاطي المخدرات وانتشار اعمال السرقة ، واضطرار بعضهم للهجرة وتفضيلهم العيش كلاجئين خارج لبنان أملاً في تحسين أوضاعهم سعياً وراء الرزق في مسيرة البحث عن وطن بديل .

لقد توسع حزام البؤس وتزايد عدد الاكواخ التي نبتت في قلب المدينة وعند أطرافها ، واذا كان من الممكن في السابق حصر المشكلة في حزام من البؤس أو سلسلة من الأكواخ . فإن التوزيع الجغرافي اليوم يبدو معقداً رغم بروز ملامحه العامة ، ونحن الآن أمام خريطة سكانية جديدة للبؤس في بيروت ، فالمدينة المضيافة التي استقبلت الفقراء والمشردين من كل مكان وأمنت لهم العمل والسكن ، تبدو الآن كضاحية فقيرة متعبة بعد أن أرهقتها سنوات الحرب ، فقد تغير وجهها وفقدت بريقها المعهود بعد هجرة الشركات التجارية واقفال المؤسسات والمكاتب السياحية ، والاحياء الفخمة التي كانت مخصصة للطبقات الغنية ، تغيرت ملامحها اليوم ، فهي تعج بالمهجرين الذين احتلوا بعض المساكن والأبنية وحولوها الى جزر صغيرة يزدحم فيها الفقراء .

وبالمقارنة مع فترة ما قبل الحرب ، فقد أضيفت مشكلات الاشكال السكنية الغير منتظمة (الجديدة) والبائسة الى قضايا الاكواخ المعروفة . وإذا كان بالامكان سابقاً ، وعلى ضوء دراسة ميدانية ، استبدال الاكواخ الموجودة ، بمساكن ملائمة وفي اماكن مناسبة وبديلة ، يمكن تحديدها عبر مشاريع اسكانية لايواء المشردين وتوزيع المهجرين الذين دمرت مساكنهم وقراهم . . . فكيف يمكن ايجاد الحلول اليوم ؟ وهي تبدو معقدّة لا تنتظر أمام تزايد عدد المهجرين ؟ بل ان رسم سياسة سكانية ملائمة يتطلب وبشكل سريع اجراء مسح شامل لاوضاع السكان المشردين خارج مساكنهم ، تمهيداً لوضع خطة إسكانية ترتكز

في الاساس الى دراسة انمائية شاملة متكاملة.

هذه التساؤلات شكلت التوجه الاساسي في هذا البحث ، فاختيار النماذج الميدانية للبحث لم يكن بالصدفة في مدينة بيروت ، بل جرى التعامل مع الواقع بهدف تمثيل مختلف الاشكال السكنية المتدهورة والبائسة ، وأحياء الصفيح التي تبدو عناصر أساسية بارزة في الخريطة السكانية التي ذكرناها.

نستنتج أنه بنتيجة عمليات الترحيل والتهجير القسري للسكان ، فقد نشأت داخل العاصمة وفي الضواحي بنية جديدة لحزام الفقر ، نمت وتكونت تدريجياً خلال الحرب ، وهي تتمثل بأشكال متنوعة ، يمكن حصرها كما يلي :

٢ ـ ١ . منطقة باب ادريس ـ ميناء الحصن :

تمثل هذه المنطقة اليوم مدينة حقيقية للمهجرين بحيث أصبحت خلال سنوات الحرب مخصصة لاقامة النازحين والمشردين الذين تم ترحيلهم من مساكنهم ، وهي تقع في قلب المنطقة التجارية المركزية وسط العاصمة ، وكانت حتى سنة ١٩٧٥ تمثل احدى المحاور الرئيسية للنشاط التجاري الذي تعطل بسبب الحرب[١] التي أدت الى تهديم الأسواق التجارية القديمة ، التي شهدت جولات عنف قاسية بحكم موقعها في منطقة مواجهة (خطوط التماس) بين شطري العاصمة الغربي والشرقي . وتشمل عدة أحياء أبرزها باب إدريس[٢] ميناء الحصن ووادي أبو جميل ، وهي تبدو كمثلث قاعدته شارع فخر الدين ، وقمته عند باب إدريس حيث يقع مدخل الأسواق التجارية ، تتواجد فيه شوارع رئيسية منها شارع عمر الداعوق وشارع وادي أبو جميل ، وهما يلتقيان مع شارع البطريرك الحويك حيث تبدأ حدود المنطقة الخضراء التي دمرت بالكامل.

تمثل هذه المنطقة إحدى أقدم النوى العمرانية في العاصمة ، كانت تسكنها الطائفة اليهودية منذ القديم خصوصاً في حي وادي أبو جميل ، وبعد هجرة اليهود الى الخارج سنة ١٩٦٧ ، استقبلت المنطقة مئات الاسر الكردية اللاجئة من مناطق مختلفة ، والتي أقامت طيلة سنوات الحرب ، حتى سنة ١٩٨٤ ، حيث بدأت تهاجر عن المنطقة نتيجة الصراعات الداخلية ، وتزايد عدد المهجرين الوافدين من أحياء النبعة وبرج حمود وسن الفيل في

---

(١) راجع علي فاعور ، ١٩٨٢ « تأثير الأحداث على التركيب الوظيفي لمدينة بيروت » . مجلة الفكر العربي ، العدد ٣٠ ، صفحة (٨٠ ـ ٩٤) .

(٢) التسمية مرتبطة بموقع باب ادريس احدى بوابات بيروت القديمة التي تضم أيضاً : باب السراي ، باب دباغة ، باب يعقوب ، باب دركة ، . . . الخ .

صورة رقم (٢٣) بناء قديم تم تدميره خلال الحرب في منطقة وادي أبو جميل (شارع الداعوق) ويستخدم المهجرون الطبقات السفلى والمحلات التجارية.

تصوير المؤلف

صورة رقم (٢٤) شارع رئيسي في منطقة باب ادريس بالقرب من مكتبة انطوان عند خطوط التماس، حيث توجد أبنية تم تدميرها بقساوة، وهي منطقة يسكنها المهجرون.

تصوير المؤلف

بيروت الشرقية ، وهكذا تحولت المنطقة الى مجمعة واسعة للمهجرين الذين صادروا الأبنية واحتلوا المساكن بالاضافة لبعض الفنادق مثل فندق عمر الخيام ، ثم اوتيل بيبلوس (تقيم فيه ٣١ أسرة مهجرة) واوتيل كورنا (تقيم فيه ٦١ أسرة مهجرة) . وقد جرى اختيار هذه المنطقة كونها تضم الابنية المتدهورة في وسط العاصمة ، والتي تهدمت (كلياً أو جزئياً) خلال سنوات الحرب ، ثم تحولت بنتيجة الازمة السكنية والتهجير ، ثم عدم توفر المساكن ، وبرغم موقعها في مناطق الخطر ، الى مركز لاستقبال المهجرين وفي أحياء متفرقة من العاصمة (مثل الروشة ورأس بيروت ، وعين المريسة . .) ، فإن حالة باب إدريس ، تعتبر انموذجاً حقيقياً وفريداً (خصوصاً بالنسبة للكثافة السكانية) لظاهرة « تكويخ » ، العاصمة ، التي ذكرناها سابقاً ، وحيث تشاهد اليوم أكواخ حقيقية (تستخدم ألواح التنك وصناديق الخشب والكرتون . . .) نشأت داخل الأبنية ، وهي حالة مميزة لكثافة المهجرين في أبنية تفتقر للتجهيزات خصوصاً وسائل تصريف المياه والفضلات والنفايات . . .

وبعد تحديد مكان الدراسة على الخرائط ، تم القيام بمسح شامل للمساكن والأسر المتواجدة في المنطقة المذكورة ، وقد شمل المسح الميداني ٧٨٠ مسكناً ، وجرى التحقيق مع ٦٧٣ أسرة بلغ عدد أفرادها المقيمين ٣٨٧٢ نسمة . وقد تبين وجود ٦٤ مسكناً شاغرة وغياب ، كما رفضت ١٣ أسرة المشاركة في عملية الاستجواب .

٢ ـ ٢ . خطوط التماس في الضاحية :

وهي المناطق الممتدة على طول الخط الأخضر في الضاحية الجنوبية ابتداء من مستديرة الطيونة وحرج بيروت حتى حي السلم في منطقة الشويفات المحاذية لمطار بيروت الدولي .

وقد تركزت الدراسة الميدانية في منطقتين هما :

ـ الاحياء الواقعة عبر خطوط التماس :

شملت الدراسة ٢٠١٨ أسرة ، تعيش في أبنية مواجهة وممتدة على طول الجبهة الغربية « الخط الأخضر » الفاصل بين المنطقتين ، وحيث يتواصل تساقط القذائف وتستمر الاشتباكات بين الميليشيات المتصارعة . وقد بلغ اجمالي عدد المقيمين الذين شملهم المسح الميداني ١٢١١٩ نسمة ، يسكنون الملاجىء والطبقات السفلى في الابنية المهدمة . وقد توزعت الدراسة في أحياء الشياح حيث تم احصاء ٧٤٠ أسرة بلغ عدد أفرادها المقيمين ٤٦٠٥ نسمة ، ثم حي ماضي حيث تم احصاء ٥٨٥ أسرة بلغ عدد أفرادها ٣٥٢٠ نسمة ، وحي السلم ١٨٦٤ نسمة ، وصفير ٢١٣٠ نسمة .

صورة رقم (٢٥) الأبنية والطريق الرئيسي في منطقة عين الرمانة (ساحة البريد) على امتداد الخط الأخضر وقد نبتت الأشجار في الشارع المقفل منذ أكثر من عشر سنوات. (تصوير المؤلف في تشرين الثاني ١٩٩٠)

صورة رقم (٢٦) للخط الأخضر على امتداد طريق صيدا القديمة الفاصلة بين عين الرمانة والشياح، وتبدو الأبنية مهدمة على جانبي الشارع. (تصوير المؤلف عند فتح الطريق لأول مرة في تشرين الثاني ١٩٩٠).

وخلال عملية الاستقصاء التي شارك فيها المؤلف واجه فريق العمل الميداني مخاطر كثيرة حيث كانت القذائف تتساقط ، وقد قدم السكان كل التسهيلات والتجاوب مع المحققين فأرشدوهم الى طرقات المرور الخاصة ، وكانوا كرماء معهم دون خوف برغم عزلتهم ومشاكلهم ، أملاً بالحصول على المساعدات التي كانت تصلهم أحياناً عبر الهيئات الانسانية.

وقد تألف فريق العمل الميداني من ستة أشخاص جرى تدريبهم مدة أسبوعين قبل المباشرة بالتحقيق الميداني الذي استمر مدة شهرين بشكل متقطع لخطورة التنقل داخل أحياء الضاحية ، حيث أمكن احصاء معظم المقيمين في خطوط المواجهة الامامية ، وقد تم تسجيل بعض المقابلات على أشرطة ، تم تفريغ بعضها واحترق معظمها ، كما أصيب أحد أعضاء الفريق إصابة طفيفة خلال جمع المعلومات . . . وفي النهاية ، فقد واجه أعضاء الفريق تجربة فريدة من نوعها وعادوا بمشاهدات جرى تقييمها كحالات اجتماعية ، تم الاستفادة منها في مرحلة التحليل.

والبارز أن معظم المقيمين في هذه المنطقة هم سكانها الاصليين الذين تهجروا عدة مرات لكنهم في النهاية ، فضلوا العودة الى مساكنهم والاقامة فيها ، واذا كانت بعض الاسر المهجرة قد لجأت الى هذه الأحياء فقد تبين أن عدة أسر قد غادرت مساكنها المدمرة وانتقلت الى مساكن آخرى آمنة داخل المنطقة.

٢ ـ ٣. أماكن السكن العشوائي والاكواخ :

تمثل هذه الأحياء انموذجاً آخر للسكن الفقير الناجم عن استمرار الحرب ، وهو يختلف عن الانموذج الأول حيث بيّنت الدراسة أن معظم الأبنية قد نشأت خلال سنوات الحرب وهي أحياء حديثة التكوين (مساكن حرش القتيل ـ بئر حسن وأكواخ الجناح) وغالبية سكانها من المهجرين والنازحين من أحياء بيروت الشرقية وقرى الجنوب.

وقد شملت الدراسة الميدانية ١٢٥٨ أسرة بلغ اجمالي عدد أفرادها المقيمين ٦٩٣٠ نسمة ، معظمهم من المهجرين والنازحين الجدد الذين انتقلوا الى هذه المنطقة خلال الاحداث .

أما العينات التي تم اختيارها في المسح الميداني فهي الآتية :

منطقة حرش تابت ـ الغبيري :

تقع في الضاحية الجنوبية ، في منطقة الغبيري ، بالقرب من مستديرة المطار لجهة الغرب ، وبمحاذاة مخيم شاتيلا الفلسطيني ، حيث توجد غابة صنوبر تسمى حرش تابت (نسبة لعائلة تابت التي كانت تملك الأرض) ، وهي تحتوي على أكواخ قديمة ، كانت ولا تزال تمثل احدى حلقات حزام البؤس في ضواحي بيروت (الخريطة المرفقة) .

وهي تضم اليوم مئات المساكن المبنية بطريقة غير شرعية في الاملاك العامة وأراضي الغير . ويعود تاريخ السكن في هذه المنطقة الى سنة ١٩٤٠ تقريباً . وقد تميزت باستقبال اللاجئين من العرب الرحل الذين تجمعوا في مساكن مبنية من الواح التنك والخيم ، ثم تزايد سكان الاكواخ نتيجة انضمام العديد من النازحين من الارياف النائية بالاضافة للمهجرين من قرى الشريط الحدودي في جنوب لبنان وأحياء بيروت الشرقية .

وقد تزايد عدد المساكن والاكواخ المبنية بسرعة خلال سنوات (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠) ، كما تم استخدام الحجر العادي في البناء وقد قامت الدولة (خصوصاً سنة ١٩٨٣) بهدم المساكن أكثر من مرة لكن تدهور الأوضاع أدى الى نشوء تجمعات سكنية ضخمة غير منتظمة وغير شرعية ، حيث تتكاثر الأكواخ المبنية من الحجر وألواح التوتيا تقطعه ممرات ضيقة مما يؤدي الى تزايد الكثافة السكانية ، بينما بالمقابل لا تتوفر البنية التحتية اللازمة لاستقبال واقامة السكان .

وقد شملت الدراسة الميدانية التي أجريناها (تشرين الثاني ١٩٨٧) ٥٧٨ مسكناً حيث تم التحقيق مع ٥٠٢ أسرة ، كما بلغ عدد المساكن الشاغرة ٦٦ ، وقد رفضت ١٠ أسر المشاركة في الاستجواب ، وبنتيجة التحقيق بلغ عدد الافراد المقيمين في المنطقة ٢٧٧٨ نسمة[1] .

منطقة حرش القتيل ـ بئر حسن :

تضم أيضاً مجموعة سكنية كبيرة غير منتظمة ، نشأت في منطقة خضراء ، داخل غابة صنوبر ، تمثل امتداداً الى الجنوب من حرش تابت ، وعلى موازاة الطريق الرئيسية (خلف

---

(١) نود الإشارة هنا إلى أن الدراسة لم تشمل المساكن المواجهة لمخيم شاتيلا بشكل مباشر وذلك بسبب النزاعات القائمة بين المخيم ومحيطه ، لكن هذه المساكن شاغرة كونها تقع في مناطق معرضة للخطر وبالتالي فقد شملت الدراسة الميدانية غالبية المقيمين في حرش تابت .

صورة رقم (٢٧) مشهد عام لنمو السكن العشوائي في حرش القتيل (بئر حسن) بالقرب من شركة الأميركان لايف بمحاذاة طريق مطار بيروت الدولي. (تصوير المؤلف تشرين الأول ١٩٩٠)

صورة رقم (٢٨) ما تبقى من أشجار الصنوبر بعد إزالتها في حرش القتيل، حيث تتراكم الأبنية بطريقة عشوائية.
(تصوير المؤلف ١٩٩٠).

شركة الاميركان لايف) لمطار بيروت الدولي ، حيث تشاهد مساكن متعددة ، لا زالت تخفيها عن الانظار اشجار الصنوبر الكثيفة في المنطقة والتي كانت تمثل مع غيرها من الاحراج المجاورة ، الرئة التي تتنفس منها مدينة بيروت.

تتميز مساكن هذه المنطقة بكونها حديثة النشأة بحيث أن أكثر من ٩٠ في المائة من المساكن تم تشييدها خلال سنوات الحرب (ابتداء من سنة ١٩٧٥) وبطريقة لا شرعية في أراضي الغير والاملاك العامة . وهي بالتالي تكونت ، ولا زالت تمثل مركز إستقبال اللاجئين والمهجرين من أحياء بيروت بالإضافة الى مناطق الجنوب اللبناني التي تبين أنها المصدر الرئيسي في تغذية وتكون حزام البؤس.

انها نواة جديدة في مراكز تجمع المهجرين ، وحلقة رئيسية تضاف الى حزام البؤس الذي ينمو في الضاحية الجنوبية ، خصوصاً في المناطق المحاذية لمطار بيروت الدولي ، حيث توجد مساحات واسعة من الأراضي العامة (املاك البلدية والدولة . . .) المغطاة بأشجار الصنوبر ، كما هي الحال في حرش القتيل[١] ، والمكشوفة كما هي الحال في منطقة الرمل العالي[٢] المجاورة للمطار والتي تشهد أيضا كثافة سكانية ضخمة (الخريطة المرفقة صفحة ١٠٨) .

شملت الدراسة في هذه المنطقة جميع المساكن الموجودة داخل غابة الصنوبر ، والتي بلغ عددها ٦٣٥ مسكناً . كما تم التحقيق مع ٥١٥ أسرة ، بلغ اجمالي عدد أفرادها المقيمين ٢٨٥٣ نسمة . وقد تبين إرتفاع عدد المساكن الشاغرة والتي لا يتواجد أصحابها فيها (١١٤ مسكناً) ، وهذا يعود لرغبة السكان الإسراع ببناء مساكن غير شرعية وفي ظروف الحرب ، خصوصا بالنسبة لسكان مناطق الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني ، والواقع تحت الإحتلال الإسرائيلي منذ سنة ١٩٧٨ ، مما يدفع الأهالي للتفتيش عن أماكن إقامة بديلة والنزوح الى ضواحي بيروت ونظراً لأوضاع الأسر الفقيرة والمهجرة فهي تقوم ببناء مساكن من الحجر العادي (مع إستخدام ألواح التوتيا) غير منتظمة وسريعة، دون توفر الشروط الصحية والملائمة في البناء ، نشير هنا الى أن المكان يمثل منطقة منخفضة عما حولها (٢٠ م فوق سطح البحر) مما يؤدي الى تجمع المياه في الشتاء ، وبرغم ذلك فإن عدد المساكن يتزايد بسرعة حيث توجد الآن عدة مساكن قيد الإنشاء .

---

(١) التسمية العائدة إلى ظروف مقتل أحد أبناء برج البراجنة في غابة الصنوبر .

(٢) *Wafa Charafeddine, 1985- «Formation des Secteurs illégaux» dans la Banlieu- Sud de Beyrouth: Etude de cas: « le secteur Ramal». Mémoire pour le Diplome d'Etudes Superieures Spécialsées en Urbanismes (D.E.S.S.). Université de Paris VIII, 1985. P: 158.*



صورة جوية رقم (٢٩) لمنطقة حي السلم (نيسان سنة ١٩٨٣) . مقياس ١/٥٠٠٠



صورة جوية رقم (٣٠) لمناطق الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية (سنة ١٩٧١)

منطقة الجناح ـ المسابح :

تقع على ساحل البحر ، عند مدخل بيروت من الجهة الجنوبية ، والى الجنوب من مطعم وفندق السمرلند ، وفي منطقة سياحية كانت مخصصة سابقاً للمسابح ، حيث توجد بلاجات « سان ميشال » و« السان سيمون » ، بالإضافة لمطعم « السلطان ابراهيم » ، تحيط بها عدة شاليهات تتوزع منتظمة على طول الشاطىء (لاحظ الخرائط المرفقة) .

تمثل الجناح اليوم حلقة جديدة في سلسلة الأكواخ وهي تعتبر أهم مراكز حزام البؤس في الضاحية الجنوبية . نشأت منذ سنة ١٩٧٥ أثر اندلاع الحرب اللبنانية ، وتزايد عدد المهجرين خصوصاً من أكواخ الكرنتينا ومن أحياء المسلخ والمدور وحي شرشبوك وتل الزعتر والنبعة ، حيث تم على رمال الشاطىء بناء أكواخ حقيقية مكونة من ألواح التنك والكرتون ، تسكنها أسر بائسة فقدت كل ما تملك خلال الحرب .

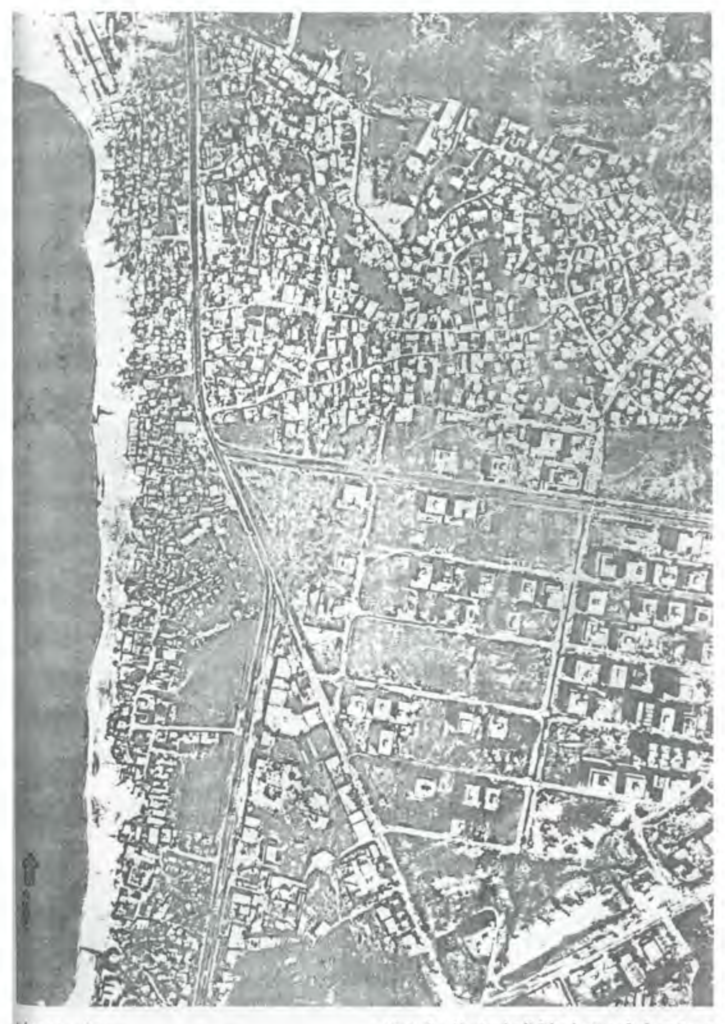
وفي البداية تجمعت الأسر التي جرى ترحيلها ، في شاليهات ضيقة وصغيرة ، تحولت فيما بعد الى مساكن دائمة ، وهي تتميز عن غيرها من أمكنة البؤس كونها استقبلت الأسر النازحة مباشرة من الأكواخ ، بل انها « أكواخ » بديلة للمهجرين الذين دمرت أكواخهم ، حيث تم استخدام ذات « الهندسة المعمارية » التي كانت معتمدة في الكرنتينا .

وبنتيجة تعداد عام للمساكن والسكان المقيمين في المنطقة فقد بلغ عدد المساكن ٢٨١ مسكناً ، كما تم استجواب ٢٤١ أسرة ، بلغ اجمالي عدد أفرادها المقيمين ١٣٠٠ نسمة . كما بلغ عدد المساكن الشاغرة والغياب أثناء المسح ٣٩ مسكناً ، وتمنعت أسرة واحدة عن الاستجواب .

وطى المصيطبة :

كانت تمثل احدى المراكز الرئيسية للأكواخ القديمة ، الموجودة داخل حدود بيروت الإدارية . وهي تقع في منطقة الكولا بالقرب من جامعة بيروت العربية ، كانت تغطيها في السابق أشجار الصنوبر التي اندثرت ، وفي مساحة غير قابلة للتوسع ، لهذا فهي اليوم تختلف عن الوضع السائد في منطقتي حرش القتيل وحرش تابت ، حيث تتوفر المساحات الحرة للبناء مما يسهل امكانية التوسع .

وقد جرت في السابق محاولة الغاء الأكواخ ونقل سكانها إلى بلدة المعروفية التي أنشئت حديثاً في الجبل ، وهكذا تقلص عدد الأكواخ ، وجرى استبدال البعض بأبنية صغيرة غير شرعية أيضاً ، لكن الحرب أدت إلى إعادة الحياة للأكواخ العامة ، التي بلغ عددها



صورة جوية رقم (٣١) لمنطقة الجناح (نيسان سنة ١٩٨٣) . مقياس ١/٥٠٠٠

بنتيجة المسح الميداني (تشرين الثاني ١٩٨٧) ١٠٦ أكواخ ، تسكنهـا ٦٨ أسرة فقط ، حيث توجد عدة أكواخ مقفلة بلغ عددها ٣٨ كوخاً ، كما تمنعت ٧ أسر عن المشاركة في التحقيق ، لهذا فقد شملت الدراسة الميدانية ٦١ أسرة بلغ عدد أفـرادها المقيمين ٣١١ نسمة .

هـذه بايجـاز الحدود الجغـرافية لمنـاطق المسـح الميـداني داخـل حـدود بيـروت (المحافظة) وفي الضواحي الجنوبية[1] ، ونود التأكيد في حالة بيروت ، أن هذه المناطق المختارة ليست الوحيدة التي تكون احياء الفقر في العاصمة وضواحيها ، بل انها نمـاذج كبرى تصلح لتمثل الظاهرة بكل أبعادها وتنوعها ، فالفقر لا يقتصر حتى على الأكواخ وبيوت التنك ، خصوصاً والحرب قد دخلت عامها السادس عشر ، لكن هذه الأشكال السكنية على اختلافها ، تمثل أوضاع الأسر البائسة والمعدمة ، التي لا زالت تسكن حزام البؤس أو تم ترحيلها من الأكواخ التي دمرت بالكامل.

ان ما يجمع هذه الأشكال السكنية على اختلافها ، هو تشابه الأوضاع الاجتماعيـة والاقتصادية المتردية للسكان والمتمثلة بانتشـار الأمية وانخفـاض مستوى التغـذية وتفشي الأمراض وتزايد عدد العاطلين عن العمل ، ثم النسيج الديموغرافي والاجتماعي المتميز في أحياء البؤس ، والذي يمثل مجتمع الحرب بكافة خصائصه . يضاف إلى هذا كله الأوضاع السكنية القائمة حيث توجد مساكن محتلة وأبنية مصادرة ، وتجمعات سكنية وأكـواخ غير منتظمة وغير شرعية بمعظمها ، حيث تمت أيضاً مصادرة الأملاك العامة واحتلال أراضي الغير .

---

(١) كان من الضروري للمقارنة اجراء دراسة ميدانية في منطقة النبعة وفي ضاحية بيروت الشرقية ، التي تحولت أيضاً الى مركز لإقامة المهجرين المسيحيين ، خصوصاً في بلدة الدامور وبعض قرى الجبل ، لكن الأوضاع الأمنية لم تسمح بذلك . هذا مع وجود اختلافات كبيرة في الأوضاع السكنية والسكانية بالمقارنة مع المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية .

ثانياً : الخصائص الجغرافية للسكان

١ ـ تمهيد .
٢ ـ توزيع السكان حسب الجنسية والطائفة .
٣ ـ توزيع السكان حسب مكان الاقامة في الهوية .
٤ ـ توزيع السكان حسب مكان الولادة في الهوية .

مشاهدات ميدانية :

بعد إزالة أشجار الصنوبر وتعرضها للحرائق ، أصبحت المنطقة مكشوفة إلى جانب طريق مطار بيروت الدولي ، حيث تتراكم الأكواخ والأبنية الصغيرة في مساحة ضيقة ، كانت خصصتها الدولة كمشاهد خضراء لاستقبال الوافدين عبر المطار إلى العاصمة بيروت.

وعندما انهارت الدولة أمام تفاقم النزاعات والفتن الدامية ، بدأ يتغير وجه العاصمة ، فالاحراج التي تركت لتكون الرئة التي تتنفس منها المدينة فتؤمن سلامتها وصحتها ، تحولت لاستقبال الفقراء المهجرين والمشردين والنازحين من قراهم . . . وبسرعة فائقة ، ومع استمرار الحرب كانت ترتسم مشاهد البؤس في كل مكان ، كمعالم بارزة غيرت طبيعة المدينة التي أصبحت في بعض أحيائها كقرية فقيرة مثقلة بأعباء الحرب حيث لا ماء ولا كهرباء . . .

ففي منطقة شاتيلا ـ الغبيري (داخل حرش ثابت) ، تضيع معالم السكن الفقير خلف أبنية متعددة الطوابق ، تمتد على جانبي طريق المطار فتحجب مشاهد البؤس البارزة عبر ممرات ضيقة تغطيها أشجار الصنوبر الخضراء الباقية لتفصل بين المساكن الصغيرة المتراكمة فوق بعضها . والتي تم تشييدها بطريقة فوضوية تغطيها ألواح التوتيا البارزة في كل مكان .

لقد تم احتلال الأحراج والأراضي التي تملكها الدولة ، فتحولت إلى ملتقى تجمعت فيه آلاف الأسر المشردة والمهجرة من قراها ومساكنها فتكونت أحياء جديدة للبؤس تسكنها أغلبية لبنانية بالإضافة إلى العديد من الفلسطينيين والسوريين والأكراد والباكستانيين والمصريين والسيريلانكيين . . . .

وفي هذه البيئة السكنية يشكل الفقر القاسم المشترك بين جميع المحرومين والمهجرين الذين جمعتهم مآسي الحرب فوجدوا المأوى بين أشجار الصنوبر حيث شيدوا أكواخهم في غياب الدولة .

لقد تهجر بعضهم أثناء الأحداث من أحياء بيروت الشرقية ومن أحياء الضاحية الجنوبية المواجهة لخطوط التماس ، لكن معظمهم تهجر من قرى الجنوب اللبناني الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي أو الواقعة في أماكن المواجهة ، حيث تبدو القرى فارغة من سكانها وتهمل الأراضي المتروكة للنباتات الشوكية دون عناية ، بينما بالمقابل تنتقل الأسر للعيش في مساكن صغيرة تفتقر للخدمات .

مشاهدات ميدانية في أكواخ حرش تابت ـ شاتيلا
٤ تشرين الثاني ١٩٩٠

١ ـ تمهيد :

كان المجال الجغرافي دائماً مسرح الأحداث في الزمان والمكان ، فبرغم مساحة لبنان المحدودة ، وحتى برغم حدود العاصمة الضيقة ، فقد شهدت الأراضي اللبنانية ، وبالتحديد أحياء العاصمة بيروت وبعض القرى في الجنوب والجبل والبقاع والشمال ، تحركات سكانية كثيفة أدت إلى تفكك النسيج الإجتماعي القائم ثم تكوين بنية اجتماعية بمواصفات جديدة . . . وفي بيروت وبينما كانت تتسارع التحولات وعلى مختلف الأصعدة ، نشأت تجمعات السكن الفقيرة . (والتي جرى اختيار نماذج منها في هذه الدراسة) في وسط العاصمة وعند أطرافها وفي ضاحيتها الجنوبية ، وهي اليوم تضم آلاف الاسر المهجرة والنازحة من أماكن متفرقة .

وكخطوة أولى تمهيدية لا بد من التعرف على هوية السكان المقيمين في مراكز الدراسة من حيث الجنسية والطائفة ، ثم تحديد الإقامة في الهوية ، ومكان الولادة في الهوية ، وذلك لتحديد المسار الذي سلكته الهجرات القسرية أثناء الحرب ، كما تساعد هذه التوزيعات في تحديد أماكن الاستنزاف مما يسهل وضع خطة انمائية تأخذ بالإعتبار الخصائص السكانية ، وترتكز إلى محددات جغرافية واجتماعية واقتصادية متنوعة .

وبعد الحديث على الأوضاع السكانية في الأكواخ قبل الحرب (وحتى سنة ١٩٧٥) ، يمكن أن نتوقف الآن عند البنية الاجتماعية الجديدة لسكان أحياء البؤس ، التي عرفت تحولات كثيرة خلال السنوات الماضية ، خصوصاً بالنسبة للتركيب السكاني ، حيث بالإمكان من خلال نتائج الدراسة الميدانية تحليل الأوضاع المستجدة الناجمة عن استمرار الحرب ، فبعد أن كانت غالبية سكان الأكواخ من غير اللبنانيين (خصوصاً أحياء الكرنتينا التي دمرت) ، يتبين لنا اليوم أن أكثرية المقيمين في أحياء البؤس ومناطق التماس هم من اللبنانيين المهجرين من المناطق التي شهدت ولا زالت تواجه مشكلات أمنية متلاحقة . بحيث من الممكن الآن ايجاد الترابط بين تطور الأحداث والتحركات السكانية المرافقة ،

والتي شكلت بالتأكيد عوامل ضغط خانقة في أماكن البؤس .

من أين جاء السكان ؟ ما هي جنسياتهم وطوائفهم ؟ وكيف تكونت هذه الأحياء ؟ ثم كيف نشأت أماكن السكن العشوائي خلال الحرب ، ومن هم سكانها ؟ وما هي المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية التي تميز السكان المقيمين في أحياء التماس التي تفصل بين الفئات المتنازعة ؟

هذه الأسئلة تمثل المدخل الرئيسي للتعرف على أوضاع السكان في أماكن اقامتهم داخل العاصمة وفي ضواحيها .

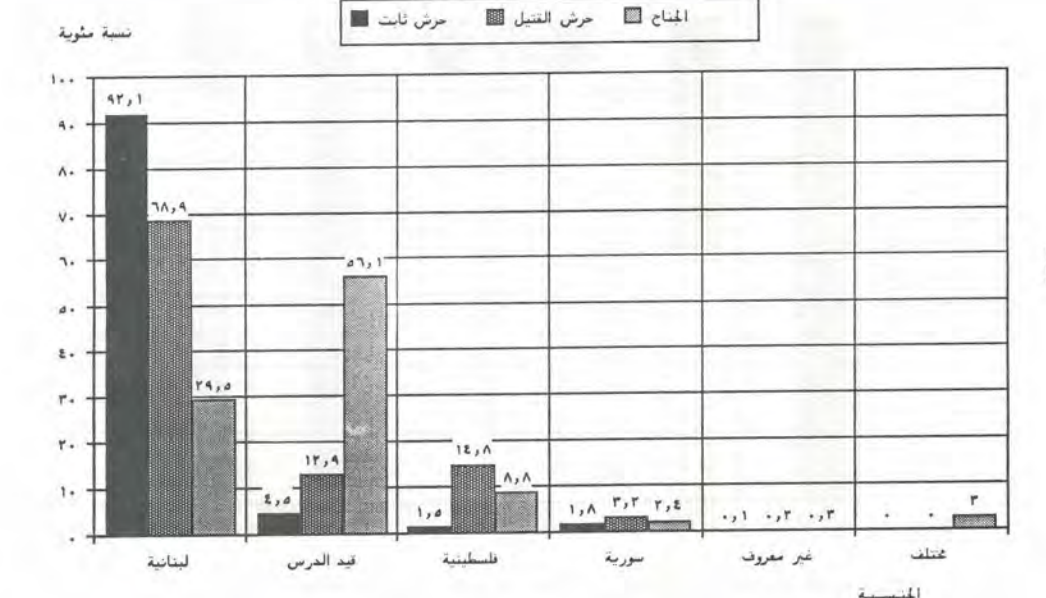
٢ ـ توزيع السكان حسب الجنسية والطائفة :

شملت الدراسة الميدانية عدة أحياء تم اختيارها في أماكن مختلفة داخل بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حيث جرت مقابلة ٣٩٤٩ أسرة بلغ عدد أفرادها المقيمين ٢٢٩٢١ نسمة ، (هذا باستثناء أفراد الأسر النازحين إلى أماكن أخرى داخل لبنان والمهاجرين في الخارج) .

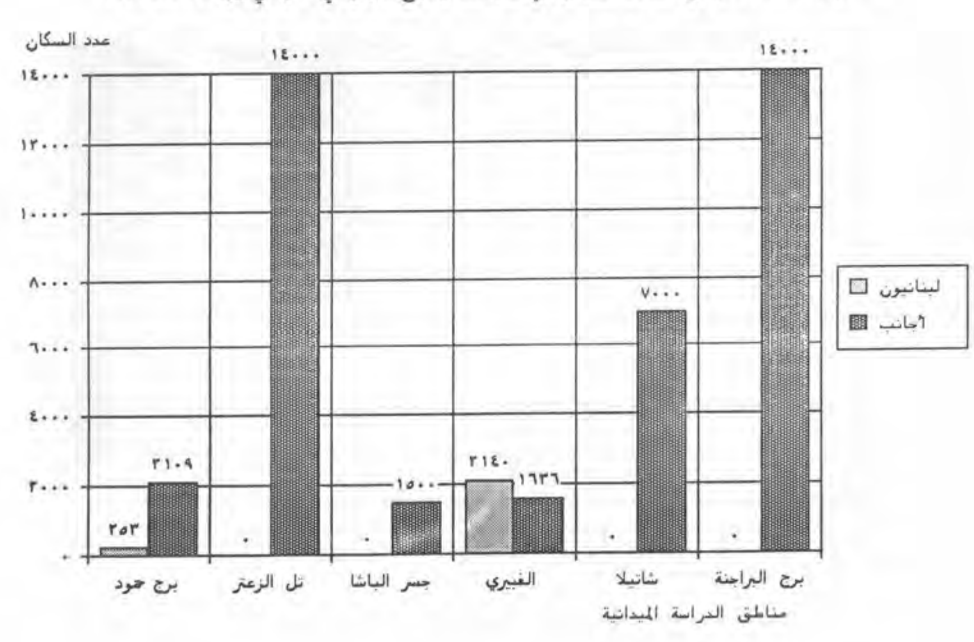
وقد تبين من المسح الميداني وجود عدة أسر يحمل أفرادها جنسية قيد الدرس ، وغالبيتهم من الأكراد والعرب الرحل وقد بلغ عددهم ٢٢٠ أسرة تضم ١٢٦٨ نسمة ، يمثلون ٥,٥ في المائة من إجمالي المقيمين في مناطق الدراسة . كما تبين أن الفلسطينيين يمثلون ٣ في المائة ، حيث شملت الدراسة ١٢٩ أسرة بلغ عدد أفرادها ٦٨٥ نسمة ، كذلك توجد ٥٥ أسرة سورية بلغ عدد أفرادها ٢٩٨ نسمة ، بالإضافة إلى ١٢ أسرة مصرية بلغ عدد أفرادها ٤٦ نسمة .

هذه التوزيعات العامة للأسر توضح طبيعة التركيب الاجتماعي للسكان ، حيث يبرز التفاوت بالنسبة لحجم الأسرة ، فبينما يبلغ متوسط حجم الأسرة اللبنانية ٥,٦ ، يرتفع هذا المعدل إلى ٥,٧ بين الأسر التي تحمل جنسية قيد الدرس ، ثم ٥,٣ بالنسبة للأسر الفلسطينية ، و ٥,٤ بالنسبة للسورية ، كما ينخفض المتوسط إلى ٣,٩ بالنسبة للتركية و ٣,٨ عند الأسر المصرية . . . وهذا التوزيع يشير إلى انخفاض عدد أفراد الأسر غير اللبنانية ، كذلك الحال بالنسبة للأسر اللبنانية (حيث يقل متوسط عدد أفراد الأسرة عن ٦) مما يؤكد تغير البنية الديموغرافية نتيجة استمرار الحرب .

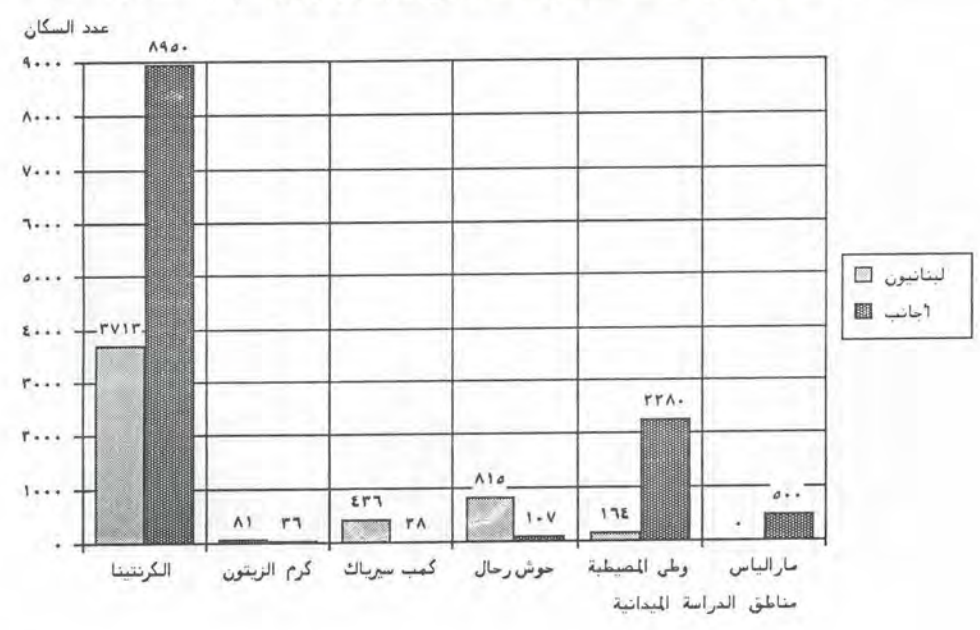
الشكل (٣ - ٢ - ١) توزيع الأفراد المقيمين في مناطق المسح الميداني حسب الجنسية سنة ١٩٨٧



الشكل (٣-٢-٢) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكواخ البؤس في ضواحي بيروت، سنة ١٩٧١



الشكل (٣ - ٢ - ٣) توزيع السكان المقيمين في مخيمات وأكواخ حزام البؤس في بيروت الإدارية، سنة ١٩٧١



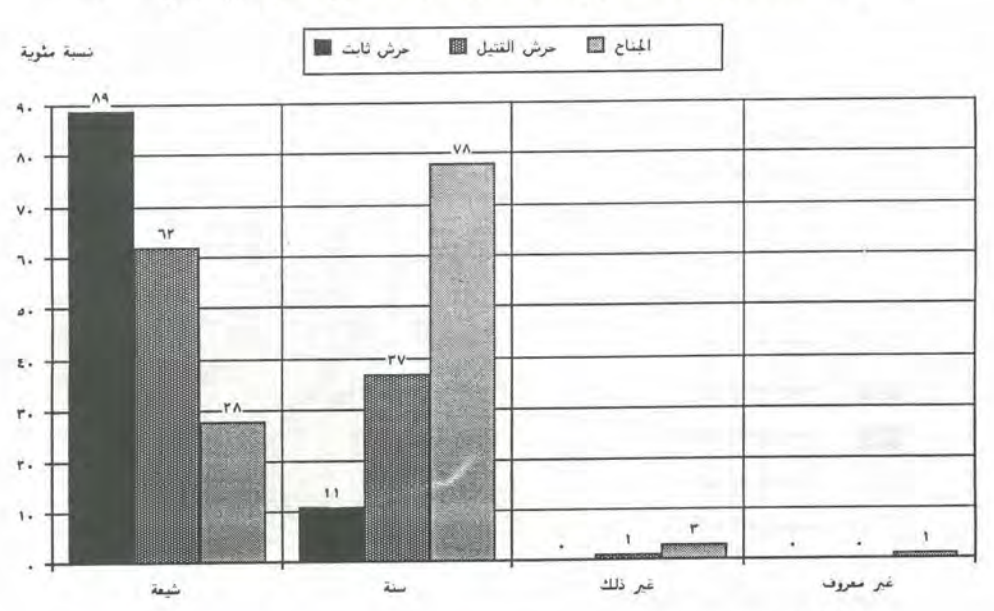
كما يستنتج من البيانات السكانية المفصلة حسب المناطق وجود تفاوت كبير في هذه التوزيعات ففي حين يمثل اللبنانيون ٩٥,٥ في المائة من المقيمين في منطقتي وادي أبو جميل وميناء الحصن ، و٩٢ في المائة في منطقة حرش تابت ، حيث التجانس الكبير بين السكان من حيث المنشأ الجغرافي ، و٦٩ في المائة في حرش القتيل - بئر حسن ، ينخفض هذا المعدل إلى ٤٨ في المائة في وطى المصيطبة ، و ٢٩,٥ في المائة في منطقة الجناح ، التي تتميز بكونها مكان تجمع الأسر التي تحمل بطاقة جنسية قيد الدرس (خصوصاً الأكراد) ، حيث توجد ١٢٥ أسرة بلغ عدد أفرادها ٧٢٨ شخصاً ، يمثلون ٥٦ في المائة من إجمالي المقيمين في أكواخ الجناح . كذلك تبرز مسألة الأسر التي تحمل جنسية قيد الدرس في منطقة حرش القتيل - بئر حسن ، حيث توجد ٩٩ أسرة من قرية صلحا[1] ، بلغ عدد أفرادها ٥٢٩ نسمة يمثلون وحدهم ١٨,٦ في المائة من الذين شملتهم الدراسة في المنطقة .

أما توزيع المقيمين في مناطق الدراسة حسب الطائفة ، فيلاحظ وجود اكثرية شيعية في أحياء باب ادريس ، كذلك في حرش تابت(٨٩ في المائة مقابل ١١ في المائة سُنة) ، وحرش القتيل (٦٤,٣ في المائة شيعة مقابل ٣٤,٨ في المائة سنة) ، أما منطقة الجناح فهي تمثل التنوع مع أكثرية كبيرة من السُنة (٨٧ في المائة مقابل ١٨,٤ في المائة شيعة) ، كذلك في وطى المصيطبة حيث يوجد ٧٢,٢ في المائة سُنة ، و١٣ في المائة دروز و١٣ في المائة شيعة ثم ١,٦ في المائة ارثوذكس .

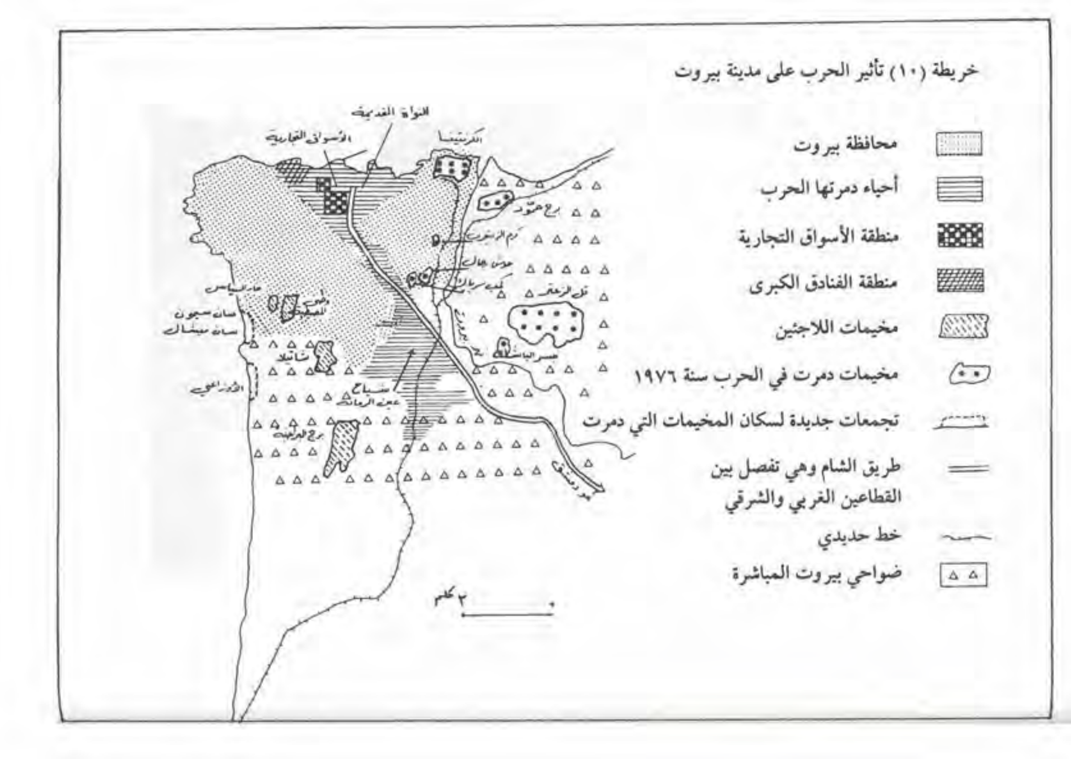
نستخلص ان التركيب الاجتماعي يتميز بوجود أكثرية لبنانية في حزام الفقر الجديد ، مقابل أكثرية غير لبنانية لفترة قبل الحرب ، وهذا التركيب ينطبق ، كما رأينا ، على كامب سانجاق في ضاحية بيروت الشرقية حيث غالبية سكانه من الأرمن اللبنانيين . هذا الوضع مرتبط بالتغيرات التي أحدثتها الحرب حيث هاجر معظم العمال العرب عن لبنان لتوقف الأعمال وعدم استقرار الأوضاع الأمنية بالإضافة لهجرة الأكراد الكثيفة إلى الخارج منذ سنة

(١) تمثل قرية صلحا واحدة من القرى السبع ، وتشمل ابل القمح ، هونين ، النبي يشوع ، قدس ، المالكية ، طيربيخا وصلحا . وقد ضمت هذه القرى مع عدة قرى لبنانية أخرى الى فلسطين في عهد الانتداب الفرنسي على لبنان ، وبموجب اتفاقية بولين - نيو كامب سنة ١٩٢٢ بين فرنسا وبريطانيا ، التي قضت بتعديل الحدود اللبنانية وسلخ القرى المذكورة (ومنها صلحا وهونين . . .) وضمها إلى فلسطين دون رغبة سكانها الذين لجأوا الى لبنان (موطنهم الأصلي) رافضين التخلي عن جنسيتهم ، وقد استعاد حوالي ثلث سكان هذه القرى الجنسية اللبنانية (كما حصل بعضهم على الجنسية الفلسطينية) ، لكن مئات الأسر لم تتمكن حتى الآن من استرجاع الجنسية اللبنانية ، لهذا فهي تحمل بطاقة جنسية قيد الدرس خصوصاً أهالي قرى صلحا وهونين والمالكية . . . ، وغالبية سكان هذه القرى يقيمون في مناطق وأحياء البؤس في بيروت وضواحيها .

الشكل (٣ - ٢ - ٤) توزيع الأفراد المقيمين في الأحياء الفقيرة حسب الطائفة وفي مناطق المسح الميداني سنة ١٩٨٧



خريطة (١٠) تأثير الحرب على مدينة بيروت



١٩٨٤ ، ورحيل العرب الرحل إلى مناطق خارج بيروت .

أما بالنسبة للطائفة ، فالتوزيع يبين أن غالبية سكان الأكـواخ وأحياء البؤس هم من الشيعة (أكثر من الثلثين) يليهم السنة ، خصوصاً من غير اللبنانيين المقيمين في بيروت الغربية في منطقة الجناح ووطى المصيطبة . وهذا التوزيع مرتبط أيضاً بتهجير الشيعة من ضاحية بيروت الشرقية في النبعة وبـرج حمود ، ومن قـرى الشريط الحـدودي الخاضـع للاحتلال الاسرائيلي منذ سنوات .

٣ ـ توزيع السكان حسب مكان الاقامة في الهوية :

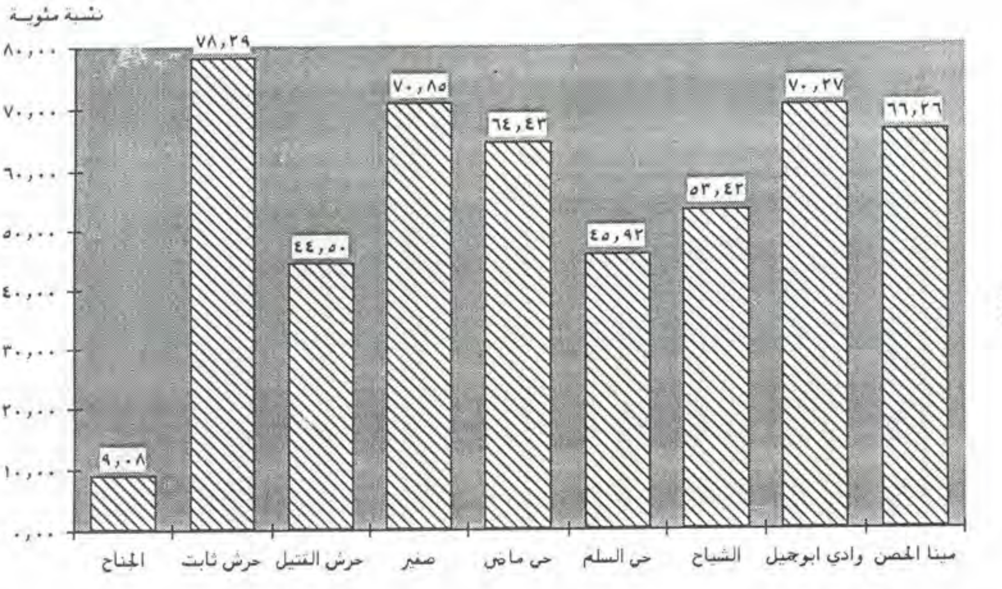
يمثل توزيع السكان حسب المنشأ الأصلي أو مكان الاقامة في الهـوية مسـألة لهـا الأولوية في تكوين أحياء البؤس في لبنان ، خصوصاً متى عرفنا أن غالبية السكان هم في الأصل من اللبنانيين النازحين من الأرياف . وهكذا فإن التركيب الاجتماعي مرتبط الى حد كبير ، بالتحركات السكانية التي أدت الى تبـدل واسع في التـوزيعات الجغـرافية داخـل العاصمة وفي ضواحيها ، بالنسبة لقيام تجمعات سكنية غير منتظمة ، كما رأينا في أحياء الضاحية الجنوبية (الغبيري وبئر حسن وبرج البراجنـة . . .) ثم نشوء تجمعـات واسعة للمهجرين كما في حالة باب ادريس. . .

كما يتبين من المسح الميداني أن هذه التحركات مرتبطة في الأساس بعدم استقرار الأوضاع الأمنية في بعض المناطق كما هي الحال في قرى الجنوب اللبناني التي تشكل اليوم مصدر استنزاف للموارد البشرية النازحة من الأرياف ، بينما بالمقابل يتضخم سكان الأحياء الفقيرة في العاصمة وضواحيها.

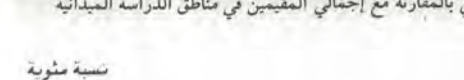
ويمكن اعتبار هذه التوزيعات من أهم النقاط التي تضمنتها الدراسة الميدانية ، ذلك أن تحديد المنشأ الجغرافي يساعد في اتخاذ المبادرة السكانية لحل مشكلات التهجير ، وصياغة المشاريع الانمـائية لتحسين أوضـاع الأكواخ وتشجيـع السكان على العـودة الى قراهم.

ويلاحظ من البيانات التي تضمنها المسح الميداني(الجدول رقم ٢ ـ ١) وجود غالبية من السكان تعود من حيث الأصل الى قرى ومدن في الجنوب اللبناني ، حيث تبين وجود ٢٤٧٠ أسرة في مناطق الدراسة بلغ عدد أفرادها ١٤٥٨٨ نسمة يمثلون حوالي ثلثي (٦٤ في المائة) عدد المقيمين ، وهي نسبة مرتفعة جداً ، لكنها تبدو واقعية بالمقارنة مع الأوضاع التي ذكرناها ، خصوصاً لجهة التهجيـر من حزام البؤس أو من قـرى الشريط الحـدودي المحتل.

الشكل (٣ - ٢ - ٥) نسبة الأفراد المولودين في الجنوب اللبناني بالمقارنة مع إجمالي المقيمين في مناطق الدراسة



الشكل (٣ - ٢ - ٦) نسبة أرباب الأسر المولودين في الجنوب اللبناني بالمقارنة مع إجمالي المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية



تليها في التوزيعات أحياء بيروت الإدارية ، حيث تبين وجود ٤٣٥ أسرة يبلغ عدد أفرادها ٢٤١٣ نسمة ، ويمثلون ١٠,٥ في المائة من مجموع المقيمين . أما الوافدين من البقاع فيمثلون ١٣,٥ في المائة ، ثم جبل لبنان والضاحية الجنوبية (٦,٣ في المائة) ، أما الوافدين من خارج لبنان فيمثلون ٥ في المائة تقريباً وغالبيتهم من اللاجئين الفلسطينيين والأكراد.

وتشير التوزيعات المبينة في مناطق الدراسة (جداول الملاحق) الى بعض التفاوت ، ففي حين ترتفع نسبة الوافدين من قرى ومدن الجنوب اللبناني الى ٧٩ في المائة من إجمالي السكان المقيمين في حرش تابت ـ الغبيري ثم ٧٤ في المائة في صفير وحي ماضي ، و ٦٦,٥ في المائة في الشياح ، ثم ٧٠ في المائة في وادي أبو جميل ، و ٦٨ في المائة في ميناء الحصن ، تنخفض هذه النسبة الى ٤٨,٦ في المائة في حرش القتيل (حيث توجد نسبة كبيرة من الفلسطينيين والنازحين من البقاع) ، و ٥٠,٥ في المائة في حي السلم ، ثم ١٣ في المائة في أكواخ الجناح ، ثم الى ١٠ في المائة في أكواخ وطى المصيطبة.

بينما يلاحظ ارتفاع نسبة الوافدين من الخارج (من غير اللبنانيين) الى ٤٥ في المائة في وطى المصيطبة ، و١٣ في المائة في الجناح ، و٢٥ في المائة في حرش القتيل ـ بئر حسن (غالبيتهم من الفلسطينيين).

ونظراً لأهمية النزوح من جنوب لبنان والقرى البقاعية ، وبنتيجة المسح الميداني الشامل ، فقد تم توزيع الأفراد المقيمين ممن شملتهم الدراسة الميدانية ، حسب المنشأ الأصلي في القرى والمدن ، وتبين أن غالبية النازحين توزعت كما يلي :

ـ في منطقتي باب ادريس وميناء الحصن :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن معظم الأفراد المقيمين في أحياء وادي أبو جميل وميناء الحصن ينتمون في الأصل الى قرى ومدن في الجنوب اللبناني ، خصوصاً بلدة ميس الجبل وجوارها من قرى الشريط الحدودي ، مثل بليدا وحولا ومركبا ، ورب ثلاثين ، بالاضافة الى بنت جبيل وعيترون . . . لكن البارز في هذا التوزيع أن أكثر من ٩٠ في المائة من سكان ميس الجبل النازحين قد تجمعوا في هذه المنطقة التي تضم بعض الفنادق أيضاً ، مثل فندق بيبلوس (تقيم فيه ٣١ أسرة) وأوتيل كورنا (يضم ٦١ أسرة) ، حيث تقيم عدة أسر نازحة في الأصل من بلدة الكنيسة في البقاع ، منها ٤٦ أسرة تجمعت في أوتيل كورنا (الواقع بمواجهة فندق هوليداي ان) ، وقد بلغ عدد أفرادها ٢٦٧ نسمة بالاضافة للوافدين

من الهرمل حيث توجد ٨ أسر بلغ عدد أفرادها ٣٩ نسمة . كذل كالحال بالنسبة للنازحين من بلدة شبعا (الواقعة في سفوح جبل حرمون على ارتفاع ١٢٥٠ متراً) ، وقرى هونين ، وصلحا والمالكية ، التي ضمت الى فلسطين ويحمل معظم أفرادها بطاقة جنسية قيد الدرس .

ـ في منطقة حرش تابت ـ الغبيري :

إن ما يسترعي الانتباه في هذه المنطقة هو اشتداد النزوح من القرى والتي يتبين أنها انتقلت بالكامل الى الضاحية ، مثل قرية رامية الواقعة في الشريط الحدودي المحتل ، حيث توجد ٥٦ أسرة بلغ عدد أفرادها ٣٣٠ نسمة ، تليها قرية مجدل زون (تقع أيضاً في الشريط الحدودي) حيث توجد أيضاً ٥٣ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٣٤ نسمة ، أي أن حوالي ربع المقيمين في حرش تابت ، هم من النازحين في الأصل من قريتي رامية ومجدل زون ، تضاف إليها وجود ٢٩ أسرة من قرية الجبين (تقع في الشريط الحدودي) بلغ عدد أفرادها ٧٣ نسمة ، ثم ١١ أسرة من قرية الحميرة ، بلغ عدد أفرادها ٥٧ نسمة ، و٩ أسر من قرية صديقين بلغ عدد أفرادها ٦٩ نسمة . . . بالاضافة الى قرى طير حرفا ودير عامص وبريقع .

ـ في منطقة حرش القتيل ـ بئر حسن :

بالاضافة للنازحين من قرى الجنوب اللبناني ، تبرز في هذه المنطقة كثافة المقيمين من أهالي قرية صلحا حيث توجد ٩٩ أسرة بلغ عدد أفرادها ٥٢٩ نسمة ، تليها بلدة شبعا اذ يوجد ٦٥ أسرة بلغ عدد أفرادها ٣٥٢ نسمة . . . أي أن حوالي ثلثي المساكن التي نشأت في غابة الصنوبر وفي الأملاك العامة ، تعود في الأصل لنازحين من ثلاث قرى هي شبعا ، ثم قرية صلحا ، التي كما رأينا يحمل أفرادها بطاقة جنسية قيد الدرس ، ثم قرية هونين أيضاً حيث توجد ١٩ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٤٨ نسمة .

أما بالنسبة لقرى الشريط الحدودي فتأتي في الأولوية عيتا الشعب (حيث توجد ٣٠ أسرة بلغ عدد أفرادها ١٨٠ نسمة) ، تليها بنت جبيل ثم مارون الراس ورشاف .

هذه التوزيعات على اختلافها تؤكد أن التهجير هو المصدر الرئيسي للنزيف البشري ، مما يدفع المهجرين (خصوصاً من قرى الشريط المحتل) ، الى احتلال الأرض وبناء المساكن والأكواخ بطريقة لاشرعية ، حيث فقد الأهالي الأمل بالعودة الى قرى المنشأ ، التي تخضع للاحتلال الاسرائيلي منذ أكثر من عشر سنوات .

ويخشى سكان قرى الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني ، أن تقوم إسرائيل بضم المناطق المحتلة اليها ، فيتحولوا إلى مشردين كما حصل بالنسبة لسكان القرى السبع (صلحا ، هونين ، ابل القمح . . .) لهذا يحاول السكان جاهدين تأمين أماكن اقامة بديلة حيث يتم احتلال أراضي الأملاك العامة والخاصة في ضاحية بيروت الجنوبية وبناء المساكن عليها . كما لجأ البعض الى احتلال المساكن خصوصاً في أحياء وادي أبو جميل وميناء الحصن ، حيث تزيد نسبة الجنوبيين (من حيث المنشأ الجغرافي) على ٧٠ في المائة من السكان المقيمين.

ويلاحظ بالنسبة الى توزيع الجنوبيين حسب القرى والمنشأ الجغرافي (الجدول رقم ٣ ـ ٢ ـ ٥) أن غالبية النازحين جاؤوا من قرى قضائي بنت جبيل (٣٠ في المائة) ومرجعيون (٢٧ في المائة)، وهي القرى المتواجدة داخل الشريط الحدودي المحتل والتي يتم افراغها من السكان ، هذا بالاضافة لغيرها من القرى في قضاء صور (١٢ في المائة) ، ثم حاصبيا وجزين (جدول صفحة ١٢٦) .

كما تشير نتائج المسح الميداني الى وجود اختلافات كبيرة في توزيع النازحين حسب أماكن الدراسة الميدانية (الجدول رقم ٣ ـ ٢ ـ ٦) ، بحيث ترتفع نسبة النازحين من قرى مرجعيون ، في أحياء ميناء الحصن ـ وادي أبو جميل بينما ترتفع نسبة النازحين من قضاء بنت جبيل ، في حي ماضي وحي السلم وحرش القتيل.

نستخلص أن النسيج الاجتماعي للسكان المقيمين في الأحياء الفقيرة ، يتميز بوجود انسجام كبير بين الفئات السكانية من حيث الجنسية والطائفة وكذلك المنشأ الجغرافي ، بالاضافة لوجود مؤشرات اجتماعية اقتصادية أخرى مشتركة ، أبرزها : انتشار الأمية وانخفاض الدخل الفردي وتفشي البطالة.

كما يلاحظ في التركيب السكاني مدى تأثير المحددات الجغرافية في توزيع السكان ، فالنازحون من بعض القرى الجنوبية لازالوا يحافظون على تجمعهم في أحياء مشتركة (مثل سكان ميس الجبل الذين انتقلوا الى وادي أبو جميل ، ثم سكان شبعا الذين تجمعوا في حرش القتيل ـ بئر حسن) . بل وكأننا نشهد حركة انتقال قرى بكاملها من المناطق الجنوبية المحتلة الى بيروت والضاحية الجنوبية ، وبرغم عوامل التهجير يتمسك النازحون بأصولهم ويحافظون على علاقتهم ، فسكان هونين وصلحا الذين تشردوا مع غيرهم من القرى التي ضمتها اسرائيل منذ أكثر من ٧٠ سنة لا زالوا يحافظون على تجمعهم ووحدتهم برغم عمليات الترحيل التي تعرضوا لها.

التحرك بين الأسرة النووية والأسرة الممتدة :

وتؤكد النتائج أن عوامل كثيرة قد أسهمت في تحمل آثار الحرب الاجتماعية والمخاطر الناجمة عنها . فعندما نستعرض خريطة التهجير والمسار الذي سلكته الموجات البشرية خلال جولات العنف ، نكاد لا نجد الوسائل اللازمة للتحليل ، اذ كيف تمكنت عشرات الألوف من المهاجرين من قراهم واحيائهم ، والذين تم ترحيلهم بين منطقة وأخرى من ايجاد المأوى وتدبير الاقامة المؤقتة . رغم قساوة الأحداث وتكرار جولات العنف المفاجئة؟ .

لقد أوجدت سنوات الحرب أوضاع جديدة في النسيج الاجتماعي فنشأت أساليب جديدة في التعامل تمثلت بتوزيعات جغرافية للأسر والأفراد المهجرين في رقعة صغيرة من الأرض .

فأفراد الأسرة الذين تزوجوا وتوزعوا في أماكن متفرقة ، عادت أحداث التهجير لتجمعهم في أسرة ممتدة كبيرة ، حيث يتم اللجوء الى الأصدقاء والأقارب في الأماكن الأمنة لتفادي أخطار الحرب .

يضاف الى هذه العوامل أن غالبية الأسر المقيمة في أحياء المدينة كانت تمتلك مساكن في القرى النازحة عنها بحكم أصولها الريفية مما سهل امكانات اللجوء خلال الأحداث الأمنية المفاجئة حيث كانت آلاف الأسر تتحرك في هجرة معاكسة الى قراها للاقامة المؤقتة ريثما تتوقف جولة العنف في المدينة ، وهذا ما حصل خلال الاجتياح الاسرائيلي للعاصمة سنة ١٩٨٢ ، وخلال أحداث سنة ١٩٨٩ المعروفة بحرب التحرير في العاصمة وضواحيها ، حيث تهجر معظم السكان .

٤ ـ توزيع السكان حسب مكان الولادة في الهوية :

أما المؤشر الثالث في تحديد الخصائص الجغرافية للسكان . فهو يتمثل بتحديد مكان الولادة في الهوية ، حيث بالامكان أيضاً وعلى ضوء التوزيعات الجديدة ، رسم صورة واضحة للتنقلات السكانية الحاصلة خصوصاً وأن استمرار الحرب كعامل زمني ، يترافق مع زيادة سكانية طبيعية مستمرة وإن بوتيرة مختلفة رغم صعوبة ظروف التهجير والترحيل .

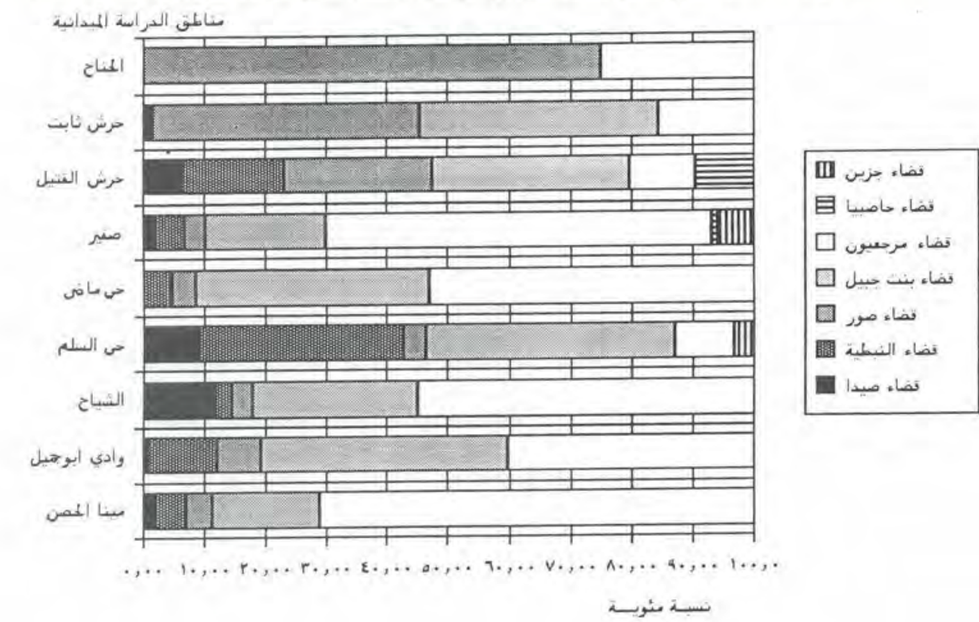
ويتبين من نتائج المسح الميداني أن الأفراد الذين ولدوا خارج لبنان يمثلون أقل من ٥ في المائة من اجمالي السكان ، مقابل الذين ولدوا داخل لبنان ، ويمثلون أكثر من ٩٥ في المائة ، وهذا يؤكد أن المقيمين في حزام البؤس واحياء التماس هم من اللبنانيين ، بينما كانت أكثريتهم من غير اللبنانيين قبل بدء الحرب سنة ١٩٧٥ ، أما بالنسبة لتوزيع اللبنانيين ، فالبارز أيضاً ارتفاع نسبة المولودين في لبنان الجنوبي (٥٨ في المائة) ، مقابل نسبة ١٢ في المائة للمولودين في كل من بيروت والبقاع ، و١١,٧ في المائة للمولودين في جبل لبنان .

أما بالنسبة لتوزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية ، فيلاحظ ارتفاع نسبة المولودين منهم في جنوب لبنان الى ٦٢ في المائة (مقابل ٥٨ في المائة بالنسبة للأفراد) ، وهذا الفارق طبيعي ، باعتبار ارتفاع عدد أرباب الأسر النازحين من الجنوب ، بينما يزداد عدد أفراد الأسرة المولودين في أماكن اقامتهم الجديدة ، كما يشير الاستقصاء الى ارتفاع نسبة أرباب الأسر من غير اللبنانيين إلى ٦ في المائة ، علماً أن المسح الميداني قد شمل ٣٩٤٩ أسرة ، أما أرباب الأسر فغالبيتهم من الذكور (٣٤٥٣ أسرة) ، مقابل نسبة حوالي ١٢ في المائة للاناث (٤٩٦ أسرة) ، حيث ارتفعت نسبة وفيات أرباب الأسر الذكور أثناء عمليات التهجير بين الأحياء والمناطق .

أما نتائج الاستقصاء في أماكن الدراسة الميدانية فتشير الى وجود اختلافات بارزة بين المناطق ، ففي حين ترتفع نسبة المولودين في الجنوب اللبناني الى ٧٨,٣ في المائة بالنسبة للأفراد ، و٧٦,٣ في المائة بالنسبة لأرباب الأسر في حرش تابت ، والى أكثر من ٧٠ في المائة في صفير أيضاً، تنخفض النسبة ذاتها الى ٤٤,٥ في المائة بالنسبة للأفراد و٤٩,٥ في المائة بالنسبة لأرباب الأسر المقيمين في حرش القتيل ، كما تنخفض هذه النسبة الى ما دون ٧ في المائة في أكواخ الجناح (الجداول المرفقة) .

كذلك ترتفع نسبة غير اللبنانيين الى (٢٤ في المائة بالنسبة للأفراد و ٢٥ بالنسبة لأرباب الأسر) في حرش القتيل، ويلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة المولودين في البقاع المقيمين

الشكل (٣ - ٢ - ٧) التوزيع النسبي للسكان المهجرين من الجنوب حسب مناطق الدراسة الميدانية



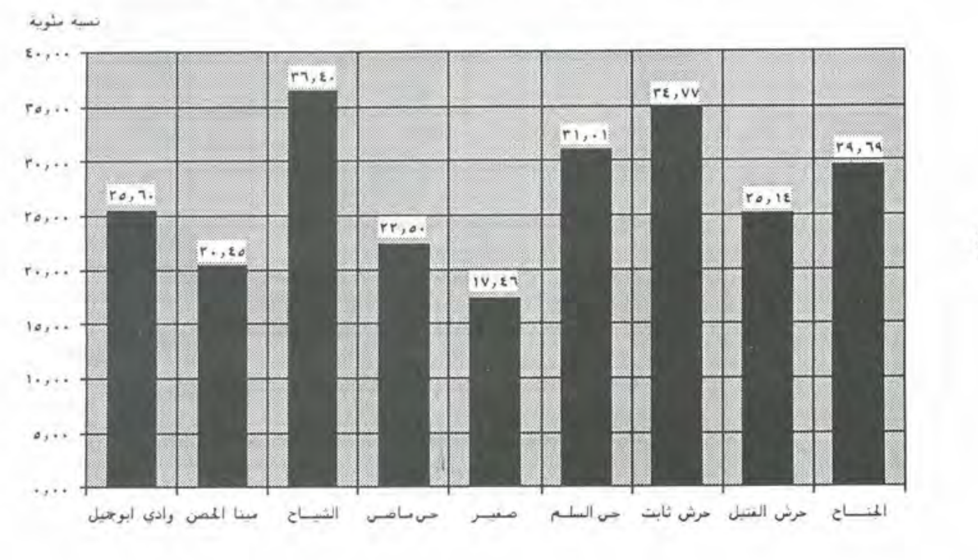
في حي السلم ، ثم المولودين في بيروت المقيمين في أكواخ الجناح (٤٨,٦ في المائة للأفراد و ٥٨,٩ في المائة لأرباب الأسر) .

أما المؤشر الرئيسي والبارز في هذه التوزيعات ، فهو ارتفاع نسبة الأفراد المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية منذ الولادة ، وأكثريتهم من المولودين الجدد من أفراد الأسر المهجرة ، الذين تبلغ نسبتهم ٣٦,٤ في المائة في الشياح ، ثم ٣٤,٧ في المائة في حرش تابت ، و ٣١ في حي السلم ، و ٢٩,٦ في الجناح ، و ٢٥,٦ في وادي أبو جميل ، ثم ٢٥,١ في المائة في حرش القتيل ، و ٢٢,٥ في حي ماضي ، و ٢٠,٤ في ميناء الحصن ، وأخيراً ١٧,٤ في المائة في صفير (راجع الرسم البياني المرفق صفحة ١٣٤) .

وتشير هذه التوزيعات الى الآثار السلبية الناجمة عن استمرار الحرب ، حيث يتزايد عدد السكان وتتزايد مشكلات البيئة السكنية ، بل إن أماكن الاقامة المؤقتة قد تحولت الى دائمة . فقد نشأت مدن جديدة للمهجرين وتجمعات للسكن الفقير ، حيث لم يعد بالامكان الرجوع الى قرى المنشأ، أو الى المساكن المهدمة في خطوط التماس وأحياء العاصمة المدمرة . ومع استمرار الحرب يتكاثر عدد أفراد الأسرة . بحيث تزيد نسبة المولودين خلال سنوات الحرب على ٢٥ في المائة ، أي أن حوالي ربع عدد السكان هم من المولودين الجدد الذين يمثلون جيل الحرب . وبرغم هذا النمو البطيء الناجم عن انخفاض مستوى الانجاب، فالبيانات الاحصائية على اختلافها تؤكد المخاطر الاجتماعية المتزايدة مع استمرار التهجير ثم تفاقم الأزمات المعيشية التي تواجه الأسرة .

الشكل (٣ - ٢ - ٨) التوزيع النسبي لأرباب الأسر في مناطق الدراسة الميدانية حسب مكان الولادة في الهوية

الشكل (٣ - ٢ - ٩) توزيع السكان المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية منذ الولادة



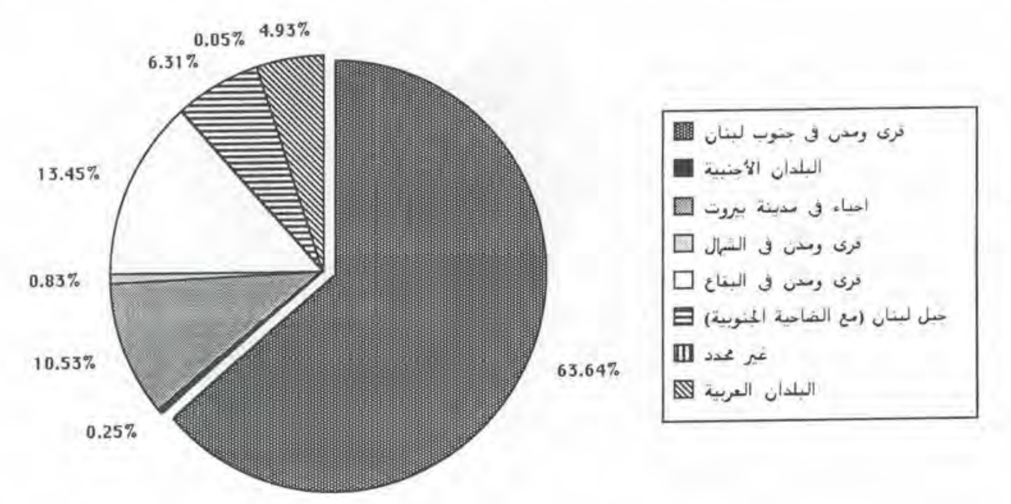
الشكل (٣ ـ ٢ ـ ١٠) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهوية



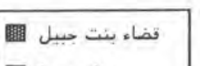
الشكل (٣ - ٢ - ١١) توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهوية



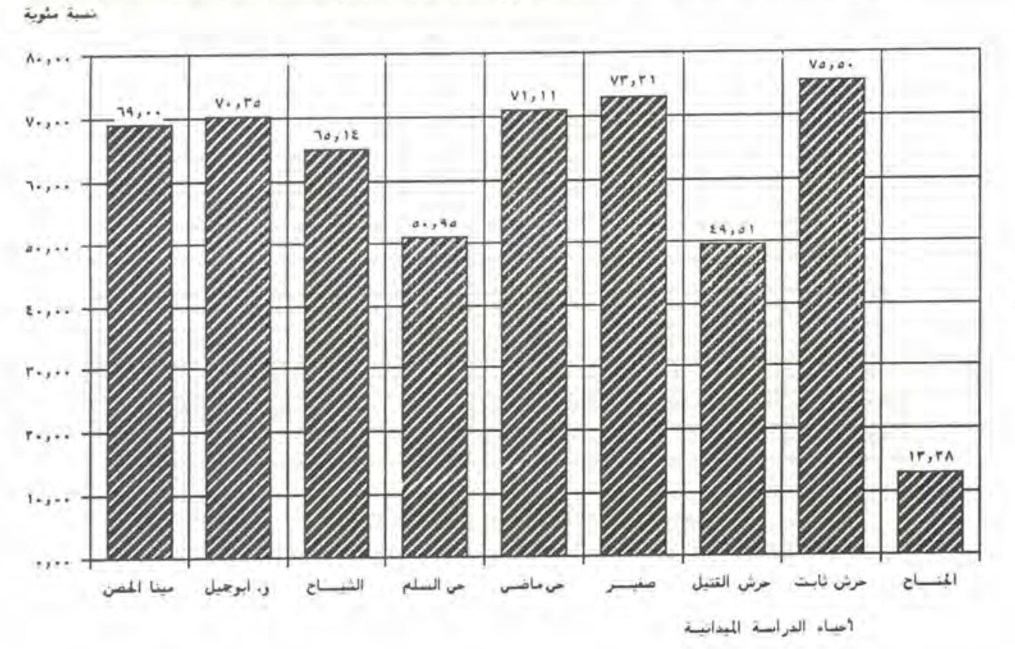
الشكل (٣ - ٢ - ١٢) التوزيع النسبي للأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الإقامة في الهوية



الشكل (٣ - ٢ - ١٣) التوزيع النسبي للسكان الجنوبيين حسب أماكن الإقامة في الهوية وفي أقضية الجنوب اللبناني



الشكل (٣ - ٢ - ١٤) نسبة الأسر المقيمة حسب الهوية في مناطق الجنوب اللبناني وبالنسبة لأحياء الدراسة الميدانية



الجدول رقم (٣ ـ ٢ ـ ١) التوزيع العددي والنسبي للأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب مكان الاقامة في الهوية

مكان الاقامة	التوزيع العددي									
في الهوية	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
قرى ومدن في جنوب لبنان	١٢١٩	١٤٥٩	٣٠٦٠	٩٤٠	٢٥٩٣	١٥٦٨	١٣٨٧	٢١٩٥	١٦٧	١٤٥٨٨
احياء في مدينة بيروت	٨٣	٣١٩	٣٦٨	٥٢	٣١٧	١٩١	١٣٦	١٥٨	٧٨٩	٢٤١٣
قرى ومدن في البقاع	٤٢٧	١٧٤	٤٨٠	٧٤٦	٣٣٧	٢١٧	٣٩٢	٢٣٠	٨٠	٣٠٨٣
قرى ومدن في الشمال	٠	١٨	٢٨	٥	١٠	٦	١٦	٩٢	١٥	١٩٠
جبل لبنان (مع الضاحية الجنوبية)	١٦	٦٤	٥٩٩	١٠٧	٢٣٠	١٠٩	٢٠٤	٣٨	٧٩	١٤٤٦
المجموع داخل لبنان	١٧٤٥	٢٠٣٤	٤٥٣٥	١٨٥٠	٣٤٨٧	٢٠٩١	٢١٣٥	٢٧١٣	١١٣٠	٢١٧٢٠
البلدان العربية	٤١	٤٨	٥٤	١٤	٣٣	٣٩	٧٠٧	٦٥	١٣٠	١١٣١
البلدان الاجنبية	٤	٠	٥	٠	٠	٠	١٠	٠	٣٩	٥٨
المجموع خارج لبنان	٤٥	٤٨	٥٩	١٤	٣٣	٣٩	٧١٧	٦٥	١٦٩	١١٨٩
غير محدد	٠	٠	١١	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٢
المجموع العام	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	١٨٦٤	٣٥٢٠	٢١٣٠	٢٨٥٢	٢٧٧٨	١٣٠٠	٢٢٩٢١

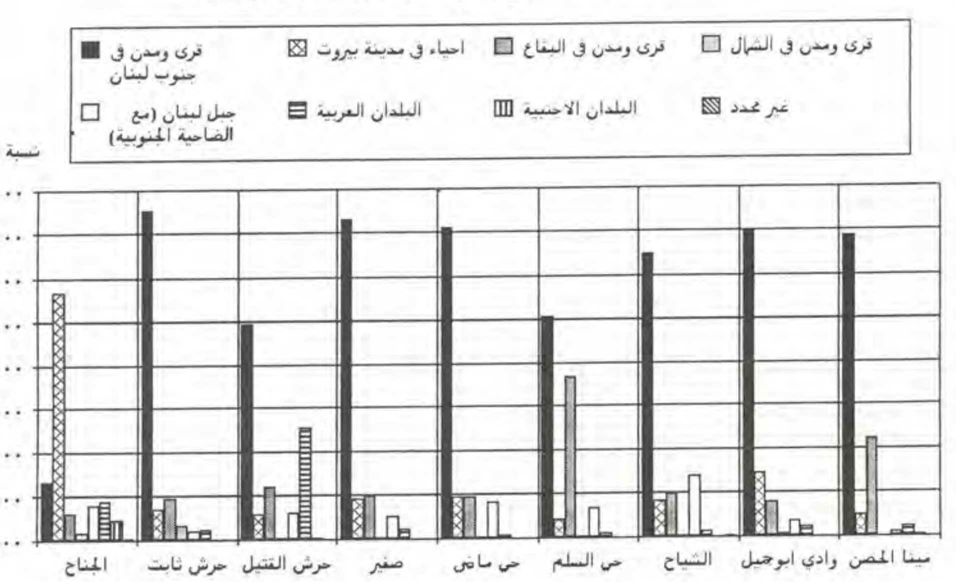
	التوزيع النسبي									
قرى ومدن في جنوب لبنان	٦٨,١٠	٧٠,٠٧	٦٦,٤٥	٥٠,٤٣	٧٣,٦٦	٧٣,٦٢	٤٨,٦٣	٧٩,٠١	١٢,٨٥	٦٣,٦٤
احياء في مدينة بيروت	٤,٦٤	١٥,٣٠	٧,٩٩	٢,٧٩	٩,٠١	٨,٩٧	٤,٧٧	٥,٦٩	٦٠,٦٩	١٠,٥٣
قرى ومدن في البقاع	٢٣,٨٥	٨,٣٧	١٠,٤٢	٤٠,٠٢	٩,٥٧	١٠,١٩	١٣,٧٤	٨,٢٨	٦,١٥	١٣,٤٥
قرى ومدن في الشمال	٠,٠٠	٠,٨٧	٠,٦١	٠,٢٧	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٥٦	٣,٣١	١,١٥	٠,٨٣
جبل لبنان (مع الضاحية الجنوبية)	٠,٨٩	٣,٠٨	١٣,٠١	٥,٧٤	٦,٥٣	٥,١٢	٧,١٥	١,٣٧	٦,٠٨	٦,٣١
المجموع داخل لبنان	٩٧,٤٩	٩٧,٦٩	٩٨,٤٨	٩٩,٢٥	٩٩,٠٦	٩٨,١٧	٧٤,٨٦	٩٧,٦٦	٨٦,٩٢	٩٤,٧٦
البلدان العربية	٢,٢٩	٢,٣١	١,١٧	٠,٧٥	٠,٩٤	١,٨٣	٢٤,٧٩	٢,٣٤	١٠,٠٠	٤,٩٣
البلدان الاجنبية	٠,٢٢	٠,٠٠	٠,١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٥	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٢٥
المجموع خارج لبنان	٢,٥١	٢,٣١	١,٢٨	٠,٧٥	٠,٩٤	١,٨٣	٢٥,١٤	٢,٣٤	١٣,٠٠	٥,١٩
غير محدد	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٨	٠,٠٥
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٢ ـ ٢) التوزيع العددي والنسبي للأسر التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب مكان الاقامة في الهوية

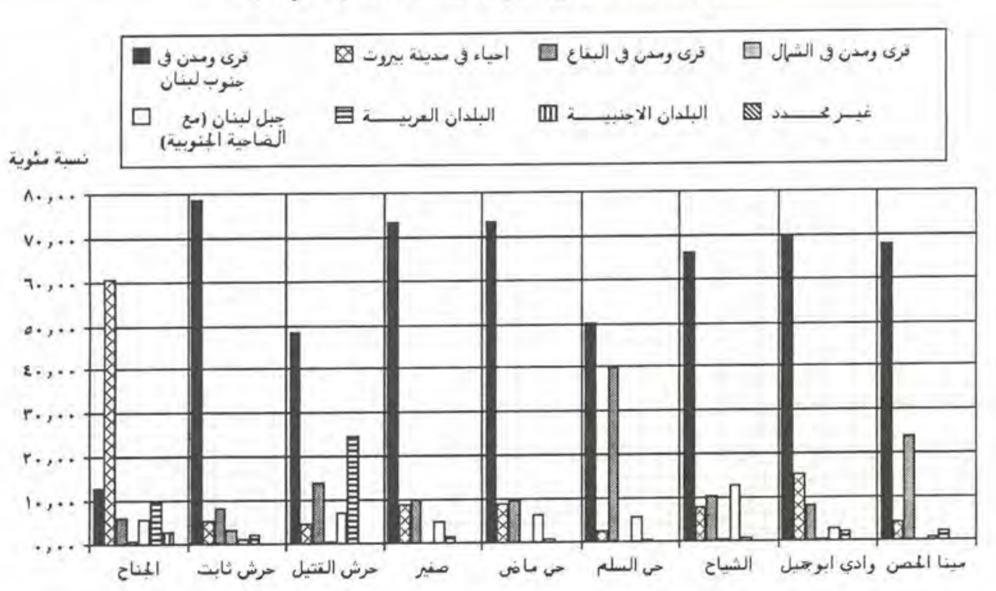
	التوزيع العددي									
مكان الاقامة في الهوية	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
قرى ومدن في جنوب لبنان	٢٢٧	٢٤٢	٤٨٢	١٦١	٤١٦	٢٧٦	٢٥٥	٣٧٩	٣٢	٢٤٧٠
احياء في مدينة بيروت	١٦	٥١	٦١	١٣	٥٦	٣٥	٣٠	٣٦	١٣٧	٤٣٥
قرى ومدن في البقاع	٧٣	٢٨	٧٤	١١٧	٥٧	٣٧	٦٣	٤٨	١٥	٥١٢
قرى ومدن في الشمال	٠	٣	٤	١	٢	١	٢	١٧	٤	٣٤
جبل لبنان (مع الضاحية الجنوبية)	٤	١٢	١٠٥	٢١	٤٩	١٩	٣٢	١٠	١٩	٢٧١
المجموع داخل لبنان	٣٢٠	٣٣٦	٧٢٦	٣١٣	٥٨٠	٣٦٨	٣٨٢	٤٩٠	٢٠٧	٣٧٢٢
البلدان العربية	٨	٨	١١	٣	٥	٩	١٣١	١٢	٢٢	٢٠٩
البلدان الاجنبية	١	٠	١	٠	٠	٠	٢	٠	١١	١٥
المجموع خارج لبنان	٩	٨	١٢	٣	٥	٩	١٣٣	١٢	٣٣	٢٢٤
غير محدد	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣
المجموع العام	٣٢٩	٣٤٤	٧٤٠	٣١٦	٥٨٥	٣٧٧	٥١٥	٥٠٢	٢٤١	٣٩٤٩

	التوزيع النسبي									
قرى ومدن في جنوب لبنان	٦٩,٠٠	٧٠,٣٥	٦٥,١٤	٥٠,٩٥	٧١,١١	٧٣,٢١	٤٩,٥١	٧٥,٥٠	١٣,٢٨	٦٢,٥٥
احياء في مدينة بيروت	٤,٨٦	١٤,٨٣	٨,٢٤	٤,١١	٩,٥٧	٩,٢٨	٥,٨٣	٧,١٧	٥٦,٨٥	١١,٠٢
قرى ومدن في البقاع	٢٢,١٩	٨,١٤	١٠,٠٠	٣٧,٠٣	٩,٧٤	٩,٨١	١٢,٢٣	٩,٥٦	٦,٢٢	١٢,٩٧
قرى ومدن في الشمال	٠,٠٠	٠,٨٧	٠,٥٤	٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٢٧	٠,٣٩	٣,٣٩	١,٦٦	٠,٨٦
جبل لبنان (مع الضاحية الجنوبية)	١,٢٢	٣,٤٩	١٤,١٩	٦,٦٥	٨,٣٨	٥,٠٤	٦,٢١	١,٩٩	٧,٨٨	٦,٨٦
المجموع داخل لبنان	٩٧,٢٦	٩٧,٦٧	٩٨,١١	٩٩,٠٥	٩٩,١٥	٩٧,٦١	٧٤,١٧	٩٧,٦١	٨٥,٨٩	٩٤,٢٥
البلدان العربية	٢,٤٣	٢,٣٣	١,٤٩	٠,٩٥	٠,٨٥	٢,٣٩	٢٥,٤٤	٢,٣٩	٩,١٣	٥,٢٩
البلدان الاجنبية	٠,٣٠	٠,٠٠	٠,١٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٩	٠,٠٠	٤,٥٦	٠,٣٨
المجموع خارج لبنان	٢,٧٤	٢,٣٣	١,٦٢	٠,٩٥	٠,٨٥	٢,٣٩	٢٥,٨٣	٢,٣٩	١٣,٦٩	٥,٦٧
غير محدد	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٤١	٠,٠٨
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الشكل (٣ ـ ٢ ـ ١٥) التوزيع النسبي للأسر حسب مكان الإقامة في الهوية



الشكل (٣ ـ ٢ ـ ١٦) التوزيع النسبي للأفراد حسب مكان الإقامة في الهوية



الجدول رقم (٣ ـ ٢ ـ ٣) التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين المقيمين في حرش تابت حسب أماكن الاقامة في الهوية وفي أقضية الجنوبي اللبناني

مكان الإقامة	الأسر		الأفراد	
في الهوية	عدد	٪	عدد	٪
قضاء صيدا	٦	١,٥٨	٣٢	١,٤٦
قضاء النبطية	١١	٢,٩٠	٤٧	٢,١٤
قضاء صور	١٥٩	٤١,٩٥	٩٧٠	٤٤,١٩
قضاء بنت جبيل	١٠٢	٢٦,٩١	٥٩٥	٢٧,١١
قضاء مرجعيون	٩٧	٢٥,٥٩	٥٣٢	٢٤,٢٤
قضاء حاصبيا	١	٠,٢٦	٥	٠,٢٣
قضاء جزين	٣	٠,٧٩	١٤	٠,٦٤
المجموع	٣٧٩	١٠٠,٠٠	٢١٩٥	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٢ ـ ٤) التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين المقيمين في الجناح حسب أماكن الاقامة في الهوية وفي أقضية الجنوب اللبناني

مكان الإقامة	الأسر		الأفراد	
في الهوية	عدد	٪	عدد	٪
قضاء صيدا	٣	٩,٣٨	٨	٤,٧٩
قضاء النبطية	٤	١٢,٥٠	٢٢	١٣,١٧
قضاء صور	٩	٢٨,١٣	٤٧	٢٨,١٤
قضاء بنت جبيل	٣	٩,٣٨	١٩	١١,٣٨
قضاء مرجعيون	١٢	٣٧,٥٠	٧٠	٤١,٩٢
قضاء حاصبيا	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
قضاء جزين	١	٣,١٣	١	٠,٦٠
المجموع	٣٢	١٠٠,٠٠	١٦٧	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٢ ـ ٥) التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين المقيمين في الأحياء الفقيرة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب أماكن الاقامة في الهوية وفي أقضية الجنوب اللبناني

مكان الإقامة	الأسر		الأفراد	
في الهوية	عدد	٪	عدد	٪
قضاء صيدا	١٢٢	٤,٩٤	٧٠٤	٤,٨٣
قضاء النبطية	٣٤٥	١٣,٩٧	٢٠٠٦	١٣,٧٥
قضاء صور	٤٦٣	١٨,٧٤	٢٧٧٥	١٩,٠٢
قضاء بنت جبيل	٧٠٨	٢٨,٦٦	٤٢٨٦	٢٩,٣٨
قضاء مرجعيون	٦٧٩	٢٧,٤٩	٣٩٧٥	٢٧,٢٥
قضاء حاصبيا	١٠٣	٤,١٧	٥٨٢	٣,٩٩
قضاء جزين	٥٠	٢,٠٢	٢٦٠	١,٧٨
المجموع	٢٤٧٠	١٠٠,٠٠	١٤٥٨٨	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٢ ـ ٦) التوزيع العددي والنسبي للسكان الجنوبيين حسب أماكن الاقامة في الهوية وفي أقضية الجنوب اللبناني

مكان الاقامة في الهوية	ميناالحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي ماضي	صفير	حي السلم	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
	التوزيع العددي للافراد									
قضاء صيدا	٧٨	٥٢	٢٠٠	١٧٤	٦٧	٥٢	٤١	٣٢	٨	٧٠٤
قضاء النبطية	٣٨٨	١٥٦	٧١٥	٢٥٣	١٥٩	١٧٠	٩٦	٤٧	٢٢	٢٠٠٦
قضاء صور	٢٤٩	١٧٠	٦١٩	٢٩٦	١٥٣	٧٥	١٩٦	٩٧٠	٤٧	٢٧٧٥
قضاء بنت جبيل	٣٣٠	١١٢	٦٢٨	١١٩٧	٤١٦	٤٥٣	٥٣٦	٥٩٥	١٩	٤٢٨٦
قضاء مرجعيون	٣٩٧	٧٢٩	٨٣٥	٥٥٠	٦١٢	١٠٣	١٤٧	٥٣٢	٧٠	٣٩٧٥
قضاء حاصبيا	١١	٠	٣٨	٦٤	٨٨	٥	٣٧١	٥	٠	٥٨٢
قضاء جزين	٦	٠	٢٥	٥٩	٧٣	٨٢	٠	١٤	١	٢٦٠
المجموع	١٤٥٩	١٢١٩	٣٠٦٠	٢٥٩٣	١٥٦٨	٩٤٠	١٣٨٧	٢١٩٥	١٦٧	١٤٥٨٨
	التوزيع النسبي للافراد									
قضاء صيدا	٥,٣٥	٤,٢٧	٦,٥٤	٦,٧١	٤,٢٧	٥,٥٣	٢,٩٦	١,٤٦	٤,٧٩	٤,٨٣
قضاء النبطية	٢٦,٥٩	١٢,٨٠	٢٣,٣٧	٩,٧٦	١٠,١٤	١٨,٠٩	٦,٩٢	٢,١٤	١٣,١٧	١٣,٧٥
قضاء صور	١٧,٠٧	١٣,٩٥	٢٠,٢٣	١١,٤٢	٩,٧٦	٧,٩٨	١٤,١٣	٤٤,١٩	٢٨,١٤	١٩,٠٢
قضاء بنت جبيل	٢٢,٦٢	٩,١٩	٢٠,٥٢	٤٦,١٦	٢٦,٥٣	٤٨,١٩	٣٨,٦٤	٢٧,١١	١١,٣٨	٢٩,٣٨
قضاء مرجعيون	٢٧,٢١	٥٩,٨٠	٢٧,٢٩	٢١,٢١	٣٩,٠٣	١٠,٩٦	١٠,٦٠	٢٤,٢٤	٤١,٩٢	٢٧,٢٥
قضاء حاصبيا	٠,٧٥	٠,٠٠	١,٢٤	٢,٤٧	٥,٦١	٠,٥٣	٢٦,٧٥	٠,٢٣	٠,٠٠	٣,٩٩
قضاء جزين	٠,٤١	٠,٠٠	٠,٨٢	٢,٢٨	٤,٦٦	٨,٧٢	٠,٠٠	٠,٦٤	٠,٦٠	١,٧٨
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٢ ـ ٧) توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهوية

مكان الولادة في الهوية	أرباب الأسر					المجموع
	ذكور		إناث			
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
بيروت	٣٩٦	١١,٤٧	٦٢	١٢,٥٠	٤٥٨	١١,٦٠
جبل لبنان	٢١٦	٦,٢٦	٤٣	٨,٦٧	٢٥٩	٦,٥٦
لبنان الشمالي	٣٠	٠,٨٧	٤	٠,٨١	٣٤	٠,٨٦
لبنان الجنوبي	٢١٦٦	٦٢,٧٣	٢٨٩	٥٨,٢٧	٢٤٥٥	٦٢,١٧
البقاع	٤٤١	١٢,٧٧	٥٨	١١,٦٩	٤٩٩	١٢,٦٤
المجموع داخل لبنان	٣٢٤٩	٩٤,٠٩	٤٥٦	٩١,٩٤	٣٧٠٥	٩٣,٨٢
البلدان العربية	١٨٦	٥,٣٩	٣٢	٦,٤٥	٢١٨	٥,٥٢
البلدان الأجنبية	١٦	٠,٤٦	٨	١,٦١	٢٤	٠,٦١
المجموع خارج لبنان	٢٠٢	٥,٨٥	٤٠	٨,٠٦	٢٤٢	٦,١٣
غير محدد	٢	٠,٠٦	٠	٠,٠٠	٢	٠,٠٥
المجموع العام	٣٤٥٣	١٠٠,٠٠	٤٩٦	١٠٠,٠٠	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٢ ـ ٨) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الولادة في الهوية

مكان الولادة في الهوية	الأفراد	
	عدد	٪
بيروت	٢٨٢٦	١٢,٣٣
جبل لبنان	٢٦٩٠	١١,٧٤
لبنان الشمالي	١٨٨	٠,٨٢
لبنان الجنوبي	١٣٣٠٤	٥٨,٠٤
البقاع	٢٨٢٧	١٢,٣٣
المجموع داخل لبنان	٢١٨٣٥	٩٥,٢٦
البلدان العربية	٩٩٧	٤,٣٥
البلدان الأجنبية	٧٦	٠,٣٣
المجموع خارج لبنان	١٠٧٣	٤,٦٨
غير محدد	١٣	٠,٠٦
المجموع العام	٢٢٩٢١	١٠٠,٠٠

ثالثاً ـ مجال التحركات السكانية
التهجير والترحيل بين الأحياء والمناطق

١ ـ التحركات السكانية خلال الحرب .
٢ ـ توزيع المهجرين حسب تاريخ التهجير الأول .
٣ ـ توزيع المهجرين حسب مكان التهجير الأول .
٤ ـ توزيع الأسر حسب تاريخ الاقامة في المسكن .
٥ ـ مكان الاقامة السابق وسبب تغير مكان الاقامة .

« . . . كان بيتنا في عين الرمانة في ضاحية بيروت الشرقية ، وهو يبعد قليلاً عن المكان الذي بدأت فيه « حادثة البوسطة » التي يقال أنها سببت الحرب اللبنانية في ١٥ نيسان ١٩٧٥ ، إشترينا منزلاً في أواخر نيسان ، وفي منطقة مجاورة لخطوط التماس تسمى سقي الحدث بالقرب من مستشفى سان تاريز ، وبعد شهرين تم تجهيزه على أمل الزواج والانتقال اليه لكن الأحداث الأمنية كانت قد بدأت تتفاقم ، فانتقلت إلى منزل خطيبتي في برج البراجنة . وفي بداية شهر تشرين أول/ اكتوبر علمت أن محتويات المنزل قد نهبت ، ولا زلت أحتفظ بملكية هذا المسكن حتى الآن .

في نهاية ١٩٧٥ تزوجت رغم التهجير وسكنت في إحدى أحياء برج البراجنة ، وفي نهاية ١٩٧٦ سافرت إلى الكويت حيث عملت هناك حوالي نصف سنة ، لكني عدت في صيف ١٩٧٧ ، وبنتيجة تدهور الوضع الأمني ، في جوار مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية ، إنتقلت إلى منزل آخر يقع في حارة حريك حيث أقمت فيه مدة ثلاث سنوات ، وشهدت الاجتياح الإسرائيلي لبيروت والضاحية وفي منتصف ١٩٨٣ وبعد حصار الضاحية ، وحتى يتمكن أولادي من متابعة دراستهم ، إنتقلت مع أسرتي إلى أحد الفنادق في منطقة الحمراء حيث أقمنا فيه عدة أشهر .

وبعد « حركة شباط » ١٩٨٤ وتسلم الميليشيات الأمن في بيروت الغربية قررت عدم العودة إلى الضاحية واستأجرت منزلاً قرب الجامعة الأميركية لا زلت أقيم فيه حتى الآن . . . وخلال هذه الفترة ، تهجرت عدة مرات من بيروت نحو الجنوب خصوصاً أثناء الاجتياح الاسرائيلي لبيروت ، وأثناء الأحداث المسماة بـ « حرب التحرير » في آذار ١٩٨٩ . . . »

«مشاهدات ميدانية في الضاحية الجنوبية»

١ ـ التحركات السكانية خلال الحرب :

بالاضافة الى المصدر الاساسي للنزوح والمتمثل بتوزيع السكان حسب المنشأ الجغرافي ومكان الاقامة في الهوية ومكان الولادة في الهوية، وهي معطيات رئيسية في دراسة التوزيع السكاني ، فقد جرى التركيز أيضا على التحركات السكانية التي تعرض لها سكان أحياء البؤس خلال الحرب ، موزعة حسب الاماكن الجغرافية وتاريخ التهجير الأول ، هذا مع التركيز على تاريخ الاقامة في المسكن ومكان الاقامة السابق وسبب تغير مكان الاقامة . . . وهي محددات أساسية تبرز الظروف التي تكونت فيها تجمعات الفقراء، والعوامل التي أسهمت في نشوئها ، بحيث يسهل فيما بعد رسم خريطة التهجير السكاني والتخطيط لرسم سياسة سكانية بهدف ايجاد الحلول اللازمة لمشكلات السكان في أماكن تواجدهم . بل أن دراسة هذه التحركات عبر المكان والزمان تعتبر مسألة أساسية في تحليل إنعكاسات الحرب والكلفة الناجمة عنها.

وتوضح البيانات التفصيلية (الجداول الملحقة) أن لكل منطقة خصائص مميزة مرتبطة بالتركيب السكاني الموجود فيها ، خصوصاً لجهة مكان التهجير الأول وتاريخه بسبب تغير مكان الاقامة ، وتاريخ الاقامة في المسكن . ويتبين من التوزيع العام للأسر المهجرة التي شملتها الدراسة الميدانية وعددها ٣٩٤٩ أسرة ، موزعة في تسع مناطق مختلفة (الجدول) بلغ إجمالي عدد أفرادها المقيمين (عند اجراء المسح الميداني) ٢٢٩٢١ نسمة ، يمثلون ٨٨,٥ في المائة من اجمالي المقيمين في مناطق الدراسة ، وذلك مقابل الأسر التي لم يتعرض أفرادها للتهجير خلال الحرب ويمثلون ١١,٥ في المائة.

أما بالنسبة لمناطق الدراسة ، فيلاحظ أن نسبة أفراد الأسر المهجرة تبلغ حوالي ٦٢ في المائة من اجمالي السكان المقيمين (الجدول صفحة ١٥٥) وهي تصل الى ٧٣ في المائة من مجموع المقيمين الذين شملهم المسح الميداني في حرش تابت ـ الغبيري ، ثم ٧١ في المائة في حي صفير و ٦٧ في المائة في حي ماضي ، ثم ٦٠ في المائة في حرش القتيل ـ

بئر حسن ، أما في أكواخ الجناح فتبلغ هذه النسبة ٦٦,٢ في المائة ، وذلك للظروف التي رافقت نشوء الأكواخ خلال الحرب ، وانضمام عدد كبير من الأجانب والنازحين الى المهجرين المقيمين فيها .

٢ ـ توزيع المهجرين حسب تاريخ التهجير الأول :

يرتبط تاريخ التهجير الأول بتسلسل الأحداث ذلك أن عمليات التهجير قد ترافقت مع أعمال العنف المتنقلة ، التي كانت تندلع بين المناطق مما يؤدي الى انتقال السكان ولجوئهم الى أماكن آمنة ، والأحداث لا تلبث أن تتجدد بحيث لم تسلم منطقة من الدمار ، بل أن تقدير الكلفة البشرية والاقتصادية للحرب يبدو مرتبطاً بمراحل زمنية ، كان يحتدم فيها الصراع بين الفئات المتناحرة .

وقد أظهر المسح الميداني للأسر المهجرة ، أن موجات التهجير الكبرى قد انطلقت خلال حرب السنتين (١٩٧٥ ـ ١٩٧٦) حيث بلغ عدد المهجرين ١٤٠٠٠ نسمة ، يمثلون ٦١ في المائة من اجمالي الأفراد المقيمين في مناطق الدراسة ، ويتبين أن سنة ١٩٧٦ تمثل بالنسبة للتحركات السكانية خلال الحرب سنة التهجير الكبرى ، حيث بلغت النسبة ٣٥ في المائة (الجدول صفحة ١٧١)، تليها سنة ١٩٧٥ وتمثل ١٤,٦ في المائة، أي أن نصف المهجرين حتى سنة ١٩٨٧ ، قد تهجر خلال حرب السنتين ، كذلك يلاحظ أن موجات التهجير قد ترافقت مع الاجتياح الاسرائيلي الأول للجنوب اللبناني سنة ١٩٧٨ (حيث بلغت النسبة ٩,٥ في المائة) ، ثم الاجتياح الثاني سنة ١٩٨٢ (حيث بلغت النسبة ١٧,١ في المائة) .

أما بالنسبة لمناطق الدراسة ، فهناك تفاوت كبير يرجع الى مصدر التهجير الأول للسكان المقيمين في المنطقة ، ففي منطقة حرش تابت ـ الغبيري ، تلازم التهجير مع الاجتياح الاسرائيلي سنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٨٢ ، حيث بلغت نسبة الأسر المهجرة ٣٠,٥ و ٦٠ في المائة ، أي أن ٩٠,٥ في المائة من الأفراد المهجرين قد تهجروا خلال عملية الاجتياح الاسرائيلي الأولى لجنوب لبنان ، والثانية التي أدت الى احتلال العاصمة بيروت وتهجير سكان الأكواخ والمخيمات : خصوصاً بعد مجزرة مخيم شاتيلا التي ذهب ضحيتها المئات من الفلسطينيين واللبنانيين .

وبالمقابل يختلف التسلسل الزمني لحركات التهجير في حرش القتيل المجاور ، حيث تبين أن حوالي ٣٨ في المائة من الأسر قد تهجرت خلال حرب السنتين (١٩٧٥ ـ

١٩٧٦) ، وترتفع هذه النسبة الى ٨٠ في المائة في أكواخ الجناح ، حيث تهجرت غالبية الأسر من ضواحي بيروت الشرقية ولجأت الى هذه المنطقة.

نستنتج أنه برغم هذه الاختلافات بين المناطق ، فقد ترافق التهجير بشكل عام مع جولات العنف التي رافقت حرب السنتين ، حيث دمرت أماكن السكن الفقيرة وأزيلت الأكواخ وهي التي أدت الى تفريغ حزام البؤس من سكانه في ضاحية بيروت الشرقية ، تضاف اليها نتائج الاجتياح الاسرائيلي ، واحتلال العديد من القرى والمدن في الجنوب اللبناني وتهجير سكانها .

٣ ـ توزيع المهجرين حسب مكان التهجير الأول :

ان مصدر التهجير الأول خلال الحرب هو بالتالي مصدر الاستنزاف ، حيث كانت تقيم الأسر قبل أن تتعرض للترحيل الذي ترافق مع عمليات الفرز الطائفي ، ولما كانت الأسر قد تهجرت عدة مرات خلال فترة الأحداث ، فقد جرى التركيز على الهجرة الأولى للأفراد خلال الحرب ، لأن بعضها قد تهجر عدة مرات والى أماكن مختلفة ، ومع هذا فإن مكان التهجير الأول يمثل الأساس في التوزيعات السكانية لفترة قبل الحرب.

والبارز بالنسبة لسكان أحياء البؤس ، أن أحياء النبعة وبرج جمود في الضاحية الشرقية ، بالاضافة لأكواخ الكرنتينا وبرج رحال وكرم الزيتون ومخيم تل الزعتر ، هذه الأماكن تمثل مكان اقامة غالبية الأسر حتى سنة ١٩٧٥ ، قبل اندلاع الحرب.

واذا كانت نسبة المهجرين من أحياء في بيروت الشرقية (مثل الكرنتينا والمدور . . .) تبلغ حوالي ٤٣ في المائة من المقيمين في أكواخ الجناح ، فالنتائج تؤكد أيضاً أن ضواحي بيروت الشرقية ، خصوصاً الأحياء الشعبية ، قد عرفت موجات هجرة جماعية كثيفة بحيث تبلغ نسبة المهجرين منها حوالي ٤٠,٨ في المائة ممن شملتهم الدراسة الميدانية في وادي أبو جميل و ٣٤ في المائة في حي ماضي ، ثم ٣٠,٤ في ميناء الحصن و ٣٧,١ في صفير . وبشكل عام فإن نسبة المهجرين من ضواحي بيروت الشرقية (وعددهم ٤٥٧١ نسمة) تبلغ حوالي ٢٠ في المائة ممن شملهم المسح الميداني و ٣٢,٦ في المائة من مجموع المهجرين البالغ عددهم ١٤٠٠٠ نسمة.

أما منطقة التهجير الثانية فهي الضاحية الجنوبية ، حيث تبلغ نسبة المهجرين منها ٣٥ في المائة من اجمالي الافراد والمهجرين ، و ٢١ في المائة من الذين شملهم المسح الميداني.

الجدول رقم (٣ - ٣ - ١) التوزيع النسبي للأفراد المهجرين ممن شملتهم الدراسة الميدانية في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية بالنسبة لاجمالي السكان المقيمين وحسب مكان التهجير الأول

مكان التهجير الأول	النسبة المئوية من مجموع السكان									
	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي ماضي	صفير	حي السلم	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
أحياء في بيروت الشرقية	١,٩٠	٢,٥٥	١,٢٤	٢,٢٤	٠,٧٠	٠,٥٩	٣,٣٣	٠,٢٩	٤٣,٠٨	٣,٩٨
أحياء في بيروت الغربية	٢,٦٨	٢,٧٤	١,٢٤	١,٢٨	٠,٦١	١,٢٩	٢,٣٥	٠,٦٥	٢,٣٨	١,٥٧
أحياء غير محددة في بيروت	٠,٠٠	٠,٢٩	٠,١٧	٠,٠٠	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٧
مجموع محافظة بيروت	٤,٥٨	٥,٥٧	٢,٦٥	٣,٥٢	١,٣٦	١,٩٣	٥,٦٨	٠,٩٤	٤٥,٤٦	٥,٦٢
الضاحية الجنوبية	٣,٢٤	٢,٦٩	٢٥,٦٩	٢٢,١٠	٢٤,١٣	٢٨,١٧	١٦,٠٩	٤٤,٦٤	٦,٧٧	٢١,٣٨
ضواحي بيروت الشرقية	٣٠,٤٥	٤٠,٨٣	٨,٧٩	٣٣,٩٥	٢٧,١٨	١٤,٣٢	١٧,٦٤	٣,٥٦	٩,٨٥	١٩,٩٤
باقي مناطق جبل لبنان	٩,١١	٢,٢٦	١,٤٣	١,٠٥	١,٢٢	١,٩٣	١,٩٣	٠,٢٩	٢,٨٥	٢,٠٧
مجموع جبل لبنان	٤٢,٧٩	٤٥,٧٧	٣٥,٩٢	٥٧,١٠	٥٢,٥٤	٤٤,٤٢	٣٥,٦٦	٤٨,٤٩	١٩,٤٦	٤٣,٤٠
لبنان الشمالي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٨	٠,٩٧	٠,٤٢	٠,٠٠	٠,٠٨	٠,١٦
لبنان الجنوبي	١٧,٤٩	١١,١٠	٤,٩٧	٦,١٦	١٥,٦٣	٩,٨٢	١٧,٣٦	٢٣,٢٥	١,٢٣	١١,٦٢
البقاع	٠,٠٠	٠,٤٨	٠,٢٠	٠,١٧	٠,٣٨	٠,٧٠	٠,٥٦	٠,١١	٠,٠٠	٠,٢٨
المجموع العام	٦٤,٨٦	٦٢,٩٢	٤٣,٧٤	٦٦,٩٦	٧٠,١٩	٥٧,٨٣	٥٩,٦٨	٧٢,٧٩	٦٦,٢٣	٦١,٠٨

الجدول رقم (٣ ـ ٣ ـ ٢) التوزيع العددي للسكان المهجرين من الجنوب حسب مكان التهجير الأول وفي أحياء الدراسة الميدانية

مكان التهجير الأول	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
مدينة صيدا وضواحيها الملاصقة	٠	٠	٩	٠	٠	٧	٢٣	١	٠	٤٠
ضواحي صيدا الشرقية	٠		٠	٠		٠	٧	٠	٠	٧
ضواحي صيدا الجنوبية	٦	٠	٠	٥		٠	٠	٠	٠	١١
قضاء صيدا الجنوبي	٠	٢	١٨	١٢	٠	٠	١	٦	٠	٣٩
مجموع قضاء صيدا	٦	٢	٢٧	١٧	٠	٧	٣١	٧	٠	٩٧
مدينة النبطية وجوارها	٢	١٢	٠	٣	٨	٨	٦١	٢	٠	٩٦
قضاء النبطية الشمالي	٠	٤	٤	٠	٢	١	١	٠	٠	١٢
قضاء النبطية الجنوبي	١٤	١٠	٢	٥٨	٠	٧	٢١	١	٠	١١٣
مجموع قضاء النبطية	١٦	٢٦	٦	٦١	١٠	١٦	٨٣	٣	٠	٢٢١
مدينة صور وجوارها	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٥١	١٧	٠	٧١
قضاء صور الأوسط	١٣	١٦	٨	٧	٦	٤	٥٧	٢٢٩	١٢	٣٥٤
الشريط الحدودي	٠	٠	٠	٠	٠	٧	١٢	٣٦	٠	٥٥
مجموع قضاء صور	١٣	١٦	٨	٧	٩	١١	١٢٠	٢٨٢	١٢	٤٨٠

قضاء بنت جبيل الجنوبي	١	٢٣	٧	٥١	١١	٦	٦٩	١٩٨	٠	٣٦٦
قضاء بنت جبيل الشمالي	٥٤	٧١	٥٥	٢٣	٧٢	٥٩	٩١	٥٥	٠	٤٨٠
مجموع قضاء بنت جبيل	٥٥	٩٤	٦٢	٧٤	٨٣	٦٥	١٦٠	٢٥٣	٠	٨٤٦
قضاء مرجعيون الشمالي	١	٠	٥٩	٩	٩٦	١٨٢	١٠	١	٠	٣٥٨
قضاء مرجعيون الجنوبي	٢٢٢	٩٣	٦٧	٩	١٩	٢٩	٤٣	١٠٠	٤	٥٨٦
مجموع قضاء مرجعيون	٢٢٣	٩٣	١٢٦	١٨	١١٥	٢١١	٥٣	١٠١	٤	٩٤٤
مجموع قضاء حاصبيا	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٤٨	٠	٠	٣٠٠
مدينة جزين وجوارها	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
قضاء جزين الغربي			٠	٠	٠	١١			٠	١١
قضاء جزين الجنوبي	٠	٠	٠	٦	٠	٩	٠	٠	٠	١٥
مجموع قضاء جزين	٠	٠	٠	٦	٠	٢٠	٠	٠	٠	٢٦
المجموع العام	٣١٣	٢٣١	٢٢٩	١٨٣	٢١٧	٣٣٣	٤٩٥	٦٤٦	١٦	٢٩١٤

الجدول رقم (٣ ـ ٣ ـ ٣) التوزيع النسبي للسكان المهجرين من الجنوب حسب مكان التهجير الأول وفي أحياء الدراسة الميدانية

مكان التهجير الأول	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
مدينة صيدا وضواحيها الملاصقة	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,١٠	٤,٦٥	٠,١٥	٠,٠٠	١,٣٧
ضواحي صيدا الشرقية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٤
ضواحي صيدا الجنوبية	١,٩٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٧٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٨
قضاء صيدا الجنوبي	٠,٠٠	٠,٨٧	٧,٨٦	٦,٥٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٠	٠,٩٣	٠,٠٠	١,٣٤
مجموع قضاء صيدا	١,٩٢	٠,٨٧	١١,٧٩	٩,٢٩	٠,٠٠	٢,١٠	٦,٢٦	١,٠٨	٠,٠٠	٣,٣٣
مدينة النبطية وجوارها	٠,٦٤	٥,١٩	٠,٠٠	١,٦٤	٣,٦٩	٢,٤٠	١٢,٣٢	٠,٣١	٠,٠٠	٣,٢٩
قضاء النبطية الشمالي	٠,٠٠	١,٧٣	١,٧٥	٠,٠٠	٠,٩٢	٠,٣٠	٠,٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٤١
قضاء النبطية الجنوبي	٤,٤٧	٤,٣٣	٠,٨٧	٣١,٦٩	٠,٠٠	٢,١٠	٤,٢٤	٠,١٥	٠,٠٠	٣,٨٨
مجموع قضاء النبطية	٥,١١	١١,٢٦	٢,٦٢	٣٣,٣٣	٤,٦١	٤,٨٠	١٦,٧٧	٠,٤٦	٠,٠٠	٧,٥٨
مدينة صور وجوارها	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣٨	٠,٠٠	١٠,٣٠	٢,٦٣	٠,٠٠	٢,٤٤
قضاء صور الأوسط	٤,١٥	٦,٩٣	٣,٤٩	٣,٨٣	٢,٧٦	١,٢٠	١١,٥٢	٣٥,٤٥	٧٥,٠٠	١٢,١٥
الشريط الحدودي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,١٠	٢,٤٢	٥,٥٧	٠,٠٠	١,٨٩
مجموع قضاء صور	٤,١٥	٦,٩٣	٣,٤٩	٣,٨٣	٤,١٥	٣,٣٠	٢٤,٢٤	٤٣,٦٥	٧٥,٠٠	١٦,٤٧

قضاء بنت جبيل الجنوبي	٠,٣٢	٩,٩٦	٣,٠٦	٢٧,٨٧	٥,٠٧	١,٨٠	١٣,٩٤	٣٠,٦٥	٠,٠٠	١٢,٥٦
قضاء بنت جبيل الشمالي	١٧,٢٥	٣٠,٧٤	٢٤,٠٢	١٢,٥٧	٣٣,١٨	١٧,٧٢	١٨,٣٨	٨,٥١	٠,٠٠	١٦,٤٧
مجموع قضاء بنت جبيل	١٧,٥٧	٤٠,٦٩	٢٧,٠٧	٤٠,٤٤	٣٨,٢٥	١٩,٥٢	٣٢,٣٢	٣٩,١٦	٠,٠٠	٢٩,٠٣
قضاء مرجعيون الشمالي	٠,٣٢	٠,٠٠	٢٥,٧٦	٤,٩٢	٤٤,٢٤	٥٤,٦٥	٢,٠٢	٠,١٥	٠,٠٠	١٢,٢٩
قضاء مرجعيون الجنوبي	٧٠,٩٣	٤٠,٢٦	٢٩,٢٦	٤,٩٢	٨,٧٦	٨,٧١	٨,٦٩	١٥,٤٨	٢٥,٠٠	٢٠,١١
مجموع قضاء مرجعيون	٧١,٢٥	٤٠,٢٦	٥٥,٠٢	٩,٨٤	٥٣,٠٠	٦٣,٣٦	١٠,٧١	١٥,٦٣	٢٥,٠٠	٣٢,٤٠
مجموع قضاء حاصبيا	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٩٠	٩,٧٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠,٣٠
مدينة جزين وجوارها	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
قضاء جزين الغربي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٣٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٨
قضاء جزين الجنوبي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٢٨	٠,٠٠	٢,٧٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥١
مجموع قضاء جزين	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٢٨	٠,٠٠	٦,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٨٩
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٣ - ٤)
توزيع السكان المهجرين ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان التهجير الأول

مكان التهجير الأول	عدد الأفراد المهجرين	النسبة المئوية	النسبة المئوية من مجموع السكان
أحياء في بيروت الشرقية	٩١٢	٦,٥١	٣,٩٨
أحياء في بيروت الغربية	٣٦٠	٢,٥٧	١,٥٧
أحياء غير محددة في بيروت الغربية	١٦	٠,١١	٠,٠٧
مجموع محافظة بيروت	١٢٨٨	٩,٢٠	٥,٦٢
الضاحية الجنوبية	٤٩٠١	٣٥,٠١	٢١,٣٨
ضواحي بيروت الشرقية	٤٥٧١	٣٢,٦٥	١٩,٩٤
باقي مناطق جبل لبنان	٤٧٥	٣,٣٩	٢,٠٧
مجموع جبل لبنان	٩٩٤٧	٧١,٠٥	٤٣,٤٠
لبنان الشمالي	٣٧	٠,٢٦	٠,١٦
لبنان الجنوبي	٢٦٦٣	١٩,٠٢	١١,٦٢
البقاع	٦٥	٠,٤٦	٠,٢٨
المجموع العام	١٤٠٠٠	١٠٠,٠٠	٦١,٠٨

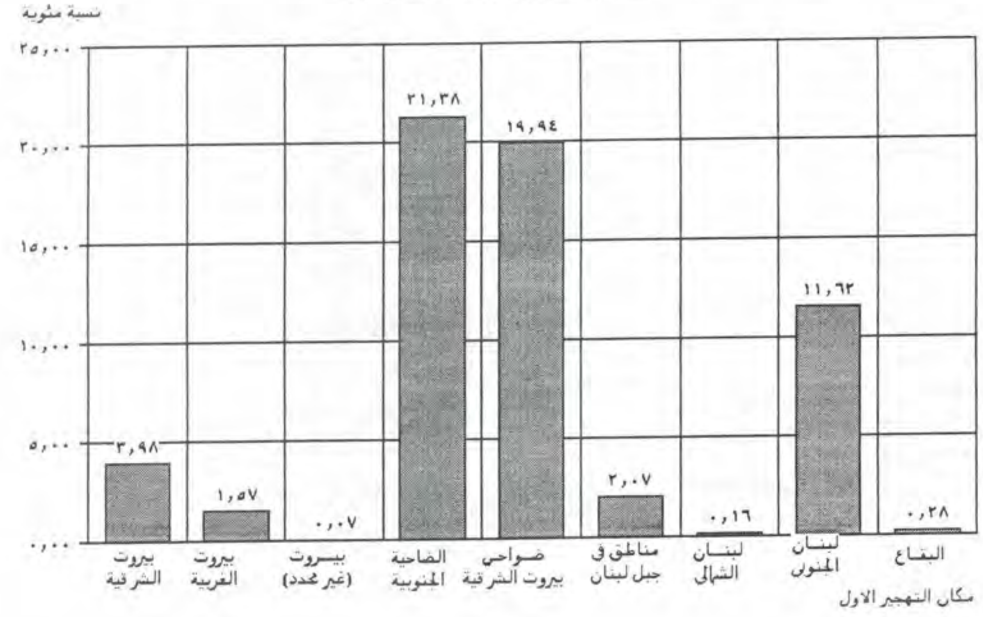
هذا بالاضافة الى بعض القرى في جنوب لبنان ، والتي تمثل أيضاً مكان الاستنزاف الرئيسي بالنسبة للاجئين الى حزام البؤس مثل ميس الجبل ، رامية ، مجدل زون . . . الخ وقد بلغت نسبة الأسر المهجرة من الجنوب والمقيمة في مناطق الدراسة ٢٥ في المائة في حرش القتيل ، بئر حسن ، و ٣٤ في المائة في حرش تابت ـ الغبيري ، ثم ٢٢ في المائة في باب ادريس ـ ميناء الحصن ، أي أن المهجرين القادمين من جنوب لبنان خلال سنوات الحرب وقد بلغ عددهم في أماكن المسح الميداني ٢٦٦٣ نسمة ، يمثلون حوالي ٢٠ في المائة من إجمالي الأفراد المهجرين ، و ١٢ في المائة من مجموع المقيمين في حزام البؤس وحتى سنة ١٩٨٧ .



خريطة (١١)
توزيع السكان
المهاجرين من
قرى محافظة
لبنان الجنوبي
والمقيمين
في حي
السلم

المصدر :
علي بصل :
حي السلم -
دراسة في جغرافية
العمران -
رسالة ماجستير
مقدمة الى
قسم الجغرافيا
في الجامعة
اللبنانية - ١٩٨١ .

الشكل (٣ - ٣ - ١) التوزيع النسبي للأفراد المهجرين بالنسبة لإجمالي السكان الذين شملتهم الدراسة وحسب مكان التهجير الأول



٤ ـ توزيع الأفراد حسب تاريخ الاقامة في المسكن :

ان تزايد عدد المساكن الحديثة في بعض مناطق الدراسة ، يرتبط بالتسلسل الزمني لاقامة الأسر لأول مرة فيها ، ذلك أن معظم المساكن في حرش القتيل وحرش تابت هي حديثة البناء . وسكانها من الوافدين الجدد خلال سنوات الحرب . أما في باب ادريس ـ ميناء الحصن حيث توجد أبنية قديمة ، فيلاحظ فيها توزيع الأفراد حسب تاريخ الاقامة في المسكن ، أن غالبية الأسر التي تهجرت إتجهت مباشرة الى قرى المنشأ الأصلي خصوصاً بالنسبة لجنوب لبنان وأحياء الضاحية الجنوبية ، لكنها عادت وتهجرت بنتيجة الاجتياح الاسرائيلي ، وتدهور الأوضاع الأمنية في الضاحية .

ويستنتج من البيانات السكانية (الجدول ٣ ـ ٨) أن الأفراد الذين كانوا يقيمون في مساكنهم قبل الحرب ، يمثلون فقط ١٠ في المائة من اجمالي المقيمين ، وأن ١٧ في المائة من المقيمين الذين شملتهم الدراسة الميدانية (٣٥٨٢ فرداً من أصل ٢٢٩٢١ نسمة) ، يعود تاريخ اقامتهم الى سنتي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ . كذلك تبين أن أحياء البؤس ، ومنذ سنة ١٩٨٤ لا زالت تستقبل ، بوتيرة متصاعدة ، أفواجاً جديدة من الأسر الباحثة عن السكن الفقير ، والمشردة خلال الحرب .

وبنتيجة المقارنة بين مناطق الدراسة ، يلاحظ أن ٢٥,٤ في المائة من المقيمين في الشياح ، تعود تاريخ اقامتهم ، الى ما قبل ١٩٧٥ ، ثم ١٣,٧ في المائة في حي السلم ، وحوالي ١١,٦ في المائة في أكواخ حرش تابت . وهذا يعود الى طبيعة التركيب السكاني في المنطقة ، ثم وجود أبنية حديثة تم تشييدها خلال سنوات الحرب ، كما هي الحال في حرش القتيل ، حيث يمثل الأفراد المقيمون قبل سنة ١٩٧٥ حوالي ٥ في المائة فقط من المجموع ، وهم من اللاجئين من قرى صلحا وهونين والتي يحمل معظم أفرادها جنسية قيد الدرس .

كذلك الحال بالنسبة لأكواخ منطقة وطى المصيطبة ، حيث أن حوالي ٩٥ في المائة من الأسر التي شملتها الدراسة قد أقامت خلال سنوات الحرب ، هذا بالرغم من قدم الأكواخ الموجودة في المنطقة والتي هجرها سكانها الدروز (من السوريين) خلال الحرب .

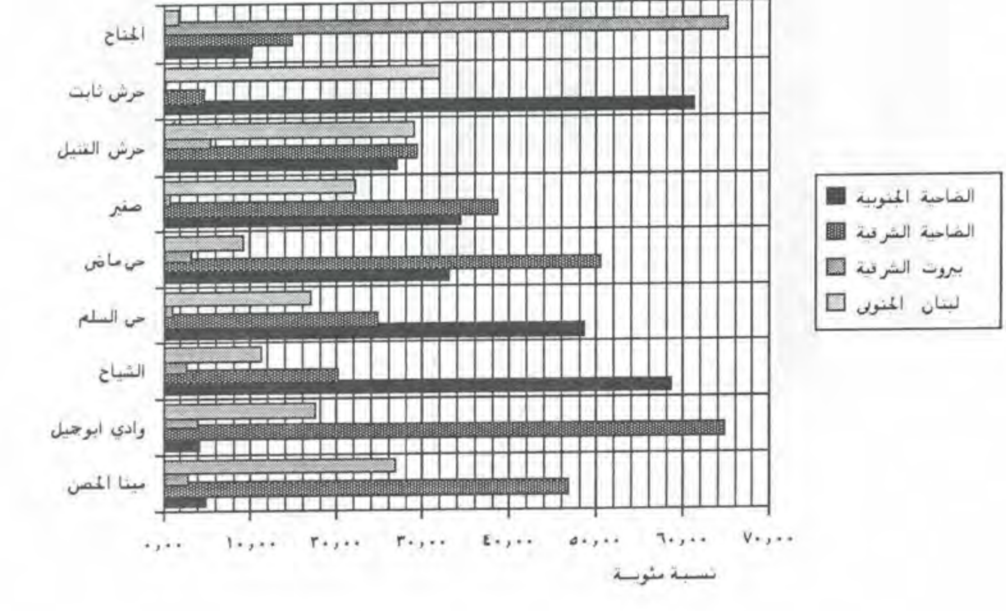
أما منطقة الجناح فيتبين من تاريخ الاقامة في المسكن أنها حديثة النشأة ، وأن ٢٧,٥ في المائة من الأفراد الذين شملتهم الدراسة هم من المقيمين في الأكواخ سنة ١٩٧٥ ، تضاف اليها نسبة ١٤,٥ في المائة سنة ١٩٧٦ ، أي حوالي ٤٢ في المائة من المقيمين في

أكواخ الجناح جاؤوا اليها خلال حرب السنتين ، هذا كما يتزايد عدد الأكواخ منذ سنة ١٩٨٢ (تاريخ الاجتياح الاسرائيلي) ، مع تزايد عدد الأسر الوافدة اليها.

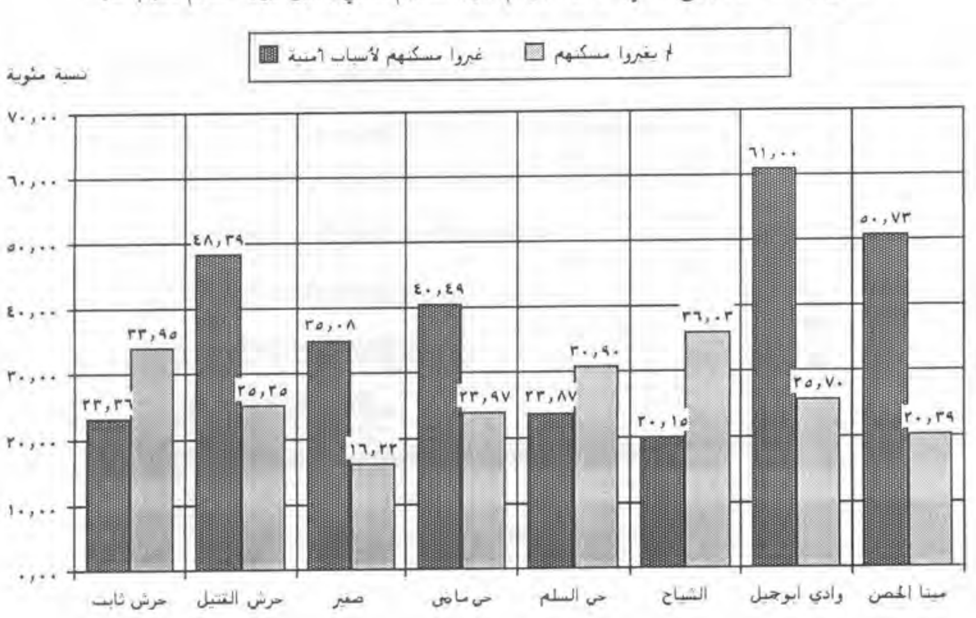
يبقى أن منطقة باب ادريس ـ ميناء الحصن ، تمثل كما قلنا ، مركزاً بشرياً ضخماً وملتقى لتجمع الأسر المهجرة التي فقدت مساكنها خلال الحرب ، بحيث أن الأفراد الذين كانوا مقيمين قبل سنة ١٩٧٥ ، يمثلون فقط ٢,٦ في المائة من المجموع في وادي أبو جميل وأقل من واحد في المائة في ميناء الحصن ، بينما نجد أكثر من نصف الأسر ، يعود تاريخ اقامتها في هذه المنطقة الى سنتي ١٩٧٧ و١٩٧٨ ، وهي تمثل ٥٧,٥ في المائة من اجمالي الأسر التي شملها المسح الميداني في وادي أبو جميل ثم ٢٦,٥ في المائة في ميناء الحصن .

نستنتج من كل هذا أن التركيب الاجتماعي في أحياء البؤس ، الموجودة في بيروت وضواحيها ، قد تكون تدريجياً خلال سنوات الحرب وهو حديث النشأة ، بحيث أن مجتمع أحياء البؤس هو بالتالي مجتمع فقراء الحرب المهجرين واللاجئين بكل أبعاده وتركيبه وخصائصه . بل أن نتائج المسح الميداني ، والجداول المرفقة ، تفسر بوضوح المراحل التي رافقت تكون النسيج الاجتماعي في هذه الأحياء ، وذلك برغم التمايز القائم بين مناطق الدراسة من حيث نشأة المساكن والتسلسل الزمني لموجات التهجير ، وهكذا يكتمل وضوح الصورة تدريجياً على ضوء الاحصاءات المفصلة ، بحيث يمكن التخطيط في المستقبل لسياسة سكانية، تساعد في حل مشكلات المقيمين في هذه التجمعات التي تعتبر نماذج مميزة ، من حيث النشأة والتكوين والتركيب الاجتماعي ، بالمقارنة مع تجمعات أخرى نشأت في أماكن مجاورة ، كما هي الحال بالنسبة لأماكن السكن العشوائي والأكواخ . أما المقيمين في أحياء التماس ، المنطقة المنعزلة ، الفاصلة بين البيروتين ، فيمثلون انموذجاً مختلفاً من حيث البيئة السكنية المتميزة ، والبنية الاجتماعية الخاصة التي نمت وتبلورت خلال الأحداث.

الشكل (٣ - ٣ - ٢) التوزيع النسبي للسكان المهجرين حسب مناطق التهجير الرئيسية



الشكل (٣ - ٣ - ٣) التوزيع النسبي للسكان الذين لم يغيروا مسكنهم الحالي والذين غيروا سكنهم لأسباب أمنية



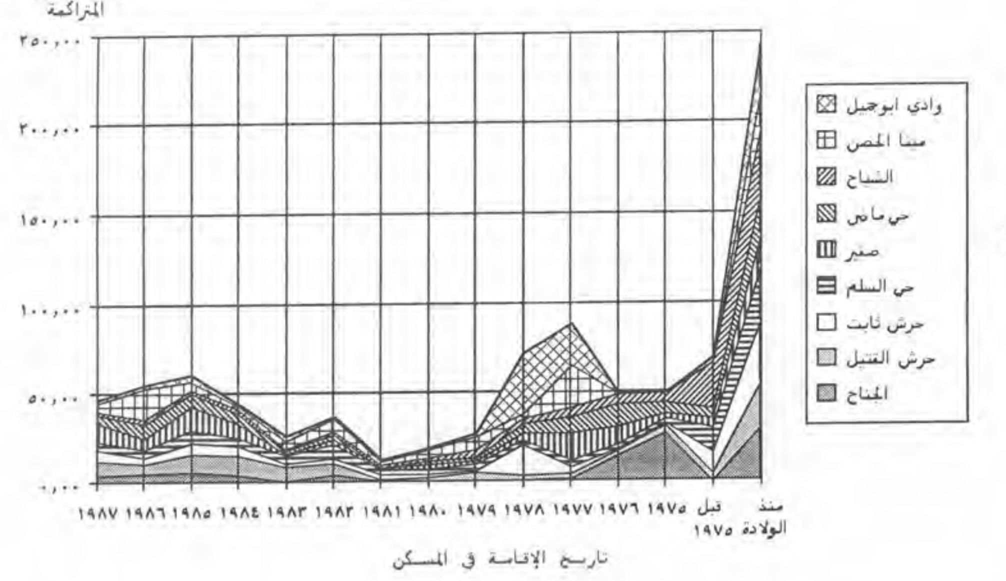
٥ ـ مكان الاقامة السابق وسبب تغيير مكان الاقامة :

يعتبر مكان الاقامة السابق من المؤشرات الهامة في دراسة التحركات السكانية التي ارتبطت بالحرب ، ذلك أن غالبية الأسر قد تهجرت ، ثم عادت إلى مساكنها أكثر من مرة ، واذا كانت الدراسة قد ركزت على مكان التهجير الأول ، لتحديد مجال التحركات السكانية ، فقد تم أيضاً تحديد مكان الاقامة السابق ، للتعمق في المقارنة بحيث يمكن تحليل ظاهرة التهجير المرتبطة بالمسكن من كافة جوانبها ، فالمقارنة بين مكان الاقامة السابق ومكان التهجير الأول تؤكد أن بعض الأسر قد غيرت مساكنها عدة مرات خلال الحرب ، فالسكان النازحون من الأرياف عادوا إلى قراهم لفترة بعد تهجيرهم من أحياء بيروت ، ومع استمرار الأحداث انتقلوا إلى أماكن اقامة جديدة .

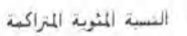
ويستدل من الدراسة الميدانية إلى أن حوالي ٢٧,٨ في المائة قد ولدوا في المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية ، وهي نسبة الزيادة الطبيعية خلال سنوات الحرب . ومن خلال تحديد مكان الاقامة السابق يتبين أن الوافدين من الضاحية الجنوبية يمثلون ٢٣,٢ في المائة من المجموع ، وبينما ترتفع هذه النسبة الى ٣٧,٢ في حي السلم و٣٣,٣ في الشياح ، و ٣٢,١ في حرش القتيل ، أما الوافدين من ضواحي بيروت الشرقية فيمثلون ١١ في المائة ، بينما ترتفع بالمقابل نسبة النازحين والمهجرين من الأرياف والقرى الجنوبية وتبلغ ٢٠,٣ في المائة من المجموع مقابل ٣,٣ في المائة من البقاع و٧ في المائة من أحياء بيروت الغربية ، وهذا يؤكد أن مناطق الجنوب اللبناني تتعرض لاستنزاف مواردها البشرية ، وترتفع نسبة النازحين من جنوب لبنان إلى ٣٥,٧ في المائة في حرش تابت و ٣٤,٩ في المائة في صفير و٢٧,٨ في ميناء الحصن .

أما بالنسبة لتغيير مكان الاقامة السابق ، فيلاحظ أن الأسباب الأمنية تأتي في الدرجة الأولى حيث تصل النسبة الى ٣٧,١ في المائة ، بينما تبلغ نسبة الذين غيروا مكان اقامتهم للعمل ٢,١ في المائة ، مقابل ٧,٣ في المائة للزواج و ١٢,٦ في المائة رغبة في تحسين الوضع السكني (الجدول صفحة ١٧٦) . بينما تبلغ نسبة الذين لم يغيروا مسكنهم ٢٧,٧ في المائة (وغالبيتهم ممن ولدوا في هذا المسكن) .

الشكل (٣ - ٣ - ٤) التوزيع النسبي المتراكم للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ الإقامة في المسكن



الشكل (٣ - ٣ - ٥) التوزيع النسبي المتراكم للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ التهجير الأول



الجدول رقم (٣ ـ ٣ ـ ٥) التوزيع العددي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ التهجير الأول

تاريخ التهجير الأول	وادي ابوجميل	مينا الحصن	الشياح	حي ماضي	صفير	حي السلم	حرش ثابت	حرش القتيل	الجناح	المجموع
قبل ١٩٧٥	٠	٠	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧
١٩٧٥	٢٦	١٠	٣٥٦	٤٩٦	١٧٧	٢٠٩	٥	٣٥٣	٤٢٠	٢٠٥٢
١٩٧٦	٦٦٠	٦١١	٩٢٨	٩٨٦	٨٤٣	١٩٩	١٢٧	٢٩٢	٢٦٦	٤٩١٢
١٩٧٧	٣٣٥	٢١٦	١٣٠	١٦٧	١٩١	٥٨	٧	٧١	٧	١١٨٢
١٩٧٨	١٧٤	٤٢	٧٦	١٤٥	٦٢	٨٦	٦١٤	١٢٤	٧	١٣٣٠
١٩٧٩	١٠	٢٣	٧٩	٢٧	١٧	٤٥	٨	٤٦	١١	٢٦٦
١٩٨٠	١١	٧	٣٢	٢٠	٢	١٣	١	٣٣	٧	١٢٦
١٩٨١	٥	٠	٥	٠	٥	٩	٢	١٣	١	٤٠
١٩٨٢	١	٣٦	٢٠٩	١٤٤	٤٥	٣٩٨	١٢١٥	٢٧٠	٦٦	٢٣٨٤
١٩٨٣	٢٢	٧	٣٢	١٧	٢٠	٣٤	٨	١٤٥	١٦	٣٠١
١٩٨٤	٨	١١	٧٧	٢٤٩	٥٩	١١	٢	١١٨	١٠	٥٤٥
١٩٨٥	١٨	٣٦	٣٣	٤٥	٣٣	٥	٧	١٢٥	٢١	٣٢٣
١٩٨٦	١٥	١٣٣	٢٧	٤٤	٢٤	٢	٧	٥٧	٢٦	٣٣٥
١٩٨٧	٢٥	٢٩	٢٣	١٧	١٧	٩	١٩	٥٥	٣	١٩٧
المجموع	١٣١٠	١١٦١	٢٠١٤	٢٣٥٧	١٤٩٥	١٠٧٨	٢٠٢٢	١٧٠٢	٨٦١	١٤٠٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٣ ـ ٦) التوزيع النسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ التهجير الأول

تاريخ التهجير الأول	وادي ابوجميل	مينا الحصن	الشياح	حي ماضي	صفير	حي السلم	حرش ثابت	حرش القتيل	الجناح	المجموع
قبل ١٩٧٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٥
١٩٧٥	١,٩٨	٠,٨٦	١٧,٦٨	٢١,٠٤	١١,٨٤	١٩,٣٩	٠,٢٥	٢٠,٧٤	٤٨,٧٨	١٤,٦٦
١٩٧٦	٥٠,٣٨	٥٢,٦٣	٤٦,٠٨	٤١,٨٣	٥٦,٣٩	١٨,٤٦	٦,٢٨	١٧,١٦	٣٠,٨٩	٣٥,٠٩
١٩٧٧	٢٥,٥٧	١٨,٦٠	٦,٤٥	٧,٠٩	١٢,٧٨	٥,٣٨	٠,٣٥	٤,١٧	٠,٨١	٨,٤٤
١٩٧٨	١٣,٢٨	٣,٦٢	٣,٧٧	٦,١٥	٤,١٥	٧,٩٨	٣٠,٣٧	٧,٢٩	٠,٨١	٩,٥٠
١٩٧٩	٠,٧٦	١,٩٨	٣,٩٢	١,١٥	١,١٤	٤,١٧	٠,٤٠	٢,٧٠	١,٢٨	١,٩٠
١٩٨٠	٠,٨٤	٠,٦٠	١,٥٩	٠,٨٥	٠,١٣	١,٢١	٠,٠٥	١,٩٤	٠,٨١	٠,٩٠
١٩٨١	٠,٣٨	٠,٠٠	٠,٢٥	٠,٠٠	٠,٣٣	٠,٨٣	٠,١٠	٠,٧٦	٠,١٢	٠,٢٩
١٩٨٢	٠,٠٨	٣,١٠	١٠,٣٨	٦,١١	٣,٠١	٣٦,٩٢	٦٠,٠٩	١٥,٨٦	٧,٦٧	١٧,٠٣
١٩٨٣	١,٦٨	٠,٦٠	١,٥٩	٠,٧٢	١,٣٤	٣,١٥	٠,٤٠	٨,٥٢	١,٨٦	٢,١٥
١٩٨٤	٠,٦١	٠,٩٥	٣,٨٢	١٠,٥٦	٣,٩٥	١,٠٢	٠,١٠	٦,٩٣	١,١٦	٣,٨٩
١٩٨٥	١,٣٧	٣,١٠	١,٦٤	١,٩١	٢,٢١	٠,٤٦	٠,٣٥	٧,٣٤	٢,٤٤	٢,٣١
١٩٨٦	١,١٥	١١,٤٦	١,٣٤	١,٨٧	١,٦١	٠,١٩	٠,٣٥	٣,٣٥	٣,٠٢	٢,٣٩
١٩٨٧	١,٩١	٢,٥٠	١,١٤	٠,٧٢	١,١٤	٠,٨٣	٠,٩٤	٣,٢٣	٠,٣٥	١,٤١
المجمـــوع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٣ ـ ٧) التوزيع العددي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ الاقامة في المسكن

تاريخ الإقامة في المسكن	وادي ابوجميل	ميناء الحصن	الشياح	حي ماضي	صفير	حي السلم	حرش ثابت	حرش القتيل	الجناح	المجموع
١٩٨٧	٤٠	٧٨	٨٣	١٦٨	٢٢٧	٧٧	١٨٩	٢٣٩	٥٣	١١٥٤
١٩٨٦	٤٠	٣٠٩	١٢٣	٣٠١	١٣٠	٨٦	١١٠	١٥٩	٦٤	١٣٢٢
١٩٨٥	٧٤	٧٨	٨٩	٢٧١	٢٨٨	١٣٥	١٧٢	٢٩٣	٧٧	١٤٧٧
١٩٨٤	٢٤	٣١	١٠٢	٢١٥	١٦١	٩٩	١٥٢	٣٠٦	٥٣	١١٤٣
١٩٨٣	٤٩	٧٧	٥٨	٥١	٣٤	٨١	٣٤	٢٣٢	١٥	٦٣١
١٩٨٢	١١	١٢٤	١٠٦	١٠١	٥٩	١٥١	٦٠	١٨٥	٥٨	٨٥٥
١٩٨١	٩	٣٥	٧٢	٢٦	١١	٥٥	٦٣	٤٠	٧	٣١٨
١٩٨٠	٢٢	٧٣	٩٣	٦٨	٥٤	٥١	٥٣	٥٦	٩	٤٧٩
١٩٧٩	٣٠	١٣٥	١٩٧	٧٣	٣٦	٧٠	٣١	١٢١	١٠	٧٠٣
١٩٧٨	٧٠٠	٤٧	١٣٤	٢٠٩	٧٢	٤٣	٤٧٦	١٠١	٤	١٧٨٦
١٩٧٧	٤٩٢	٤٢٩	٢٢٣	٣١٩	٣٢٧	٧٦	٩١	٩١	١٨	٢٠٦٦
١٩٧٦	١	٧	٢٣٨	٤٧٧	١٩٦	٦١	٣٠	٦١	١٨٩	١٢٦٠
١٩٧٥	١	٠	٢٤١	٢٣٩	٥١	٤٥	٢٩	١٢٩	٣٥٦	١٠٩١
قبل ١٩٧٥	٥٥	١	١١٧٠	٢١٠	١١٢	٢٥٦	٣٢٢	١٢٢	١	٢٢٤٩
منذ الولادة	٥٣٤	٣٦٦	١٦٧٦	٧٩٢	٣٧٢	٥٧٨	٩٦٦	٧١٧	٣٨٦	٦٣٨٧
المجموع	٢٠٨٢	١٧٩٠	٤٦٠٥	٣٥٢٠	٢١٣٠	١٨٦٤	٢٧٧٨	٢٨٥٢	١٣٠٠	٢٢٩٢١

الجدول رقم (٣ ـ ٣ ـ ٨) التوزيع النسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب تاريخ الاقامة في المسكن

تاريخ الإقامة في المسكن	وادي ابوجميل	مينا الحصن	الشياح	حي ماضي	صفير	حي السلم	حرش ثابت	حرش القتيل	الجناح	المجموع
١٩٨٧	١,٩٢	٤,٣٦	١,٨٠	٤,٧٧	١٠,٦٦	٤,١٣	٦,٨٠	٨,٣٨	٤,٠٨	٥,٠٣
١٩٨٦	١,٩٢	١٧,٢٦	٢,٦٧	٨,٥٥	٦,١٠	٤,٦١	٣,٩٦	٥,٥٨	٤,٩٢	٥,٧٧
١٩٨٥	٣,٥٥	٤,٣٦	١,٩٣	٧,٧٠	١٣,٥٢	٧,٢٤	٦,١٩	١٠,٢٧	٥,٩٢	٦,٤٤
١٩٨٤	١,١٥	١,٧٣	٢,٢١	٦,١١	٧,٥٦	٥,٣١	٥,٤٧	١٠,٧٣	٤,٠٨	٤,٩٩
١٩٨٣	٢,٣٥	٤,٣٠	١,٢٦	١,٤٥	١,٦٠	٤,٣٥	١,٢٢	٨,١٣	١,١٥	٢,٧٥
١٩٨٢	٠,٥٣	٦,٩٣	٢,٣٠	٢,٨٧	٢,٧٧	٨,١٠	٢,١٦	٦,٤٩	٤,٤٦	٣,٧٣
١٩٨١	٠,٤٣	١,٩٦	١,٥٦	٠,٧٤	٠,٥٢	٢,٩٥	٢,٢٧	١,٤٠	٠,٥٤	١,٣٩
١٩٨٠	١,٠٦	٤,٠٨	٢,٠٢	١,٩٣	٢,٥٤	٢,٧٤	١,٩١	١,٩٦	٠,٦٩	٢,٠٩
١٩٧٩	١,٤٤	٧,٥٤	٤,٢٨	٢,٠٧	١,٦٩	٣,٧٦	١,١٢	٤,٢٤	٠,٧٧	٣,٠٧
١٩٧٨	٣٣,٦٢	٢,٦٣	٢,٩١	٥,٩٤	٣,٣٨	٢,٣١	١٧,١٣	٣,٥٤	٠,٣١	٧,٧٩
١٩٧٧	٢٣,٦٣	٢٣,٩٧	٤,٨٤	٩,٠٦	١٥,٣٥	٤,٠٨	٣,٢٨	٣,١٩	١,٣٨	٩,٠١
١٩٧٦	٠,٠٥	٠,٣٩	٥,١٧	١٣,٥٥	٩,٢٠	٣,٢٧	١,٠٨	٢,١٤	١٤,٥٤	٥,٥٠
١٩٧٥	٠,٠٥	٠,٠٠	٥,٢٣	٦,٧٩	٢,٣٩	٢,٤١	١,٠٤	٤,٥٢	٢٧,٣٨	٤,٧٦
قبل ١٩٧٥	٢,٦٤	٠,٠٦	٢٥,٤١	٥,٩٧	٥,٢٦	١٣,٧٣	١١,٥٩	٤,٢٨	٠,٠٨	٩,٨١
منذ الولادة	٢٥,٦٥	٢٠,٤٥	٣٦,٤٠	٢٢,٥٠	١٧,٤٦	٣١,٠١	٣٤,٧٧	٢٥,١٤	٢٩,٦٩	٢٧,٨٧
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٣ ـ ٩) التوزيع العددي والنسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب مكان الاقامة السابق

مكان الاقامة السابق	التوزيع العددي									المجموع
	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي ماضي	صفير	حي السلم	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	
أحياء في بيروت الشرقية	٢١	٦٠	٨٦	٧٣	٣٥	١٤	٣٤	١٢	٤٥٩	٧٩٤
أحياء في بيروت الغربية	٣٥٠	٢٧٣	٣٠٠	١٥٦	١٧٥	٨٦	١٥٨	٦٦	٥٩	١٦٢٣
أحياء غير محددة في بيروت	٠	٦	٣١	٣٦	١٧	٣	٢	٥	٠	١٠٠
مجموع محافظة بيروت	٣٧١	٣٣٩	٤١٧	٢٦٥	٢٢٧	١٠٣	١٩٤	٨٣	٥١٨	٢٥١٧
الضاحية الجنوبية	١٠٧	٥٩	١٥٣٤	٧٦٢	٤٩٨	٦٩٥	٩١٦	٥٧٨	١٨٢	٥٣٣١
ضواحي بيروت الشرقية	٢٢١	٧٦٢	٣٥٧	٦٥٠	١٥٥	٨٦	١٤٧	٥٢	١٠٦	٢٥٣٦
باقي مناطق جبل لبنان	٢	٤٣	٧٦	٥٧	٣٤	٦٥	٥٧	٩	٥١	٣٩٤
مجموع جبل لبنان	٣٣٠	٨٦٤	١٩٦٧	١٤٦٩	٦٨٧	٨٤٦	١١٢٠	٦٣٩	٣٣٩	٨٢٦١
لبنان الجنوبي	٤٩٩	٣٢٢	٤١١	٨١٩	٧٤٥	٢١٢	٦٣٩	٩٩٤	٢٧	٤٦٦٨
لبنان الشمالي	١	٠	١١	٠	٢	١٠	١١	٩	٥	٤٩
البقاع	٢٢٣	١٣	٦٣	٩٣	٤٥	١٠٢	١٢١	٩٠	١٢	٧٦٢
المجموع داخل لبنان	١٤٢٤	١٥٣٨	٢٨٦٩	٢٦٤٦	١٧٠٦	١٢٧٣	٢٠٨٥	١٨١٥	٩٠١	١٦٢٥٧
البلدان العربية	١	٩	٤١	٦٧	٥١	١٠	٤٧	٣	١٠	٢٣٩
البلدان الأجنبية	٠	٠	٢٨	٣	٥	٥	٠	٠	٣	٤٤
المجموع خارج لبنان	١	٩	٦٩	٧٠	٥٦	١٥	٤٧	٣	١٣	٢٨٣
منذ الولادة	٣٦٥	٥٣٥	١٦٥٩	٨٠٤	٣٦٨	٥٧٦	٧٢٠	٩٦٠	٣٨٦	٦٣٧٣
غير محدد	٠	٠	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨
المجموع العام	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	٣٥٢٠	٢١٣٠	١٨٦٤	٢٨٥٢	٢٧٧٨	١٣٠٠	٢٢٩٢١

	التوزيع النسبي									
أحياء في بيروت الشرقية	١,١٧	٢,٨٨	١,٨٧	٢,٠٧	١,٦٤	٠,٧٥	١,١٩	٠,٤٣	٣٥,٣١	٣,٤٦
أحياء في بيروت الغربية	١٩,٥٥	١٣,١١	٦,٥١	٤,٤٣	٨,٢٢	٤,٦١	٥,٥٤	٢,٣٨	٤,٥٤	٧,٠٨
أحياء غير محددة في بيروت	٠,٠٠	٠,٢٩	٠,٦٧	١,٠٢	٠,٨٠	٠,١٦	٠,٠٧	٠,١٨	٠,٠٠	٠,٤٤
مجموع محافظة بيروت	٢٠,٧٣	١٦,٢٨	٩,٠٦	٧,٥٣	١٠,٦٦	٥,٥٣	٦,٨٠	٢,٩٩	٣٩,٨٥	١٠,٩٨
الضاحية الجنوبية	٥,٩٨	٢,٨٣	٣٣,٣١	٢١,٦٥	٢٣,٣٨	٣٧,٢٩	٣٢,١٢	٢٠,٨١	١٤,٠٠	٢٣,٢٦
ضواحي بيروت الشرقية	١٢,٣٥	٣٦,٦٠	٧,٧٥	١٨,٤٧	٧,٢٨	٤,٦١	٥,١٥	١,٨٧	٨,١٥	١١,٠٦
باقي مناطق جبل لبنان	٠,١١	٢,٠٧	١,٦٥	١,٦٢	١,٦٠	٣,٤٩	٢,٠٠	٠,٣٢	٣,٩٢	١,٧٢
مجموع جبل لبنان	١٨,٤٤	٤١,٥٠	٤٢,٧١	٤١,٧٣	٣٢,٢٥	٤٥,٣٩	٣٩,٢٧	٢٣,٠٠	٢٦,٠٨	٣٦,٠٤
لبنان الجنوبي	٢٧,٨٨	١٥,٤٧	٨,٩٣	٢٣,٢٧	٣٤,٩٨	١١,٣٧	٢٢,٤١	٣٥,٧٨	٢,٠٨	٢٠,٣٧
لبنان الشمالي	٠,٠٦	٠,٠٠	٠,٢٤	٠,٠٠	٠,٠٩	٠,٥٤	٠,٣٩	٠,٣٢	٠,٣٨	٠,٢١
البقاع	١٢,٤٦	٠,٦٢	١,٣٧	٢,٦٤	٢,١١	٥,٤٧	٤,٢٤	٣,٢٤	٠,٩٢	٣,٣٢
المجموع داخل لبنان	٧٩,٥٥	٧٣,٨٧	٦٢,٣٠	٧٥,١٧	٨٠,٠٩	٦٨,٢٩	٧٣,١١	٦٥,٣٣	٦٩,٣١	٧٠,٩٣
البلدان العربية	٠,٠٦	٠,٤٣	٠,٨٩	١,٩٠	٢,٣٩	٠,٥٤	١,٦٥	٠,١١	٠,٧٧	١,٠٤
البلدان الأجنبية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٦١	٠,٠٩	٠,٢٣	٠,٢٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٣	٠,١٩
المجموع خارج لبنان	٠,٠٦	٠,٤٣	١,٥٠	١,٩٩	٢,٦٣	٠,٨٠	١,٦٥	٠,١١	١,٠٠	١,٢٣
منذ الولادة	٢٠,٣٩	٢٥,٧٠	٣٦,٠٣	٢٢,٨٤	١٧,٢٨	٣٠,٩٠	٢٥,٢٥	٣٤,٥٦	٢٩,٦٩	٢٧,٨٠
غير محدد	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٣
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٣ ـ ١٠) التوزيع العددي والنسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب سبب تغيير مكان الإقامة السابق وفي أحياء المسح الميداني

سبب تغيير مكان الإقامة	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
	التوزيع العددي									
أسباب أمنية	٩٠٨	١٢٧٠	٩٢٨	٤٤٥	١٤٩٤	٧٢٩	١٣٨٠	٦٤٩	٧٠٢	٨٥٠٥
العمل	٠	٨	٦١	٣٣	٧٦	٣٩	٤٥	٢٠٩	١٨	٤٨٩
الدراسة	٣	٧	٢٤	٩	٣٣	٣١	١٦	١٩	١	١٤٣
الزواج	٦٨	٨٧	٤٣٦	٢٠١	٢٤٢	١٠٦	٢١٦	٢٤٤	٩٢	١٦٩٢
تحسين الوضع السكني	٤٤٠	١٤٥	٩١٢	٣٥٨	٣٣١	١٨١	٢٠٠	٢٩٧	٢٤	٢٨٨٨
غير ذلك	٦	٣٠	٥٨٥	٢٤٢	٥٤٠	٦٧٨	٢٧٥	٤١٧	٧٧	٢٨٥٠
لم يغيروا مسكنهم	٣٦٥	٥٣٥	١٦٥٩	٥٧٦	٨٠٤	٣٦٦	٧٢٠	٩٤٣	٣٨٦	٦٣٥٤
المجموع	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	١٨٦٤	٣٥٢٠	٢١٣٠	٢٨٥٢	٢٧٧٨	١٣٠٠	٢٢٩٢١
التوزيع النسبي										
أسباب أمنية	٥٠,٧٣	٦١,٠٠	٢٠,١٥	٢٣,٨٧	٤٢,٤٤	٣٤,٢٣	٤٨,٣٩	٢٣,٣٦	٥٤,٠٠	٣٧,١١
العمل	٠,٠٠	٠,٣٨	١,٣٢	١,٧٧	٢,١٦	١,٨٣	١,٥٨	٧,٥٢	١,٣٨	٢,١٣
الدراسة	٠,١٧	٠,٣٤	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٩٤	١,٤٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٠٨	٠,٦٢
الزواج	٣,٨٠	٤,١٨	٩,٤٧	١٠,٧٨	٦,٨٨	٤,٩٨	٧,٥٧	٨,٧٨	٧,٠٨	٧,٣٨
تحسين الوضع السكني	٢٤,٥٨	٦,٩٦	١٩,٨٠	١٩,٢١	٩,٤٠	٨,٥٠	٧,٠١	١٠,٦٩	١,٨٥	١٢,٦٠
غير ذلك	٠,٣٤	١,٤٤	١٢,٧٠	١٢,٩٨	١٥,٣٤	٣١,٨٣	٩,٦٤	١٥,٠١	٥,٩٢	١٢,٤٣
لم يغيروا مسكنهم	٢٠,٣٩	٢٥,٧٠	٣٦,٠٣	٣٠,٩٠	٢٢,٨٤	١٧,١٨	٢٥,٢٥	٣٣,٩٥	٢٩,٦٩	٢٧,٧٢
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الشكل (٣ - ٣ - ٦) التوزيع النسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب سبب تغيير مكان الاقامة السابق





صورة رقم (٣٢) منطقة حرش القتيل حيث يتزايد عدد الأبنية وترتفع الكثافة السكانية. تصوير المؤلف

منظر للشارع الرئيسي في حرش القتيل (بئر حسن) حيث يتم قطع أشجار الصنوبر لبناء المساكن في الأملاك العامة.
صورة رقم (٣٣) تصوير المؤلف

رابعاً ـ الوضع السكني

السكن والمساكن

١ ـ توزيع المساكن حسب طريقة اشغال المسكن .
٢ ـ توزيع المساكن حسب حالة المسكن .
٣ ـ توزيع المساكن حسب عدد الأفراد وعدد الغرف في المسكن .
٤ ـ توزيع المساكن حسب مساحة المسكن .
٥ ـ متوسط عدد الأفراد في المسكن بالنسبة لعدد الغرف وعدد المساكن .
٦ ـ مستقبل المساكن العشوائية .

« الأسرة مؤلفة من ١٤ شخصاً تسكن غرفة واحدة تقل مساحتها عن ٣٠م[٢] ، تهجرت من النبعة سنة ١٩٧٥ بداية الحرب اللبنانية واتجهت إلى باريش ، قرية صغيرة في جنوب لبنان ، ثم عادت وتهجرت منها اثر الاجتياح الإسرائيلي سنة ١٩٧٨ ، إلى أن استقرت في منطقة باب ادريس ، بمواجهة الأسواق التجارية ، في قلب العاصمة بيروت التي تتحول تدريجياً إلى قرية كبيرة . . . .

اذن الأسرة مؤلفة من ١٤ شخصاً بينهم ١١ شخصاً تهجروا من النبعة ، وثلاثة ولدوا في مكان الإقامة الجديد ، والآن بعد مضي أكثر من عشر سنوات على التهجير الأول تعيش الأسرة في هذا المسكن حيث يوجد :

- ٥ أفراد يفتشون عن العمل .
- ٧ أفراد يتابعون دراستهم .
- الأم ملازمة للسكن لتأمين تموين الأسرة .
- الوالد يعمل بائع خضرة متجول . . . . .

هذه حكاية أسرة واحدة من آلاف الأسر التي تشردت دون مأوى خلال سنوات الحرب ، بعد أن فقدت كل شيء : أثاث المنزل وحاجيات الأولاد . . . الخ ، لكنها كما تقول الأم « وإسمها زينب » التي لم تترمل بقيت أسرة محظوظة بالمقارنة مع مئات الأسر التي فقدت معيلها خلال عمليات الترحيل والتهجير . . .

« مشاهدات ميدانية في وادي أبو جميل »

١ ـ تمهيد :

إستقبلت بيروت العديد من اللاجئين والعمال الوافدين إليها من البلدان العربية المجاورة وتجمع هؤلاء في أحياء فقيرة نشأت عند أطراف المدينة ، ثم تزايد عدد سكانها فشكلت حزام البؤس الذي يميز غالبية المدن العربية . وحتى بداية الحرب اللبنانية سنة ١٩٧٥ كان حزام البؤس يشكل الخزان البشري الرئيسي الذي يمد الصناعة اللبنانية باليد العاملة . . . . ويبدو أن الأحداث قد أدت إلى تدمير الحلقات الرئيسية في حزام الفقر ، خصوصاً في ضاحية بيروت الشرقية مما أدى إلى تهجير سكانه ، حيث غادر العمال العرب (من السوريين والمصريين . . .) عائدين إلى بلدانهم وهاجر معظم الأكراد خارج لبنان (إلى المانيا الغربية) ، وإنتقل الفلسطينيون إلى المخيمات في بيروت الغربية ، بينما لجأ اللبنانيون إلى أماكن أخرى ، حيث بدأت تتكون من جديد تجمعات السكن الفقير ، وقد إنضمت اليها آلاف الأسر التي كان يتم ترحيلها خارج قراها أثناء الأحداث .

وخلال سنوات ، نشأت بنية جديدة للسكن الفقير ، نمت وتكونت في غياب الدولة ، ثم توسعت داخل العاصمة وفي ضواحيها . أما القاسم المشترك الذي يجمع هذه المساكن : فهي أنها مساكن غير شرعية .

وكما كان يتم احتلال الأملاك الخاصة والأملاك العامة لانشاء الأبنية . . . كان يتم احتلال المساكن وتهجير أصحابها لإسكان غيرهم . وقد سهلت الميليشيات المتحاربة نشوء هذه التجمعات ، لأن غالبية أفرادها من الفقراء ، الذين وضعوا بأنفسهم قوانين جديدة للتعامل : إنها قوانين الحرب بعد إنهيار الدولة الظالمة ، حيث تباع المساحات الحرة في الأملاك العامة ، وتصادر المساكن من أصحابها لتوزع على المهجرين . . . .

وها نحن الآن أمام واقع جديد ، وبنية اجتماعية مختلفة تضم مئات الألوف من الفقراء ، بينهم العديد من التجار والمحتكرين الذين إستغلوا غياب الدولة ، فجمعوا الثروات ، وأسسوا مشاريع عمرانية لا شرعية بين الفقراء وعلى حسابهم .

وقد أعطى إستمرار الأحداث الميليشيات المتحاربة حق إدارة بعض المناطق ، ففرضت قوانينها وأنشأت بنية جديدة للحرب حيث توجد مساكن لا شرعية مبنية على الأملاك العامة والخاصة ومنازل تم احتلالها بالقوة من قبل المهجرين وبطريقة لا شرعية دون موافقة أصحابها . . .

هكذا وبمرور الوقت تصبح اللاشرعية هي السائدة مع إستمرار الحرب ، فهناك

تجمعات عمرانية ضخمة ولدت في غياب الدولة ولا زالت تتعمق جذورها لتفرض واقعها كمدن جديدة يحق لها الاستفادة من خدمات الدولة (مياه، كهرباء ، شبكة مجارير . . .) . كذلك توجد مئات الأبنية والمراكز التجارية والفنادق السياحية والمساكن المحتلة منذ سنة ١٩٧٥ ، والتي ينتظر أصحابها عودة الدولة لتعيد لهم أملاكهم . . .

وفي النهاية ما العمل لمواجهة الآثار الناجمة عن هذه الفوضى التي تتفاقم باستمرار الحرب ؟ وكيف يمكن التعامل مع هذه التحولات الجديدة ؟ بل لنفترض أن الحرب إنتهت اليوم أو غداً فماذا سيكون مصير المهجرين الذين احتلوا أحياء بكاملها في ميناء الحصن وباب ادريس ووادي أبو جميل وحولوها إلى مدينة مخصصة للمهجرين ؟ وهل سيتم تهجيرهم منها مجدداً لاعادة أصحابها إليها ؟ . . . وما هي حال الذين بنوا قرى كاملة في الأملاك والأحراج لتحل مكان القرى التي جرى إقتلاعهم منها في الجنوب والجبل ؟

هذه الأسئلة وغيرها تستوجب دراسة مفصلة لتحديد الأوضاع السابقة القائمة ، أما حال المقيمين الصامدين في أحياء التماس الأمامية فهي ظاهرة فريدة من حيث النسيج الاجتماعي ومأساوية بالنسبة للتشوهات التي أحدثتها الحرب (زيادة الوفيات ، إنتشار الأمية بين الأطفال ، انخفاض الولادات . . .) .

وهي التي شكلت الدافع الرئيسي لاجراء هذه الدراسة الهادفة لترشيد السياسة السكانية بهدف التخطيط لحل مشكلات السكان ومعالجة الآثار السلبية التي خلفتها الحرب .

من هم سكان البؤس ؟ ولماذا إنتقلوا إلى هذه الأحياء وكيف تجمعوا فيها ؟ ثم لماذا يتم إفراغ القرى من السكان في الجنوب اللبناني ، بينما يتجمع النازحون في مساكن مكتظة وأبنية مزدحمة عند أطراف المدينة ؟ إن وقف حالة الاستنزاف الداخلي يعتبر المدخل الأساسي في عملية التخطيط الانمائي ، حيث من المطلوب تأمين فرص العمل بعد أن تحولت القوى البشرية إلى القطاع الهامشي الذي يتضخم بسرعة ، وتوفير الرعايا الصحية للنازحين بعد أن عادت الأمراض المعدية إلى الانتشار ، ورفع المستوى التعليمي ، بعد أن تزايد انتشار الأمية وتأمين المسكن الملائم لحماية أفراد الأسرة من التشرد ، ثم مواجهة الأفات الاجتماعية والتشوهات الناجمة عن الحرب ، حيث يتزايد انتشار المخدرات وتعاطي الكحول والادمان بين تلامذة المدارس والأطفال ، مما يهدد مستقبل الناشئة ويؤدي إلى تفكك الأسرة التي تواجه منفردة آثار الأحداث .

وبهدف دراسة الوضع السكني بمختلف جوانبه ، فقد إعتمدنا عدة وسائل في وضع الجداول وتحليل النتائج ، وحصلنا على مؤشرات متنوعة . هذا مع التركيز على عدد الغرف

ومساحة المسكن ثم عدد أفراد الأسرة ، وذلك للإرتباط الكبير بين هذه المحددات ، ذلك أنه بالرغم من أهمية طريقة إشغال المسكن وحالته العامة ، ثم ملاءمته للسكن ومواد البناء المستخدمة ونسبة الأضرار التي أصابت بعض المساكن خلال الأحداث ، فقد برزت لنا خلال المشاهدات الميدانية مسألة الاكتظاظ السكني، حيث يتزايد عدد الأفراد بالنسبة لمساحة المسكن وعدد الغرف، ذلك أن معظم المساكن المحتلة في ميناء الحصن وباب إدريس قد جرى إقتسامها لاحقاً بين أفراد الأسرة خصوصاً عند زواج الابن أو عند تهجيره والتحاقه بالأسرة الممتدة، وبينما كان يتزايد عدد الأسر النووية قبل الحرب ، فقد تم الرجوع خلال الأحداث إلى حالة التجمع داخل أسرة ممتدة حيث تتفاقم الأزمة السكنية وتتزايد أعباء الحرب .

الوضع السكني :

رغم المآسي الاجتماعية الناجمة عن استمرار الحرب والترحيل القسري للجماعات البشرية والأفراد ، خصوصاً بعد تدمير العديد من المساكن في الضواحي وازالة الأكواخ في بعض المناطق ، فان الحاجة للمسكن تأتي في الأولوية بالنسبة لاقامة الأسر التي فقدت مساكنها وإنتقلت إلى أماكن بديلة .

هكذا يعتبر المسكن المشكلة الرئيسية التي تواجه الأسر المهجرة والمقيمة في حزام البؤس منذ عدة سنوات ، فهي لا تستطيع العودة إلى مساكنها المدمرة ، كما أنها لا تعرف الاستقرار في المساكن الجديدة ، خصوصاً وأن أوضاعها الاقتصادية لا تسمح بدفع بدلات ايجار مرتفعة ، لهذا فهي قد لجأت إلى مناطق الخطر (مناطق التماس في باب ادريس) حيث احتلت بعض المساكن المتضررة والمهجورة ، وحولتها إلى أكواخ حقيقية داخل جدران من الأسمنت ، وهي مراكز اقامة مؤقتة ، تحولت مع الوقت إلى دائمة ، رغم أنها تفتقر للحد الأدنى من التجهيزات الأساسية ، بينما يتكاثر عدد أفراد الأسر[1] .

ولدراسة الأوضاع السكنية ، فقد شمل المسح الميداني ٣٩٤٩ مسكناً موزعة في مناطق المسح الميداني ، وقد بلغ اجمالي عدد المقيمين فيها ٢٢٩٢١ نسمة (باستثناء وطى المصيطبة) ، أما المساكن الشاغرة والغياب فقد بلغ عددها ٣٥١ مسكناً ، تمثل ١٤,٧ في المائة من اجمالي المساكن . كما بلغت نسبة الأسر التي رفضت المشاركة في الاستجواب ١,٥ في المائة .

---

(١) راجع ، علي فاعور ، ١٩٨٧ ـ « قضايا التهجير وانعكاساتها على مشكلة الاسكان في لبنان » ـ مصدر سابق ، صفحة (١٦) .

صورة رقم (٣٤) أبنية يسكنها المهجرون في وادي أبو جميل ، حيث يتم استخدام الطوابق السفلى والمحلات التجارية.
تصوير المؤلف

صورة رقم (٣٥) أبنية مهدمة في منطقة مينا الحصن على طريق المرفأ بمحاذاة البحر.
تصوير المؤلف

الجدول رقم (٣ ـ ٤ ـ ١) التوزيع العددي والنسبي للمساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب حالة المسكن

حالة المسكن	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
	التوزيع العددي									
غير متضرر	٨٤	٣٤٣	٥٦٢	٥	٢٩٥	٣٠٧	١٤٠	٣٩	٥٨	١٨٣٣
متضرر جزئياً	٢٣٥	١	١٧٣	٣٠٩	٢٨٥	٧٠	٢٧٩	٣٩٣	٧١	١٨١٦
مهدم كلياً	١٠	٠	٥	٢	٥	٠	٠	٤	٢	٢٨
أكواخ	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩٦	٦٦	١١٠	٢٧٢
المجموع	٣٢٩	٣٤٤	٧٤٠	٣١٦	٥٨٥	٣٧٧	٥١٥	٥٠٢	٢٤١	٣٩٤٩
	التوزيع النسبي									
غير متضرر	٢٥,٥٣	٩٩,٧١	٧٥,٩٥	١,٥٨	٥٠,٤٣	٨١,٤٣	٢٧,١٨	٧,٧٧	٢٤,٠٧	٤٦,٤٢
متضرر جزئياً	٧١,٤٣	٠,٢٩	٢٣,٣٨	٩٧,٧٨	٤٨,٧٢	١٨,٥٧	٥٤,١٧	٧٨,٢٩	٢٩,٤٦	٤٥,٩٩
مهدم كلياً	٣,٠٤	٠,٠٠	٠,٦٨	٠,٦٣	٠,٨٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٧١
أكواخ	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٨,٦٤	١٣,١٥	٤٥,٦٤	٦,٨٩
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

وقد بلغ اجمالي عدد الأفراد المقيمين في مناطق المسح الميداني ٢٢٩٨٢ نسمة ، بحيث بلغ متوسط أفراد المسكن الواحد ٥,٨ تقريباً (لا يتضمن العدد النازحين والمهاجرين من أفراد الأسر وقد بلغ عددهم ١٦٠ نسمة) .

٣ ـ توزيع المساكن حسب طريقة اشغال المسكن :

ويتبين من توزيع المساكن حسب طريقة اشغال المسكن ، أن المساكن المحتلة تمثل ٣٢,٧ في المائة من المجموع ، تليها المساكن التي يملكها أصحابها وتمثل ٢٩,٢ في المائة ، أما المساكن المستأجرة فهي تمثل ٣١,٩ في المائة فقط ، بينما هناك ٥,٩ في المائة مساكن تسكنها أسر مجاناً (دون دفع الإيجار) (الجدول ٣ ـ ٤ ـ ٣ صفحة ١٨٩) .

ويلاحظ من البيانات المفصلة وجود تفاوت بين أماكن المسح الميداني ، فالمساكن المحتلة مثلاً تمثل ٩٩,٣ في المائة في أحياء ميناء الحصن و ٩٢,٤ في المائة في وادي أبو جميل ومنطقة باب ادريس ، بحيث أن جميع المساكن تقع في أبنية متضررة احتلها المهجرون خلال فترة الحرب وحيث لا توجد مساكن يملكها أصحابها ، وكذلك الحال في أكواخ الجناح حيث تصل النسبة إلى ٨٣ في المائة، والمساكن هي عبارة عن غرف صغيرة كانت تستخدم شاليهات في المسابح ، وقد أضيفت إليها تخشيبات وأكواخ بناها المهجرون . بينما يلاحظ في منطقتي حرش تابت وحرش القتيل وهي مساكن مبنية في الأحراج ، أن ٦٩,٥ في المائة ، و ٧٩,٦ في المائة من إجمالي المساكن يملكها أصحابها (حسب رأيهم) علماً أنها مبنية بطريقة لا شرعية في الأملاك العامة وأراضي الغير .

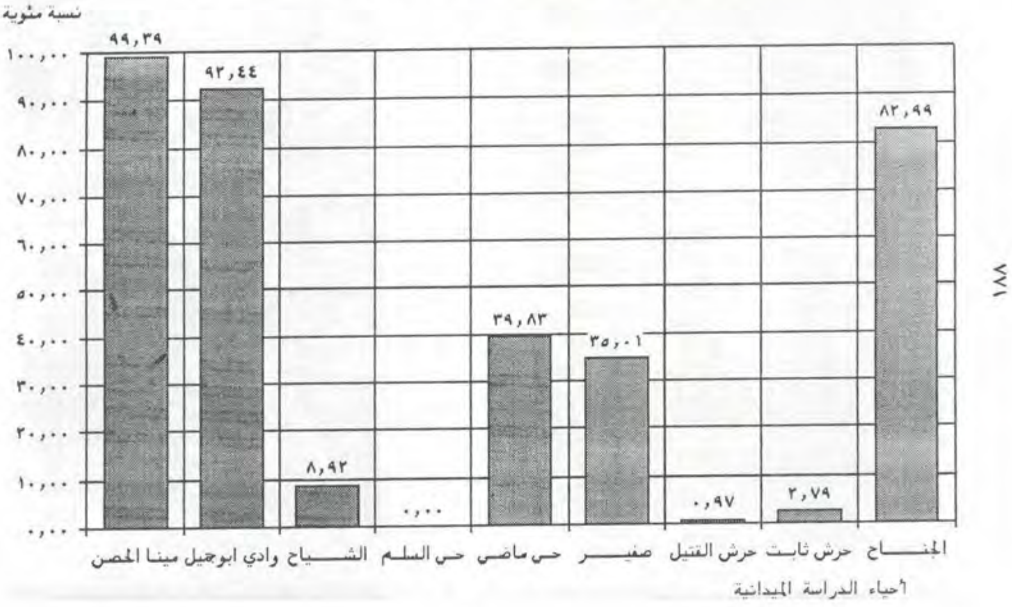
ويختلف هذا التوزيع في أحياء التماس في الضاحية الجنوبية حيث تنخفض نسبة المساكن المحتلة إلى حوالي ٨ في المائة في الشياح ، مقابل ٦٢ في المائة للمساكن المستأجرة ، و٢٣ في المائة للمساكن المملوكة . أما في حي ماضي فالمساكن المحتلة تمثل نسبة ٣٩ في المائة ، بينما تبلغ نسبة المساكن المحتلة ٣٥ في المائة في حي صفير مقابل ٤٢ في المائة للمساكن المستأجرة .

أما في منطقة وطى المصيطبة فان معظم الأكواخ مستأجرة (٨٣,٦ في المائة) . وهذا يوضح أن أصحاب الأكواخ قد انتقلوا إلى أماكن جديدة مع إحتفاظهم بملكية الأكواخ المعروضة للإيجار ، اذ تبين من الدراسة الميدانية أن عدد الأكواخ الشاغرة يبلغ ٣٩ كوخاً . تمثل حوالي ٣٧ في المائة من إجمالي الأكواخ الموجودة في المنطقة .

صورة رقم (٣٦) السراي الكبير والعدلية في أوائل الستينات في القرن العشرين.

صورة رقم (٣٧) جانب من مبنى السراي الكبير بعد احراقه وتدميره، وتبدو آثار الحرب شاهدة على قساوة المعارك.
(تصوير المؤلف تشرين الثاني ١٩٩٠)

الشكل (٣ - ٤ - ١) نسبة المساكن المحتلة في المناطق التي شملتها الدراسية الميدانية



الجدول رقم (٣ ـ ٤ ـ ٢) توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب مساحة المسكن

مساحة المسكن بالمتر المربع	عدد المساكن	النسبة
أقل من ٥٠	١٩١١	٤٨,٣٩
بين ٥٠ و ١٠٠	١٧٦٨	٤٤,٧٧
بين ١٠٠ و ١٥٠	٢٢٦	٥,٧٢
أكثر من ١٥٠	٤٤	١,١١
المجموع	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠

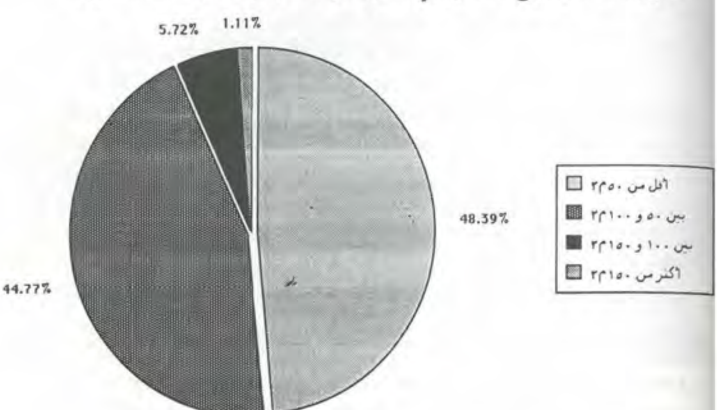
الجدول رقم (٣ ـ ٤ ـ ٣) توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب طريقة اشغال المسكن

طريقة اشغال المسكن	عدد المساكن	النسبة
ملك	١١٥٥	٢٩,٢٥
ايجار	١٢٦٣	٣١,٩٨
إحتلال	١٢٩٥	٣٢,٧٩
مجاناً	٢٣٥	٥,٩٥
غير ذلك	١	٠,٠٣
المجموع	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠

الجداول رقم (٣ ـ ٤ ـ ٤) التوزيع العددي والنسبي للمساكن التي شملتها الدراسة الميدانية في بعض أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب طريقة اشغال المسكن

مناطق الدراسة الميدانية	ملك	ايجار	احتلال	مجاناً	غير ذلك	المجموع
	التوزيع العددي					
مينا الحصن	٠	١	٣٢٧	١	٠	٣٢٩
وادي ابوجميل	٠	٢٦	٣١٨	٠	٠	٣٤٤
الشياح	١٧٠	٤٦٥	٦٦	٣٩	٠	٧٤٠
حي السلم	١٢٠	١٧٩	٠	١٧	٠	٣١٦
حي ماضي	٤٦	٢٥٦	٢٣٣	٤٩	١	٥٨٥
صفير	٣٩	١٦١	١٣٢	٤٥	٠	٣٧٧
حرش القتيل	٤١٠	٧٩	٥	٢١	٠	٥١٥
حرش ثابت	٣٤٩	٧٩	١٤	٦٠	٠	٥٠٢
الجناح	٢١	١٧	٢٠٠	٣	٠	٢٤١
المجموع	١١٥٥	١٢٦٣	١٢٩٥	٢٣٥	١	٣٩٤٩
التوزيع النسبي						
مينا الحصن	٠,٠٠	٠,٣٠	٩٩,٣٩	٠,٣٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
وادي ابوجميل	٠,٠٠	٧,٥٦	٩٢,٤٤	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
الشياح	٢٢,٩٧	٦٢,٨٤	٨,٩٢	٥,٢٧	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حي السلم	٣٧,٩٧	٥٦,٦٥	٠,٠٠	٥,٣٨	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حي ماضي	٧,٨٦	٤٣,٧٦	٣٩,٨٣	٨,٣٨	٠,١٧	١٠٠,٠٠
صفير	١٠,٣٤	٤٢,٧١	٣٥,٠١	١١,٩٤	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حرش القتيل	٧٩,٦١	١٥,٣٤	٠,٩٧	٤,٠٨	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حرش ثابت	٦٩,٥٢	١٥,٧٤	٢,٧٩	١١,٩٥	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
الجناح	٨,٧١	٧,٠٥	٨٢,٩٩	١,٢٤	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٩,٢٥	٣١,٩٨	٣٢,٧٩	٥,٩٥	٠,٠٣	١٠٠,٠٠

الشكل (٣ - ٤ - ٢) توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية حسب مساحة المسكن



الشكل (٣ - ٤ - ٣) توزيع المساكن التي شملتها الدراسة الميدانية
حسب طريقة إشغال المسكن

5.95%
1.03%
29.25%
32.79%
31.98%

ملك
ايجار
احتلال
مجاناً
غير ذلك

٤ - توزيع المساكن حسب حالة المسكن :

يلاحظ من طريقة بناء المسكن وحالتها العامة، ومواد البناء المستخدمة، أن ٥٦,٥ في المائة من المساكن في منطقة الجناح هي أكواخ مبنية من ألواح التنك والخشب والكرتون ، مقابل ١٦,٧ في المائة في حرش القتيل - بئر حسن ، و١٣,٣ في المائة في حرش تابت - الغبيري ، أما منطقة وطى المصيطبة فهي تحتوي على أكواخ قديمة مبنية من الخشب وألواح الزنك (التوتيا) .

وقد تم بنتيجة الأحداث إستخدام الحجر العادي في البناء (مع سطح من التوتياء . . .) خصوصاً في منطقتي حرش ثابت وحرش القتيل ، حيث يلاحظ أن معظم المساكن قد تضررت خلال سنوات الحرب (٧٨ في المائة في حرش تابت دمرت خلال الاجتياح الإسرائيلي لبيروت) .

أما منطقة باب ادريس - ميناء الحصن ، فهي تحتوي على أبنية قديمة متدهورة ، دمرت (كلياً أو جزئياً) خلال الحرب ، وقد لجأ الأهالي إليها ، وقاموا على طريقتهم بترميم المساكن بواسطة ألواح التوتيا والخشب والكرتون ، ولهذا فهي تبدو بصورة أكواخ حقيقية موزعة داخل جدران من الإسمنت .

وبشكل عام فان معظم هذه المساكن وبرغم تنوع النماذج واختلاف المناطق ، فهي تفتقر للتجهيزات الأساسية خصوصاً غرف المطابخ والمنافع العامة ، كما أنها تفتقر لشبكة تصريف المياه المستخدمة التي تضررت خلال الأحداث (خصوصاً في باب ادريس . . .) مما يحول الطرق الضيقة إلى مستنقعات تغمرها المياه والأوساخ (حرش تابت - الجناح - حرش القتيل . . .) التي تتجمع بين المساكن وفي الأزقة الضيقة .

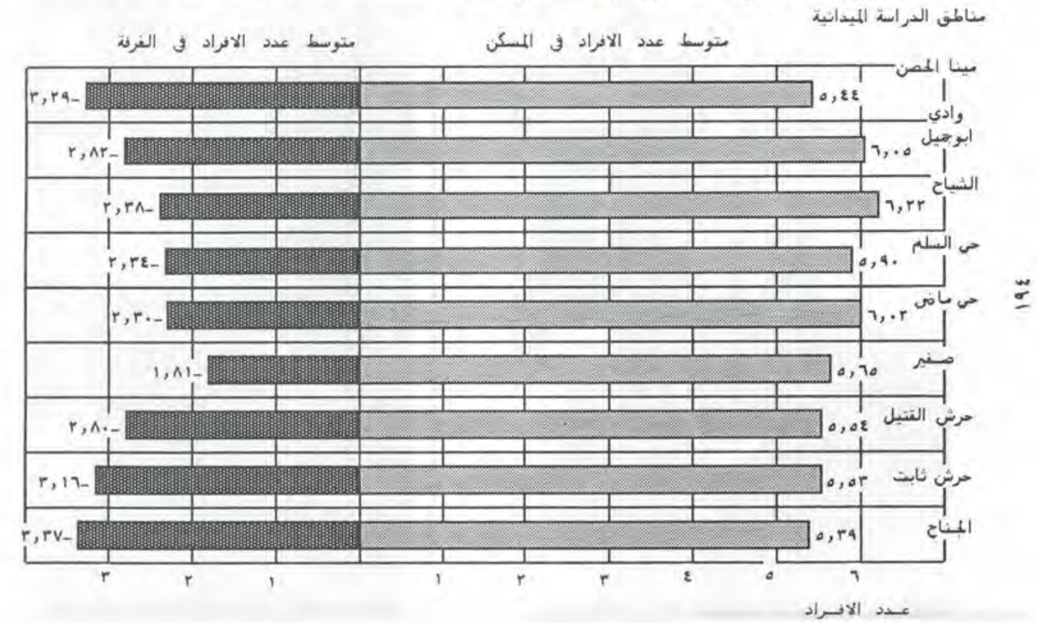
٥ - توزيع المساكن حسب عدد الأفراد وعدد الغرف في المسكن :

ولتبيان الكثافة السكنية ودرجة الإكتظاظ في المسكن ، قد تضمنت الدراسة أيضاً أسئلة متنوعة عن عدد الغرف ومساحة المسكن وعدد الأفراد المقيمين (بشكل دائم) ، وتشير البيانات المفصلة ، إلى اكتظاظ كبير في عدد الأفراد داخل المسكن ، حيث تبين أن المساكن المؤلفة من غرفة واحدة تمثل ٢٦,٣ في المائة من إجمالي المساكن التي شملتها

صورة رقم (٣٨) اكواخ مبنية من الحجارة وألواح التوتيا داخل شاتيلا في منطقة حرش تابت (الغبيري).
(تصوير المؤلف ١٩٩٠)

صورة رقم (٣٩) مشهد آخر للأكواخ في منطقة شاتيلا بين أشجار الصنوبر في حرش تابت. (تصوير المؤلف ١٩٩٠).

الشكل (٣ - ٤ - ٤) متوسط عدد الأفراد في المسكن وفي الغرفة الواحدة لدى السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية



الدراسة الميدانية ، مقابل ٣٦,٥ في المائة للمساكن المؤلفة من غرفتين و ٢٣,٤ للمساكن المؤلفة من ثلاث غرف ، ثم ١٠,٧ للمساكن من أربع غرف .... هذا مع وجود تفاوت كبير بين أماكن المسح الميداني . فالمساكن المكونة من غرفة واحدة تمثل في منطقة باب ادريس ٣٥,٤ في المائة ، ثم ٤٠,٢ في حرش ثابت ، و ٣٢ في المائة في حرش القتيل ، ثم ٤٨,٩ في المائة في الجناح .

أما المساكن المؤلفة من غرفتين ، فهي تمثل أيضاً ٣١,٣ في المائة في باب ادريس ، و ٤٦,٢ في المائة في حرش تابت ، ٤٦,٤ في المائة في حرش القتيل ، و ٤٣,٩ في المائة في أكواخ الجناح .

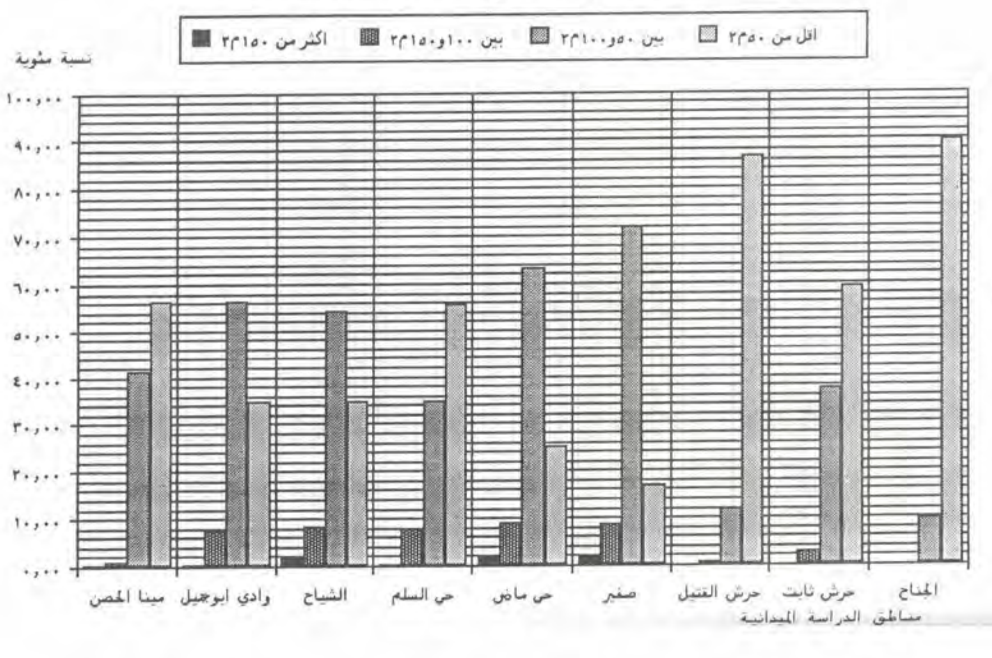
أما المتوسط العام لعدد الأفراد في الغرفة الواحدة فيبدو مرتفعاً (٢٥) ، وهو يبلغ ٣,٣ في كل من الجناح وميناء الحصن وحرش تابت ثم ٢,٨ في وادي أبو جميل وحرش القتيل وينخفض حتى ١,٨ في حي صفير حيث توجد مساكن كبيرة مبنية بمعظمها قبل الحرب .

هذا التوزيع يبرز إزدحاماً كبيراً في عدد الأفراد بالنسبة للغرفة الواحدة، حيث يبلغ متوسط عدد الأفراد في المساكن المؤلفة من غرفة واحدة ٥,٤ في باب ادريس (شملت الدراسة ١٢٢ مسكناً ، مؤلفة من غرفة واحدة يسكنها ٦٥٧ شخصاً) ، ثم ٤,٤ في المائة في حرش تابت (إذ يوجد أيضاً ٢٠٢ مسكناً يسكنها ٨٨٣) ، ثم ٤,٦ في حرش القتيل ، و٤,٧ في الجناح . وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع التحقيق عن القوى العاملة في لبنان (مديرية الاحصاء المركزي) سنة ١٩٧٠ ، والذي يبين أن نسبة الاكتظاظ السكني في بيروت كانت مرتفعة وغير مقبولة ، إذ يعيش ما متوسط ١,٧٣ شخصاً للغرفة الواحدة) بينما يبلغ المعدل المقبول ١,٣٠ شخصاً للغرفة الواحدة .

٦ ـ توزيع المساكن حسب مساحة المسكن :

كذلك فإن كثافة الأشغال تبرز من توزيع المساكن حسب المساحة وبالنسبة لمتوسط عدد الأفراد في المسكن ، ففي منطقة باب ادريس مثلاً يتبين أن ٣٤,٨ في المائة من المساكن تقل مساحتها عن ٥٠ م^{2} ، وترتفع هذه النسبة الى ٨٦,٨ في المائة في حرش القتيل حيث يرتفع متوسط عدد الأفراد في المسكن . كذلك الحال في حرش تابت ـ الغبيري ، إذا تبين أن ٥٩,٤ في المائة من المساكن الموجودة تقل مساحتها عن ٥٠ م^{2} ... هذا بينما تبلغ درجة الاكتظاظ السكني أعلاها في أكواخ الجناح حيث تمثل

الشكل (٣ ـ ٤ ـ ٥) التوزيع النسبي للمساكن التي شملتها الدراسة الميدانية حسب مساحة المسكن



المساكن التي تقل مساحتها عن ٣٠ م٢ ، حوالي ٩٠ في المائة من المجموع وتصل كثافة الأشغال في المسكن الواحد ، كمتوسط عام لعدد الأفراد المقيمين الى ٥,٤ . أما في أكواخ وطى المصيطبة ، فالأكواخ التي تقل مساحتها عن ٥٠ م٢ تمثل ٨٢ في المائة يعيش فيها ٧٨,٤ في المائة من مجموع الأفراد.

وبرغم وجود تفاوت كبير من حيث المساحة بين مساكن الأكواخ في الجناح ووطى المصيطبة ، ثم المساكن القديمة في منطقة باب ادريس ، حيث توجد أبنية متدهورة تصل أعمارها الى ٥٠ سنة ، وهي كما يبدو ، تتألف من مساكن كبيرة المساحة ، لكن تزايد عدد أفراد الأسرة والأزمة السكنية الخانقة أديا الى إعادة توزيع الغرف على الأسر ، التي أنشأت فيها مساكن مستقلة صغيرة المساحة تفتقر للتجهيزات الضرورية (بدون مطبخ وبدون حمام ....) .

٧ ـ متوسط عدد الأفراد في المسكن بالنسبة لعدد الغرف وعدد المساكن :

يتبين من النتائج العامة إرتفاع درجة الاكتظاظ السكني حيث يتزايد عدد أفراد المسكن نتيجة تزايد عدد أفراد الأسرة ، وقد بلغ المتوسط العام لعدد الأفراد في المسكن ٥,٨ ، بينما يبلغ المتوسط العام لعدد الأفراد في الغرفة الواحدة ٢,٥ . لكن البارز هو اشتداد الكثافة والتزاحم الحاصل في المساكن المؤلفة من غرفة واحدة والتي تمثل كما رأينا ٢٦,٣ في المائة من عدد المساكن الاجمالي وحيث يصل متوسط عدد الأفراد الى خمسة أفراد في المسكن وفي غرفة واحدة ، كذلك تبدو الأزمة بارزة بالنسبة للمساكن المؤلفة من غرفتين والتي تمثل حوالي ثلث اجمالي عدد المساكن ، وحيث يرتفع المتوسط العام لعدد الأفراد الى ستة في المسكن الواحد ، هذا بينما يزيد هذا المتوسط على ستة أفراد في أحياء وادي أبو جميل والشياح وحي ماضي وحرش تابت.

هذا التوزيع يؤكد الأزمة الخانقة التي يعيشها السكان في أحياء السكن الفقير وأماكن تجمعات المهجرين ، وقد لاحظنا من التحقيق الميداني ومن المقارنة بين أحياء الدراسة الميدانية انخفاض متوسط عدد الأفراد في الغرفة في أحياء صفير (١,٨) وحي السلم وحي ماضي والشياح (٢,٣) ، حيث تبين لنا أن بعض الأسر الشابة والتي تتزوج حديثاً تلجأ الى مناطق التماس الخطرة ، حيث بالامكان شراء أو استئجار أو حتى احتلال مساكن غادرها

أصحابها ، وهذا يوضح وجود عدة عوامل تتحكم في توزيع المساكن ، لكن الثابت أن استمرار الأحداث هو سبب الأزمة الخانقة التي تدفع السكان لاحتلال الأملاك العامة والخاصة وبناء المساكن عليها .

٨ ـ مستقبل المساكن العشوائية :

يعتبر انتشار المستوطنات العشوائية في أطراف الضاحية الجنوبية ، دليلاً على تفاقم الأزمة السكنية ، لعدم توفر مساكن بديلة للمساكن المتضررة اثناء الأحداث ، ثم تزايد عدد الأسر المهجرة ، حيث تزداد الحاجة الى توفير منشآت سكنية اضافية خاصة مع ارتفاع بدلات الإيجار ، وعدم توفر مساكن بإيجارات منخفضة تتلاءم وذوي الدخل المحدود.

وهكذا تستمر محاولات السكان ، وبخاصة الذين هاجروا حديثاً من القرى ، بالاستيلاء على الأراضي لبناء المساكن والاستيطان ، حيث يتم استخدام مختلف مواد البناء المتوفرة ، خصوصاً حجر الباطون وألوان الصفيح المستخدمة بكثرة.

وما يميز هذه المستوطنات عن القرى هو ارتفاع الكثافات نتيجة اكتظاظ الأرض بهذا النوع من المساكن . فبينما توجد وحدات سكنية مشابهة في القرى ، الا أنها لا تتكدس بنفس الطريقة المعتمدة في بناء هذه التجمعات ، فالحاجة الماسة للأرض تزيد من درجة التزاحم خصوصاً وأنها مساحات مخصصة بمعظمها للأملاك العامة ، حيث يتم الاستيلاء عليها بالقوة وبطريقة لا شرعية ، لكن مرور الزمن يعطي هذه المستوطنات القوة فتتحول الى قضية انسانية يصعب معها اجلاء المحتلين وتشريدهم علماً أن معظم هذه الأسر تملك مساكن في القرى التي نزحت عنها.

وهكذا تختنق المدينة تدريجياً فالمساحات التي كانت مخصصة كأحراج للحفاظ على البيئة ، تتحول الى بيئة سكنية غير ملائمة تتراكم فيها المساكن وتنتشر الأمراض بسهولة ، حيث لا تتوفر مصادر كافية للحياة ، كما تترك الفضلات والأوساخ والقمامة لتتحلل في الممرات الضيقة أو عند أطراف المنطقة ، وحتى ماء المطر فهو يتجمع في مستنقعات كبيرة لا يمكن تصريفه منها لطبيعة الأرض وعدم توفر شبكة من المجاري اللازمة لتفادي الأضرار ، كما يحصل حالياً في حرش القتيل الذي تتحول ممراته الضيقة الى بحيرات تغمرها المياه في الشتاء.

أما بالنسبة للعلاقات الاجتماعية فهي معرضة للتدهور السريع في هذه البيئة ، وبرغم

الطابع الريفي السائد في هذه المستوطنات ، حيث يتم التجمع على أساس المنشأ الجغرافي وصلات القربى والنسب أو الانتماء الطائفي ، الا أن هذه العلاقات لا تدوم حيث تنمو المساكن بطريقة عشوائية وبسرعة كبيرة ، ويزداد عدد الوافدين الجدد ، مما يؤدي الى زيادة التنوع في التركيب السكاني ، وهذا يؤدي بمرور الوقت الى اضمحلال علاقات الجيرة وتفشي العداوات الفردية التي قد تتحول الى نزاعات بين المستوطنين الذين لا يمكنهم التحكم ببيئتهم الاجتماعية الجديدة ، وذلك في غياب المؤسسات وعدم توفر الرقابة الاجتماعية.

باختصار ان زيادة عدد المساكن بواسطة الاستيطان العشوائي كما يحدث في اطراف الضاحية الجنوبية ، قد يحقق هدفاً واحداً هو توفير المأوى للمهجرين والنازحين الجدد ، لكن هذه التجمعات البشرية سوف تزيد من حدة البطالة ثم تفاقم الأزمة الاجتماعية بأبعادها المختلفة . وثمة مشكلتان أساسيتان تظلان دون حل ، الأولى : ان اختيار موقع هذه المستوطنات يتم بطريقة عشوائية وحيث تتوفر الأرض ، دون مراعاة بقية الشروط المطلوبة للتوسع الحضري والاندماج الوظيفي مع المنطقة الحضرية الكبرى. أما المشكلة الثانية فتتمثل بنوعية البناء وتوزيع البيوت حيث ترتفع درجة الاكتظاظ السكاني بينما لا تتوفر الخدمات الضرورية ، بحيث تبدو البيئة السكنية غير ملائمة للحياة الحضرية ، وبمرور الوقت ومع تزايد عدد الفقراء ، تترسخ هذه المستوطنات (حي السلم ، الأوزاعي . . .) بحيث يصبح تغييرها أمراً مستحيلاً حيث تضطر الدولة لتوفير المدارس وتأمين الخدمات البلدية خوفاً من انتشار الأمراض ، هذا مع العلم أنه من غير الممكن ادخال هذه المستوطنات في التخطيط الحضري المنظم.

ان تفاقم المشكلة على هذا النحو خلال الأحداث ، يجعل من الصعب ايجاد الحلول اللازمة لها ، لكن معالجتها تبقى ضرورية جداً لتلبية حاجات السكان ومواجهة المخاطر الناجمة عن انتشار البؤس وتفشي البطالة ، فما هي السياسات التي يمكن اتباعها ، وكيف يمكن التخفيف من الآثار الضارة التي تتركها هذه المستوطنات على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي؟ . . .

لقد أثبتت الأحداث أن الاستيلاء على الأراضي وبناء المساكن العشوائية يتم في غياب الدولة وانهيار السلطة ومع الوقت تكتسب هذه التجمعات السكنية شرعيتها لدواعي انسانية اذ يستحيل تشريد السكان في غياب خطة لتأمين مساكن بديلة . وهكذا دائماً يبدأ التوسع حيث يتم استغلال الأحداث الأمنية لبناء المزيد من المساكن مما يستوجب فرض المراعاة العامة والدقيقة لقوانين ملكية الأراضي وتطبيق أنظمة البلديات المتعلقة بالاسكان ،

وهذا يتطلب دراسة اجتماعية اقتصادية لأوضاع السكان الذين قاموا باحتلال الأراضي لتقدير مدى حاجتهم للمساكن ، واقتراح الحلول الممكنة لكل اسرة على ضوء أوضاعها ، فقد بينت الاستقصاءات الميدانية ان بين المستوطنين العديد من المستغلين لظروف الحرب لتحقيق مكاسب مادية غير مشروعة .

لذلك فإن السياسة المطلوبة لابد أن تراعي الأمور الآتية :

(أ) ينبغي في البداية اجراء مسح شامل يتناول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمقيمين في أماكن السكن العشوائي ، خصوصاً لجهة تحديد مكان الاقامة السابق ، وسبب تغيير مكان الاقامة ، ومكان الاقامة في الهوية والمنشأ الجغرافي لأرباب الأسر . ذلك أن غالبية سكان المستوطنات العشوائية هم من الريفيين النازحين والمهجرين من قراهم .

(ب) وضع برامج انمائية لحلول متكاملة تربط بين مستقبل المستوطنات العشوائية وتنظم استخدام الأراضي في المدينة ، ثم الحاجة لتنمية الأرياف والقرى الصغيرة بحيث تقدم اعانات للراغبين بالعودة الى قراهم للعمل في الزراعة واستصلاح الأراضي لتحقيق الانماء الاقتصادي الشامل .

(ج) يشترط في تأمين المأوى توفير الظروف الملائمة لخلق بيئة اجتماعية سليمة ، بحيث يكون التماسك الاجتماعي معياراً أساسياً لسد الاحتياجات الانسانية والشعور بالكرامة وتحقيق العدالة الاجتماعية .

الجدول رقم (٣ ـ ٤ ـ ٥) التوزيع العددي والنسبي للغرف بالنسبة للمساكن وفي مناطق المسح الميداني

عدد الغرف في المسكن	مناطق الدراسة الميدانية									مجموع عدد الغرف
	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	
التوزيع العددي										
١	١٧٤	١٢٢	١١١	٢٧	٩٤	٢٧	١٦٥	٢٠٢	١١٨	١٠٤٠
٢	٢١٨	١٩٦	٤٩٦	٢٧٦	٤٠٠	١٤٦	٤٧٨	٤٦٤	٢١٢	٢٨٨٦
٣	١١١	٢٧٠	٧٠٢	٣٥١	٥١٠	٣٨٤	٢٣١	١٧٧	٣٩	٢٧٧٥
٤	٢٤	٩٢	٤٨٤	١١٦	٣١٢	٥٠٨	١٠٨	٣٦	١٢	١٦٩٢
٥	٥	٤٥	٩٠	١٠	٢١٠	١٠٥	٣٠	٠	٥	٥٠٠
٦	١٢	١٢	٤٨	١٨	٦	٦	٦	٠	٠	١٠٨
المجموع	٥٤٤	٧٣٧	١٩٣١	٧٩٨	١٥٣٢	١١٧٦	١٠١٨	٨٧٩	٣٨٦	٩٠٠١
التوزيع النسبي										
١	٣١,٩٩	١٦,٥٥	٥,٧٥	٣,٣٨	٦,١٤	٢,٣٠	١٦,٢١	٢٢,٩٨	٣٠,٥٧	١١,٥٥
٢	٤٠,٠٧	٢٦,٥٩	٢٥,٦٩	٣٤,٥٩	٢٦,١١	١٢,٤١	٤٦,٩٥	٥٢,٧٩	٥٤,٩٢	٣٢,٠٦
٣	٢٠,٤٠	٣٦,٦٤	٣٦,٣٥	٤٣,٩٨	٣٣,٢٩	٣٢,٦٥	٢٢,٦٩	٢٠,١٤	١٠,١٠	٣٠,٨٣
٤	٤,٤١	١٢,٤٨	٢٥,٠٦	١٤,٥٤	٢٠,٣٧	٤٣,٢٠	١٠,١١	٤,١٠	٣,١١	١٨,٨٠
٥	٠,٩٢	٦,١١	٤,٦٦	١,٢٥	١٣,٧١	٨,٩٣	٢,٩٥	٠,٠٠	١,٣٠	٥,٥٥
٦	٢,٢١	١,٦٣	٢,٤٩	٢,٢٦	٠,٣٩	٠,٥١	٠,٥٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٢٠
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٤ ـ ٦) التوزيع العددي والنسبي للمساكن بالنسبة لعدد الغرف وفي مناطق المسح الميداني

عدد الغرف في المسكن	مناطق الدراسة الميدانية									مجموع عدد المساكن
	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	
التوزيع العددي										
١	١٧٤	١٢٢	١١١	٢٧	٩٤	٢٧	١٦٥	٢٠٢	١١٨	١٠٤٠
٢	١٠٩	٩٨	٢٤٨	١٣٨	٢٠٠	٧٣	٢٣٩	٢٣٢	١٠٦	١٤٤٣
٣	٣٧	٩٠	٢٣٤	١١٧	١٧٠	١٢٨	٧٧	٥٩	١٣	٩٢٥
٤	٦	٢٣	١٢١	٢٩	٧٨	١٢٧	٢٧	٩	٣	٤٢٣
٥	١	٩	١٨	٢	٤٢	٢١	٦	٠	١	١٠٠
٦	٢	٢	٨	٣	١	١	١	٠	٠	١٨
المجموع	٣٢٩	٣٤٤	٧٤٠	٣١٦	٥٨٥	٣٧٧	٥١٥	٥٠٢	٢٤١	٣٩٤٩
التوزيع النسبي										
١	٥٢,٨٩	٣٥,٤٧	١٥,٠٠	٨,٥٤	١٦,٠٧	٧,١٦	٣٢,٠٤	٤٠,٢٤	٤٨,٩٦	٢٦,٣٤
٢	٣٣,١٣	٢٨,٤٩	٣٣,٥١	٤٣,٦٧	٣٤,١٩	١٩,٣٦	٤٦,٤١	٤٦,٢٢	٤٣,٩٨	٣٦,٥٤
٣	١١,٢٥	٢٦,١٦	٣١,٦٢	٣٧,٠٣	٢٩,٠٦	٣٣,٩٥	١٤,٩٥	١١,٧٥	٥,٣٩	٢٣,٤٢
٤	١,٨٢	٦,٦٩	١٦,٣٥	٩,١٨	١٣,٣٣	٣٣,٦٩	٥,٢٤	١,٧٩	١,٢٤	١٠,٧١
٥	٠,٣٠	٢,٦٢	٢,٤٣	٠,٦٣	٧,١٨	٥,٥٧	١,١٧	٠,٠٠	٠,٤١	٢,٥٣
٦	٠,٦١	٠,٥٨	١,٠٨	٠,٩٥	٠,١٧	٠,٢٧	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٤٦
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول (٣ ـ ٤ ـ ٧)
متوسط عدد الأفراد في المسكن بالنسبة لعدد الغرف وعدد المساكن في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية

عدد الغرف	عدد المساكن		اجمالي عدد	مجموع الافراد	متوسط عدد الافـــراد	
	عدد	٪	الغرف	المقيمين	في المسكن	في الغرفة
١	١٠٤٠	٢٦,٣٤	١٠٤٠	٥١٥٦	٤,٩٦	٤,٩٦
٢	١٤٤٣	٣٦,٥٤	٢٨٨٦	٨٥٠٨	٥,٩٠	٢,٩٥
٣	٩٢٥	٢٣,٤٢	٢٧٧٥	٥٨١٤	٦,٢٩	٢,١٠
٤	٤٢٣	١٠,٧١	١٦٩٢	٢٧١٩	٦,٤٣	١,٦١
٥	١٠٠	٢,٥٣	٥٠٠	٥٨٤	٥,٨٤	١,١٧
٦	١٨	٠,٤٦	١٠٨	١٤٠	٧,٧٨	١,٣٠
المجمـــوع	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠	٩٠٠١	٢٢٩٢١	٥,٨٠	٢,٥٥

الجدول رقم (٣ ـ ٤ ـ ٨) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب عدد الأفراد والغرف في المسكن

عدد الغرف	عـــدد الأفـــــراد فـــي المســـكـــن												عدد
في المسكن	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢ وأكثر	الاسر
١	٦٦	١٣١	١٥٥	١٥١	١٣٩	١٢٦	١٠٤	٥٨	٤٧	٣١	١٩	١٣	١٠٤٠
٢	١٧	١٣٣	١٦٣	١٨١	١٩٢	٢٠٠	١٧٣	١٢٤	١٠٦	٦٦	٤٥	٤٣	١٤٤٣
٣	٧	٥٦	٧٩	١٠٧	١٣٧	١٢٢	١٢٨	١٠٩	٦٧	٥٤	٣٠	٢٩	٩٢٥
٤	٨	٢٠	٣٥	٣٩	٦٦	٥٧	٦٧	٣٥	٣٦	٢٩	١٤	١٧	٤٢٣
٥ وأكثر	٣	٦	٨	١٧	١٥	٢٠	١٥	١١	١٢	٦	٢	٣	١١٨
مجموع المساكن	١٠١	٣٤٦	٤٤٠	٤٩٥	٥٤٩	٥٢٥	٤٨٧	٣٣٧	٢٦٨	١٨٦	١١٠	١٠٥	٣٩٤٩
مجموع الافراد	١٠١	٦٩٢	١٣٢٠	١٩٨٠	٢٧٤٥	٣١٥٠	٣٤٠٩	٢٦٩٦	٢٤١٢	١٨٦٠	١٢١٠	١٣٤٦	٢٢٩٢١

خامساً - التركيب الديموغرافي

١ - تمهيد
٢ - التركيب العمري والنوعي .
٣ - الهرم السكاني .
٤ - أثر الحرب على المتغيرات الديموغرافية والحيوية .

مشاهدات ميدانية
على طول الخط الأخضر في الضاحية الجنوبية

يسمونه في الضاحية خط التماس ، وهو المعروف بـ « خط الموت » عند سكان الأحياء المجاورة ، لكن من يعبره الآن يتأكد فعلاً أنه الخط الأخضر . . . لقد نبتت الأعشاب بكثافة على جانبي الطريق وفي وسطها وتحولت مع الوقت إلى أشجار كثيفة يصعب اجتيازها .

بعد إزالة حواجز الرمل من ساحة المشرفية ، إندفعنا في السيارة أنا وزوجتي وابنتي ناديا (١١ سنة) التي لا تعرف أبداً هذا الطريق ، واتجهنا برغم الحفر وبرك المياه نحو معبر غاليري سمعان قرب كنيسة مار مخايل . . . .

الطريق باتجاه الجنوب نحو حي ماضي وصفير لا زالت مقفلة بانتظار إزالة الألغام ، وهكذا إنحرفت بسيارتي نحو طريق صيدا القديمة الممتدة بين الشياح وعين الرمانة ، حيث كانت الميليشيات المتحاربة تتبادل القذائف والقنابل عبر هذا الفاصل الذي يعج الآن بالمتفرجين من السكان الذين خرجوا من الملاجيء غير خائفين من القناص الذي كان يراقب الشوارع ليل نهار . . .

بل لقد سقط آلاف القتلي على هذا الطريق وتحولت الأبنية المتقابلة الى هياكل خاوية فارغة من الجدران ، تعلوها ثقوب سوداء تشير الى آثار الرصاص والقنابل التي يتبادلها المتحاربون .

حتى الآن لا أحد يصدق ، ولا أحد يجرؤ ، على الاقتراب من هذا الممر المخيف ، وحدهم سكان التماس خرجوا لتحدي هذا المعبر الذي كان يرعبهم ليل نهار ، الشباب والأطفال الصغار والنساء . . . ويتساءل أحد المارة أين ذهب القناص لقد قتل أخي منذ ثلاث سنوات وأصابني في رجلي عندما حاولت إنقاذه . . . وسألني هل تصور للصحافة أو لديك منزل في الضاحية الشرقية ، فأجبته : أنني أسكن في الضاحية ، لقد جئت لأعيش هذه اللحظة مثلكم . . .

وتابعت طريقي بصعوبة نحو مستديرة الطيونة خوفاً من الالغام والقنابل المزروعة على جانبي الرصيف ، لقد عشت فترة طويلة بين عين الرمانة والشياح وأنا أشعر الآن بأنني غريب عنها ، فقد تبدلت معالم الأبنية وزالت آثار الطرق الفرعية التي لم تفتح بعد بين المنطقتين حيث تشاهد السيارات المحروقة فوق حواجز الرمل . . .

هنا كانت سينما دينا ، وهذا ما بقي من معمل غندور للبسكويت ، يقابله معمل رد شو للأحذية حيث كان يتجمع العمال . . . وهـذا ما تبقى من دار الكتـاب اللبناني للطبـاعة والنشر . . . وأخيراً هذه مستديرة الطيونة التي غمرتها الأتربة والـرمال . . . حيث تـوقفت سيارتي دون أن أعرف الاتجاه الذي يجب أن أسلكه ، لقد ضاعت معالم الطريق بعد ست عشرة سنة من النزاعات المتواصلة .

مشاهدات ميدانية للمؤلف
يوم الاحد في ٢١ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٠

١ ـ تمهيد :

أدى إستمرار الأحداث الى تحولات ديموغرافية بارزة وعميقة ، ترافقت مع تغير واسع في التوزيعات المكانية للسكان نتيجة عمليات التهجير بين الأحياء والمناطق والتي شملت آلاف الأسر التي تم ترحيلها عن مساكنها وقراها ، فلجأت الى أماكن اقامة مؤقتة حيث لا زالت فيها تنتظر نهاية الحرب لتعود الى أملاكها ومنازلها . . .

وبعد الدمار الواسع الذي أصاب أحياء المدن والقرى في لبنان ، حدثت تنقلات كثيفة للسكان ، ترافقت بمرور الزمن ، مع تغييرات في البنية الديموغرافية التي بدأت تتآكل في مواجهة انعكاسات الحرب ، بل ان أكلاف الحرب والخسائر الناجمة عنها تكاد تنحصر في الناحيتين : الاجتماعية والديموغرافية ، هذا برغم فداحة الخسائر المادية والاقتصادية والتي يمكن تعويضها عند توقف الحرب .

لقد شكلت البنية الديموغرافية ملتقى الصدمات ، فارتفاع نسبة وفيات الحرب ، خصوصاً من الشباب وأرباب الأسر ، قد ترافق مع انخفاض مستوى الانجاب وارتفاع معدلات الاعالة ، مما أحدث اختلالا في التركيب العمري والنوعي وتشوهات في الهرم السكاني ، وقد تزايدت هذه التحولات مع اشتداد تيار الهجرة الى الخارج سعياً وراء الأمن والعمل .

ومـا يسترعي الانتباه أيضاً في التوزيعات السكانية الجديدة هو التحول الذي طرأ على الحالة الزواجية ، حيث إرتفعت نسبة الإناث العازبات نتيجة الأزمة الاقتصادية والهجرة وعدم توفر المساكن ، كما إرتفعت نسبة الأرامل لزيادة وفيات الذكور ، هذا بالاضافة لانخفاض مستوى الخصوبة نتيجة الأزمات النفسية وعدم إستقرار الأسرة والتهجير الدائم .

وقد تضمنت الدراسة الميدانية أسئلة متعددة لتحديد الوضع السكاني وابراز الخصائص الديموغرافية للمقيمين في أماكن السكن الفقير ، مع التركيز على التحولات الديموغرافية التي رافقت إستمرار الحرب .

٢ ـ التركيب العمري النوعي :

يوضح تركيب السكان حسب العمر والجنس ، الكثير من الملامح الهامة في المجتمع ، وتبرز أهمية هذا التوزيع بالنسبة لأحياء البؤس في بيروت كونها انطلقت من دراسة ميدانية واسعة شاملة (تتم لأول مرة خلال الحرب . . .) لجميع السكان المقيمين في المناطق التي حددناها ، والتي تبدو مع بعض الاختلاف ، وكأنها مستقلة بذاتها ، نظرا لتشابه الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان.

فالتوزيع العمري يكشف بشكل عام حجم قوة العمل من الجنسين ، ثم أعباء الاعالة التي يلقيها الشيوخ والأطفال على عاتق الفئات المنتجة . كما يمكن التعرف الى الكثير من المتغيرات الديموغرافية والحيوية ، خصوصا بالنسبة للنمو السكاني واختلاف مستويات الانجاب والتحركات السكانية.

ويتبين من النتائج العامة (الجدول صفحة ٢٣٠) أن تغيرات واسعة قد طرأت على التركيب السكاني خصوصا بالنسبة لتوزيع السكان حسب فئات السن الرئيسية حيث يتضح من تحليل التركيب العمري أن نسبة الفئة العمرية الأولى (أقل من ١٥ سنة) ، أو فئة صغار السن قد بلغت ٣٨,٩ في المائة من مجمل السكان ، وهذه نسبة متدنية جداً بالمقارنة مع مثيلتها في لبنان بكامله سنة ١٩٧٠ والبالغة ٤٤,٦ في المائة ، أو مع المناطق الريفية في لبنان الجنوبي (٤٨,٩ في المائة) ، وحتى مع مثيلها في بيروت وضواحيها البالغة ٤٠,٧ ، كما يتجلى هذا التغيير بارتفاع نسبة السكان بين ١٥ و ٦٤ سنة (متوسط السن) والتي بلغت ٥٩ في المائة ، بينما كانت النسبة العامة في لبنان ٥٢,٣ في المائة سنة ١٩٧٠ مقابل ٥٥,٢ في المائة في بيروت وضواحيها ، كما يلاحظ وجود انخفاض بارز في فئة كبار السن (٦٥ سنة وأكثر) والتي بلغت ٢,١ في المائة ، مقابل ٥ في المائة في لبنان قبل الحرب . هذا مع وجود تفاوت بين مناطق الدراسة الميدانية ، ففي أحياء باب إدريس وميناء الحصن يلاحظ إنخفاض نسبة صغار السن الى ٣٩,٤ في المائة ، بينما تبلغ النسبة ذاتها ٣٣,٦ في المائة في الشياح ثم ٣٧,٣ في حي ماضي وصفير ، وهي أماكن تماس أمامية تعرضت أكثر من غيرها لانخفاض الولادات حيث تواجه الأسرة يومياً أخطار الحرب.

كما أظهرت النتائج وجود اختلاف طفيف مع الأحياء البعيدة عن خطوط التماس المواجهة . بحيث تبلغ هذه النسبة ٤٢ في المائة في حرش القتيل و٤٢,٣ في حرش ثابت ، وترتفع الى ٤٤,٨ في المائة في أكواخ الجناح ، علما أن فئة الصغار هذه تمثل جيل الحرب التي لا زالت مستمرة وهي اليوم في عامها السادس عشر.

وبمقارنة هذه المعدلات مع مثيلتها قبل الأحداث في لبنان ، يتبين أن فئة صغار السن قد انخفضت بنتيجة انخفاض معدل المواليد خلال سنوات الحرب ، والناجم عن استمرار التهجير وتغيير المسكن ، وعدم الاستقرار ثم القلق النفسي للسكان مما يؤثر سلبا على الانجاب (خصوصاً في السنوات الأولى للحرب) .

والبارز أيضاً من المقارنة بين البيانات السكانية المستخلصة أن هذا التفاوت مرتبط بالتوزيعات السكانية ـ التي ذكرناها ـ حسب قرى المنشأ ، فغالبية المهجرين من قرى الجنوب اللبناني هم من الأسر الشابة (فئة متوسطو السن) ، بينما يفضل كبار السن البقاء في الأرياف التي بدأت تتحول الى أماكن لاقامة المسنين والعجزة .

ومن الخصائص التي يبرزها التركيب العمري أيضاً ، هي ظاهرة الفتوة السكانية (كما أشرنا) أو الاشباب السكني التي تتميز بها مختلف مناطق الدراسة الميدانية ، ذلك أن أحياء البؤس في الضواحي تمثل مركزاً لاستقبال العناصر الشابة النازحة والمهاجرة من الأرياف . أما الدلائل الأساسية التي تمثل هذه الفتوة اليوم ، فتتمثل بانخفاض العمر الوسيط (Median age) الذي يبلغ ١٨,٨ سنة كمتوسط عام[1] ، للسكان الذين شملتهم الدراسة الميدانية والبالغ عددهم ٢٢٩٢١ نسمة ، أما النتائج التفصيلية وفي مختلف مناطق البؤس ، فهي تبدو متقاربة ، فبينما يبلغ متوسط العمر (أو السن الوسيطة التي تقسم السكان الى فئتين متساويتين واحدة فوقه وأخرى دونه) ١٩,٥ في حي صفير المواجه لخطوط التماس الأمامية ثم ١٨,٨ في حي السلم ، ثم ١٨,٥ في أحياء باب إدريس ـ ميناء الحصن ، يتراوح هذا المتوسط بين ١٧,٧ في حرش تابت ـ الغبيري ، و ١٧,٨ في حرش القتيل ـ بئر حسن ، ثم ١٦,٩ في الجناح ثم ينخفض الى ١٥,٥ في أكواخ وطى المصيطبة .

يضاف الى المتغيرات الديموغرافية السابقة مسألة حجم الأسرة أو متوسط عدد أفراد الأسرة ، ثم التحولات التي أحدثتها الحرب ، وقد تبين أن هذا المتوسط يتجه نحو الانخفاض بشكل عام وذلك بالمقارنة مع المنشأ الريفي لغالبية الأسر المتواجدة في حزام الفقر والتي تتميز بالإقبال على الإنجاب ، أما الاختلافات الموجودة بين البيانات السكانية في مختلف المناطق فهي تبدو ثانوية جداً حيث تبين النتائج أن متوسط عدد أفراد الأسرة

---

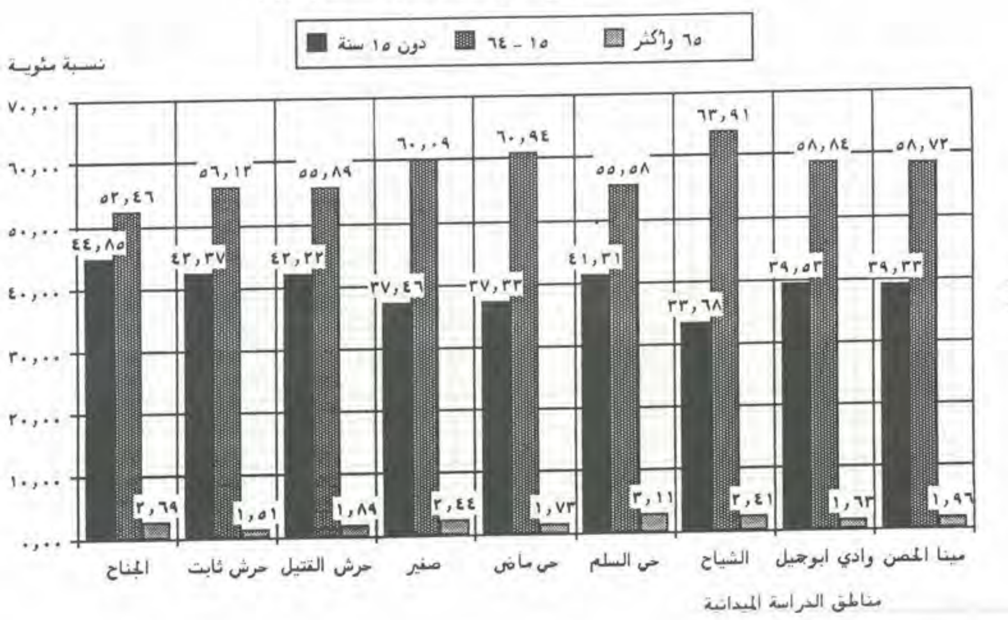
(١) بلغ العمر الوسيط للسكان في لبنان ١٨,٦ سنة (إحصاء القوى العاملة في لبنان سنة ١٩٧٠) أما في مدينة بيروت وضواحيها فكان متوسط العمر ١٩,٦ ، ثم ١٦,٥ بالنسبة لاجمالي محافظة لبنان الجنوبي ، و١٧,٤ في مدن لبنان الجنوبي ، ثم ١٥,٤ في المناطق الريفية من جنوب لبنان بينما بلغ هذا المتوسط في دولة السويد سنة ١٩٨٥ مثلاً حوالي ٣٧,٥ سنة .

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١) التوزيع العددي والنسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية
في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر

فئات العمر	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
التوزيع العددي										
صفر - ٤	٢٥٩	٢٥٩	٣٧٧	٢٦٨	٣٩٣	٢٢٢	٤٥١	٤٢٨	٢٠٢	٢٨٥٩
٥-٩	٢٢٨	٢٧٦	٥٣٤	٢٥٦	٤٧٠	٢٩٥	٣٨٩	٤٠٩	٢١٥	٣٠٧٢
١٠-١٤	٢١٧	٢٨٧	٦٣٩	٢٤٦	٤٥١	٢٨١	٣٦٠	٣٤٠	١٦٦	٢٩٨٧
١٥-١٩	٢٦٦	٣١٩	٧١٦	٢١٠	٥٠٤	٢٩٦	٤٠٢	٣٩٠	١٧٣	٣٢٧٦
٢٠-٢٤	٢٥٦	٢٥٣	٦٠٨	٢٢٣	٤٧٥	٢٧٧	٣٧٠	٣٧٢	١٣٨	٢٩٧٢
٢٥-٢٩	١٦٨	١٨٤	٣٦٢	١٦٠	٣٠٣	١٤٥	٢٤٤	٢٤٠	١٠٦	١٩١٢
٣٠-٣٤	٩٩	٩٦	٢٧٦	١٢٣	٢٠٠	١٣٨	١٣٤	١١٥	٦٩	١٢٥٠
٣٥-٣٩	٥٤	٨٧	١٩٩	٩٤	١٦٥	١٣١	١٠٨	١٠٠	٤٦	٩٨٤
٤٠-٤٤	٤٦	٨١	١٨٨	٦٤	١٣٩	٧٨	٧٧	٦٩	٣٤	٧٧٦
٤٥-٤٩	٤٧	٦٩	١٨٧	٥٠	١٤١	٧٣	٩٣	٩٣	٣٦	٧٨٩
٥٠-٥٤	٤٢	٦٣	١٥٢	٤٥	١١٥	٦٢	٧١	٥٣	٣٤	٦٣٧
٥٥-٥٩	٥٠	٤٩	١٤٧	٣٦	٦٠	٤٦	٥٦	٨٦	٢٠	٥٥٠
٦٠-٦٤	٢٣	٢٥	١٠٩	٣١	٤٣	٣٤	٤٣	٤١	٢٦	٣٧٥
٦٥-٦٩	١٩	١٦	٤٨	١٤	٢٢	١٧	٢١	١٥	١١	١٨٣
٧٠-٧٤	٣	٧	٢٨	٨	١٢	١١	١٤	٧	١٠	١٠٠
٧٥ وأكثر	١٣	١١	٣٥	٣٦	٢٧	٢٤	١٩	٢٠	١٤	١٩٩
المجمـــوع	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	١٨٦٤	٣٥٢٠	٢١٣٠	٢٨٥٢	٢٧٧٨	١٣٠٠	٢٢٩٢١

	التوزيع النسبي									
صفر - ٤	١٤,٤٧	١٢,٤٤	٨,١٩	١٤,٣٨	١١,١٦	١٠,٤٢	١٥,٨١	١٥,٤١	١٥,٥٤	١٢,٤٧
٥-٩	١٢,٧٤	١٣,٢٦	١١,٦٠	١٣,٧٣	١٣,٣٥	١٣,٨٥	١٣,٦٤	١٤,٧٢	١٦,٥٤	١٣,٤٠
١٠-١٤	١٢,١٢	١٣,٧٨	١٣,٨٨	١٣,٢٠	١٢,٨١	١٣,١٩	١٢,٦٢	١٢,٢٤	١٢,٧٧	١٣,٠٣
١٥-١٩	١٤,٨٦	١٥,٣٢	١٥,٥٥	١١,٢٧	١٤,٣٢	١٣,٩٠	١٤,١٠	١٤,٠٤	١٣,٣١	١٤,٢٩
٢٠-٢٤	١٤,٣٠	١٢,١٥	١٣,٢٠	١١,٩٦	١٣,٤٩	١٣,٠٠	١٢,٩٧	١٣,٣٩	١٠,٦٢	١٢,٩٧
٢٥-٢٩	٩,٣٩	٨,٨٤	٧,٨٦	٨,٥٨	٨,٦١	٦,٨١	٨,٥٦	٨,٦٤	٨,١٥	٨,٣٤
٣٠-٣٤	٥,٥٣	٤,٦١	٥,٩٩	٦,٦٠	٥,٦٨	٦,٤٨	٤,٧٠	٤,١٤	٥,٣١	٥,٤٥
٣٥-٣٩	٣,٠٢	٤,١٨	٤,٣٢	٥,٠٤	٤,٦٩	٦,١٥	٣,٧٩	٣,٦٠	٣,٥٤	٤,٢٩
٤٠-٤٤	٢,٥٧	٣,٨٩	٤,٠٨	٣,٤٣	٣,٩٥	٣,٦٦	٢,٧٠	٢,٤٨	٢,٦٢	٣,٣٩
٤٥-٤٩	٢,٦٣	٣,٣١	٤,٠٦	٢,٦٨	٤,٠١	٣,٤٣	٣,٢٦	٣,٣٥	٢,٧٧	٣,٤٤
٥٠-٥٤	٢,٣٥	٣,٠٣	٣,٣٠	٢,٤١	٣,٢٧	٢,٩١	٢,٤٩	١,٩١	٢,٦٢	٢,٧٨
٥٥-٥٩	٢,٧٩	٢,٣٥	٣,١٩	١,٩٣	١,٧٠	٢,١٦	١,٩٦	٣,١٠	١,٥٤	٢,٤٠
٦٠-٦٤	١,٢٨	١,٢٠	٢,٣٧	١,٦٦	١,٢٢	١,٦٠	١,٥١	١,٤٨	٢,٠٠	١,٦٤
٦٥-٦٩	١,٠٦	٠,٧٧	١,٠٤	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٨٠	٠,٧٤	٠,٥٤	٠,٨٥	٠,٨٠
٧٠-٧٤	٠,١٧	٠,٣٤	٠,٦١	٠,٤٣	٠,٣٤	٠,٥٢	٠,٤٩	٠,٢٥	٠,٧٧	٠,٤٤
٧٥ وأكثر	٠,٧٣	٠,٥٣	٠,٧٦	١,٩٣	٠,٧٧	١,١٣	٠,٦٧	٠,٧٢	١,٠٨	٠,٨٧
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الشكل (٣ - ٥ - ١) التوزيع النسبي للسكان حسب فئات العمر الرئيسية



يتراوح بين ٥,٤ ، و ٦,٢ أفراد ، بحيث أن المتوسط العام يبلغ ٥,٨ ، وهذا يشمل جميع الأفراد المقيمين بشكل دائم مع الأسرة.

كما يتضح من التوزيع بحسب الجنس ، أن معدل الجنس يبلغ ١٠٥,١ في المائة وهي نسبة متقاربة مع النسبة العامة في لبنان قبل الحرب (سنة ١٩٧٠) والبالغة ١٠٣,٢ بحيث تزيد نسبة الذكور (٥١,٢ في المائة) على الاناث (٤٨,٨ في المائة) كما تبلغ نسبة الذكور في حرش تابت ٥١,٧ بالمقابل مع ٤٨,٣ للإناث ، أما في حرش القتيل فهي تبلغ ٥٢,٤ بالمقارنة مع ٤٧,٦ للإناث . ما عدا في منطقة الجناح حيث تزيد نسبة الإناث (٥١,٤ في المائة) على الذكور (٤٨,٦) ، وينخفض معدل الجنس الى ٩٥ في المائة ، ويرجع السبب إلى إرتفاع عدد الأرامل في أكواخ الجناح حيث فقد الرجال خلال تدمير الأكواخ في الكرنتينا وأثناء عمليات التهجير والإنتقال.

كما يمكن إبراز الجوانب الإقتصادية والاجتماعية للتركيب العمري من خلال معرفة مستوى الاعالة ومعدلاتها Dependency Ratio ، ومعدل الاعالة هو متوسط عدد الأفراد الذين يقع عبء اعالتهم على غيرهم من القوة البشرية المنتجة أو القادرة على الانتاج ، ويختلف هذا المعدل باختلاف عدد الأفراد المفترض اعالتهم وهم صغار السن وكبار السن معاً . ولما كانت توجد عدة أساليب لحساب معدل الاعالة ، فسوف نركز في المعالجة على معدل الاعالة الخام لارتباطه بموضوع التركيب العمري . ولقد تم حساب هذا المعدل كالآتي :

$$\text{معدل الاعالة الخام} = \frac{\text{مجموع السكان خارج القوة البشرية}}{\text{القوة البشرية}} \times ١٠٠٠$$

أما مجموع السكان خارج القوة البشرية فيشمل الفئات العمرية أقل من ١٥ سنة مضافاً اليها الفئات العمرية أكثر من ٦٥ سنة ، كما تمثل القوة البشرية الفئات العمرية بين ١٥ و ٦٥ سنة.

وقد بلغ معدل الاعالة الخام بالنسبة لجميع أحياء الدراسة سنة ١٩٨٧ حوالي ٦٩٥,٢ ، أي أن كل ألف نسمة من أفراد القوة البشرية يتحملون عبء إعالة ٦٩٥,٢ نسمة غيرهم من خارج القوة البشرية بالاضافة لاعالتهم لأنفسهم ، وهي حصيلة تبدو ظاهرياً منخفضة بالمقارنة مع مثيلتها في لبنان والبالغة ٩١٠ نسمة . وهذا يعود كما رأينا لعاملين أولهما إنخفاض نسبة كبار السن (٦٥ وأكثر) الذين يفضلون البقاء في القرى والارياف ، ثم

إنخفاض معدل الانجاب خلال الأحداث بالاضافة لعوامل ديموغرافية أخرى أبرزها إنخفاض خصوبة المرأة نتيجة الزواج المتأخر بسبب الحرب.

ويلاحظ وجود تفاوت بين أماكن المسح الميداني حيث يبلغ معدل الاعالة ٩٠٦ في الجناح ثم ٧٩٩,٢ في حي السلم ، و ٧٨٤ في حرش القتيل و ٧٨١ في حرش تابت ، لكنه ينخفض الى ٥٦٤,٢ في الشياح (لإنخفاض نسبة صغار السن كما رأينا) ، و ٦٤١ في حي ماضي .

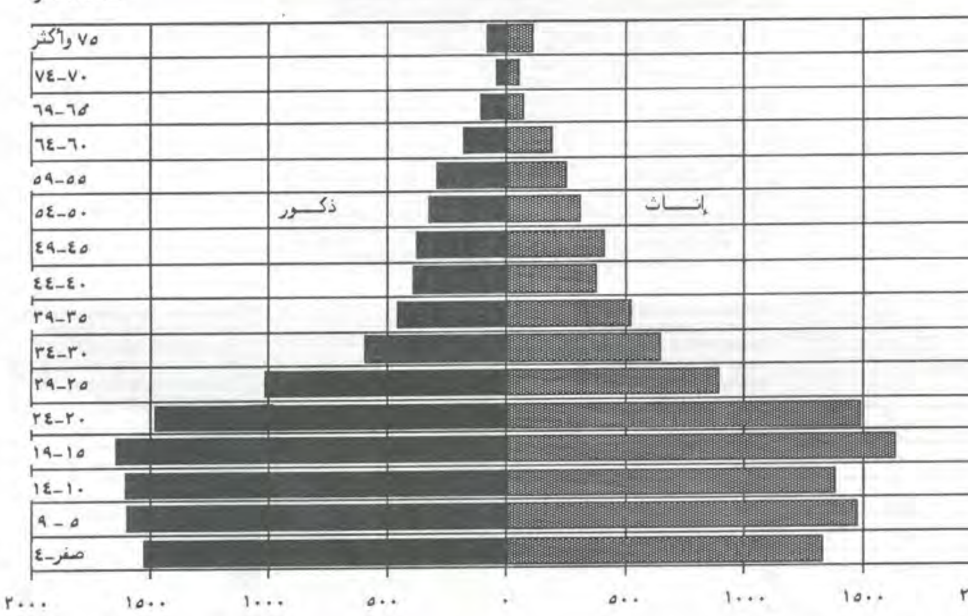
وهناك مؤشر آخر يرتبط بالتركيب العمري للسكان ، ويبرز كذلك بعض جوانب الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي الذي تتحمله القوى العاملة . وهو حساب نسبة الأطفال والشباب مقابل كل مئة من أفراد القوى العاملة (بين ١٥ و ٦٤ سنة) . ويبدو أن استخدام هذا المؤشر يلقي المزيد من الضوء على الصورة في أماكن السكن الفقير ، حيث تبلغ نسبة الأطفال (صفر ـ ٤ سنوات) الى القوى العاملة حوالي ٢٤,٦ في المائة ، ثم ٥٤,٢ في المائة لفئة ٥ ـ ١٤ سنة ، بحيث ترتفع نسبة فئة الصغار الى القوى العاملة وتبلغ ٧٨,٩٣ في المائة كمتوسط عام ، ويصبح المؤشر أكثر وضوحاً من خلال حساب نسبة الأطفال والشباب (صفر ـ ٢٤ سنة) والبالغة ١٣٤,٨ لكل مئة من أفراد القوى العاملة (الجدول صفحة ٢٤٢).

٣ ـ الهرم السكاني :

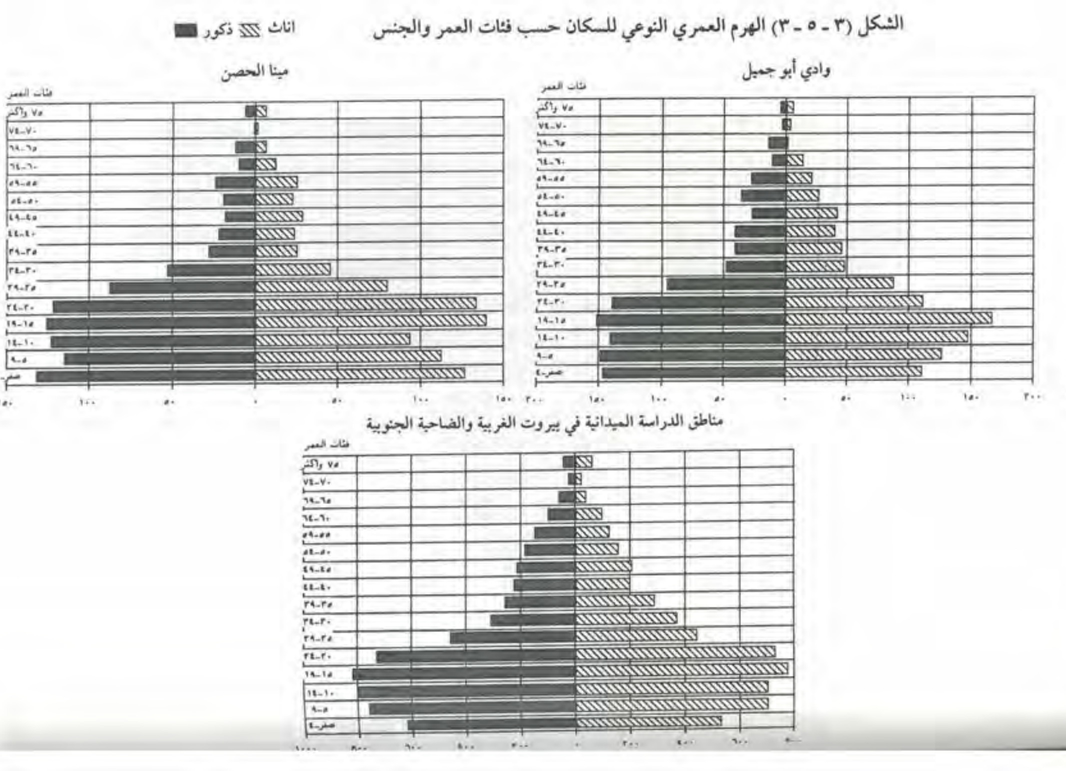
يمثل الهرم السكاني حسب العمر والجنس صورة ديموغرافية لمجتمع المقيمين في أحياء البؤس ، وهي صورة تبدو معبرة في التفاصيل عن سنوات الحرب الطويلة والتغيرات الديموغرافية التي رافقتها خصوصاً بالنسبة لفئة أعمار صغار السن (الشكل المقابل) ، بحيث يمكن التوقف عند الخصائص الآتية :

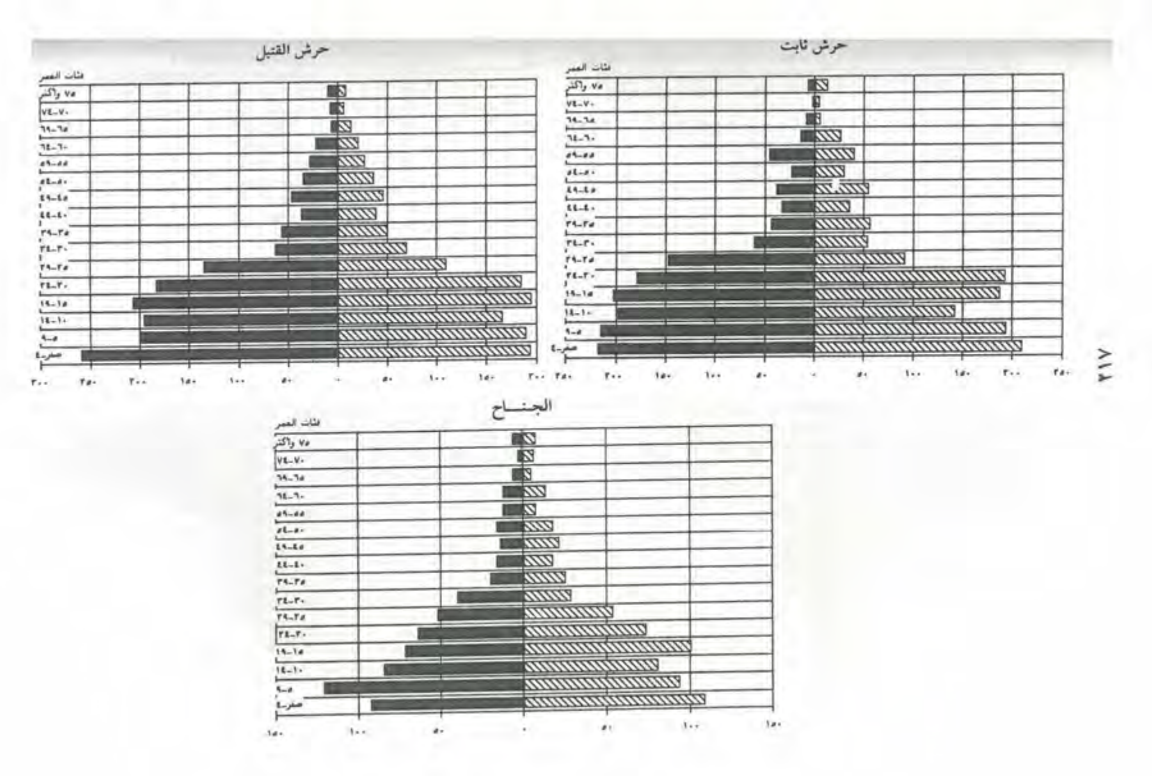
أولاً ـ انخفاض ملموس في معدلات المواليد حيث يلاحظ تدني نسبة السكان صغار السن (صفر ـ ١٤ سنة) ، ويبدو هذا الإنكماش واضحاً للفئة العمرية ١٠ ـ ١٤ سنة ، والتي تليها ٥ ـ ٩ سنوات ، لكنه بدأ يتعدل تدريجياً في السنوات الأخيرة ، ويبدو الارتباط واضحاً مع الفترة الزمنية الأولى للحرب التي شهدت عمليات تهجير واسعة ، بالإضافة لحالة القلق النفسي للسكان اللاجئين الى أماكن جديدة خلال الحرب ، وتتجلى هذه الصورة في الهرم السكاني لمنطقتي حرش تابت ، وكذلك الحال بالنسبة للمقيمين في باب إدريس حيث يبدأ الانكماش في القاعدة وتبرز فجوة واضحة للفئات العمرية دون ١٥ سنة ، مرافقة للفترة الزمنية للحرب (١٩٧٥ ـ ١٩٨٧) وسوف يكون لهذا الانخفاض أثره في المستقبل اذ يتبين من مقارنة البيانات السكانية أن مستوى الإنجاب قد بدأ يتحسن مع تكيف الأسر في الأوضاع التي نشأت خلال الحرب .

الشكل (٣ ـ ٥ ـ ٢) الهرم العمري النوعي للسكان المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية

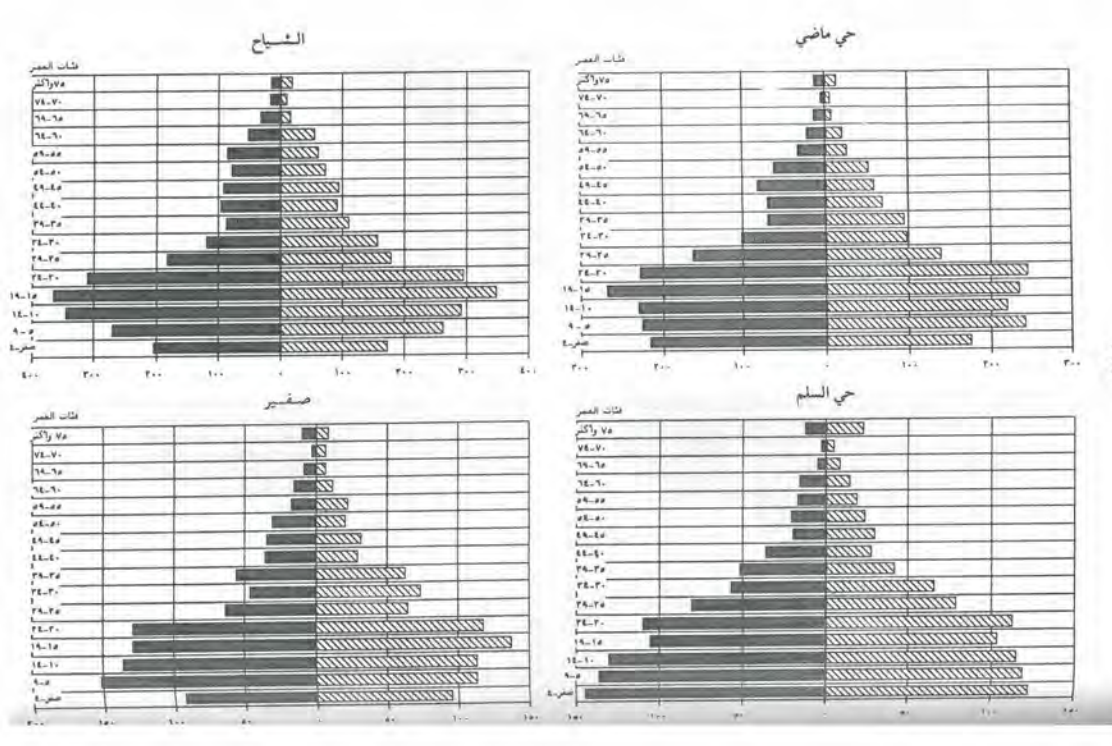


الشكل (٣ - ٥ - ٣) الهرم العمري النوعي للسكان حسب فئات العمر والجنس





حرش ثابت
حرش القتيل
الجنـــاح
فئات العمر
٧٥ وأكثر
٧٤-٧٠
٦٩-٦٥
٦٤-٦٠
٥٩-٥٥
٥٤-٥٠
٤٩-٤٥
٤٤-٤٠
٣٩-٣٥
٣٤-٣٠
٢٩-٢٥
٢٤-٢٠
١٩-١٥
١٤-١٠
٩-٥
صفر-٤



حي ماضي
الشياح
حي السلم
صفير
فئات العمر
٧٥ وأكثر
٧٤-٧٠
٦٩-٦٥
٦٤-٦٠
٥٩-٥٥
٥٤-٥٠
٤٩-٤٥
٤٤-٤٠
٣٩-٣٥
٣٤-٣٠
٢٩-٢٥
٢٤-٢٠
١٩-١٥
١٤-١٠
٩-٥
صفر-٤

ثانياً ـ ظهور فجوة في وسط الهرم وفي فئة الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و ٤٩ سنة ، التي تمثل العناصر الشابة والمتحركة في فئة البالغين الصغار ، التي شاركت بشكل مباشر في الحرب وعلى مختلف الجبهات ، مما أدى الى ارتفاع معدل الوفيات بين أفرادها الذكور(*) . حيث تبين من الدراسة الميدانية أن عدد القتلى والمفقودين بسبب الحرب قد بلغ ٣٠٠ شخصاً بين ١٩٧٥ و١٩٨٧ ، هذا بالاضافة لاشتداد تيار الهجرة الخارجية في السنوات الأخيرة ، ويبدو هذا واضحاً في الهرم السكاني لحرش تابت والجناح وباب إدريس .

ثالثاً ـ انخفاض نسبة كبار السن (٦٥ سنة وأكثر) ، وهي ظاهرة بارزة في قمة الهرم السكاني بحيث تمثل فئة الكبار ٢,٧ في المائة فقط من اجمالي السكان ، بينما كانت هذه النسبة تمثل ٦,٨ في المائة بالنسبة للمناطق الريفية في لبنان الجنوبي سنة ١٩٧٠ . وقد بينا سابقاً أسباب هذه الظاهرة .

٤ ـ أثر الحرب على المتغيرات الديموغرافية والحيوية :

٤ ـ ١ ـ الولادات والخصوبة :

أشرنا في السابق الى تأثير الحرب على انخفاض مستوى الإنجاب ، ويلاحظ في السنوات الخمس الماضية أن حركة الولادات قد عاودت دورتها بعد استقرار الأسر المهجرة في أماكن إقامة جديدة ، وبنتيجة اكتمال عمليات الفرز السكاني التي تمت في مختلف المناطق . فقد بلغت نسبة الولادات لسنة ١٩٨٧ ، في منطقة حرش تابت ـ الغبيري ٢٩,٦ في الألف ، ثم ٣١,٩ في الألف في منطقة حرش القتيل ـ بئر حسن ، وهي نسبة لا زالت دون المستوى السابق والذي كان سائداً في المناطق الفقيرة (الريفية. .) قبل الحرب ، (يبلغ هذا المعدل في لبنان حوالي ٣٣ في الألف سنة ١٩٧٥) ، لكنها تبدو نسبة مقبولة لولا إرتفاع معدل الوفيات بالمقابل ، مما يؤثر سلباً على حركة النمو السكاني البطيئة.

ويستدل من التوزيعات السكانية حسب العمر والجنس ـ في أحياء البؤس وبرغم الانكماش الذي حصل في سنوات الحرب العشر الأولى (١٩٧٥ ـ ١٩٨٤) ـ ما يشير الى

(*) بلغ عدد الذين قتلوا في أعمال العنف عام ١٩٨٣ حوالي ٣٦٢٥ شخصاً وذلك وفقاً لمصادر المستشفيات والأحزاب والهيئات الانسانية ، كما بلغ عدد القتلى ٢١٦١ شخصاً عام ١٩٨٤ . وبين قتلى العام ١٩٨٤ ، ٩١٠ أشخاص قتلوا في اشتباكات في العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية والمنطقة الجبلية المشرفة على بيروت وفي اقليم الخروب .

تحسن طفيف وتدريجي ومقبول في مستوى الإنجاب ، حتى لو كان دون المستوى السابق للحرب . ويبرز ذلك من خلال حساب نسبة الأطفال الى النساء في سن الإنجاب ، والتي هي عبارة عن عدد الأطفال (صفر ـ ٤ سنوات) الى النساء في سن الحمل (١٥ ـ ٤٤ سنة) ، هذه النسبة قد بلغت كمتوسط عام في أماكن البؤس ٥١٦,١ في الألف (الشكل صفحة ٢٢١)، وهي نسبة تبدو منخفضة بالمقارنة مع المناطق الريفية في لبنان الجنوبي قبل الحرب والبالغة ٩٦٤ في الألف ، كما أنها أقل من مثيلتها في لبنان (بشكل عام) والبالغة ٧٠٥,٥ سنة ١٩٧٠ .

ويتبين من البيانات السكانية الخاصة بالمناطق ، وجود بعض التفاوت بين أحياء الدراسة الميدانية ، حيث تبلغ نسبة الأطفال الى النساء في سن الحمل ٥١٥,٩ بالألف في منطقة باب إدريس ، ثم ٥٧٥,٥ في منطقة ميناء الحصن ، بينما تصل هذه النسبة ٦٩٢,٥ بالألف في حرش تابت ـ الغبيري ، ثم ٦٩٢,٧ في حرش القتيل ـ بئر حسن ، ثم ٦٦٨,٨ في أكواخ الجناح ، و ٨٠٦,٤ في أكواخ وطى المصيطبة (صفحة ٢٢١).

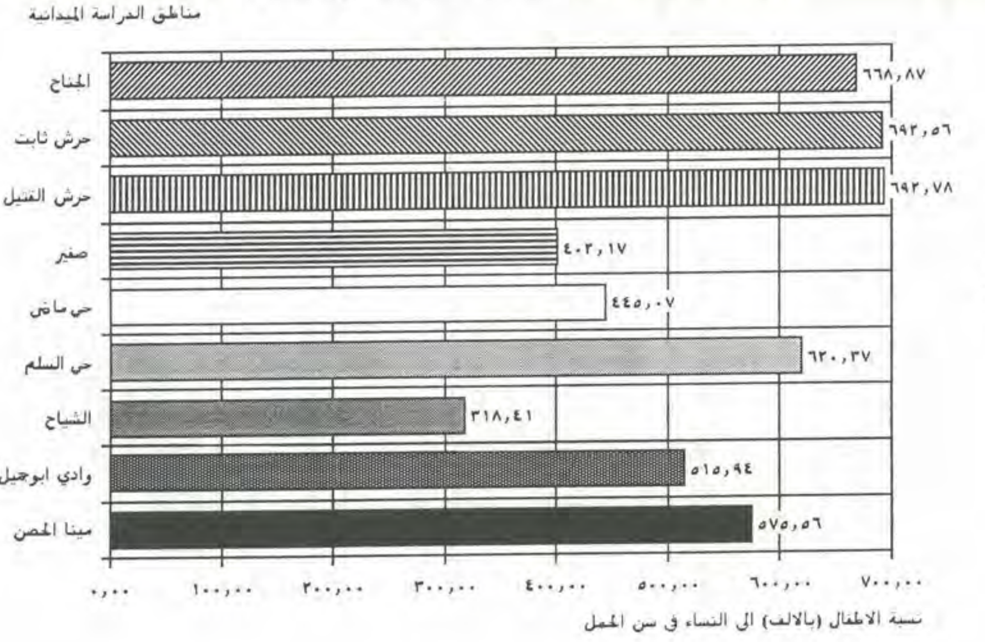
وهناك مؤشر آخر يدل على إنخفاض معدل الخصوبة ، وهو حساب نسبة النساء في سن الانجاب والمتزوجات حالياً ، بحيث تنخفض نسبة النساء (بين ١٥ ـ ١٩ سنة) المتزوجات حالياً الى مجموع النساء المتزوجات حالياً ، وتبلغ ٦,٦ في المائة . ولو حسبنا هذه النسبة لفئة العمر ٢٠ ـ ٢٤ سنة ، لوجدنا أنها تبلغ ١٧,٤ في المائة ، وهي لا زالت منخفضة (الجدول صفحة ٢٤٧).

٤ ـ حجم الأسرة :

استكمالاً لدراسة المتغيرات الديموغرافية والحيوية السابقة ، خصوصاً المتعلقة منها بموضوع الزواج والانجاب ، لا بد من القاء مزيد من الضوء على وضع الأسرة المقيمة في الأحياء التي شملتها الدراسة الميدانية ، ذلك أن علميات التهجير والترحيل المتتابعة قد أثرت سلباً على وضع الأسرة الاجتماعي وبنيتها وتماسكها ، كما أن عدم استقرار الأسرة قد أدى إلى هجرة بعض أفرادها ، خصوصاً العناصر الشابة التي فضلت مغادرة البلاد سعياً وراء تحصيل الرزق .

ونتبين من نتائج الاستقصاء الميداني والذي شمل ٣٩٤٩ أسرة ، بلغ إجمالي عدد أفرادها ٢٢٩٢١ نسمة ، ان متوسط حجم الأسرة الواحدة هو ٥,٨ فرداً ، هذا مع وجود تفاوت طفيف بين الأحياء التي شملتها الدراسة ، ففي حين يرتفع هذا المتوسط الى ٦,٢٢ فرداً في الشياح و٦,٠٢ في حي ماضي ، فهو ينخفض إلى ٥,٣ في الجناح ، بحيث أن

الشكل (٣ ـ ٥ ـ ٤) نسبة الأطفال (صفر ـ ٤ سنوات) الى النساء في سن الحمل (١٥ ـ ٤٤ سنة)



متوسط عدد أفراد الأسر يتأرجح حول الرقمين ٥ و ٦ (انظر صفحة ٢٢٤).

وبشكل عام ، فان هذه الأرقام مجتمعة ، تشير إلى انخفاض متوسط حجم الأسرة ، خصوصاً بالنسبة للمقيمين في أماكن السكن الفقير والأكواخ حيث يرتفع عدد أفراد الأسرة ، لكن استمرار التهجير والهجرة والأزمة السكنية الخانقة ، هي التي أدت إلى هذا الانخفاض . أما فيما يتعلق بتوزيع الأسر حسب حجم الأسرة فيلاحظ من الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٢) أن الأسر المؤلفة من شخص واحد تمثل ٢,٥ في المائة، مقابل ٨,٧ في المائة للأسر المؤلفة من شخصين ، ثم ١١,١ في المائة للأسر المؤلفة من ثلاثة و ١٢,٥ في المائة للأسر المؤلفة من أربعة ، و ١٣,٩ في المائة للأسر المؤلفة من خمسة ، ثم ١٣,١ و ١٢,٣ للأسر المؤلفة من ستة وسبعة . . . وتتابع الأرقام ضمن وتيرة مقبولة لتعود فترتفع إلى ١٠ وأكثر (ويبلغ هذا المتوسط ١٢,٨ في وادي أبو جميل لكنه ينخفض إلى ٦,٣ في حي صفير) والتي يبلغ عددها ٤٠١ أسرة (من إجمالي ٣٩٤٩ أسرة) مقابل ٤٤٧ للأسر المؤلفة من إثنين وما دون . . .

وتؤكد هذه التوزيعات ما ذكرناه حول تأثير الأزمة السكنية ، حيث تلتقي بعض الأسر الصغيرة لتتشارك في أسرة ممتدة كبيرة ، هذا برغم الاتجاه السائد لاستقلال الأسرة والعيش في نواة منفردة كما هي الحال في بعض مناطق المسح الميداني (الجناح وحرش تابت . . .) ، بل انه لأمر شائع اليوم وفي ظروف التهجير القاسية أن تتشارك أسرتان زواجيتان أو أكثر في مسكن واحد ، خصوصاً الأسر التي تربطها علاقة القربى . أما الاختلافات البارزة بين مناطق المسح الميداني فهي مرتبطة بطبيعة إشغال المسكن حيث يتزايد حجم الأسر في المساكن المحتلة في وادي أبو جميل وميناء الحصن ، وكذلك في الجناح ، كما تنخفض مساحة المسكن وترتفع الكثافة الناجمة عن تزايد عدد الأفراد في المسكن والغرفة الواحدة (كما رأينا) . إن الأنماط الكبيرة للأسر هو طابع مميز في غالبية الأحياء الفقيرة في ضواحي بيروت ، في حين تتميز الأسر المقيمة في المدينة بأحجامها الصغيرة .

٤ ـ ٣ ـ الحالات الزواجية :

تعتبر الحالة الزواجية من أهم المتغيرات الديموغرافية خصوصاً بالنسبة لمجتمع الحرب الذي عرف الكثير من التحولات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية . . . ذلك أن الانهيار الاقتصادي الذي عرفته البلاد في السنوات الأخيرة ، يعتبر اليوم من أهم المحددات التي تؤثر في معدلات الزواج والطلاق ، فانخفاض القدرة الإنتاجية وانتشار البطالة وعدم توفر فرص العمل ، يؤديان إلى تأخر سن الزواج يرافقه ارتفاع في نسبة الذين لم يتزوجوا

(العزاب) ، بالإضافة للمشكلة السكنية الحادة (والتي تحدثنا عنها) ، مما يؤثر سلباً على مستوى الإنجاب .

ومن الأكيد اليوم ، بعد أن بردت أجواء الحرب وإستقرت الجبهات العسكرية ، أن تفاقم الأزمات الإقتصادية ـ الإجتماعية (الحرب على جبهات جديدة) ، خصوصاً لجهة انتشار البطالة ثم انخفاض مستوى التغذية إلى حافة المجاعة ، والمشكلة السكنية . . . تمثل مجتمعة العامل الرئيسي الذي يتحكم بالمتغيرات الديموغرافية (الحالات الزواجية . . .) ، وسوف تبرز آثاره في المستقبل وبشكل يفوق ما أحدثته الحرب خلال السنوات الماضية .

ويبين الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٣) توزع الحالات الزواجية المختلفة والمستقاة من الدراسة الميدانية ، وبحيث يمكن استنتاج ما يلي :

١ ـ ارتفاع نسبة الذين لم يتزوجوا خلال الأحداث بشكل ملحوظ وهذا مرتبط بظروف الحرب التي ذكرناها ، وهي تبرز بشكل خاص من توزيع الحالة الزواجية حسب فئات العمر بحيث يلاحظ انخفاض عدد المتزوجين (من الذكور والاناث) في فئات العمر ٢٠ ـ ٢٤ و ٢٥ ـ ٢٩ سنة .

٢ ـ تزايد حالات الطلاق بالمقارنة مع فترة قبل الحرب ، خصوصاً بالنسبة للاناث (بينما يعود الذكور إلى الزواج) ، وذلك بنتيجة الأزمات الاجتماعية ـ الاقتصادية الناجمة عن الحرب[1] .

٣ ـ تزايد عدد الأرامل ، وارتفاع نسبة الترمل بشكل بارز ، فهي تبلغ ٨,٦ في المائة في باب ادريس ، ثم ٩,٤ في المائة في منطقة الجناح ، وهي مرتبطة بارتفاع معدل وفيات أرباب الأسر خلال الحرب .

---

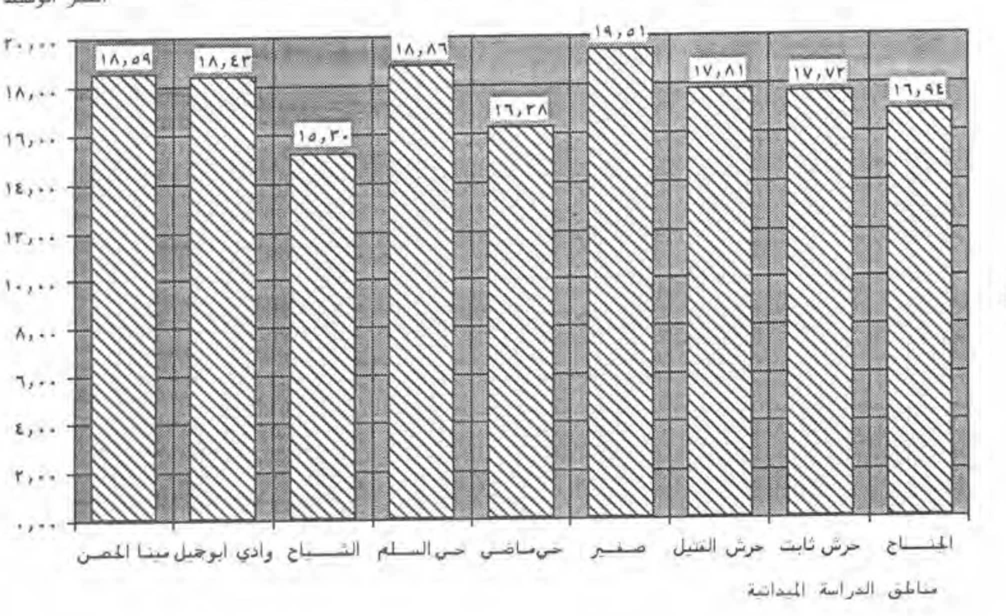
(١) إن تأخر سن الزواج (خصوصاً عند الاناث) كما يتبين من توزيع الحالات الزواجية حسب فئات العمر ، يبدو واضحاً بالنسبة للفئات العمرية بين ١٥ و٢٥ سنة ، وهي فترة الخصوبة القصوى (المرتفعة) عند الاناث وهذا الوضع سوف يؤدي حتماً الى إنخفاض الخصوبة في المستقبل ، وذلك بنتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية والأزمة السكنية وعدم توفر فرص العمل .

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٢) التوزيع العددي والنسبي للأسر حسب حجم الأسرة وفي أماكن المسح الميداني

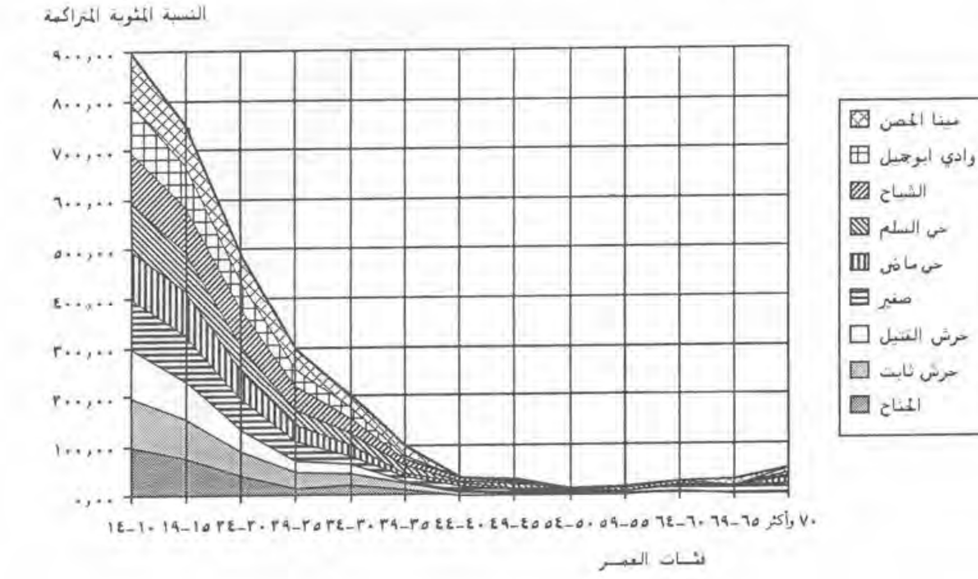
حجم الأسرة	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش تابت	الجناح	المجموع
التوزيع العددي										
شخص واحد	٧	٥	٩	٢	١٥	٧	١٧	٢١	١٨	١٠١
٢	٤٠	٢٣	٤٦	٢٧	٢٩	٣٣	٦٤	٦٥	١٩	٣٤٦
٣	٤٤	٣٦	٥٩	٣٧	٥٢	٤١	٧٤	٦٠	٣٧	٤٤٠
٤	٤٨	٥١	٧٩	٣٧	٧٣	٤٦	٦٥	٦٤	٣٢	٤٩٥
٥	٤٤	٤٤	١١٣	٥٠	٨١	٦٠	٦٠	٦٤	٣٣	٥٤٩
٦	٤٢	٥٣	١١٣	٤٥	٩١	٥٠	٥٨	٤٩	٢٤	٥٢٥
٧	٣١	٤١	١٠١	٣٥	٩٨	٥٩	٤٥	٥١	٢٦	٤٨٧
٨	٢٢	١٨	٨٣	٢٨	٥٨	٣٣	٣٩	٤٣	١٣	٣٣٧
٩	٢١	٢٩	٦٣	٢٤	٣٣	٢٤	٣٥	٢٨	١١	٢٦٨
١٠ فأكثر	٣٠	٤٤	٧٤	٣١	٥٥	٢٤	٥٨	٥٧	٢٨	٤٠١
المجموع	٣٢٩	٣٤٤	٧٤٠	٣١٦	٥٨٥	٣٧٧	٥١٥	٥٠٢	٢٤١	٣٩٤٩

	التوزيع النسبي المئوي									
شخص واحد	٢,١٣	١,٤٥	١,٢٢	٠,٦٣	٢,٥٦	١,٨٦	٣,٣٠	٤,١٨	٧,٤٧	٢,٥٦
٢	١٢,١٦	٦,٦٩	٦,٢٢	٨,٥٤	٤,٩٦	٨,٧٥	١٢,٤٣	١٢,٩٥	٧,٨٨	٨,٧٦
٣	١٣,٣٧	١٠,٤٧	٧,٩٧	١١,٧١	٨,٨٩	١٠,٨٨	١٤,٣٧	١١,٩٥	١٥,٣٥	١١,١٤
٤	١٤,٥٩	١٤,٨٣	١٠,٦٨	١١,٧١	١٢,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٦٢	١٢,٧٥	١٣,٢٨	١٢,٥٣
٥	١٣,٣٧	١٢,٧٩	١٥,٢٧	١٥,٨٢	١٣,٨٥	١٥,٩٢	١١,٦٥	١٢,٧٥	١٣,٦٩	١٣,٩٠
٦	١٢,٧٧	١٥,٤١	١٥,٢٧	١٤,٢٤	١٥,٥٦	١٣,٢٦	١١,٢٦	٩,٧٦	٩,٩٦	١٣,٢٩
٧	٩,٤٢	١١,٩٢	١٣,٦٥	١١,٠٨	١٦,٧٥	١٥,٦٥	٨,٧٤	١٠,١٦	١٠,٧٩	١٢,٣٣
٨	٦,٦٩	٥,٢٣	١١,٢٢	٨,٨٦	٩,٩١	٨,٧٥	٧,٥٧	٨,٥٧	٥,٣٩	٨,٥٣
٩	٦,٣٨	٨,٤٣	٨,٥١	٧,٥٩	٥,٦٤	٦,٣٧	٦,٨٠	٥,٥٨	٤,٥٦	٦,٧٩
١٠ فأكثر	٩,١٢	١٢,٧٩	١٠,٠٠	٩,٨١	٩,٤٠	٦,٣٧	١١,٢٦	١١,٣٥	١١,٦٢	١٠,١٥
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

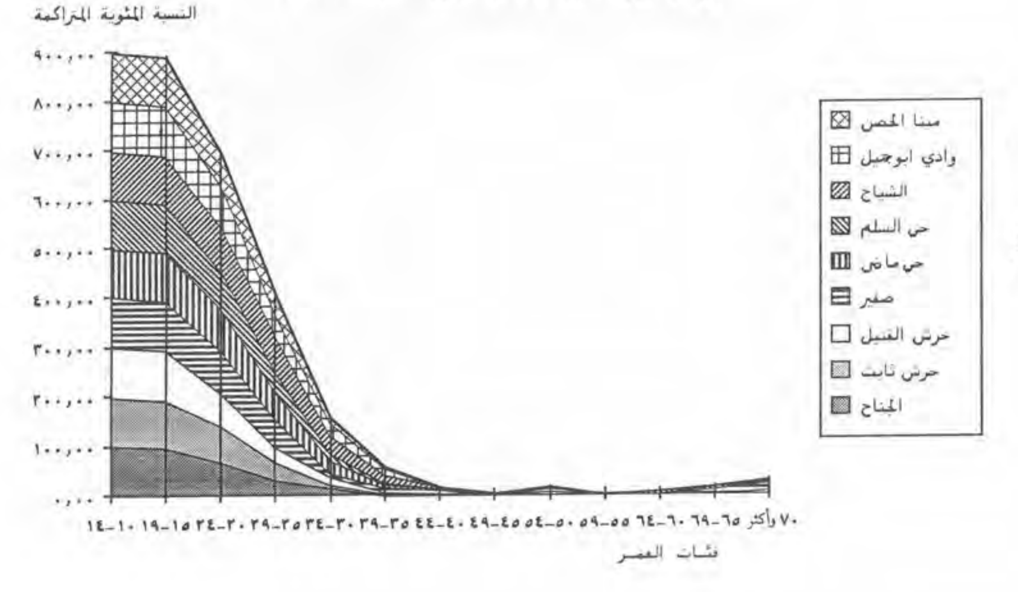
الشكل (٣ ـ ٥ ـ ٦) حساب العمر الوسيط للسكان موزعين حسب مناطق المسح الميداني



الشكل (٣ - ٥ - ٧) التوزيع النسبي المتراكم للعازبات الإناث ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر



الشكل (٣ ـ ٥ ـ ٨) التوزيع النسبي المتراكم للعازبين الذكور ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر



الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٣)

حساب العمر الوسيط للسكان في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية موزعين حسب فئات العمر

فئات العمر	عدد السكان	أقل من الحد الأعلى	التكرار المتجمع الصاعد
صفر - ٤	٢٨٥٩	أقل من ٥	٢٨٥٩
٥ - ٩	٣٠٧٢	أقل من ١٠	٥٩٣١
١٠ - ١٤	٢٩٨٧	أقل من ١٥	٨٩١٨
١٥ - ١٩	٣٢٧٦	أقل من ٢٠	١٢١٩٤
٢٠ - ٢٤	٢٩٧٢	أقل من ٢٥	١٥١٦٦
٢٥ - ٢٩	١٩١٢	أقل من ٣٠	١٧٠٧٨
٣٠ - ٣٤	١٢٥٠	أقل من ٣٥	١٨٣٢٨
٣٥ - ٣٩	٩٨٤	أقل من ٤٠	١٩٣١٢
٤٠ - ٤٤	٧٧٦	أقل من ٤٥	٢٠٠٨٨
٤٥ - ٤٩	٧٨٩	أقل من ٥٠	٢٠٨٧٧
٥٠ - ٥٤	٦٣٧	أقل من ٥٥	٢١٥١٤
٥٥ - ٥٩	٥٥٠	أقل من ٦٠	٢٢٠٦٤
٦٠ - ٦٤	٣٧٥	أقل من ٦٥	٢٢٤٣٩
٦٥ - ٦٩	١٨٣	أقل من ٧٠	٢٢٦٢٢
٧٠ - ٧٤	١٠٠	أقل من ٧٥	٢٢٧٢٢
٧٥ وأكثر	١٩٩	٧٥ وأكثر	٢٢٩٢١

الترتيب الوسيط ١١٤٦٠,٥٠

العمر الوسيط ١٨,٨٨

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٤) التوزيع العددي والنسبي للسكان الذكور في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى

فئات العمرالكبرى	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
التوزيع العددي										
دون ١٥ سنة	٣٧٠	٤٣٧	٨٢٢	٤١٣	٦٧٥	٤٣١	٦٥٢	٦٣١	٢٩٩	٤٧٣٠
١٥ - ٦٤	٥١٠	٦٢٠	١٤٧٥	٥١٦	١١٠٢	٦٢٩	٨١٧	٧٨٩	٣١٨	٦٧٧٦
٦٥ وأكثر	١٩	٢٢	٦٤	٢١	٣١	٢٣	٢٦	١٨	١٥	٢٣٩
المجموع العام	٨٩٩	١٠٧٩	٢٣٦١	٩٥٠	١٨٠٨	١٠٨٣	١٤٩٥	١٤٣٨	٦٣٢	١١٧٤٥
التوزيع النسبي										
دون ١٥ سنة	٤١,١٦	٤٠,٥٠	٣٤,٨٢	٤٣,٤٧	٣٧,٣٣	٣٩,٨٠	٤٣,٦١	٤٣,٨٨	٤٧,٣١	٤٠,٢٧
١٥ - ٦٤	٥٦,٧٣	٥٧,٤٦	٦٢,٤٧	٥٤,٣٢	٦٠,٩٥	٥٨,٠٨	٥٤,٦٥	٥٤,٨٧	٥٠,٣٢	٥٧,٦٩
٦٥ وأكثر	٢,١١	٢,٠٤	٢,٧١	٢,٢١	١,٧١	٢,١٢	١,٧٤	١,٢٥	٢,٣٧	٢,٠٣
المجموع العام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٥) التوزيع العددي والنسبي للسكان الإناث في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى

فئات العمرالكبرى	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
التوزيع العددي										
دون ١٥ سنة	٣٣٤	٣٨٥	٧٢٨	٣٥٧	٦٣٩	٣٦٧	٥٤٨	٥٤٦	٢٨٤	٤١٨٨
١٥ - ٦٤	٥٤١	٦٠٦	١٤٦٩	٥٢٠	١٠٤٣	٦٥١	٧٨١	٧٧٠	٣٦٤	٦٧٤٥
٦٥ وأكثر	١٦	١٢	٤٧	٣٧	٣٠	٢٩	٢٨	٢٤	٢٠	٢٤٣
المجموع العام	٨٩١	١٠٠٣	٢٢٤٤	٩١٤	١٧١٢	١٠٤٧	١٣٥٧	١٣٤٠	٦٦٨	١١١٧٦

					التوزيـع النسـبي					
دون ١٥ سنة	٣٧,٤٩	٣٨,٣٨	٣٢,٤٤	٣٩,٠٦	٣٧,٣٢	٣٥,٠٥	٤٠,٣٨	٤٠,٧٥	٤٢,٥١	٣٧,٤٧
١٥ - ٦٤	٦٠,٧٢	٦٠,٤٢	٦٥,٤٦	٥٦,٨٩	٦٠,٩٢	٦٢,١٨	٥٧,٥٥	٥٧,٤٦	٥٤,٤٩	٦٠,٣٥
٦٥ وأكثر	١,٨٠	١,٢٠	٢,٠٩	٤,٠٥	١,٧٥	٢,٧٧	٢,٠٦	١,٧٩	٢,٩٩	٢,١٧
المجموع العـام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٦) التوزيع العددي والنسبي للسكان في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى

فئات العمرالكبرى	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجمـوع
					التوزيـع العـددي					
دون ١٥ سنة	٧٠٤	٨٢٢	١٥٥٠	٧٧٠	١٣١٤	٧٩٨	١٢٠٠	١١٧٧	٥٨٣	٨٩١٨
١٥ - ٦٤	١٠٥١	١٢٢٦	٢٩٤٤	١٠٣٦	٢١٤٥	١٢٨٠	١٥٩٨	١٥٥٩	٦٨٢	١٣٥٢١
٦٥ وأكثر	٣٥	٣٤	١١١	٥٨	٦١	٥٢	٥٤	٤٢	٣٥	٤٨٢
المجموع العـام	١٧٩٠	٢٠٨٢	٤٦٠٥	١٨٦٤	٣٥٢٠	٢١٣٠	٢٨٥٢	٢٧٧٨	١٣٠٠	٢٢٩٢١
					التوزيـع النسـبي					
دون ١٥ سنة	٣٩,٣٣	٣٩,٤٨	٣٣,٦٦	٤١,٣١	٣٧,٣٣	٣٧,٤٦	٤٢,٠٨	٤٢,٣٧	٤٤,٨٥	٣٨,٩١
١٥ - ٦٤	٥٨,٧٢	٥٨,٨٩	٦٣,٩٣	٥٥,٥٨	٦٠,٩٤	٦٠,٠٩	٥٦,٠٣	٥٦,١٢	٥٢,٤٦	٥٨,٩٩
٦٥ وأكثر	١,٩٦	١,٦٣	٢,٤١	٣,١١	١,٧٣	٢,٤٤	١,٨٩	١,٥١	٢,٦٩	٢,١٠
المجموع العـام	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٧) حساب العمر الوسيط
للسكان موزعين حسب مناطق المسح الميداني

مناطق المسح الميداني	العمر الوسيط للسكان
مينا الحصن	١٨,٥٩
وادي ابوجميل	١٨,٤٣
الشياح	١٥,٣٠
حي السلم	١٨,٨٦
حي ماضي	١٦,٢٨
صفير	١٩,٥١
حرش القتيل	١٧,٨١
حرش ثابت	١٧,٧٢
الجناح	١٦,٩٤
المتوسط العام	١٨,٨٨

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٨) نسبة الذكور الى الإناث (١٥ ـ ٤٩ سنة) الذين لم يسبق لهم الزواج في أحياء التماس في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر

فئات العمر	عدد الذكور الذين لم يسبق لهم الزواج	عدد الإناث اللواتي لم يسبق لهن الزواج	نسبة الذكور لكل مئة أنثى
١٥ - ١٩	١٦٢٦	١٣٨٧	١١٧,٢٣
٢٠ - ٢٤	١١٧٤	٨٤٣	١٣٩,٢٦
٢٥ - ٢٩	٤٧٨	٣١٤	١٥٢,٢٣
٣٠ - ٣٤	١١٨	١٥١	٧٨,١٥
٣٥ - ٣٩	٣٥	٥٦	٦٢,٥٠
٤٠ - ٤٤	٨	١٨	٤٤,٤٤
٤٥ - ٤٩	٢	١٣	١٥,٣٨
المجموع	٣٤٤١	٢٧٨٢	١٢٣,٦٩

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٩) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء التماس في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس ونسبة الجنس

فئات العمر الخمسية	عددالذكور	عددالإناث	نسبة الذكور لكل مئة أنثى
أقل من سنة	٢٩٢	٢٦١	١١١,٨٨
١ - ٤	١٢٣٧	١٠٦٩	١١٥,٧٢
٥ - ٩	١٥٩٧	١٤٧٥	١٠٨,٢٧
١٠ - ١٤	١٦٠٤	١٣٨٣	١١٥,٩٨
١٥ - ١٩	١٦٤٣	١٦٣٣	١٠٠,٦١
٢٠ - ٢٤	١٤٨٢	١٤٩٠	٩٩,٤٦
٢٥ - ٢٩	١٠١٦	٨٩٦	١١٣,٣٩
٣٠ - ٣٤	٦٠٠	٦٥٠	٩٢,٣١
٣٥ - ٣٩	٤٦١	٥٢٣	٨٨,١٥
٤٠ - ٤٤	٣٩٥	٣٨١	١٠٣,٦٧
٤٥ - ٤٩	٣٧٩	٤١٠	٩٢,٤٤
٥٠ - ٥٤	٣٢٦	٣١١	١٠٤,٨٢
٥٥ - ٥٩	٢٩٥	٢٥٥	١١٥,٦٩
٦٠ - ٦٤	١٨٠	١٩٥	٩٢,٣١
٦٥ - ٦٩	١٠٩	٧٤	١٤٧,٣٠
٧٠ - ٧٤	٤٥	٥٥	٨١,٨٢
٧٥ وأكثر	٨٥	١١٤	٧٤,٥٦
المجموع العـام	١١٧٤٦	١١١٧٥	١٠٥,١١

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٠) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس

فئات العمر	ذكـــــــور		إنـــــــاث		المجمـــــــوع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
أقل من سنة	٢٩٢	٢,٤٩	٢٦١	٢,٣٤	٥٥٣	٢,٤١
١-٤	١٢٣٧	١٠,٥٣	١٠٦٩	٩,٥٧	٢٣٠٦	١٠,٠٦
٥-٩	١٥٩٧	١٣,٦٠	١٤٧٥	١٣,٢٠	٣٠٧٢	١٣,٤٠
١٠-١٤	١٦٠٤	١٣,٦٦	١٣٨٣	١٢,٣٨	٢٩٨٧	١٣,٠٣
١٥-١٩	١٦٤٣	١٣,٩٩	١٦٣٣	١٤,٦١	٣٢٧٦	١٤,٢٩
٢٠-٢٤	١٤٨٢	١٢,٦٢	١٤٩٠	١٣,٣٣	٢٩٧٢	١٢,٩٧
٢٥-٢٩	١٠١٦	٨,٦٥	٨٩٦	٨,٠٢	١٩١٢	٨,٣٤
٣٠-٣٤	٦٠٠	٥,١١	٦٥٠	٥,٨٢	١٢٥٠	٥,٤٥
٣٥-٣٩	٤٦١	٣,٩٢	٥٢٣	٤,٦٨	٩٨٤	٤,٢٩
٤٠-٤٤	٣٩٥	٣,٣٦	٣٨١	٣,٤١	٧٧٦	٣,٣٩
٤٥-٤٩	٣٧٩	٣,٢٣	٤١٠	٣,٦٧	٧٨٩	٣,٤٤
٥٠-٥٤	٣٢٦	٢,٧٨	٣١١	٢,٧٨	٦٣٧	٢,٧٨
٥٥-٥٩	٢٩٥	٢,٥١	٢٥٥	٢,٢٨	٥٥٠	٢,٤٠
٦٠-٦٤	١٨٠	١,٥٣	١٩٥	١,٧٤	٣٧٥	١,٦٤
٦٥-٦٩	١٠٩	٠,٩٣	٧٤	٠,٦٦	١٨٣	٠,٨٠
٧٠-٧٤	٤٥	٠,٣٨	٥٥	٠,٤٩	١٠٠	٠,٤٤
٧٥ وأكثر	٨٥	٠,٧٢	١١٤	١,٠٢	١٩٩	٠,٨٧
المجمـــــــوع	١١٧٤٦	١٠٠,٠٠	١١١٧٥	١٠٠,٠٠	٢٢٩٢١	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١١) نسبة الذكور لكل مئة أنثى لدى السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب فئات العمر

فئات العمر	أحياء الدراسة الميدانية									النسبة إلى
الخمسية	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع العام
أقل من سنة	٩٣,١٠	٩٦,٠٠	١١٠,٧١	١٤٧,٨٣	١٤٥,١٦	١٦٠,٠٠	١٥٢,٧٨	٧٦,٦٠	٦١,٥٤	١١١,٨٨
١ - ٤	١٠٧,١٤	١٤٤,١٩	١٢٠,٨٣	١١١,٠٠	١١٨,٦٢	٩٤,٦٨	١٢٩,٣٠	١١١,٦٦	٩٣,٩٠	١١٥,٧٢
٥ - ٩	١٠١,٧٧	١١٧,٣٢	١٠٣,٠٤	١١٥,١٣	٩٣,٤٢	١٢٣,٤٨	١٠٤,٧٤	١١٠,٨٢	١٢٨,٧٢	١٠٨,٢٧
١٠ - ١٤	١٣٠,٨٥	٩٥,٢٤	١١٨,٠٩	١١٣,٩١	١٠٥,٠٠	١٢٣,٠٢	١١٨,١٨	١٣٩,٤٤	١٠٤,٩٤	١١٥,٩٨
١٥ - ١٩	٩٠,٠٠	٩١,٠٢	١٠٥,١٦	١٠١,٩٢	١١٤,٤٧	٩٠,٩٧	١٠٦,١٥	١٠٨,٥٦	٧١,٢٩	١٠٠,٦١
٢٠ - ٢٤	٩١,٠٤	١٢٣,٨٩	١٠٥,٤١	٩٧,٣٥	٩٣,٠٩	١٠٣,٦٨	٩٨,٩٢	٩٢,٧٥	٨٩,٠٤	٩٩,٣٣
٢٥ - ٢٩	١١٠,٠٠	١٠٩,٠٩	١٠٢,٢٣	١٠٢,٥٣	١١٦,٤٣	٩٣,٣٣	١٢٣,٨٥	١٦٠,٨٧	٩٦,٣٠	١١٣,٣٩
٣٠ - ٣٤	١١٥,٢٢	١٠٠,٠٠	٧٥,٨٠	٨٦,٣٦	١٠٤,٠٨	٧٠,٣٧	٨٨,٧٣	١١٢,٩٦	١٣٧,٩٣	٩٢,٣١
٣٥ - ٣٩	١٠٧,٦٩	٨٩,١٣	٧٩,٢٨	١٢٣,٨١	٧٣,٦٨	٨٧,١٤	١١١,٧٦	٧٨,٥٧	٧٦,٩٢	٨٨,١٥
٤٠ - ٤٤	٩١,٦٧	١٠٢,٥٠	١٠٤,٣٥	١٢٨,٥٧	١٠١,٤٥	١٢٢,٨٦	٩٧,٤٤	٩١,٦٧	٨٨,٨٩	١٠٣,٦٧
٤٥ - ٤٩	٦٢,٠٧	٦٤,٢٩	٩٦,٨٤	٦٦,٦٧	١٣٨,٩٨	١٢٨,١٣	١٠٢,١٧	٦٩,٠٩	٦٣,٦٤	٩٢,٤٤
٥٠ - ٥٤	٨٢,٦١	١٣٣,٣٣	١٠٨,٢٢	٨٧,٥٠	١١٦,٩٨	١٢٩,٦٣	٩٧,٢٢	٧٦,٦٧	٨٨,٨٩	١٠٤,٨٢
٥٥ - ٥٩	٩٢,٣١	١٣٣,٣٣	١٤٠,٩٨	٨٩,٤٧	١٢٢,٢٢	٧٦,٩٢	١٠٧,٤١	١١٥,٠٠	١٥٠,٠٠	١١٥,٦٩
٦٠ - ٦٤	٧٦,٩٢	٧٨,٥٧	٩٤,٦٤	١٠٦,٦٧	١٠٤,٧٦	١٤٢,٨٦	١٠٤,٧٦	٥١,٨٥	٨٥,٧١	٩٢,٣١
٦٥ - ٦٩	١٧١,٤٣	٧٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٥٥,٥٦	١٧٥,٠٠	١٤٢,٨٦	٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٤٧,٣٠
٧٠ - ٧٤	٥٠,٠٠	٧٥,٠٠	١٥٤,٥٥	٦٠,٠٠	٧١,٤٣	٣٧,٥٠	١٣٣,٣٣	٤٠,٠٠	٤٢,٨٦	٨١,٨٢
٧٥ وأكثر	٨٥,٧١	٨٣,٣٣	٧٥,٠٠	٥٦,٥٢	٨٠,٠٠	٧١,٤٣	١٣٧,٥٠	٥٣,٨٥	٧٥,٠٠	٧٤,٥٦
المجموع العام	١٠٠,٩٠	١٠٧,٥٨	١٠٥,٢١	١٠٣,٩٤	١٠٥,٦١	١٠٣,٤٤	١١٠,١٧	١٠٧,٣١	٩٥,٠٥	١٠٥,٠٩

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٢) توزيع الأسر والأفراد الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب أحياء الدراسة ومتوسط عدد أفراد الأسرة

مناطق الدراسة الميدانية	الأسر		الأفراد		متوسط عدد أفراد الأسرة
	عدد	٪	عدد	٪	
الشياح	٧٤٠	١٨,٧٤	٤٦٠٥	٢٠,٠٩	٦,٢٢
حي ماضي	٥٨٥	١٤,٨١	٣٥٢٠	١٥,٣٦	٦,٠٢
صفير	٣٧٧	٩,٥٥	٢١٣٠	٩,٢٩	٥,٦٥
حي السلم	٣١٦	٨,٠٠	١٨٦٤	٨,١٣	٥,٩٠
حرش ثابت	٥٠٢	١٢,٧١	٢٧٧٨	١٢,١٢	٥,٥٣
حرش القتيل	٥١٥	١٣,٠٤	٢٨٥٢	١٢,٤٤	٥,٥٤
الجناح	٢٤١	٦,١٠	١٣٠٠	٥,٦٧	٥,٣٩
مينا الحصن	٣٢٩	٨,٣٣	١٧٩٠	٧,٨١	٥,٤٤
وادي ابوجميل	٣٤٤	٨,٧١	٢٠٨٢	٩,٠٨	٦,٠٥
المجموع	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠	٢٢٩٢١	١٠٠,٠٠	٥,٨٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٣) التوزيع النسبي للسكان الذكور في سن الزواج (١٥ سنة وأكثر) حسب الحالات الزواجية وفي مناطق المسح الميداني

مناطق الدراسة الميدانية	الحالة الزواجية				المجموع
	عازب	متزوج	أرمل	مطلق	
مينا الحصن	٤٦,١٢	٥٢,٩٣	٠,٥٧	٠,٣٨	١٠٠,٠٠
وادي ابوجميل	٥١,٢٥	٤٧,٩٨	٠,٤٧	٠,٣١	١٠٠,٠٠
الشياح	٥٤,٥٨	٤٤,٢٥	٠,٨٤	٠,٣٢	١٠٠,٠٠
حي السلم	٤٣,٣٩	٥٦,٠٥	٠,٥٦	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حي ماضي	٥١,٩٩	٤٧,٥٧	٠,٢٦	٠,١٨	١٠٠,٠٠
صفير	٤٨,٩٣	٥٠,٤٦	٠,٦١	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
حرش القتيل	٤٥,٠٨	٥٣,٠٢	١,٤٢	٠,٤٧	١٠٠,٠٠
حرش ثابت	٤٧,٥٨	٥١,٣٠	٠,٨٧	٠,٢٥	١٠٠,٠٠
الجناح	٤١,٠٢	٥٥,٩٩	٢,٤٠	٠,٦٠	١٠٠,٠٠
المجموع العام	٤٩,٢٤	٤٩,٦٩	٠,٨٠	٠,٢٧	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٤) التوزيع النسبي للسكان والإناث في سن الزواج (١٥ سنة وأكثر) حسب الحالات الزواجية وفي مناطق المسح الميداني

مناطق الدراسة الميدانية	الحالة الزواجية				المجموع
	عازب	متزوج	أرمل	مطلق	
مينا الحصن	٤١,١١	٥٠,٦٣	٦,٦٤	١,٦٢	١٠٠,٠٠
وادي ابوجميل	٤٠,٤٥	٥٠,٩٧	٧,٢٨	١,٢٩	١٠٠,٠٠
الشياح	٤٦,٣١	٤٦,١١	٦,٧٩	٠,٧٩	١٠٠,٠٠
حي السلم	٣٤,١١	٥٦,٠١	٨,٩٨	٠,٩٠	١٠٠,٠٠
حي ماضي	٤١,٨٥	٥١,٢٦	٥,٩٦	٠,٩٣	١٠٠,٠٠
صفير	٤٢,٢١	٤٩,٨٥	٥,٤٤	٢,٥٠	١٠٠,٠٠
حرش القتيل	٣٤,٨٦	٥٥,٦٢	٧,٩١	١,٦١	١٠٠,٠٠
حرش ثابت	٣٦,٤٠	٥٣,٤٠	٩,٣٢	٠,٨٨	١٠٠,٠٠
الجناح	٣٣,٩٤	٤٩,٦١	١٤,٦٢	١,٨٣	١٠٠,٠٠
المجموع العام	٤٠,١٨	٥٠,٩٧	٧,٥٨	١,٢٦	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٥) التوزيع النسبي للسكان الذكور والاناث في سن الزواج (١٥ سنة وأكثر) حسب الحالات الزواجية وفي مناطق المسح الميداني

مناطق الدراسة الميدانية	الحالة الزواجية				المجموع
	عازب	متزوج	أرمل	مطلق	
مينا الحصن	٤٣,٥٥	٥١,٧٥	٣,٦٨	١,٠١	١٠٠,٠٠
وادي ابوجميل	٤٥,٩٥	٤٩,٤٤	٣,٨١	٠,٧٩	١٠٠,٠٠
الشياح	٥٠,٤٧	٤٥,١٧	٣,٨٠	٠,٥٦	١٠٠,٠٠
حي السلم	٣٨,٦٧	٥٦,٠٣	٤,٨٤	٠,٤٦	١٠٠,٠٠
حي ماضي	٤٧,٠٥	٤٩,٣٧	٣,٠٤	٠,٥٤	١٠٠,٠٠
صفير	٤٥,٥٠	٥٠,١٥	٣,٠٨	١,٢٨	١٠٠,٠٠
حرش القتيل	٤٠,٠٧	٥٤,٣٠	٤,٦٠	١,٠٣	١٠٠,٠٠
حرش ثابت	٤٢,٠٤	٥٢,٣٤	٥,٠٦	٠,٥٦	١٠٠,٠٠
الجناح	٣٧,٢٤	٥٢,٥٨	٨,٩٣	١,٢٦	١٠٠,٠٠
المجموع العام	٤٤,٧٢	٥٠,٣٣	٤,١٨	٠,٧٦	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٦) التوزيع العددي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية

تاريخ الولادة	مينا الحصن		وادي ابوجميل		الشياح		حي السلم		حي ماضي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
صفر - ٤	١٣٢	١٢٧	١٤٨	١١١	٢٠٥	١٧٢	١٤٥	١٢٣	٢١٧	١٧٦
٥-٩	١١٥	١١٣	١٤٩	١٢٧	٢٧١	٢٦٣	١٣٧	١١٩	٢٢٧	٢٤٣
١٠-١٤	١٢٣	٩٤	١٤٠	١٤٧	٣٤٦	٢٩٣	١٣١	١١٥	٢٣١	٢٢٠
١٥-١٩	١٢٦	١٤٠	١٥٢	١٦٧	٣٦٧	٣٤٩	١٠٦	١٠٤	٢٦٩	٢٣٥
٢٠-٢٤	١٢٢	١٣٤	١٤٠	١١٣	٣١٢	٢٩٦	١١٠	١١٣	٢٢٩	٢٤٦
٢٥-٢٩	٨٨	٨٠	٩٦	٨٨	١٨٣	١٧٩	٨١	٧٩	١٦٣	١٤٠
٣٠-٣٤	٥٣	٤٦	٤٨	٤٨	١١٩	١٥٧	٥٧	٦٦	١٠٢	٩٨
٣٥-٣٩	٢٨	٢٦	٤١	٤٦	٨٨	١١١	٥٢	٤٢	٧٠	٩٥
٤٠-٤٤	٢٢	٢٤	٤١	٤٠	٩٦	٩٢	٣٦	٢٨	٧٠	٦٩
٤٥-٤٩	١٨	٢٩	٢٧	٤٢	٩٢	٩٥	٢٠	٣٠	٨٢	٥٩
٥٠-٥٤	١٩	٢٣	٣٦	٢٧	٧٩	٧٣	٢١	٢٤	٦٢	٥٣
٥٥-٥٩	٢٤	٢٦	٢٨	٢١	٨٦	٦١	١٧	١٩	٣٣	٢٧
٦٠-٦٤	١٠	١٣	١١	١٤	٥٣	٥٦	١٦	١٥	٢٢	٢١
٦٥-٦٩	١٢	٧	١٤	٢	٣٢	١٦	٥	٩	١٤	٨
٧٠-٧٤	١	٢	٣	٤	١٧	١١	٣	٥	٥	٧
٧٥ وأكثر	٦	٧	٥	٦	١٥	٢٠	١٣	٢٣	١٢	١٥
المجموع	٨٩٩	٨٩١	١٠٧٩	١٠٠٣	٢٣٦١	٢٢٤٤	٩٥٠	٩١٤	١٨٠٨	١٧١٢

ني أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر ونسبة الجنس

	صفير		حرش القتيل		حرش ثابت		الجناح		المجمـــوع		المجموع	نسبة الذكور
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	العام	الى الاناث
١١٣	١٠٩	٢٥٨	١٩٣	٢١٨	٢١٠	٩٣	١٠٩	١٥٢٩	١٣٣٠	٢٨٥٩	١١٤,٩٦
١٦٣	١٣٢	١٩٩	١٩٠	٢١٥	١٩٤	١٢١	٩٤	١٥٩٧	١٤٧٥	٣٠٧٢	١٠٨,٢٧
١٥٥	١٢٦	١٩٥	١٦٥	١٩٨	١٤٢	٨٥	٨١	١٦٠٤	١٣٨٣	٢٩٨٧	١١٥,٩٨
١٤١	١٥٥	٢٠٧	١٩٥	٢٠٣	١٨٧	٧٢	١٠١	١١٦٤٣	١١٦٣٣	٣٢٧٦	١٠٠,٦١
١٤١	١٣٦	١٨٤	١٨٦	١٧٩	١٩٣	٦٤	٧٤	١٤٨١	١٤٩١	٢٩٧٢	٩٩,٣٣
٧٠	٧٥	١٣٥	١٠٩	١٤٨	٩٢	٥٢	٥٤	١٠١٦	٨٩٦	١٩١٢	١١٣,٣٩
٥٧	٨١	٦٣	٧١	٦١	٥٤	٤٠	٢٩	٦٠٠	٦٥٠	١٢٥٠	٩٢,٣١
٦١	٧٠	٥٧	٥١	٤٤	٥٦	٢٠	٢٦	٤٦١	٥٢٣	٩٨٤	٨٨,١٥
٤٣	٣٥	٣٨	٣٩	٣٣	٣٦	١٦	١٨	٣٩٥	٣٨١	٧٧٦	١٠٣,٦٧
٤١	٣٢	٤٧	٤٦	٣٨	٥٥	١٤	٢٢	٣٧٩	٤١٠	٧٨٩	٩٢,٤٤
٣٥	٢٧	٣٥	٣٦	٢٣	٣٠	١٦	١٨	٣٢٦	٣١١	٦٣٧	١٠٤,٨٢
٢٠	٢٦	٢٩	٢٧	٤٦	٤٠	١٢	٨	٢٩٥	٢٥٥	٥٥٠	١١٥,٦٩
٢٠	١٤	٢٢	٢١	١٤	٢٧	١٢	١٤	١٨٠	١٩٥	٣٧٥	٩٢,٣١
١٠	٧	٧	١٤	٩	٦	٦	٥	١٠٩	٧٤	١٨٣	١٤٧,٣٠
٣	٨	٨	٦	٢	٥	٣	٧	٤٥	٥٥	١٠٠	٨١,٨٢
١٠	١٤	١١	٨	٧	١٣	٦	٨	٨٥	١١٤	١٩٩	٧٤,٥٦
١٠٨٣	١٠٤٧	١٤٩٥	١٣٥٧	١٤٣٨	١٣٤٠	٦٣٢	٦٦٨	١١٧٤٥	١١١٧٦	٢٢٩٢١	١٠٥,٠٩

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٧) التوزيع النسبي للسكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية

تاريخ الولادة	ميناء الحصن		وادي ابوجميل		الشياح		حي السلم		حي ماضي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
صفر - ٤	١٤,٦٨	١٤,٢٥	١٣,٧٢	١١,٠٧	٨,٦٨	٧,٦٦	١٥,٢٦	١٣,٤٦	١٢,٠٠	١٠,٢٨
٥-٩	١٢,٧٩	١٢,٦٨	١٣,٨١	١٢,٦٦	١١,٤٨	١١,٧٢	١٤,٤٢	١٣,٠٢	١٢,٥٦	١٤,١٩
١٠-١٤	١٣,٦٨	١٠,٥٥	١٢,٩٧	١٤,٦٦	١٤,٦٥	١٣,٠٦	١٣,٧٩	١٢,٥٨	١٢,٧٨	١٢,٨٥
١٥-١٩	١٤,٠٢	١٥,٧١	١٤,٠٩	١٦,٦٥	١٥,٥٤	١٥,٥٥	١١,١٦	١١,٣٨	١٤,٨٨	١٣,٧٣
٢٠-٢٤	١٣,٥٧	١٥,٠٤	١٢,٩٧	١١,٢٧	١٣,٢١	١٣,١٩	١١,٥٨	١٢,٣٦	١٢,٦٧	١٤,٣٧
٢٥-٢٩	٩,٧٩	٨,٩٨	٨,٩٠	٨,٧٧	٧,٧٥	٧,٩٨	٨,٥٣	٨,٦٤	٩,٠٢	٨,١٨
٣٠-٣٤	٥,٩٠	٥,١٦	٤,٤٥	٤,٧٩	٥,٠٤	٧,٠٠	٦,٠٠	٧,٢٢	٥,٦٤	٥,٧٢
٣٥-٣٩	٣,١١	٢,٩٢	٣,٨٠	٤,٥٩	٣,٧٣	٤,٩٥	٥,٤٧	٤,٦٠	٣,٨٧	٥,٥٥
٤٠-٤٤	٢,٤٥	٢,٦٩	٣,٨٠	٣,٩٩	٤,٠٧	٤,١٠	٣,٧٩	٣,٠٦	٣,٨٧	٤,٠٣
٤٥-٤٩	٢,٠٠	٣,٢٥	٢,٥٠	٤,١٩	٣,٩٠	٤,٢٣	٢,١١	٣,٢٨	٤,٥٤	٣,٤٥
٥٠-٥٤	٢,١١	٢,٥٨	٣,٣٤	٢,٦٩	٣,٣٥	٣,٢٥	٢,٢١	٢,٦٣	٣,٤٣	٣,١٠
٥٥-٥٩	٢,٦٧	٢,٩٢	٢,٥٩	٢,٠٩	٣,٦٤	٢,٧٢	١,٧٩	٢,٠٨	١,٨٣	١,٥٨
٦٠-٦٤	١,١١	١,٤٦	١,٠٢	١,٤٠	٢,٢٤	٢,٥٠	١,٦٨	١,٦٤	١,٢٢	١,٢٣
٦٥-٦٩	١,٣٣	٠,٧٩	١,٣٠	٠,٢٠	١,٣٦	٠,٧١	٠,٥٣	٠,٩٨	٠,٧٧	٠,٤٧
٧٠-٧٤	٠,١١	٠,٢٢	٠,٢٨	٠,٤٠	٠,٧٢	٠,٤٩	٠,٣٢	٠,٥٥	٠,٢٨	٠,٤١
٧٥ وأكثر	٠,٦٧	٠,٧٩	٠,٤٦	٠,٦٠	٠,٦٤	٠,٨٩	١,٣٧	٢,٥٢	٠,٦٦	٠,٨٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس

صفير		حرش القتيل		حرش ثابت		الجناح		المجمـــوع		المجموع
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	العام
١٠,٤٣	١٠,٤١	١٧,٢٦	١٤,٢٢	١٥,١٦	١٥,٦٧	١٤,٧٢	١٦,٣٢	١٣,٠٢	١١,٩٠	١٢,٤٧
١٥,٠٥	١٢,٦١	١٣,٣١	١٤,٠٠	١٤,٩٥	١٤,٤٨	١٩,١٥	١٤,٠٧	١٣,٦٠	١٣,٢٠	١٣,٤٠
١٤,٣١	١٢,٠٣	١٣,٠٤	١٢,١٦	١٣,٧٧	١٠,٦٠	١٣,٤٥	١٢,١٣	١٣,٦٦	١٢,٣٧	١٣,٠٣
١٣,٠٢	١٤,٨٠	١٣,٨٥	١٤,٣٧	١٤,١٢	١٣,٩٦	١١,٣٩	١٥,١٢	١٣,٩٩	١٤,٦١	١٤,٢٩
١٣,٠٢	١٢,٩٩	١٢,٣١	١٣,٧١	١٢,٤٥	١٤,٤٠	١٠,١٣	١١,٠٨	١٢,٦١	١٣,٣٤	١٢,٩٧
٦,٤٦	٧,١٦	٩,٠٣	٨,٠٣	١٠,٢٩	٦,٨٧	٨,٢٣	٨,٠٨	٨,٦٥	٨,٠٢	٨,٣٤
٥,٢٦	٧,٧٤	٤,٢١	٥,٢٣	٤,٢٤	٤,٠٣	٦,٣٣	٤,٣٤	٥,١١	٥,٨٢	٥,٤٥
٥,٦٣	٦,٦٩	٣,٨١	٣,٧٦	٣,٠٦	٤,١٨	٣,١٦	٣,٨٩	٣,٩٣	٤,٦٨	٤,٢٩
٣,٩٧	٣,٣٤	٢,٥٤	٢,٨٧	٢,٢٩	٢,٦٩	٢,٥٣	٢,٦٩	٣,٣٦	٣,٤١	٣,٣٩
٣,٧٩	٣,٠٦	٣,١٤	٣,٣٩	٢,٦٤	٤,١٠	٢,٢٢	٣,٢٩	٣,٢٣	٣,٦٧	٣,٤٤
٣,٢٣	٢,٥٨	٢,٣٤	٢,٦٥	١,٦٠	٢,٢٤	٢,٥٣	٢,٦٩	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٨
١,٨٥	٢,٤٨	١,٩٤	١,٩٩	٣,٢٠	٢,٩٩	١,٩٠	١,٢٠	٢,٥١	٢,٢٨	٢,٤٠
١,٨٥	١,٣٤	١,٤٧	١,٥٥	٠,٩٧	٢,٠١	١,٩٠	٢,١٠	١,٥٣	١,٧٤	١,٦٤
٠,٩٢	٠,٦٧	٠,٤٧	١,٠٣	٠,٦٣	٠,٤٥	٠,٩٥	٠,٧٥	٠,٩٣	٠,٦٦	٠,٨٠
٠,٢٨	٠,٧٦	٠,٥٤	٠,٤٤	٠,١٤	٠,٣٧	٠,٤٧	١,٠٥	٠,٣٨	٠,٤٩	٠,٤٤
٠,٩٢	١,٣٤	٠,٧٤	٠,٥٩	٠,٤٩	٠,٩٧	٠,٩٥	١,٢٠	٠,٧٢	١,٠٢	٠,٨٧
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٨) نسبة الأطفال والشباب مقابل كل مئة من أفراد القوى العاملة (١٥ ـ ٦٤ سنة) موزعة حسب فئات العمر وفي مناطق الدراسة الميدانية

مناطق الدراسة الميدانية	عدد الاطفال المقابل لكل مئة من افراد القوى العاملة وحسب فئات العمر			
	صفر-٤ سنوات/ ١٥-٦٤ سنة	٥-١٤ سنة/ ١٥-٦٤ سنة	صفر-١٤ سنة/ ١٥-٦٤ سنة	صفر-٢٤ سنة/ ١٥-٦٤ سنة
مينا الحصن	٢٩,١٣	٥٠,٠٦	٧٩,١٩	١٣٧,٩١
وادي ابوجميل	٢٥,٣٩	٥٥,٢٠	٨٠,٥٩	١٣٦,٦٧
الشياح	١٦,٠٥	٤٩,٩٤	٦٥,٩٩	١٢٢,٣٥
حي السلم	٣٠,٦٦	٥٧,٤٤	٨٨,١٠	١٣٧,٦٤
حي ماضي	٢٢,٠٠	٥١,٥٧	٧٣,٥٧	١٢٨,٣٩
صفير	٢٠,٨٥	٥٤,٠٨	٧٤,٩٣	١٢٨,٧٣
حرش القتيل	٣٣,٧٨	٥٦,١٠	٨٩,٨٩	١٤٧,٧٢
حرش ثابت	٣٣,٢٨	٥٨,٢٤	٩١,٥٢	١٥٠,٧٨
الجناح	٣٥,٦٩	٦٧,٣١	١٠٣,٠٠	١٥٧,٩٥
المتوسط العام	٢٤,٦٩	٥٤,٢٤	٧٨,٩٣	١٣٤,٨٧

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ١٩) التوزيع العددي للسكان حسب فئات عمرية محددة وفي أماكن المسح الميداني

فئات السن	أحياء الدراسة الميدانية									المجموع
	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	
صفر - ٤	٢٥٩	٢٥٩	٣٧٧	٢٦٨	٣٩٣	٢٢٢	٤٥١	٤٢٨	٢٠٢	٢٨٥٩
٥ - ١٤	٤٤٥	٥٦٣	١١٧٣	٥٠٢	٩٢١	٥٧٦	٧٤٩	٧٤٩	٣٨١	٦٠٥٩
١٥ - ١٩	٢٦٦	٣١٩	٧١٦	٢١٠	٥٠٤	٢٩٦	٤٠٢	٣٩٠	١٧٣	٣٢٧٦
صفر - ١٩	٩٧٠	١١٤١	٢٢٦٦	٩٨٠	١٨١٨	١٠٩٤	١٦٠٢	١٥٦٧	٧٥٦	١٢١٩٤
٢٠ - ٣٩	٥٧٧	٦٢٠	١٤٤٥	٦٠٠	١١٤٣	٦٩١	٨٥٦	٨٢٧	٣٥٩	٧١١٨
٤٠ - ٥٩	١٨٥	٢٦٢	٦٧٤	١٩٥	٤٥٥	٢٥٩	٢٩٧	٣٠١	١٢٤	٢٧٥٢
٢٠ - ٥٩	٧٦٢	٨٨٢	٢١١٩	٧٩٥	١٥٩٨	٩٥٠	١١٥٣	١١٢٨	٤٨٣	٩٨٧٠
٦٠ - ٦٤	٢٣	٢٥	١٠٩	٣١	٤٣	٣٤	٤٣	٤١	٢٦	٣٧٥
٦٥ - ٦٩	١٩	١٦	٤٨	١٤	٢٢	١٧	٢١	١٥	١١	١٨٣
٧٥ وأكثر	١٣	١١	٣٥	٣٦	٢٧	٢٤	١٩	٢٠	١٤	١٩٩
٦٠ وأكثر	٥٨	٥٩	٢٢٠	٨٩	١٠٤	٨٦	٩٧	٨٣	٦١	٨٥٧
٦٥ وأكثر	٣٥	٣٤	١١١	٥٨	٦١	٥٢	٥٤	٤٢	٣٥	٤٨٢

الجدول رقم (٣ـ٥ـ٢٠) التوزيع النسبي للسكان حسب فئات عمرية محددة وفي أماكن المسح الميداني

فئات السن	أحياء الدراسة الميدانية									المجموع
	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	
صفر - ٤	١٤,٤٧	١٢,٤٤	٨,١٩	١٤,٣٨	١١,١٦	١٠,٤٢	١٥,٨١	١٥,٤١	١٥,٥٤	١٢,٤٧
٥ - ١٤	٢٤,٨٦	٢٧,٠٤	٢٥,٤٧	٢٦,٩٣	٢٦,١٦	٢٧,٠٤	٢٦,٢٦	٢٦,٩٦	٢٩,٣١	٢٦,٤٣
١٥ - ١٩	١٤,٨٦	١٥,٣٢	١٥,٥٥	١١,٢٧	١٤,٣٢	١٣,٩٠	١٤,١٠	١٤,٠٤	١٣,٣١	١٤,٢٩
صفر - ١٩	٥٤,١٩	٥٤,٨٠	٤٩,٢١	٥٢,٥٨	٥١,٦٥	٥١,٣٦	٥٦,١٧	٥٦,٤١	٥٨,١٥	٥٣,٢٠
٢٠ - ٣٩	٣٢,٢٣	٢٩,٧٨	٣١,٣٨	٣٢,١٩	٣٢,٤٧	٣٢,٤٤	٣٠,٠١	٢٩,٧٧	٢٧,٦٢	٣١,٠٥
٤٠ - ٥٩	١٠,٣٤	١٢,٥٨	١٤,٦٤	١٠,٤٦	١٢,٩٣	١٢,١٦	١٠,٤١	١٠,٨٤	٩,٥٤	١٢,٠١
٢٠ - ٥٩	٤٢,٥٧	٤٢,٣٦	٤٦,٠٢	٤٢,٦٥	٤٥,٤٠	٤٤,٦٠	٤٠,٤٣	٤٠,٦٠	٣٧,١٥	٤٣,٠٦
٦٠ - ٦٤	١,٢٨	١,٢٠	٢,٣٧	١,٦٦	١,٢٢	١,٦٠	١,٥١	١,٤٨	٢,٠٠	١,٦٤
٦٥ - ٦٩	١,٠٦	٠,٧٧	١,٠٤	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٨٠	٠,٧٤	٠,٥٤	٠,٨٥	٠,٨٠
٧٥ وأكثر	٠,٧٣	٠,٥٣	٠,٧٦	١,٩٣	٠,٧٧	١,١٣	٠,٦٧	٠,٧٢	١,٠٨	٠,٨٧
٦٠ وأكثر	٣,٢٤	٢,٨٣	٤,٧٨	٤,٧٧	٢,٩٥	٤,٠٤	٣,٤٠	٢,٩٩	٤,٦٩	٣,٧٤
٦٥ وأكثر	١,٩٦	١,٦٣	٢,٤١	٣,١١	١,٧٣	٢,٤٤	١,٨٩	١,٥١	٢,٦٩	٢,١٠

الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٢١) توزيع السكان الذكور (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والوضع العائلي

فئات العمر	ذكور								المجموع	
	أعزب		متزوج		أرمل		مطلق			
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١٥-١٩	١٦٢٦	٩٨,٩٧	١٧	١,٠٣	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٦٤٣	١٠٠,٠٠
٢٠-٢٤	١١٧٤	٧٩,٢٢	٣٠٦	٢٠,٦٥	١	٠,٠٧	١	٠,٠٧	١٤٨٢	١٠٠,٠٠
٢٥-٢٩	٤٧٨	٤٧,٠٥	٥٣٣	٥٢,٤٦	١	٠,١٠	٤	٠,٣٩	١٠١٦	١٠٠,٠٠
٣٠-٣٤	١١٨	١٩,٦٧	٤٧٧	٧٩,٥٠	٥	٠,٨٣	٠	٠,٠٠	٦٠٠	١٠٠,٠٠
٣٥-٣٩	٣٥	٧,٥٩	٤٢١	٩١,٣٢	١	٠,٢٢	٤	٠,٨٧	٤٦١	١٠٠,٠٠
٤٠-٤٤	٨	٢,٠٣	٣٨١	٩٦,٤٦	٣	٠,٧٦	٣	٠,٧٦	٣٩٥	١٠٠,٠٠
٤٥-٤٩	٢	٠,٥٣	٣٧٠	٩٧,٦٣	٢	٠,٥٣	٥	١,٣٢	٣٧٩	١٠٠,٠٠
٥٠-٥٤	٦	١,٨٤	٣١٥	٩٦,٦٣	٥	١,٥٣	٠	٠,٠٠	٣٢٦	١٠٠,٠٠
٥٥-٥٩	٠	٠,٠٠	٢٩٠	٩٨,٣١	٥	١,٦٩	٠	٠,٠٠	٢٩٥	١٠٠,٠٠
٦٠-٦٤	١	٠,٥٦	١٧١	٩٥,٠٠	٦	٣,٣٣	٢	١,١١	١٨٠	١٠٠,٠٠
٦٥-٦٩	٢	١,٨٣	١٠٢	٩٣,٥٨	٥	٤,٥٩	٠	٠,٠٠	١٠٩	١٠٠,٠٠
٧٠ وأكثر	٥	٣,٨٥	١٠٣	٧٩,٢٣	٢٢	١٦,٩٢	٠	٠,٠٠	١٣٠	١٠٠,٠٠
المجموع	٣٤٥٥	٤٩,٢٤	٣٤٨٦	٤٩,٦٩	٥٦	٠,٨٠	١٩	٠,٢٧	٧٠١٦	١٠٠,٠٠

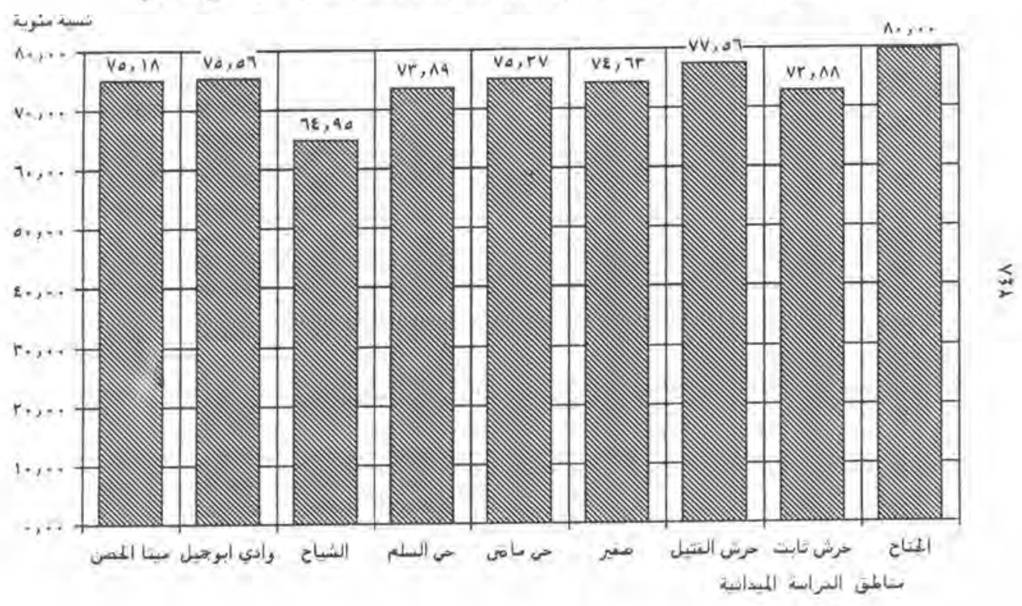
الجدول رقم (٣ ـ ٥ ٢٢) توزيع السكان الاناث (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والوضع العائلي

فئات العمر	اناث								المجموع	
	أعزب		متزوج		أرمل		مطلق			
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
١٥-١٩	١٣٨٧	٨٤,٩٤	٢٣٨	١٤,٥٧	١	٠,٠٦	٧	٠,٤٣	١٦٣٣	١٠٠,٠٠
٢٠-٢٤	٨٤٣	٥٦,٥٤	٦٢٢	٤١,٧٢	١٨	١,٢١	٨	٠,٥٤	١٤٩١	١٠٠,٠٠
٢٥-٢٩	٣١٤	٣٥,٠٤	٥٥٢	٦١,٦١	١٩	٢,١٢	١١	١,٢٣	٨٩٦	١٠٠,٠٠
٣٠-٣٤	١٥١	٢٣,٢٣	٤٥٣	٦٩,٦٩	٣٧	٥,٦٩	٩	١,٣٨	٦٥٠	١٠٠,٠٠
٣٥-٣٩	٥٦	١٠,٧١	٤٢٨	٨١,٨٤	٢٨	٥,٣٥	١١	٢,١٠	٥٢٣	١٠٠,٠٠
٤٠-٤٤	١٨	٤,٧٢	٣٢١	٨٤,٢٥	٣٤	٨,٩٢	٨	٢,١٠	٣٨١	١٠٠,٠٠
٤٥-٤٩	١٣	٣,١٧	٣٣٧	٨٢,٢٠	٥١	١٢,٤٤	٩	٢,٢٠	٤١٠	١٠٠,٠٠
٥٠-٥٤	٥	١,٦١	٢٤٠	٧٧,١٧	٥٨	١٨,٦٥	٨	٢,٥٧	٣١١	١٠٠,٠٠
٥٥-٥٩	٤	١,٥٧	١٨٥	٧٢,٥٥	٦٣	٢٤,٧١	٣	١,١٨	٢٥٥	١٠٠,٠٠
٦٠-٦٤	٤	٢,٠٥	١١٦	٥٩,٤٩	٧١	٣٦,٤١	٤	٢,٠٥	١٩٥	١٠٠,٠٠
٦٥-٦٩	٢	٢,٧٠	٣٢	٤٣,٢٤	٣٧	٥٠,٠٠	٣	٤,٠٥	٧٤	١٠٠,٠٠
٧٠ وأكثر	١١	٦,٥١	٣٨	٢٢,٤٩	١١٣	٦٦,٨٦	٧	٤,١٤	١٦٩	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٨٠٨	٤٠,١٨	٣٥٦٢	٥٠,٩٧	٥٣٠	٧,٥٨	٨٨	١,٢٦	٦٩٨٨	١٠٠,٠٠

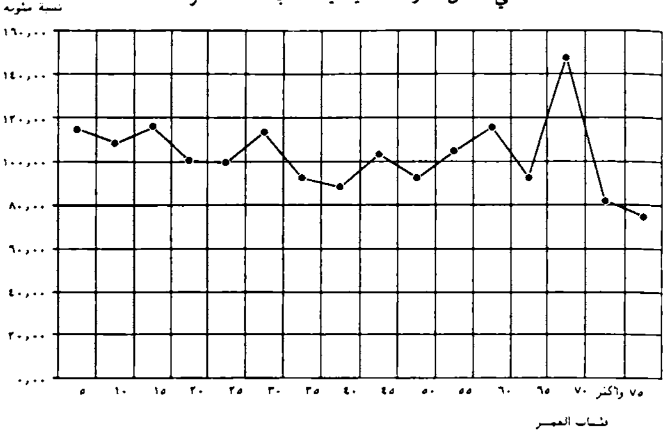
الجدول رقم (٣ ـ ٥ ـ ٢٣) نسبة النساء في سن الانجاب والمتزوجات حالياً في الأحياء التي شملتها الدراسة الميدانية

مناطق الدراسة الميدانية	نسبة فئة النساء في سن الانجاب بين ١٥ - ٤٤ سنة	نسبة النساء بين ١٥-١٩ سنة المتزوجات حالياً / الى مجموع النساء المتزوجات حالياً	نسبة النساء المتزوجات حالياً واللواتي سنهن بين ٢٠-٢٤ سنة/ بين النساء المتزوجات حالياً
مينا الحصن	٧٥,١٨	١١,٣٥	٢١,٩٩
وادي ابوجميل	٧٥,٥٦	٨,٥٧	١٥,٨٧
الشياح	٦٤,٩٥	٣,١٥	١٠,١٦
حي السلم	٧٣,٨٩	٦,٣٧	١٧,٨٣
حي ماضي	٧٥,٢٧	٤,١٨	١٧,٠٩
صفير	٧٤,٦٣	٤,٤٢	١٣,٢٧
حرش القتيل	٧٧,٥٦	٨,٢٢	٢٣,٧٨
حرش ثابت	٧٢,٨٨	٩,٩١	٢٣,١١
الجناح	٨٠,٠٠	١٠,٥٣	٢٠,٠٠
المجموع	٧٣,٣٧	٦,٦٨	١٧,٤٦

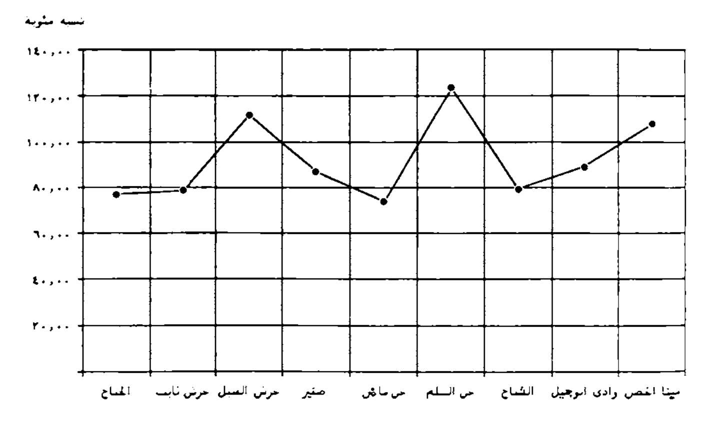
الشكل (٣ ـ ٥ ـ ٩) نسبة فئة النساء في سن الإنجاب (١٥ ـ ٤٤ سنة) حسب مناطق المسح الميداني



الشكل (٣ ـ ٥ ـ ١٠) نسبة الذكور لكل مئة أنثى
في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات العمر



الشكل (٣ ـ ٥ ـ ١١) نسبة الذكور لكل مئة أنثى لدى السكان في فئة العمر (٣٥ ـ ٣٩ سنة)



سادساً - المستوى التعليمي

١ - تمهيد .
٢ - التعليم ومتابعة الدراسة .
٣ - انتشار الأمية .
٤ - المستوى التعليمي .
٥ - التعليم والانجاب والعمل .

لماذا التعليم ؟ الحرب للفقراء أفضل من السلم ...

في قلب المنطقة المهدمة والمنكوبة ، يسكن البعض منذ أكثر من عشر سنوات ، ففي منطقة المعرض تقيم عدة أسر لجأت الى أبنية داخلية واعتادت بيئة الحرب . انها قصة غريبة يرويها أبو أحمد :

أنا بائع خضرة متجول أبيع الشباب المسلحين الموجودين في الأسواق ، وأقيم في هذا المكان منذ أكثر من عشر سنوات ، حيث لجأت اليه عندما تزوجت ، لدي الآن أسرة مكوّنة من ستة أفراد وزوجتي حامل .

لا يذهب أولادي الى المدرسة لأننا لا نستطيع التنقل ، ولماذا التعليم فأنا لم أتعلم شيئاً رغم أني درست سبع سنوات . . . ابني الكبير أحمد عمره تسع سنوات ويشتغل حداد سيارات . . .

لقد تعودنا العيش هنا ، لا نخاف الرصاص ولا القنابل ، كما تأقلمنا مع شباب الميليشيات وهم يقدمون لنا الخبز والطعام بين حين وآخر . . . الحرب للفقراء أفضل من السلم لأنها تقضي على دولة التجار التي لا تفكر فينا .

لا أدري ماذا سأفعل وقد توقفت الحرب ، فمن الأكيد أنهم سيطردونني وأطفالي من هذا المسكن . . . وربما سأعود الى قريتي في الجنوب . . .

« مشاهدات ميدانية في منطقة الأسواق التجارية »

أنا عامل متجوّل ، عمري ١٦ سنة ، تركت المدرسة لأشتغل ، أبيع الكتب القديمة على الرصيف في شارع الحمراء ، وأحياناً أبيع الألبسة والأحذية ، ويساعدني أخي (٥ سنوات) في بيع أوراق اليانصيب .

توفي والدي منذ سنتين في « حرب التحرير » بقذيفة أحرقت سيارته ، مما اضطرني للعمل واعالة اخوتي الصغار ، نحن نسكن غرفة صغيرة في وادي أبو جميل .

« مشاهدات ميدانية في وادي أبو جميل »

١ ـ تمهيد :

نظراً لأهمية التعليم في مختلف أوجه الحياة ، وبهدف التعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان المقيمين في أماكن السكن الفقير ، فقد تضمنت الدراسة معلومات مفصلة عن الوضع التعليمي ، ذلك أن المؤشرات التعليمية ، خصوصاً ما يتعلق منها بمتابعة الدراسة وإنتشار الأمية والتحصيل الجامعي ، تعتبر محددات رئيسية يستحيل بدونها التخطيط لمعالجة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسر الفقيرة .

لهذا فقد تضمنت إستمارات البحث الميداني أسئلة متنوعة حول المستوى التعليمي وإنتشار الأمية ، ومتابعة الدراسة . . . ذلك أن الوضع التعليمي في مدينة بيروت وضواحيها قد تأثر بالأحداث المستمرة منذ سنة ١٩٧٥ ، حتى اليوم وما رافقها من تهجير وتنقلات للأسر ، بالإضافة إلى عدم إستقرار الأوضاع الأمنية مما أدى إلى توقف المدارس العاملة في بعض المناطق ، لكن بعض المدارس تابعت أعمالها بشكل متقطع بعد أن خسرت أساتذتها وعدداً من طلابها ، حيث تم إختصار فترة التدريس ، وأحياناً تكثيف عامين في سنة واحدة .

أما النتائج الأولية التي يمكن استخلاصها من الدراسة الميدانية في أحياء البؤس ، فهي تشير إلى انقطاع نسبة مرتفعة من التلامذة عن متابعة الدراسة ، وذلك كما يتبين من نتائج المسح الميداني والجداول الاحصائية المرفقة .

٢ ـ التعليم ومتابعة الدراسة :

من الواضح أن سنوات الأحداث قد أثرت في متابعة الدراسة ، وأدت إلى إنخفاض المستوى التعليمي ، حيث إزداد الانقطاع عن المدارس ، وإرتفعت نسبة التسرب بين مرحلة تعليمية وأخرى . وتؤكد البيانات السكانية في مختلف الأحياء التي شملها المسح الميداني ، أن نسبة متابعة الدراسة قد إنخفضت في المرحلة الابتدائية (بين ٥ ـ ٦ سنوات) إلى ٦٥ في المائة (٦٥,١ للذكور و ٦٥,٦ للإناث) ، أي ان حوالي ثلث عدد التلامذة

إنقطع أو انه لا يتابع الدراسة في المرحلة الابتدائية ، هذا مع وجود تفاوت بين الأحياء ، فقد إنخفضت نسبة المتابعة في أكواخ الجناح إلى ٤٦,٢ في المائة للذكور و ٤١,٤ للاناث ، وكذلك في أحياء التماس الأمامية مثل الشياح (٤٨,٧ للذكور و ٤٧,٩ للإناث) التي تتعرض باستمرار لأحداث أمنية أدت إلى توقف بعض المدارس وانقطاع أكثر من نصف التلامذة عن متابعة دراستهم الابتدائية (راجع صفحة ٢٨٦) .

كما تشير البيانات المفصلة إلى ازدياد وتيرة الانخفاض في المرحلة المتوسطة (بين ١٠ ـ ١٤ سنة) ، حيث بلغت نسبة المتابعة ٣٦,١ في المائة عند الذكور و ٣٨,٧ عند الاناث ، هذا بينما تنخفض هذه النسبة إلى أدنى مستوياتها في أكواخ الجناح ، حيث تبلغ ١١,٧ بين الذكور و ١٣,٥ بين الاناث ، وكذلك الحال في أماكن السكن العشوائي في حرش القتيل ، (بئر حسن) ، وحرش تابت (الغبيري) ، ثم في ميناء الحصن حيث لا تتوفر المدارس الرسمية وترتفع أقساط المدارس الخاصة ، هذا بالإضافة لارتفاع أسعار الكتب المدرسية التي يحتاجها التلامذة ، بحيث ينقطع حوالي ثلثي عدد التلامذة في المرحلة المتوسطة عن متابعة دراستهم (صفحة ٢٨٦) .

ويبين الجدول أيضاً أن نسبة المتابعة تنخفض إلى ما دون ٢٠ في المائة (١٩,٧ بين الذكور و ١٩,٢ بين الاناث) ، في المرحلة الثانوية (١٥ ـ ١٧) وتصل حتى ١٠ في المائة في المرحلة الجامعية (١٨ ـ ٢٣ سنة) .

نستنتج أن الأحداث قد أدت إلى حرمان نسبة كبيرة من الأطفال من التعليم وإنقطاع نسبة كبيرة من التلامذة عن الدراسة ، وتبدو المقارنة مع فترة قبل الحرب مثيرة للاهتمام ففي حين كانت نسبة متابعة الدراسة في المرحلة المتوسطة (١٠ ـ ١٤ سنة) ، تبلغ ٨٧,١ في المائة بين الذكور و ٧٧,٦ في المائة بين الاناث في ضواحي بيروت سنة ١٩٧٠[١]، يلاحظ اليوم أن هذه النسبة قد إنخفضت الآن إلى ٣٦,١ في المائة بين الذكور و ٣٨,٧ بين الاناث ، كذلك الحال بالنسبة للمرحلة الابتدائية حيث كانت نسبة المتابعة تبلغ حوالي ٩٦ في المائة بين الذكور و ٩٢ في المائة بين الاناث ، ثم إنخفضت إلى ٦٥ في المائة ، أي ان نسبة الانخفاض بسبب الحرب قد بلغت حوالي ٣٠ في المائة . وإذا أجرينا المقارنة في المرحلتين الثانوية والجامعية يزداد التفاوت بسبب إنقطاع الطلاب خصوصاً الذكور عن متابعة دراستهم للهجرة والعمل . أي اننا أمام عملية تآكل مستمرة أصبحت تشكل خطراً اليوم بالمقارنة مع المستوى التعليمي الذي كنا قد بلغناه قبل الحرب مما يستوجب التحرك السريع

(١) *L'Enquête par Sondage sur la population active au Liban. Nov. 1970 Vo.1. D.C.S.P:88.*

صورة رقم (٤٠) عدد من الأولاد أمام مكب للنفايات في حي حرش القتيل ، انها رحلة العمل. تصوير المؤلف

صورة رقم (٤١) عدد من الأطفال المهجرين أمام مسكنهم المؤلف من خيمة.

لزيادة عدد المدارس الرسمية وتخفيض الأقساط المدرسية والحد من غلاء الكتب الفاحش ، ومراقبة المدارس الخاصة وإقفال بعض المدارس التي تحولت إلى دكاكين تجارية تنشر الأمية .

وفي النهاية تؤكد البيانات السكانية إنقطاع نسبة كبيرة من الذكور والاناث عن متابعة الدراسة ، خصوصاً بعد المرحلة الابتدائية ، بحيث يرتفع معدل التسرب ، وتنخفض نسبة متابعة الدراسة (خصوصاً بين الاناث) كما يقل تدريجياً عدد الذي يتابعون الدراسة في المرحلتين الثانوية والجامعية . ويتبين من مقارنة نسبة متابعة الدراسة بين المناطق الثلاث حرش القتيل وحرش تابت والجناح ، ان الأرقام متقاربة جداً وهي تبرز مجتمعة ، انقطاع نسبة كبيرة من التلاميذ عن متابعة الدراسة ، خصوصاً بالنسبة لفئة صغار السن ، وذلك بدافع التهجير وإنخفاض الدخل المادي للأسرة ، التي لا تستطيع متابعة تعليم أبنائها وانصراف بعضهم لممارسة العمل .

٣ ـ إنتشار الأمية :

تعتبر الأمية من المؤشرات الهامة في دراسة الوضع الاجتماعي للسكان في أحياء البؤس ، وهي تمثل حالة الفرد الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة ولم يدخل المدرسة . وقد تم التركيز في الدراسة على ناحيتين : الأولى بيان واقع الأمية حسب فئات السن ، والثانية : بيان واقع الأمية وانتشارها بين القوى العاملة وأرباب الأسر . وقد بلغت نسبة الأمية ٢٣,٣ في المائة لاجمالي السكان (٥ سنوات وأكثر) ، هذا مع وجود اختلافات بين أماكن المسح الميداني ، ففي حين بلغت هذه النسبة ٣٧,٩ في أكواخ الجناح ، إنخفضت إلى ١٤,٣ في المائة في حي صفير ثم ١٧,٤ في حي السلم و ٢٠ في الشياح ، ثم ٢٣ في وادي أبو جميل وميناء الحصن ، و ٢٥,١ في حرش القتيل و ٣٠,٤ في حرش تابت (جدول صفحة ٢٨٠) .

وتبين البيانات السكانية وجود اختلاف بين الجنسين ففي حين ترتفع نسبة الأمية بين الاناث إلى ٣٠,١ في المائة ، تنخفض بين الذكور إلى ١٦,١ (جدول صفحة ٢٦٢) .

أما نسبة الأمية لإجمالي السكان (١٥ سنة وأكثر) فهي تبلغ في مينا الحصن ٣١,٥ في المائة، مع إختلاف بين الذكور ٢٠,٩ والاناث ٤١,٦. وتبلغ نسبة أمية الاناث أقصاها ٥٥,٨ في أكواخ الجناح مقابل ٥١,١ للذكور، ثم ٥٤,٥ في حرش تابت، لكنها تبلغ أدنى مستوى لها أيضاً ، في صفير ١١,٨ بين الذكور و٣٧,٧ بين الاناث (صفحة ٢٦٤) .

ونظراً لأهمية هذا المؤشر فقد حاولنا الربط بين الوضع العائلي ونسبة الأمية في فئات

عمرية محددة، ويبين الجدول (صفحة ٢٦٤) نسبة الأزواج الأميين مع اختلاف الفئات العمرية ، ففي حين تبلغ نسبة الأزواج الأميين ٢٢,٤ في المائة في الفئة العمرية (٢٠ ـ ٢٤ سنة) ، ترتفع النسبة بين الزوجات إلى ٢٦ في المائة لتبلغ ٧٠ في المائة في الفئة العمرية (٤٠ ـ ٤٤ سنة) ، ثم ترتفع الى ٨٨,٧ في المائة للزوجات الأميات من إجمالي المتزوجات في الفئة العمرية (٥٠ ـ ٥٤ سنة) .

وبشكل عام يلاحظ إرتفاع نسبة الأمية بين أرباب الأسر إلى معدل عام يبلغ ٤٠ في المائة ، هذا مع وجود تفاوت كبير بين أرباب الأسر الذكور والاناث ، وذلك لارتفاع النسبة بين ربات الأسر الاناث إلى حوالي ٧٩ في المائة ، مقابل ٣٤ في المائة بين أرباب الأسر الذكور ، وهي نسبة مرتفعة ، ويتوقف عليها وضع الأسرة الاجتماعي والاقتصادي ، بحيث أن نسبة أرباب الأسر ممن لديهم مستوى ابتدائي تبلغ حوالي ٣٩ في المائة (٤٢ في المائة بين الذكور و ١٤ بين الاناث) ، وتنخفض نسبة أرباب الأسر ممن لديهم مستوى تعليمي متوسط وما فوق إلى حوالي ٦ في المائة بين الاناث و٢٣ بين الذكور .

إن الأرقام المتعلقة بنسبة الأمية تبدو مرتفعة بالمقارنة مع الجهود التي كانت تبذل ، خلال فترة قبل الحرب ، لتحقيق محو الأمية بين السكان ونشر التعليم الالزامي . ويتبين من خلال توزيع نسبة الأمية حسب فئات العمر والجنس ، ان هذه النسبة قد أصبحت مرتفعة خصوصاً في الفئات العمرية (٥ ـ ٩ و ١٠ ـ ١٤) وكذلك (١٥ ـ ١٩ سنة) ، وتبلغ نسبة الأمية بين (١٥ ـ ١٩ سنة) مثلاً ١٧,٤ في المائة عند الاناث في منطقة حرش القتيل (مقابل ٧,٥ في المائة عند الذكور) ، ثم تبلغ في منطقة الجناح ٣٤,٧ في المائة عند الذكور و ٢٤,٧ في المائة عند الاناث . أما في منطقة المصيطبة فترتفع نسبة الأمية في الفئة العمرية ١٥ ـ ١٩ لتصل إلى ٥٥ في المائة عند الذكور و ٦٠ في المائة عند الاناث (الأشكال البيانية المرفقة صفحة ٢٦٨ و٢٦٩) .

كما يستنتج من التوزيع العددي والنسبي للسكان (٥ سنوات وأكثر) المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية ، حسب الجنس والمستوى التعليمي ، أن نسبة الأمية تبلغ ١٦,٨ في المائة عند الذكور و١ , ٣٠ في المائة عند الاناث كما توضح الارقام ارتفاع معدل التسرب إذ تبلغ نسبة الذين بلغوا المستوى الثانوي (٨,٩) في المائة عند الذكور و٦,٩ في المائة عند الاناث ، أما الذين بلغوا المستوى الجامعي فيمثلون ٥,١ في المائة بين الذكور و٣,٢ في المائة فقط بين الاناث صفحة (٢٧٩) .

٤ ـ المستوى التعليمي :

يتبين من الجداول التفصيلية (جدول صفحة ٢٨٢)، أن نسبة الأمية بين السكان (١٠ سنوات وأكثر) تبلغ حوالي ٢٤,٧ في المائة بين الذكور مقابل ٣٥,٧ بين الاناث ، أما توزيع السكان حسب المستويات التعليمية فيلاحظ أن الأكثرية (٤٢ في المائة بين الذكور و ٣٢,٥ بين الاناث) لديها مستوى ابتدائي ، بينما تبلغ نسبة الذين لديهم مستوى متوسط حوالي ٢٢ في المائة ، ثم تنخفض النسبة ذاتها إلى ٨,١ بين الاناث و ١٠,٥ بين الذكور ممن لديهم مستوى ثانوي (صفحة ٢٨٩).

ويختلف المستوى التعليمي حسب إرتباطه بالوضع العائلي بحيث ترتفع نسبة الأمية بين المتزوجين ، كما رأينا ، والأرامل والمطلقين ، أما المتزوجين المتعلمين فمعظمهم من أصحاب المستوى الإبتدائي (٤٣ بين الذكور و ٢٨ بين الإناث) ، كما يختلف المستوى التعليمي حسب فئات العمر ، بحيث تزداد نسبة الأمية في مراحل العمر المتقدمة وبين كبار السن ، لكن تأثير الأحداث يبرز من خلال إرتفاع نسبة الأمية بين الصغار (دون عشر سنوات) الذين لم يدخلوا المدرسة لأسباب أمنية (اقفال معظم المدارس . . .) ومعيشية (إرتفاع أكلاف المعيشة . . .) بالإضافة للتهجير الدائم وعدم استقرار الأسرة في أماكن الإقامة المؤقتة.

وبالرغم من أهمية هذه المعطيات فان حساب المستوى التعليمي لارباب الأسر مسألة رئيسية في دراسة الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للسكان، ويلاحظ من الجدول (صفحة ٢٧٩) ، أن نسبة الأمية مرتفعة بين أرباب الأسر من الجنسين ، وأن غالبية المتعلمين من الذكور لديهم مستوى إبتدائي إذ تبلغ النسبة ٣٨,٢ في المائة في باب أدريس ، و ٣٦,١ في المائة في حرش تابت ، ثم ٤٠,٥ في المائة في حرش القتيل ، هذا بينما تنخفض نسبة من لديهم مستوى ثانوي (من أرباب الأسر الذكور) الى ٤,٢ في المائة في حرش تابت ، و ٥,٢ في المائة في باب ادريس ، ٦,٩ في حرش القتيل.

نستخلص أن المستوى التعليمي لأرباب الأسر يعتبر من المحددات الرئيسية في دراسة الأوضاع الإجتماعية التي تؤثر في مجمل المتغيرات الديموغرافية للسكان.

وأخيراً ثمة مؤشر آخر لبيان « ديناميكية » التعليم ، ثم تحديد الوضع التعليمي السائد في أماكن السكن الفقير ، ويتمثل هذا المؤشر بمقارنة عدد السكان مع أعداد التلاميذ في المرحلة الإبتدائية بالنسبة لمختلف الأحياء ، حيث تبين أن عدد التلاميذ الذين يتابعون

الدراسة في المرحلة الإبتدائية يبلغ ٣٧١٦ تلميذاً يمثلون ١٦٢ بالألف من مجموع عدد السكان الذين شملتهم الدراسة الميدانية ، بينهم ٥٣ في المائة ذكور و ٥٧ في المائة إناث.

هذا كما يلاحظ وجود تفاوت بين أحياء المسح الميداني ، ففي حين تبلغ النسبة ٢٠١ بالألف في ميناء الحصن (٢٠١ تلميذ لكل ألف من السكان) ، ثم ١٩٦ في وادي أبو جميل و ١٩٣ في حرش تابت ، تنخفض إلى ١٤٠ في الشياح ، و ١٤٨ في حي ماضي ، و ١٦٤ في صفير ، وهي أحياء التماس الأمامية حيث ترتفع نسبة إنقطاع التلاميذ عن متابعة الدارسة.

كما نستنتج بشكل عام أن هذه النسب تبدو منخفضة جداً عما كانت عليه قبل الحرب ، ويزداد الإنخفاض في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وكذلك في مرحلة التعليم العالي . حيث يبلغ مؤشر نسبة الطلبة الجامعيين بين السكان (٥ سنوات وأكثر) ، المقيمين في مناطق الدراسة (الجدول صفحة ٢٨٧)، حوالي ٤,٢ في المائة، هذا مع وجود تفاوت كبير بين الذكور والإناث حسب أحياء الدراسة ، ففي حين تنخفض هذه النسبة في أكواخ الجناح (١,٤ بين الذكور و ٠,٣ بين الإناث) ، وميناء الحصن (٢,٦ للذكور و ١ للإناث) ووادي أبو جميل ، ترتفع بعض الشيء في أحياء الشياح (٧,٣ للذكور و ٥,٥ للإناث) وحي السلم ، وحي صفير ، وحي ماضي.

٥ ـ التعليم والإنجاب والعمل :

يعتبر التعليم من العوامل المؤثرة على الإنجاب ولو بطريقة غير مباشرة ، فالتحصيل العلمي يؤدي إلى تحسين المستوى العام للمرأة ، بحيث تزداد أمامها فرص الاختيار ، خصوصاً بالنسبة لتنظيم النسل والسن عند الزواج ، بل أن ما تظهره البيانات الإحصائية هو وجود علاقة بين إرتفاع نسبة الأمية عند المرأة وزيادة عدد الولادات ، ذلك أن النساء الأميات قد حققن أعلى مستوى من الإنجاب ، في حين ينخفض مستوى الإنجاب مع إرتفاع المستوى التعليمي . وتؤكد الإحصاءات إرتفاع نسبة الأمية بين المتزوجات ، بحيث تبلغ نسبة الزوجات الأميات ٢٢,٦ في المائة في الفئة العمرية ١٥ ـ ١٩ سنة ، ثم ترتفع إلى ٢٦ بين ٢٠ و ٢٤ سنة ، ثم ٣٠ في المائة بين ٢٥ و ٢٩ سنة ، إلى أن تبلغ ٦٠,٢ في المائة بين ٣٥ و ٣٩ سنة ثم ٧٠ بين ٤٠ و٤٤ سنة . وبشكل عام فان نسبة الأمية بين الإناث (١٥ سنة وأكثر) تبلغ ٣٤ في المائة في الشياح و ٣٥,٣ في حي السلم ، لكن النسبة ذاتها ترتفع إلى ٥٥,٨ في الجناح و ٥٤,٥ في حرش تابت ثم ٤٢,٢ في حرش القتيل.

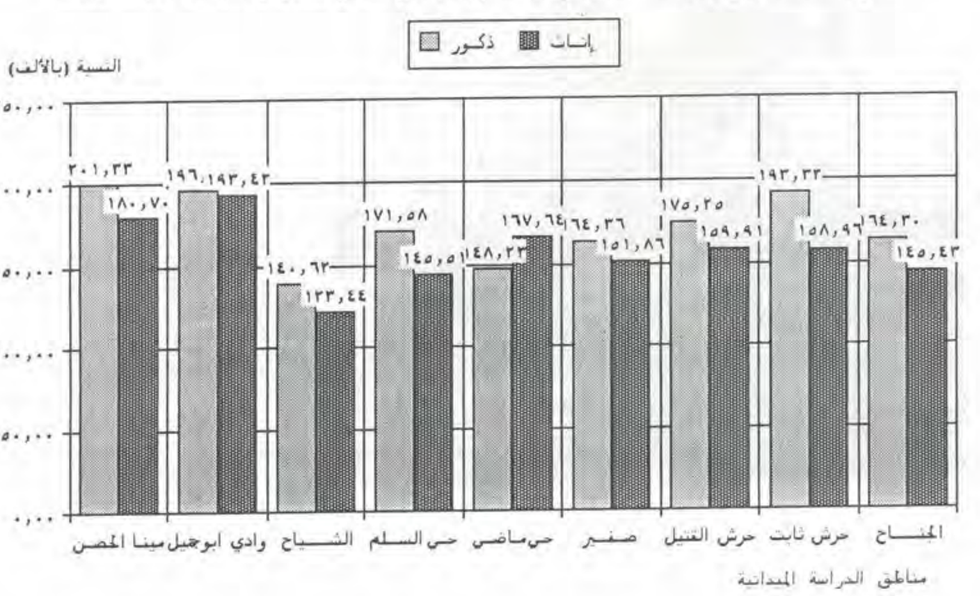
أما بالنسبة للنقطة الثانية فالواضح أن المستوى التعليمي يعتبر المؤشر الرئيسي بالنسبة لإختيار نوع المهنة والعمل الذي يمارسه السكان في الأحياء الفقيرة ، فإنتشار الأمية مثلاً يدفع اليد العاملة لممارسة العمل الهامشي (غير المنظم) المؤقت (بيع اليانصيب وعلب التبغ ... بيع الخضار...) ويظهر (الجدول صفحة ٢٧٧) أن نسبة الأميين ذوي النشاط الإقتصادي تبلغ حوالي ٢٦,٧ في المائة من مجموع السكان ذوي النشاط الإقتصادي (بينهم ٢٥,٧ للذكور و٢٩,٣ للإناث) وتختلف هذه النسبة حسب نوع المهنة ، فهي تصل إلى ٣٣,٤ في المائة بين الذكور العاملين في الخدمات (مقابل ٦٥ في المائة للإناث) ثم ٢٨ في المائة بين العاملين في القطاعين العام والخاص والبائعين ، هذا مع وجود تفاوت بارز بين الأحياء التي شملها المسح الميداني .

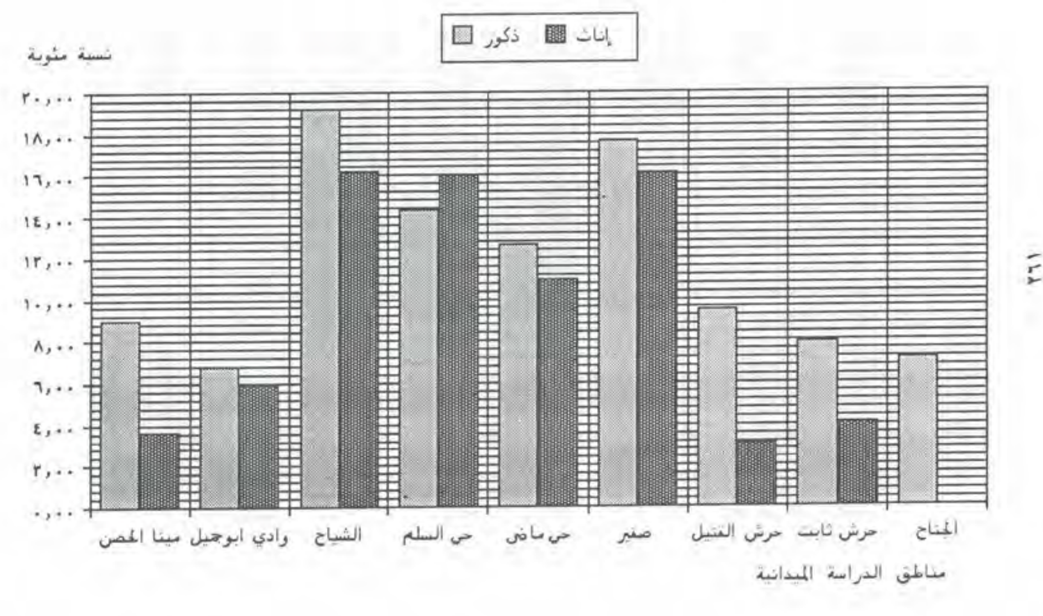


صورة رقم (٤٢)
يشتغل مئات العمال في بيع اليانصيب، ومعظمهم من المهجرين الباحثين عن عمل دائم .

تصوير المؤلف

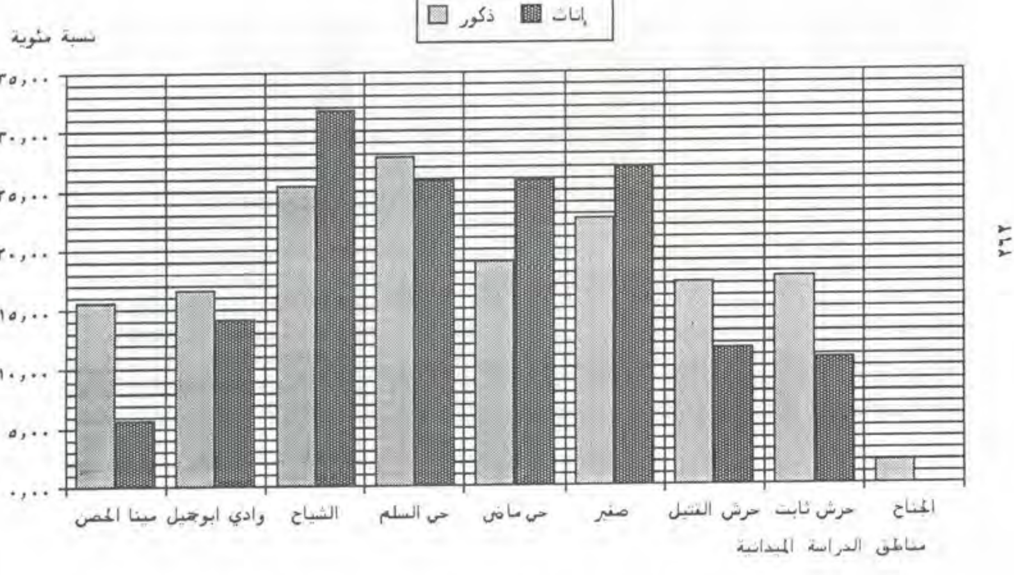
الشكل (٣ - ٦ - ١) قياس ومقارنة عدد التلاميذ في المرحلة الإبتدائية لكل ألف من السكان وحسب أحياء الدراسة الميدانية



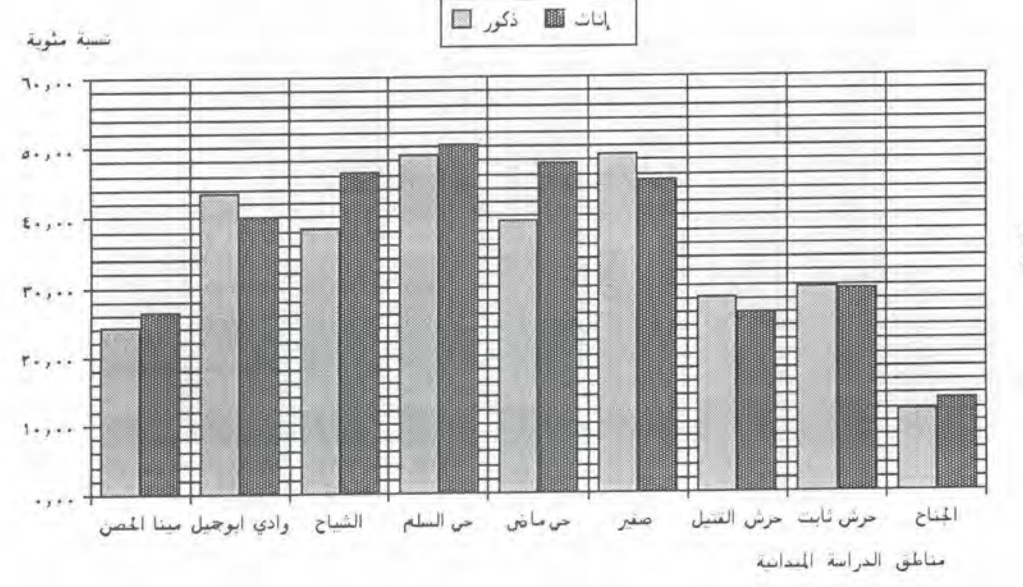


إناث
ذكور
نسبة مئوية
٢٠,٠٠
١٨,٠٠
١٦,٠٠
١٤,٠٠
١٢,٠٠
١٠,٠٠
٨,٠٠
٦,٠٠
٤,٠٠
٢,٠٠
٠,٠٠
الجناح
حرش ثابت
حرش القتيل
صفير
حي ماضي
حي السلم
الشياح
وادي ابوجميل
مينا الحصن
مناطق الدراسة الميدانية

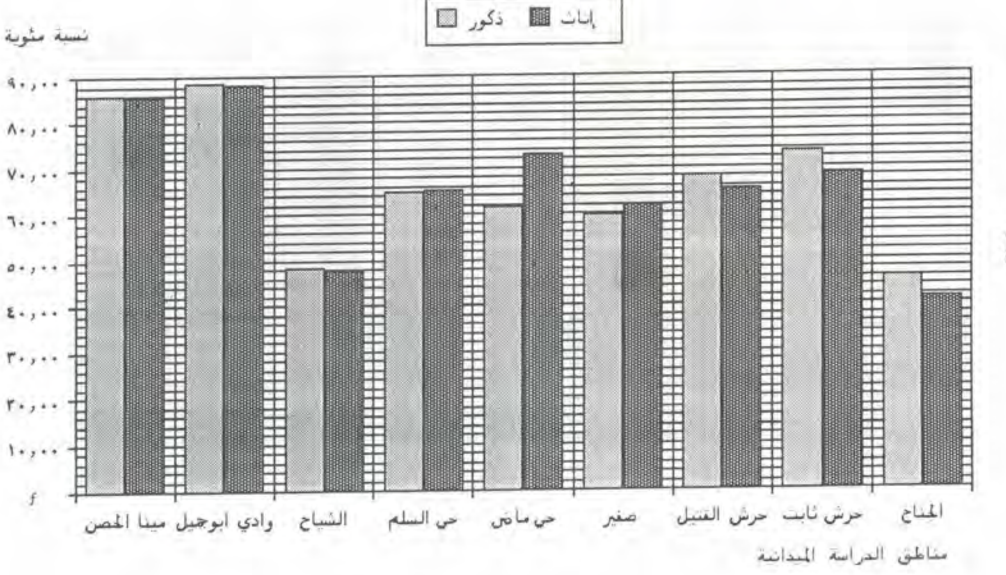
الشكل (٣ - ٦ - ٣) نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة في المرحلة الثانوية (١٥ - ١٧ سنة) حسب الجنس وفي مناطق الدراسة الميدانية



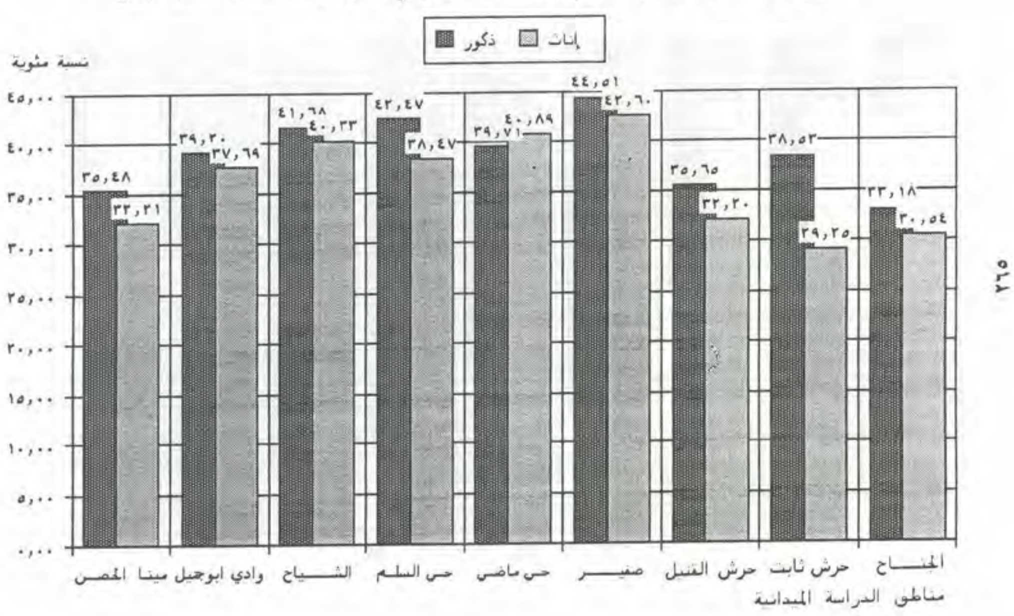
الشكل (٣ - ٦ - ٤) نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة في المرحلة الاعدادية (١٠ - ١٤ سنة) حسب الجنس وفي مناطق الدراسة الميدانية



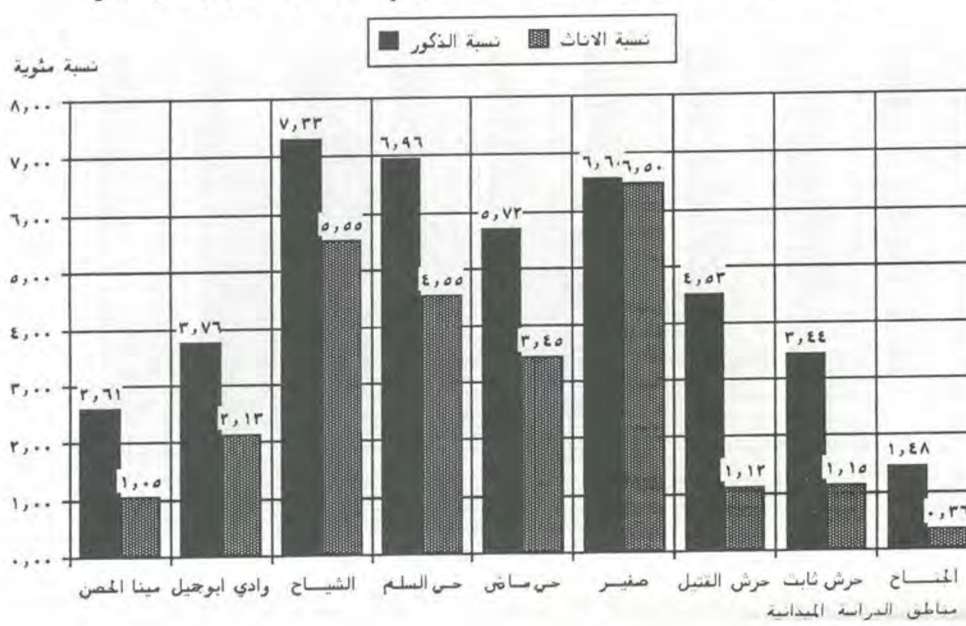
الشكل (٣ ـ ٦ ـ ٥) نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة في المرحلة الابتدائية (٥ ـ ٩ سنوات) حسب الجنس وفي أحياء الدراسة الميدانية



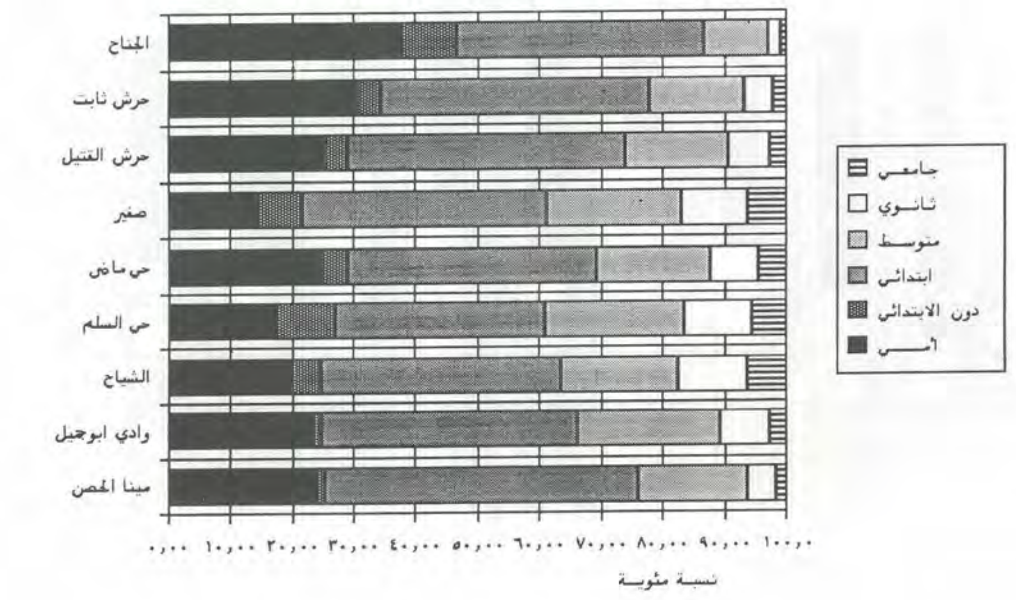
الشكل (٣ - ٦ - ٦) نسبة متابعة التعليم بين السكان المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب الجنس



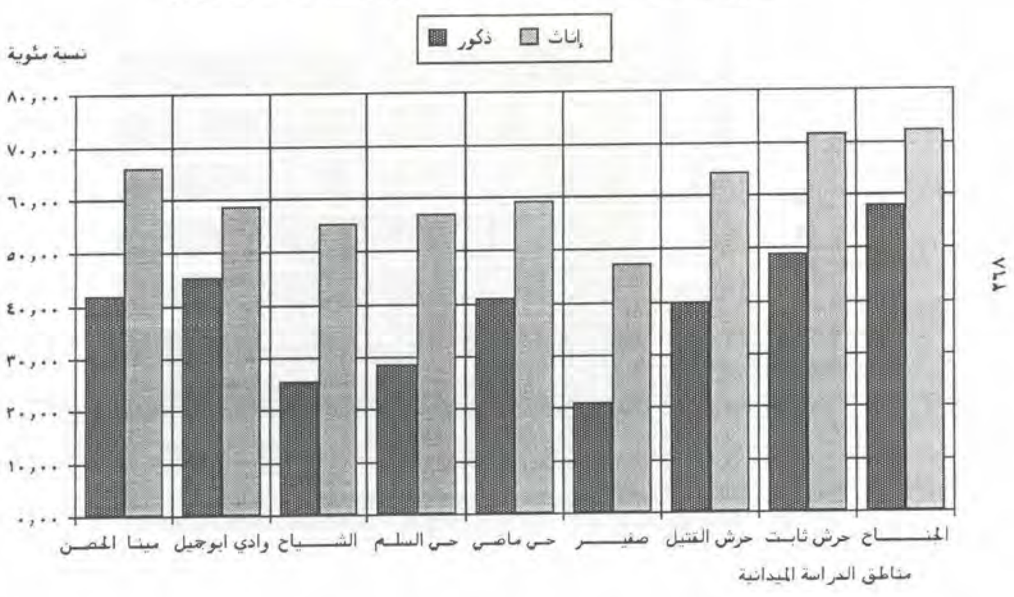
الشكل (٣ - ٦ - ٧) نسبة الطلبة الجامعيين بين السكان المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب الجنس



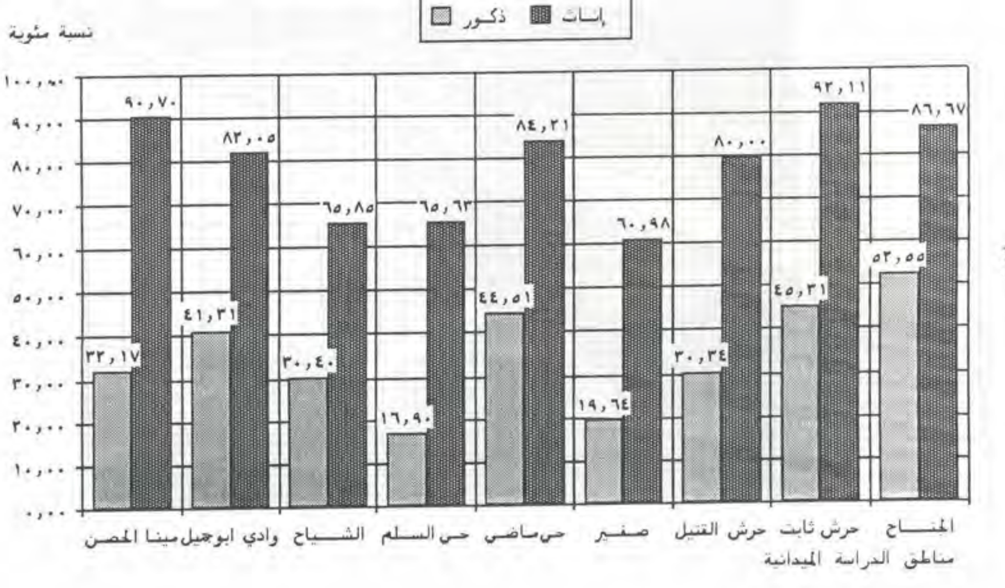
الشكل (٣ - ٦ - ٨) التوزيع النسبي للسكان (٥ سنوات وأكثر) حسب المستوى التعليمي



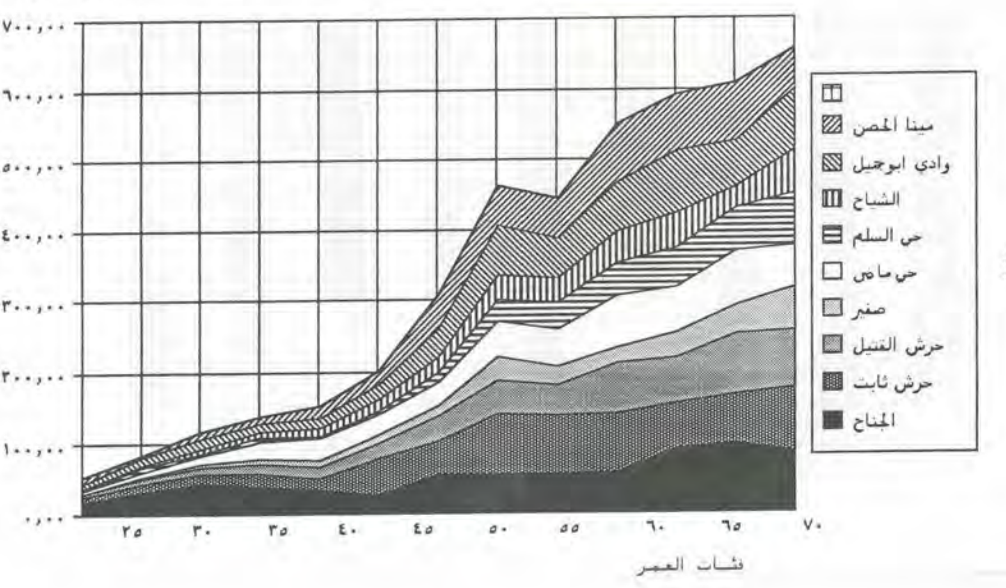
الشكل (٣ - ٦ - ٩) نسبة الأمية لدى السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب الجنس



الشكل (٣ - ٦ - ١٠) نسبة الأمية لدى أرباب الأسر حسب مناطق المسح الميداني



الشكل (٣ ـ ٦ ـ ١١) التوزيع النسبي المتراكم للأمية بين السكان الذكور (١٠ سنوات وأكثر) حسب فئات العمر وفي مناطق الدراسة الميدانية



الشكل (٣ - ٦ - ١٢) التوزيع النسبي المتراكم للأمية بين السكان الإناث (١٠ سنوات وأكثر) حسب فئات العمر وفي مناطق الدراسة الميدانية

النسبة المئوية المتراكمة

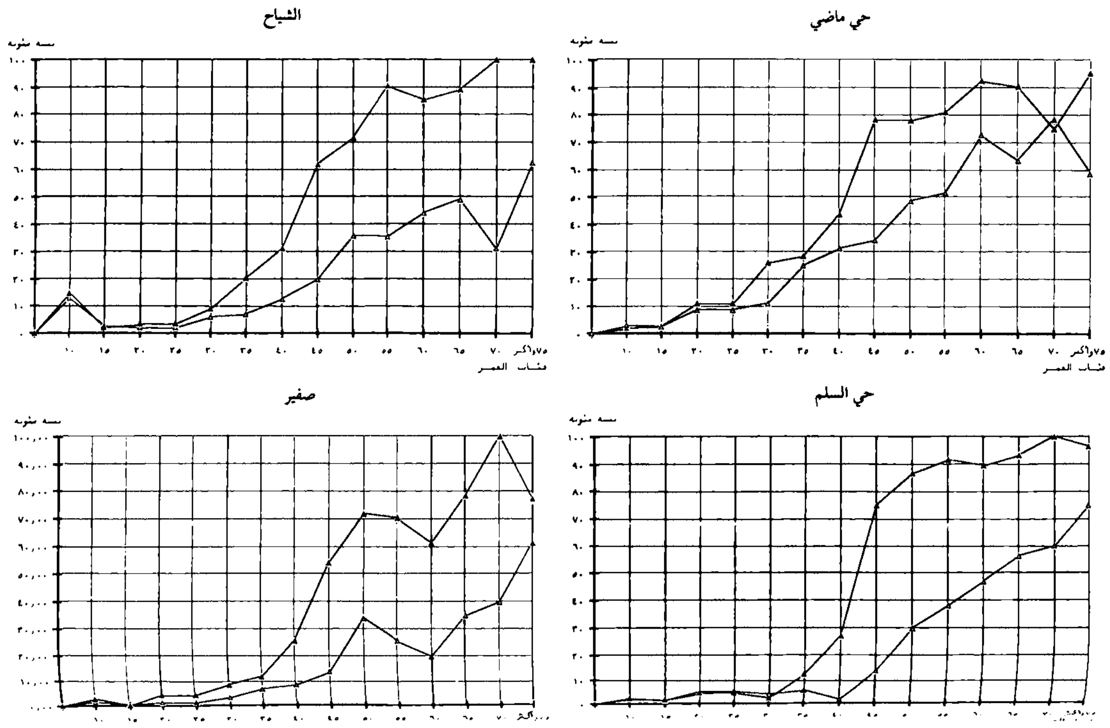
٩٠٠,٠٠
٨٠٠,٠٠
٧٠٠,٠٠
٦٠٠,٠٠
٥٠٠,٠٠
٤٠٠,٠٠
٣٠٠,٠٠
٢٠٠,٠٠
١٠٠,٠٠
٠,٠٠

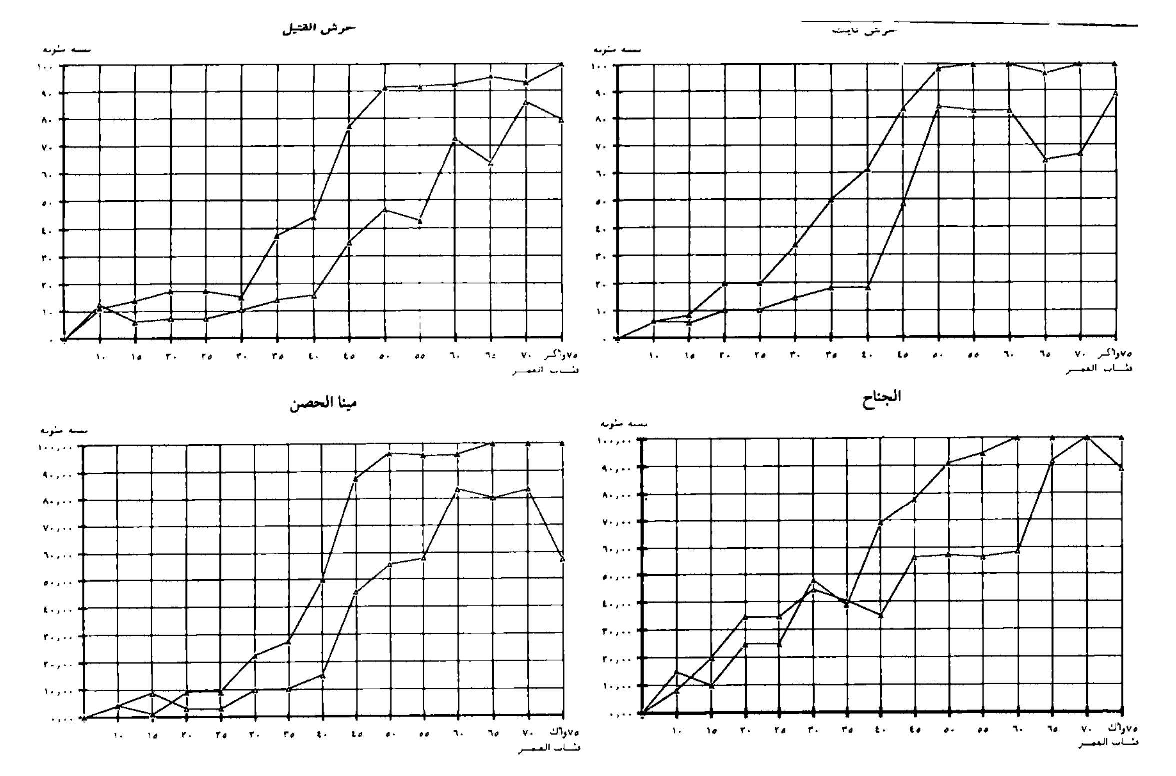
٣٥ ٤٠ ٤٥ ٥٠ ٥٥ ٦٠ ٦٥ ٧٠ أكثر من ٧٠

فئات العمر

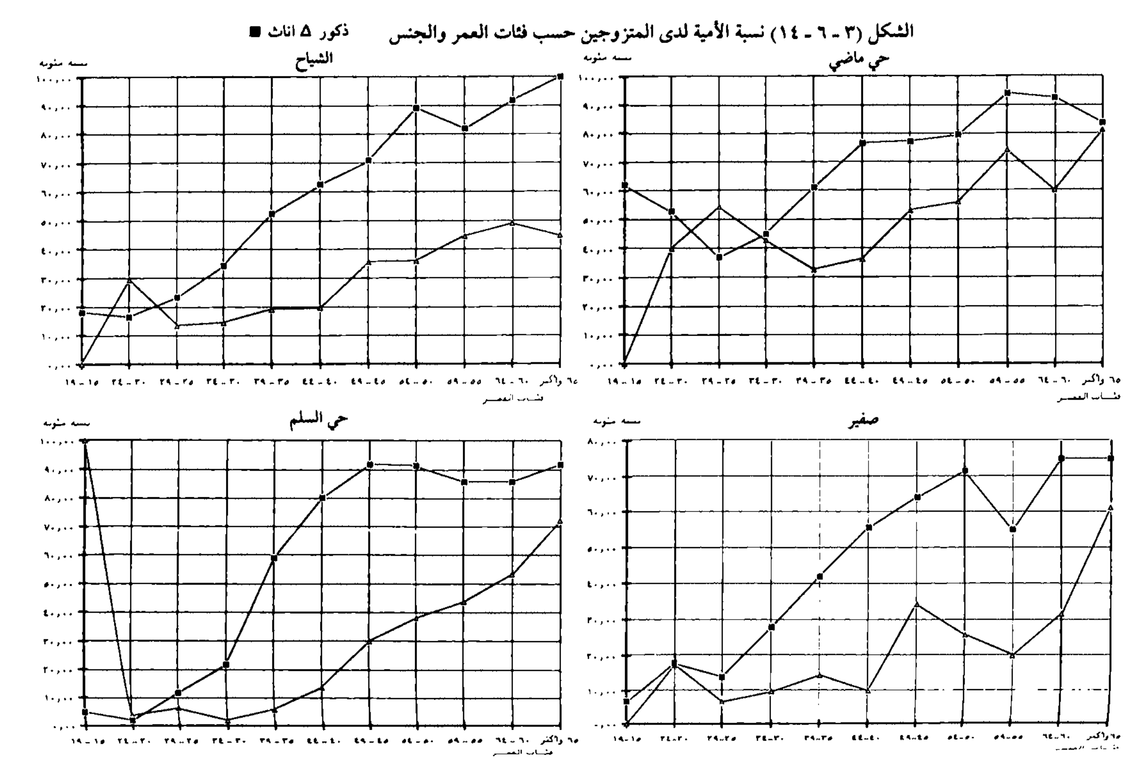
ميناء الحصن
وادي ابوجميل
الشياح
حي السلم
حي ماضي
صفير
حرش القتيل
حرش ثابت
المناح

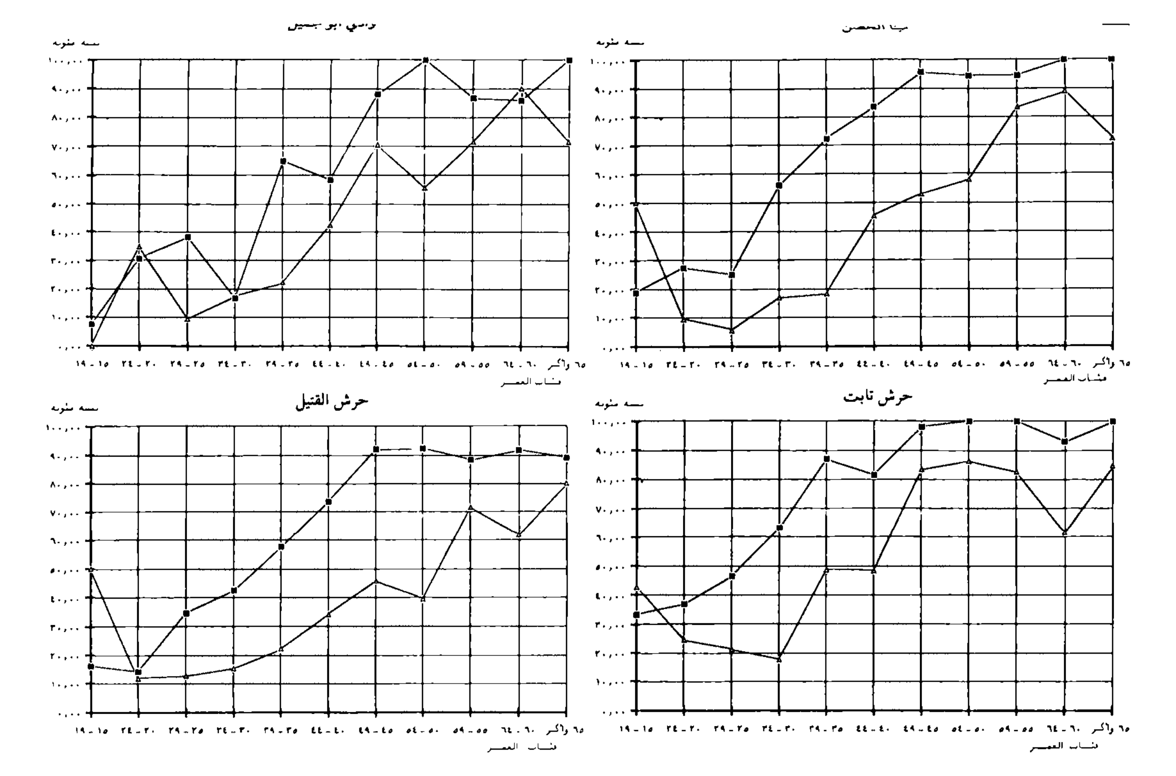
الشكل (٣ ـ ٦ ـ ١٣) نسبة الأمية لدى السكان حسب فئات العمر والجنس   ذكور ∆ اناث ▲



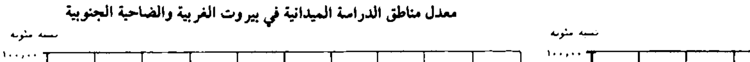

حرش ثابت
نسبة مئوية
فئات العمر
حرش القتيل
نسبة مئوية
فئات العمر
الجناح
نسبة مئوية
فئات العمر
مينا الحصن
نسبة مئوية
فئات العمر

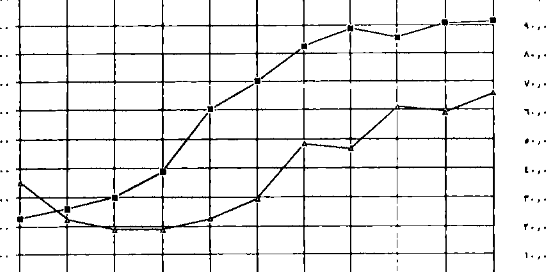
الشكل (٣ - ٦ - ١٤) نسبة الأمية لدى المتزوجين حسب فئات العمر والجنس

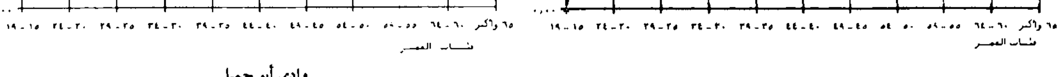


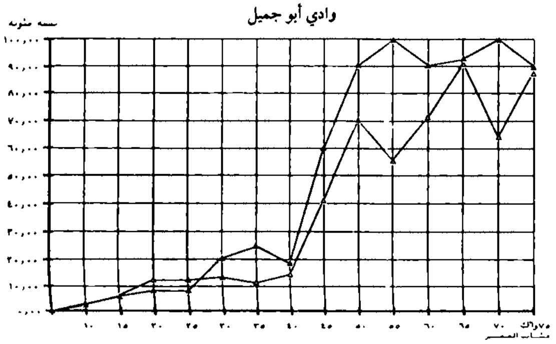


نسبة مئوية
١٠٠،٠٠٠
٩٠،٠٠٠
٨٠،٠٠٠
٧٠،٠٠٠
٦٠،٠٠٠
٥٠،٠٠٠
٤٠،٠٠٠
٣٠،٠٠٠
٢٠،٠٠٠
١٠،٠٠٠
٠،٠٠٠
١٥ - ١٩
٢٠ - ٢٤
٢٥ - ٢٩
٣٠ - ٣٤
٣٥ - ٣٩
٤٠ - ٤٤
٤٥ - ٤٩
٥٠ - ٥٤
٥٥ - ٥٩
٦٠ - ٦٤
٦٥ وأكثر
فئات العمر
حرش تابت
حرش القتيل









تابع صفحة ٢٧٢-٢٧٣
نسبة الأمية لدى السكان
حسب فئات العمر والجنس
لمنطقة وادي أبو جميل

جدول رقم ([illegible]) نسبة السكان الأميين ذوي النشاط الاقتصادي والمقيمين في أحياء الدراسة الميدانية في بيروت والضاحية الجنوبية حسب أقسام النشاط الاقتصادي والجنس

النشاط المهني	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
ذكور										
أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة	٣٠,٠٠	٣٤,٤١	١٧,٦٩	٥,٤٨	٣٠,٩٤	١٧,٠٠	٢٥,٨١	٢٨,٧٧	٢٤,٠٠	٢٣,٢٠
مهن حرة وكادرات عليا	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٣٥
كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
الموظفون في القطاعين العام والخاص والبائعون	٣٢,٥٠	٣٩,٣٩	٢٣,٢٦	٧,٨٤	٢٥,٧٧	١٥,٧٩	٢٥,٥٣	٣٨,٣٣	٦٨,٧٥	٢٧,٩٠
العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل	٢٢,٦٤	١٧,٨٢	١٧,٢٧	١٩,٢٣	٣٦,٩٢	١١,٩٠	٢١,٣٣	٣١,٢٢	٤٠,٠٠	٢٥,٣٩
العاملون في الخدمات المختلفة	١١,٧٦	٣٣,٣٣	٢٤,٦٤	٢١,٦٧	٤٧,٦٧	١٧,٠٧	٢٩,٨١	٥٦,٣١	٥٢,٠٨	٣٣,٤٧
مهن أخرى	٠,٠٠	٠,٠٠	١٤,٢٩	٢,٧٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٦	٠,٠٠	٣,٥٧
دون نشاط مهني	٢٢,٤٨	٣٥,٩٥	١٦,٤٢	١٧,٢٠	٢٣,٢١	١٥,٠٩	٣٠,٣٤	٣٢,٢٦	٥٥,١٧	٢٧,٠٦
عمال في الزراعة	٠,٠٠	٠,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٠٠	٥٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٧٢,٧٣	٥٤,٨٤
المجموع	٢٢,٦٨	٣٠,٧٤	١٨,٦٨	١٣,٠٩	٣١,٢٠	١٣,٧١	٢٤,٤١	٣٤,٩٩	٤٩,٣٨	٢٥,٧٣
إناث										
أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة	٢٥,٠٠	١٦,٦٧	٢٧,٢٧	٣٣,٣٣	٣٣,٣٣	٠,٠٠	٦٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	٣٠,٧٧
مهن حرة وكادرات عليا	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠
كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
الموظفون في القطاعين العام والخاص والبائعون	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٩,٦٤
العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل	٣٥,٧١	٢٠,٠٠	١٣,٤٦	٣١,٢٥	٤٠,٦٣	١٦,٦٧	٢٣,٥٣	٢٠,٠٠	٨,٣٣	٢٣,٥٣
العاملون في الخدمات المختلفة	٥٠,٠٠	٢٠,٠٠	٣٦,٣٦	٤٠,٠٠	٦٨,١٨	٥٠,٠٠	٨٥,٧١	١٠٠,٠٠	٨٢,٧٦	٦٥,٠٨
مهن أخرى	٠,٠٠	٠,٠٠	٦٦,٦٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥٠,٠٠
دون نشاط مهني	٢٢,٧٥	٢٤,٧١	١٩,٨١	٢١,٧٠	٢٨,٩١	١٥,٠٤	٣٩,٤٨	٣٧,٣٠	٤٠,٩٨	٢٨,٣١
عمال في الزراعة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
المجموع	٢٤,٦٢	٢٣,٣٥	١٨,٩٤	٢١,٩٢	٣١,٤٢	١٥,٧٠	٤٢,٠٩	٣٩,٥٥	٤٧,٠٢	٢٩,٣٠

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٢) توزيع السكان الأميين ذوي النشاط الاقتصادي ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب أقسام النشاط الاقتصادي والجنس

النشاط المهني	ذكور			إناث			المجموع		
	عدد	الأميون	٪	عدد	الأميات	٪	عدد	الأميون	٪
أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة	٩٤٤	٢١٩	٢٣,٢٠	٥٢	١٦	٣٠,٧٧	٩٩٦	٢٣٥	٢٣,٥٩
مهن حرة وكادرات عليا	٢٣	١	٤,٣٥	١	١	١٠٠,٠٠	٢٤	٢	٨,٣٣
كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص	٨٩		٠,٠٠	٥١		٠,٠٠	١٤٠		٠,٠٠
الموظفون في القطاعين العام والخاص والبائعون	٦٨١	١٩٠	٢٧,٩٠	٥٦	١١	١٩,٦٤	٧٣٧	٢٠١	٢٧,٢٧
العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل	١٥٣٢	٣٨٩	٢٥,٣٩	١٧٠	٤٠	٢٣,٥٣	١٧٠٢	٤٢٩	٢٥,٢١
العاملون في الخدمات المختلفة	٧٤١	٢٤٨	٣٣,٤٧	١٢٦	٨٢	٦٥,٠٨	٨٦٧	٣٣٠	٣٨,٠٦
مهن أخرى	١٩٦	٧	٣,٥٧	٤	٢	٥٠,٠٠	٢٠٠	٩	٤,٥٠
دون نشاط مهني	١٤٣٤	٣٨٨	٢٧,٠٦	١٧٢٧	٤٨٩	٢٨,٣١	٣١٦١	٨٧٧	٢٧,٧٤
عمال في الزراعة	٣١	١٧	٥٤,٨٤	١		٠,٠٠	٣٢	١٧	٥٣,١٣
المجموع	٥٦٧١	١٤٥٩	٢٥,٧٣	٢١٨٨	٦٤١	٢٩,٣٠	٧٨٥٩	٢١٠٠	٢٦,٧٢

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٣) توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب المستوى التعليمي والجنس

المستوى التعليمي	ذكور		إناث		المجموع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
أمي	١١٩٥	٣٤,٦٠	٣٩٢	٧٩,١٩	١٥٨٧	٤٠,١٩
إبتدائي	١٤٧٤	٤٢,٦٨	٧٢	١٤,٥٥	١٥٤٦	٣٩,١٥
متوسط	٤٣٤	١٢,٥٧	٢١	٤,٢٤	٤٥٥	١١,٥٢
ثانوي	٢٢١	٦,٤٠	٩	١,٨٢	٢٣٠	٥,٨٢
جامعي	١٣٠	٣,٧٦	١	٠,٢٠	١٣١	٣,٣٢
المجموع	٣٤٥٤	١٠٠,٠٠	٤٩٥	١٠٠,٠٠	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٤) توزيع السكان (٥ سنوات وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب المستوى التعليمي والجنس

المستوى التعليمي	ذكور		إناث		المجموع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
أمي	١٧١٩	١٦,٨٢	٢٩٧٢	٣٠,١٩	٤٦٩١	٢٣,٣٨
دون الإبتدائي	٤٣٤	٤,٢٥	٣٩٠	٣,٩٦	٨٢٨	٤,١٣
إبتدائي	٤٦٨٥	٤٥,٨٥	٣٧٠٢	٣٧,٦١	٨٣٨٣	٤١,٧٩
متوسط	١٩٣٧	١٨,٩٦	١٧٧٥	١٨,٠٣	٣٧١٢	١٨,٥٠
ثانوي	٩١٣	٨,٩٤	٦٨٥	٦,٩٦	١٥٩٨	٧,٩٧
جامعي	٥٢٩	٥,١٨	٣٢٠	٣,٢٥	٨٤٩	٤,٢٣
المجموع	١٠٢١٧	١٠٠,٠٠	٩٨٤٤	١٠٠,٠٠	٢٠٠٦١	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٦ ـ ٥) التوزيع النسبي للسكان (٥ سنوات وأكثر) المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
أمــــي	٢٣,٨٤	٢٣,١٩	٢٠,٠٦	١٧,٤٢	٢٤,٥٦	١٤,٣٦	٢٥,١١	٣٠,٤٧	٣٧,٨٩	٢٣,٣٨
دون الإبتدائي	١,٣١	١,٢٦	٤,٥٤	٥,٠٨	٤,٥٤	٧,١٨	٣,٢٥	٣,٩١	٨,٦٥	٤,١٣
إبتدائــي	٥٠,٨٨	٤١,٧٨	٣٨,٨٥	٣٨,٤٧	٤٠,١٠	٣٩,٥٢	٤٥,٥٢	٤٣,٢٣	٣٩,٨٩	٤١,٧٩
متوســط	١٧,٣٧	٢٢,٨١	١٨,٨٥	٢٢,٥٦	١٨,٤٨	٢١,٩٦	١٦,٦٢	١٥,٤٥	١٠,٣٨	١٨,٥٠
ثــانوي	٤,٧٧	٨,٠٠	١١,٢٤	١٠,٧٨	٧,٧١	١٠,٤٣	٦,٦٢	٤,٦٠	٢,٢٨	٧,٩٧
جــامعي	١,٨٣	٢,٩٦	٦,٤٦	٥,٧٠	٤,٦١	٦,٥٥	٢,٨٧	٢,٣٤	٠,٩١	٤,٢٣
المجمــوع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٦) نسبة الأمية للزوج والزوجة (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر

الفئات العمرية	ذكور			إناث		
	مجموع عدد المتزوجين	الأزواج الأميين		مجموع عدد المتزوجات	الزوجات الأميات	
		عدد	نسبة		عدد	نسبة
١٥ - ١٩	١٧	٦	٣٥,٢٩	٢٣٨	٥٤	٢٢,٦٩
٢٠ - ٢٤	٣٠٧	٦٩	٢٢,٤٨	٦٢١	١٦٢	٢٦,٠٩
٢٥ - ٢٩	٥٣٢	١٠٠	١٨,٨٠	٥٥٢	١٦٦	٣٠,٠٧
٣٠ - ٣٤	٤٧٧	٩٠	١٨,٨٧	٤٥٣	١٧٦	٣٨,٨٥
٣٥ - ٣٩	٤٢١	٩٥	٢٢,٥٧	٤٢٨	٢٥٨	٦٠,٢٨
٤٠ - ٤٤	٣٨١	١١٣	٢٩,٦٦	٣٢١	٢٢٥	٧٠,٠٩
٤٥ - ٤٩	٣٧٠	١٧٩	٤٨,٣٨	٣٣٧	٢٧٨	٨٢,٤٩
٥٠ - ٥٤	٣١٥	١٤٧	٤٦,٦٧	٢٤٠	٢١٣	٨٨,٧٥
٥٥ - ٥٩	٢٩٠	١٧٧	٦١,٠٣	١٨٥	١٥٨	٨٥,٤١
٦٠ - ٦٤	١٧١	١٠١	٥٩,٠٦	١١٦	١٠٥	٩٠,٥٢
٦٥ وأكثر	٢٠٥	١٣٥	٦٥,٨٥	٧٠	٦٤	٩١,٤٣
المجموع	٣٤٨٦	١٢١٢	٣٤,٧٧	٣٥٦١	١٨٥٩	٥٢,٢٠

الجدول رقم (٣ - ٦ - ٧) نسبة الأمية لدى السكان (١٥ سنة وأكثر) ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب الجنس

مناطق الدراسة الميدانية	نسبة الامية لاجمالي السكان ١٥ سنة واكثر	نسبة الامية بين الذكور ١٥ سنة واكثر	نسبة الامية بين الاناث ١٥ سنة واكثر
مينا الحصن	٣١,٥٨	٢٠,٩٨	٤١,٦٥
وادي ابوجميل	٣١,٥١	٢٦,٠١	٣٧,٢٢
الشياح	٢٤,٨١	١٥,٧٩	٣٣,٩٧
حي السلم	٢٤,٥٠	١٣,٢٢	٣٥,٣٧
حي ماضي	٣٣,٧٣	٢٦,٢١	٤١,٦٦
صفير	١٩,٩٧	١١,٨١	٢٧,٧٩
حرش القتيل	٣١,٦٦	٢١,٤٧	٤٢,٢٧
حرش ثابت	٤١,٧٢	٢٩,١٢	٥٤,٥٣
الجناح	٥١,١٩	٤٥,٨١	٥٥,٨٧

الجدول رقم (٣ ـ ٦ ـ ٨) التوزيع النسبي للأمية بين السكان (١٠ سنوات وأكثر) حسب فئات العمر وفي مناطق المسح الميداني

فئات العمر	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
	التوزيع النسبي للذكور									
١٠ - ١٤	٨,٩٤	٦,٤٣	٢,٨٩	١,٥٣	٢,٦٠	٠,٦٥	٦,١٥	٥,٥٦	٢٠,٠٠	٤,٩٣
١٥ - ١٩	٣,١٧	١٢,٥٠	٢,١٨	٥,٦٦	٨,٩٢	١,٤٢	٧,٢٥	١٠,٣٤	٣٤,٧٢	٧,٥٥
٢٠ - ٢٤	٩,٨٤	١٣,٥٧	٦,٠٩	٤,٥٥	١١,٣٥	٣,٥٥	١٠,٣٣	١٤,٥٣	٤٤,٦٢	١٠,٨٠
٢٥ - ٢٩	١٠,٢٣	١١,٤٦	٧,١٠	٦,١٧	٢٥,١٥	٧,١٤	١٤,٠٧	١٨,٢٤	٤٠,٣٨	١٤,٨٦
٣٠ - ٣٤	١٥,٠٩	١٤,٥٨	١٢,٦١	١,٧٥	٣١,٣٧	٨,٧٧	١٥,٨٧	١٨,٠٣	٣٥,٠٠	١٧,١٧
٣٥ - ٣٩	١٧,٨٦	٢١,٩٥	١٥,٩١	٥,٧٧	٢٧,١٤	١٣,١١	٢١,٠٥	٥٠,٠٠	٣٠,٠٠	٢١,٢٦
٤٠ - ٤٤	٤٥,٤٥	٤١,٤٦	١٩,٧٩	١٣,٨٩	٣٤,٢٩	١٣,٩٥	٣٤,٢١	٤٨,٤٨	٥٦,٢٥	٣٠,١٣
٤٥ - ٤٩	٥٥,٥٦	٧٠,٣٧	٣٥,٨٧	٣٠,٠٠	٤٨,٧٨	٣٤,١٥	٤٦,٨١	٨٤,٢١	٥٧,١٤	٤٨,٥٥
٥٠ - ٥٤	٥٧,٨٩	٥٥,٥٦	٣٥,٤٤	٣٨,١٠	٥١,٦١	٢٥,٧١	٤٢,٨٦	٨٢,٦١	٥٦,٢٥	٤٦,٣٢
٥٥ - ٥٩	٨٣,٣٣	٧١,٤٣	٤٤,١٩	٤٧,٠٦	٧٢,٧٣	٢٠,٠٠	٧٢,٤١	٨٢,٦١	٥٨,٣٣	٦١,٠٢
٦٠ - ٦٤	٨٠,٠٠	٩٠,٩١	٤٩,٠٦	٥٦,٢٥	٦٣,٦٤	٣٥,٠٠	٦٣,٦٤	٦٤,٢٩	٩١,٦٧	٦٠,٠٠
٦٥ - ٦٩	٨٣,٣٣	٦٤,٢٩	٣١,٢٥	٦٠,٠٠	٧٨,٥٧	٤٠,٠٠	٨٥,٧١	٦٦,٦٧	١٠٠,٠٠	٥٩,٦٣
٧٠ وأكثر	٥٧,١٤	٨٧,٥٠	٦٢,٥٠	٧٥,٠٠	٥٨,٨٢	٦١,٥٤	٧٨,٩٥	٨٨,٨٩	٨٨,٨٩	٧٠,٧٧
المجمــوع	٢٤,٣٦	٢٧,٥٣	١٩,٦٥	١٩,٨٩	٢٥,٤٤	١٤,٦٨	٢٨,٠٣	٣٠,٥٣	٤٠,٧٦	٢٤,٧٢

التوزيع النسبي للإناث

١٠ - ١٤	١,٠٦	٦,١٢	٢,٠٥	١,٧٤	٢,٧٣	٠,٠٠	١٣,٣٣	١٣,٣٣	٩,٨٨	٤,٧٧
١٥ - ١٩	٩,٢٩	٨,٣٨	٣,٤٤	٤,٨١	١١,٠٦	٤,٥٢	١٧,٤٤	١٧,٤٤	٢٤,٧٥	١٠,٥٩
٢٠ - ٢٤	٢٢,٣٩	٢٠,٣٥	٩,١٢	٢,٦٥	٢٦,٠٢	٨,٨٢	١٥,٠٥	١٥,٠٥	٤٧,٩٥	١٩,٢٦
٢٥ - ٢٩	٢٧,٥٠	٢٥,٠٠	٢٠,١١	١٢,٦٦	٢٨,٥٧	١٢,٠٠	٣٧,٦١	٣٧,٦١	٣٨,٨٩	٢٧,٥٧
٣٠ - ٣٤	٥٠,٠٠	١٨,٧٥	٣١,٢١	٢٧,٢٧	٤٣,٨٨	٢٥,٩٣	٤٥,٠٧	٤٥,٠٧	٦٨,٩٧	٣٨,١٥
٣٥ - ٣٩	٧٣,٠٨	٦٥,٢٢	٤٥,٩٥	٥٩,٥٢	٦٣,١٦	٤٠,٠٠	٥٨,٨٢	٥٨,٨٢	٧٦,٩٢	٥٩,٤٦
٤٠ - ٤٤	٨٧,٥٠	٦٠,٠٠	٦١,٩٦	٧٥,٠٠	٧٨,٢٦	٥٤,٢٩	٧٦,٩٢	٧٦,٩٢	٧٧,٧٨	٧٠,٨٧
٤٥ - ٤٩	٩٦,٥٥	٩٠,٤٨	٧١,٥٨	٨٦,٦٧	٧٧,٩٧	٧١,٨٨	٩١,٣٠	٩١,٣٠	٩٠,٩١	٨٤,١٥
٥٠ - ٥٤	٩٥,٦٥	١٠٠,٠٠	٩٠,٤١	٩١,٦٧	٨١,١٣	٧٠,٣٧	٩١,٦٧	٩١,٦٧	٩٤,٤٤	٨٩,٧١
٥٥ - ٥٩	٩٦,١٥	٩٠,٤٨	٨٥,٢٥	٨٩,٤٧	٩٢,٥٩	٦١,٥٤	٩٢,٥٩	٩٢,٥٩	١٠٠,٠٠	٨٩,٠٢
٦٠ - ٦٤	١٠٠,٠٠	٩٢,٨٦	٨٩,٢٩	٩٣,٣٣	٩٠,٤٨	٧٨,٥٧	٩٥,٢٤	٩٥,٢٤	١٠٠,٠٠	٩٢,٣١
٦٥ - ٦٩	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٧٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٢,٨٦	٩٢,٨٦	١٠٠,٠٠	٩٥,٩٥
٧٠ وأكثر	١٠٠,٠٠	٩٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٦,٤٣	٩٥,٤٥	٧٧,٢٧	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٥,٢٧
المجموع	٣٦,٨١	٣٢,٨٠	٣١,٤٦	٣٢,٤٩	٣٣,٥٩	٢٤,٣٦	٣٩,٦٥	٣٩,٦٥	٤٨,٨٨	٣٥,٧٢

الجدول (٣ ـ ٦ ـ ٩) التوزيع العددي والنسبي للذكور ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والمستوى التعليمي

فئات العمر	المستوى التعليمي												المجموع	
	أمي		حضانة		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
صفر - ٤	١١٨٥	٧٧,٥٠	٣٠٩	٢٠,٢١	٣٥	٢,٢٩	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٥٢٩	١٠٠,٠٠
٥ - ٩	١٠٥	٦,٥٧	٤٣٥	٢٧,٢٤	١٠٥٧	٦٦,١٩	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٥٩٧	١٠٠,٠٠
١٠ - ١٤	٧٩	٤,٩٣	٠	٠,٠٠	٩١٩	٥٧,٢٩	٥٩٨	٣٧,٢٨	٨	٠,٥٠	٠	٠,٠٠	١٦٠٤	١٠٠,٠٠
١٥ - ١٩	١٢٤	٧,٥٥	٠	٠,٠٠	٥٥٤	٣٣,٧٢	٥٣٤	٣٢,٥٠	٣٧٤	٢٢,٧٦	٥٧	٣,٤٧	١٦٤٣	١٠٠,٠٠
٢٠ - ٢٤	١٦٠	١٠,٨٠	٠	٠,٠٠	٥٤٥	٣٦,٧٧	٣٠٧	٢٠,٧٢	٢٣٦	١٥,٩٢	٢٣٤	١٥,٧٩	١٤٨٢	١٠٠,٠٠
٢٥ - ٢٩	١٥١	١٤,٨٦	٠	٠,٠٠	٤١٤	٤٠,٧٥	٢١٧	٢١,٣٦	١٢١	١١,٩١	١١٣	١١,١٢	١٠١٦	١٠٠,٠٠
٣٠ - ٣٤	١٠٣	١٧,١٧	٠	٠,٠٠	٢٦٢	٤٣,٦٧	١١٦	١٩,٣٣	٧٣	١٢,١٧	٤٦	٧,٦٧	٦٠٠	١٠٠,٠٠
٣٥ - ٣٩	٩٨	٢١,٢٦	٠	٠,٠٠	٢٠٦	٤٤,٦٩	٨٣	١٨,٠٠	٤٦	٩,٩٨	٢٨	٦,٠٧	٤٦١	١٠٠,٠٠
٤٠ - ٤٤	١١٩	٣٠,١٣	٠	٠,٠٠	١٨٠	٤٥,٥٧	٣٦	٩,١١	٢٨	٧,٠٩	٣٢	٨,١٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠
٤٥ - ٤٩	١٨٤	٤٨,٥٥	٠	٠,٠٠	١٥٥	٤٠,٩٠	٢٠	٥,٢٨	١١	٢,٩٠	٩	٢,٣٧	٣٧٩	١٠٠,٠٠
٥٠ - ٥٤	١٥١	٤٦,٣٢	٠	٠,٠٠	١٤٩	٤٥,٧١	١٠	٣,٠٧	٧	٢,١٥	٩	٢,٧٦	٣٢٦	١٠٠,٠٠
٥٥ - ٥٩	١٨٠	٦١,٠٢	٠	٠,٠٠	١٠٢	٣٤,٥٨	٩	٣,٠٥	٤	١,٣٦	٠	٠,٠٠	٢٩٥	١٠٠,٠٠
٦٠ - ٦٤	١٠٨	٦٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٦٣	٣٥,٠٠	٦	٣,٣٣	٣	١,٦٧	٠	٠,٠٠	١٨٠	١٠٠,٠٠
٦٥ - ٦٩	٦٥	٥٩,٦٣	٠	٠,٠٠	٤٣	٣٩,٤٥	١	٠,٩٢	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٠٩	١٠٠,٠٠
٧٠ وأكثر	٩٢	٧٠,٧٧	٠	٠,٠٠	٣٥	٢٦,٩٢	٠	٠,٠٠	٢	١,٥٤	١	٠,٧٧	١٣٠	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٩٠٤	٢٤,٧٢	٧٤٤	٦,٣٣	٤٧١٩	٤٠,١٨	١٩٣٧	١٦,٤٩	٩١٣	٧,٧٧	٥٢٩	٤,٥٠	١١٧٤٦	١٠٠,٠٠

الجدول (٣ ـ ٦ ـ ١٠) التوزيع العددي والنسبي للاناث ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والمستوى التعليمي

فئات العمر	المستوى التعليمي												المجموع	
	أمي		حضانة		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
صفر - ٤	١٠٢٠	٧٦,٦٩	٢٨٣	٢١,٢٨	٢٧	٢,٠٣	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٣٣٠	١٠٠,٠٠
٥ - ٩	١٠٧	٧,٢٥	٣٩٠	٢٦,٤٤	٩٧٨	٦٦,٣١	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٤٧٥	١٠٠,٠٠
١٠ - ١٤	٦٦	٤,٧٧	٠	٠,٠٠	٧٤٧	٥٤,٠١	٥٦١	٤٠,٥٦	٩	٠,٦٥	٠	٠,٠٠	١٣٨٣	١٠٠,٠٠
١٥ - ١٩	١٧٣	١٠,٥٩	٠	٠,٠٠	٤٧٠	٢٨,٧٨	٥٩٥	٣٦,٤٤	٣٤٢	٢٠,٩٤	٥٣	٣,٢٥	١٦٣٣	١٠٠,٠٠
٢٠ - ٢٤	٢٨٧	١٩,٢٦	٠	٠,٠٠	٥٣٦	٣٥,٩٧	٢٨٣	١٨,٩٩	٢٠٥	١٣,٧٦	١٧٩	١٢,٠١	١٤٩٠	١٠٠,٠٠
٢٥ - ٢٩	٢٤٧	٢٧,٥٧	٠	٠,٠٠	٣٥٢	٣٩,٢٩	١٧٥	١٩,٥٣	٦٥	٧,٢٥	٥٧	٦,٣٦	٨٩٦	١٠٠,٠٠
٣٠ - ٣٤	٢٤٨	٣٨,١٥	٠	٠,٠٠	٢٦٥	٤٠,٧٧	٨٣	١٢,٧٧	٣٦	٥,٥٤	١٨	٢,٧٧	٦٥٠	١٠٠,٠٠
٣٥ - ٣٩	٣١١	٥٩,٤٦	٠	٠,٠٠	١٤٥	٢٧,٧٢	٤٠	٧,٦٥	١٩	٣,٦٣	٨	١,٥٣	٥٢٣	١٠٠,٠٠
٤٠ - ٤٤	٢٧٠	٧٠,٨٧	٠	٠,٠٠	٨٢	٢١,٥٢	٢٠	٥,٢٥	٥	١,٣١	٤	١,٠٥	٣٨١	١٠٠,٠٠
٤٥ - ٤٩	٣٤٥	٨٤,١٥	٠	٠,٠٠	٥٦	١٣,٦٦	٨	١,٩٥	١	٠,٢٤	٠	٠,٠٠	٤١٠	١٠٠,٠٠
٥٠ - ٥٤	٢٧٩	٨٩,٧١	٠	٠,٠٠	٢٩	٩,٣٢	٢	٠,٦٤	٠	٠,٠٠	١	٠,٣٢	٣١١	١٠٠,٠٠
٥٥ - ٥٩	٢٢٧	٨٩,٠٢	٠	٠,٠٠	٢١	٨,٢٤	٤	١,٥٧	٣	١,١٨	٠	٠,٠٠	٢٥٥	١٠٠,٠٠
٦٠ - ٦٤	١٨٠	٩٢,٣١	٠	٠,٠٠	١٤	٧,١٨	١	٠,٥١	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٩٥	١٠٠,٠٠
٦٥ - ٦٩	٧١	٩٥,٩٥	٠	٠,٠٠	٣	٤,٠٥	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٧٤	١٠٠,٠٠
٧٠ وأكثر	١٦١	٩٥,٢٧	٠	٠,٠٠	٥	٢,٩٦	٣	١,٧٨	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١٦٩	١٠٠,٠٠
المجموع	٣٩٩٢	٣٥,٧٢	٦٧٣	٦,٠٢	٣٧٣٠	٣٣,٣٨	١٧٧٥	١٥,٨٨	٦٨٥	٦,١٣	٣٢٠	٢,٨٦	١١١٧٥	١٠٠,٠٠

الجدول (٣ ـ ٦ ـ ١١) نسبة الاستيعاب ومتابعة الدراسة حسب المراحل التعليمية والجنس في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية

أحياء الدراسة الميدانية	في المرحلة الابتدائية (٥-٩)		في المرحلة الاعدادية (١٠-١٤)		في المرحلة الثانوية (١٥-١٧)		في المرحلة الجامعية (١٨-٢٣)	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
مينا الحصن	٨٦,٠٩	٨٥,٨٤	٢٤,٣٩	٢٦,٦٠	١٥,٧١	٥,٦٨	٩,٠٣	٣,٦٨
وادي ابوجميل	٨٨,٥٩	٨٨,١٩	٤٣,٥٧	٤٠,١٤	١٦,٦٧	١٤,٢٩	٦,٨٢	٥,٩٦
الشياح	٤٨,٧١	٤٧,٩١	٣٨,٤٤	٤٦,٤٢	٢٥,٤٦	٣١,٧٥	١٩,٢٦	١٦,٢٧
حي السلم	٦٤,٩٦	٦٥,٥٥	٤٨,٨٥	٥٠,٤٣	٢٧,٧٨	٢٥,٨١	١٤,٤٠	١٦,٠٦
حي ماضي	٦١,٦٧	٧٣,٢٥	٣٩,٣٩	٤٧,٧٣	١٩,٠٥	٢٥,٩٠	١٢,٦٨	١٠,٩٦
صفير	٦٠,١٢	٦٢,١٢	٤٩,٠٣	٤٥,٢٤	٢٢,٥٨	٢٦,٨٨	١٧,٧٢	١٦,١٨
حرش القتيل	٦٨,٣٤	٦٥,٢٦	٢٨,٢١	٢٦,٠٦	١٧,١٩	١١,٧٦	٩,٤٨	٣,١١
حرش ثابت	٧٣,٤٩	٦٨,٥٦	٢٩,٨٠	٢٩,٥٨	١٧,٦٠	١٠,٧٨	٧,٩٦	٤,٠٨
الجناح	٤٦,٢٨	٤١,٤٩	١١,٧٦	١٣,٥٨	٢,٠٨	٠,٠٠	٧,١٤	٠,٠٠
المتوسط العام	٦٥,١٢	٦٥,٦٩	٣٦,١٠	٣٨,٧٦	١٩,٧٠	١٩,٢٣	١٢,٥٧	٩,٤٣

الجدول رقم (٣ - ٦ - ١٢) نسبة الطلبة الجامعيين الى مجموع السكان (٥ سنوات وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية حسب الجنس

مناطق الدراسة الميدانية	نسبة الطلبة الجامعيين بالنسبة للمجموع	نسبة الطلبة الجامعيين بالنسبة للفتيان	نسبة الطلبة الجامعيين بالنسبة للفتيات
مينا الحصن	١,٨٣	٢,٦١	١,٠٥
وادي ابوجميل	٢,٩٦	٣,٧٦	٢,١٣
الشياح	٦,٤٦	٧,٣٣	٥,٥٥
حي السلم	٥,٧٠	٦,٨٣	٤,٥٥
حي ماضي	٤,٦١	٥,٧٢	٣,٤٥
صفير	٦,٥٥	٦,٦٠	٦,٥٠
حرش القتيل	٢,٨٧	٤,٥٣	١,١٢
حرش ثابت	٢,٣٤	٣,٤٤	١,١٥
الجناح	٠,٩١	١,٤٨	٠,٣٦
المجموع	٤,٢٤	٥,١٩	٣,٢٥

الجدول رقم (٣ - ٦ - ١٣) نسبة مزاولة الدراسة في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية حسب الجنس

مناطق الدراسة الميدانية	نسبة مزاولة الدراسة بالنسبة للمجموع	نسبة مزاولة الدراسة بالنسبة للفتيان	نسبة مزاولة الدراسة بالنسبة للفتيات
مينا الحصن	٣٣,٨٥	٣٥,٤٨	٣٢,٢١
وادي ابوجميل	٣٨,٤٢	٣٩,١١	٣٧,٦٩
الشياح	٤١,٠٢	٤١,٦٨	٤٠,٣٣
حي السلم	٤٠,٥٠	٤٢,٤٢	٣٨,٥١
حي ماضي	٤٠,٢٨	٣٩,٧١	٤٠,٨٩
صفير	٤٣,٥٧	٤٤,٥١	٤٢,٦٠
حرش القتيل	٣٤,٠١	٣٥,٦٥	٣٢,٢٠
حرش ثابت	٣٤,٠٥	٣٨,٥٣	٢٩,٢٥
الجناح	٣٠,٥٤	٣٣,١٨	٣٠,٥٤
المجموع	٣٨,٠٠	٣٩,٣٩	٣٦,٥٤

الجدول رقم (٣ ـ ٦ ـ ١٤) قياس ومقارنة عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية لكل ألف من السكان وحسب أحياء الدراسة الميدانية

أحياء الدراسة الميدانية	ذكور			إناث			المجموع		
	العدد الاجمالي	يتابعون الدراسة في المرحلة الابتدائية	النسبة(بالالف)	العدد الاجمالي	يتابعن الدراسة في المرحلة الابتدائية	النسبة(بالالف)	العدد الاجمالي	يتابعون الدراسة في المرحلة الابتدائية	النسبة(بالالف)
مينا الحصن	٨٩٩	١٨١	٢٠١,٣٣	٨٩١	١٦١	١٨٠,٧٠	١٧٩٠	٣٤٢	١٩١,٠٦
وادي ابوجميل	١٠٧٩	٢١٢	١٩٦,٤٨	١٠٠٣	١٩٤	١٩٣,٤٢	٢٠٨٢	٤٠٦	١٩٥,٠٠
الشياح	٢٣٦١	٣٣٢	١٤٠,٦٢	٢٢٤٤	٢٧٧	١٢٣,٤٤	٤٦٠٥	٦٠٩	١٣٢,٢٥
حي السلم	٩٥٠	١٦٣	١٧١,٥٨	٩١٤	١٣٣	١٤٥,٥١	١٨٦٤	٢٩٦	١٥٨,٨٠
حي ماضي	١٨٠٨	٢٦٨	١٤٨,٢٣	١٧١٢	٢٨٧	١٦٧,١٤	٣٥٢٠	٥٥٥	١٥٧,٦٧
صفير	١٠٨٣	١٧٨	١٦٤,٣٦	١٠٤٧	١٥٩	١٥١,٨٦	٢١٣٠	٣٣٧	١٥٨,٢٢
حرش القتيل	١٤٩٥	٢٦٢	١٧٥,٢٥	١٣٥٧	٢١٧	١٥٩,٩١	٢٨٥٢	٤٧٩	١٦٧,٩٥
حرش ثابت	١٤٣٨	٢٧٨	١٩٣,٣٢	١٣٤٠	٢١٣	١٥٨,٩٦	٢٧٧٨	٤٩١	١٧٦,٧٥
الجناح	٦٣٣	١٠٤	١٦٤,٣٠	٦٦٧	٩٧	١٤٥,٤٣	١٣٠٠	٢٠١	١٥٤,٦٢
المجموع	١١٧٤٦	١٩٧٨	١٦٨,٤٠	١١١٧٥	١٧٣٨	١٥٥,٥٣	٢٢٩٢١	٣٧١٦	١٦٢,١٢

الجدول رقم (٣ ـ ٦ ـ ١٥) توزيع السكان المقيمين في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية (عشر سنوات وما فوق) حسب الحالة المدنية والمستوى التعليمي

الحالة المدنية	ذكور										المجموع	
	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أعزب	٣٦٠	٧,١٢	٢١٠٩	٤١,٦٩	١٤٩٠	٢٩,٤٥	٦٨٦	١٣,٥١	٤١٤	٨,١٨	٥٠٥٩	١٠٠,٠٠
متزوج	١٢١٢	٣٤,٧٧	١٤٩٩	٤٣,٠٠	٤٤٠	١٢,٦٢	٢٢٢	٦,٣٧	١١٣	٣,٢٤	٣٤٨٦	١٠٠,٠٠
أرمل	٣٦	٦٤,٢٩	١٤	٢٥,٠٠	٢	٣,٥٧	٣	٥,٣٦	١	١,٧٩	٥٦	١٠٠,٠٠
مطلق	٦	٣١,٥٨	٦	٣١,٥٨	٤	٢١,٠٥	٢	١٠,٥٣	١	٥,٢٦	١٩	١٠٠,٠٠
المجموع	١٦١٤	١٨,٧٢	٣٦٢٨	٤٢,٠٩	١٩٣٦	٢٢,٤٦	٩١٣	١٠,٥٩	٥٢٩	٦,١٤	٨٦٢٠	١٠٠,٠٠

الحالة المدنية	إناث										المجموع	
	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أعزب	٤٩١	١١,٧٢	١٦٢٨	٣٨,٨٦	١٢٧٩	٣٠,٥٣	٥٢٠	١٢,٤١	٢٧١	٦,٤٧	٤١٨٩	١٠٠,٠٠
متزوج	١٨٥٩	٥٢,١٨	١٠٢٤	٢٨,٧٤	٤٧٣	١٣,٢٨	١٥٨	٤,٤٣	٤٩	١,٣٨	٣٥٦٣	١٠٠,٠٠
أرمل	٤٦٢	٨٧,١٧	٥٢	٩,٨١	١٢	٢,٢٦	٤	٠,٧٥	٠	٠,٠٠	٥٣٠	١٠٠,٠٠
مطلق	٥٣	٦٠,٢٣	٢٣	٢٦,١٤	٩	١٠,٢٣	٣	٣,٤١	٠	٠,٠٠	٨٨	١٠٠,٠٠
المجموع	٢٨٦٥	٣٤,٢٣	٢٧٢٧	٣٢,٥٨	١٧٧٣	٢١,١٨	٦٨٥	٨,١٨	٣٢٠	٣,٨٢	٨٣٧٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٦ ـ ١٦)

نسبة الأمية لدى أرباب الأسر حسب مناطق المسح الميداني

مناطق المسح الميداني	ذكور	إناث	المتوسط العام
مينا الحصن	٣٢,١٧	٩٠,٧٠	٣٩,٨٢
وادي ابوجميل	٤١,٣١	٨٢,٠٥	٤٥,٩٣
الشياح	٣٠,٤٠	٦٥,٨٥	٣٤,٣٢
حي السلم	١٦,٩٠	٦٥,٦٣	٢١,٨٤
حي ماضي	٤٤,٥١	٨٤,٢١	٤٨,٣٨
صفير	١٩,٦٤	٦٠,٩٨	٢٤,١٤
حرش القتيل	٣٠,٣٤	٨٠,٠٠	٣٨,٠٦
حرش ثابت	٤٥,٣١	٩٢,١١	٥٢,٣٩
الجناح	٥٢,٥٥	٨٦,٦٧	٥٨,٩٢
المجموع	٣٤,٦٠	٧٩,١٩	٤٠,١٩

سابعاً - التركيب المهني والنشاط الاقتصادي

١ - تمهيد .
٢ - العمل الهامشي والتنقل الدائم .
٣ - النشاط المهني لأرباب الأسر .
٤ - درجة النشاط الإقتصادي ومشاركة المرأة .
٥ - انتشار البطالة .
٦ - ما العمل لمواجهة أزمة البطالة .

مشاهدات ميدانية :

أنا من الغندورية . . . . نحن أسرة مؤلفة من ستة أفراد . . . .

أثناء الإجتياح الإسرائيلي ١٩٨٢ تم تدمير بيتنا في الليل بينما كنا نيام فيه . . . . مات والدي ، ووالدتي وأخي تحت انقاض المنزل ، وماتت أختي أمامي ويدها في يدي . . . . بقيت أختي الصغيرة التي أصبحت مقعدة صماء ، بكماء ، من أثر الصدمة . . . . أما أنا فقد بترت ساقي . . . . لكني لا زلت أعمل . . . .

تهجرت من الجنوب عدة مرات . . . ومنذ حوالي سنة قمت ببناء غرفة صغيرة في هذا الحرش أعيش فيها مع أختي . . . وأنا الآن أعمل بائع يانصيب متجول .

« مشاهدات ميدانية في حرش القتيل »
١٥ / ١٠ / ٨٧

أنا فاطمة . . . . بصراحة إني أبيع المخدرات . . . . إنها مهنة كغيرها . . .

أذكر يوم السبت الأسود في ٦ أيلول ١٩٨٦ ، حيث قتل محمد (زوجي) أمامي . . . . كان لدينا تسعة أطفال ، أربعة صبيان ، قتل منهم اثنان بينما كنا نحاول الهرب من الكرنتينا ، وفقد آخر ، وبقي الصغير الذي سافر إلى المانيا منذ سنتين حيث انقطعت أخباره . . . .

كان لدي خمس بنات ، تزوجت منهن ثلاث ، واحدة طلقت زوجها وهي تعيش لوحدها . . . . وأنا الآن أعيش مع إبنتي . . . . أحياناً نبيع علب السجائر واليانصيب أو نجمع الكرتون والزجاجات الفارغة لبيعها ، وأحياناً نتسول لنأكل . . . . أقوم أيضاً بتربية حفيدي من إبنتي المطلقة ، وعمره ثلاث سنوات ، إنه يساعدنا في التسول . . . .

أنا أمية لا أقرأ ولا أكتب . . . . أرجوك لا تكتب إسمي ، ليس لدي أمنية سوى تربية حفيدي وتعليمه لأنه يحمل إسم زوجي محمد ويشبهه . . . .

أشكرك على المعونة التي قدمتها له . . . .

« مشاهدات ميدانية في أكواخ الجناح»
١٧ / ٩ / ٨٧

١ ـ تمهيد :

يصنف العمل والنشاط المهني بين المحددات الأساسية التي يمكن إعتمادها في دراسة الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للسكان خصوصاً بالنسبة لحالة المهجرين الذين لجأوا إلى مساكن مؤقتة تحولت إلى دائمة مع إستمرار الحرب.

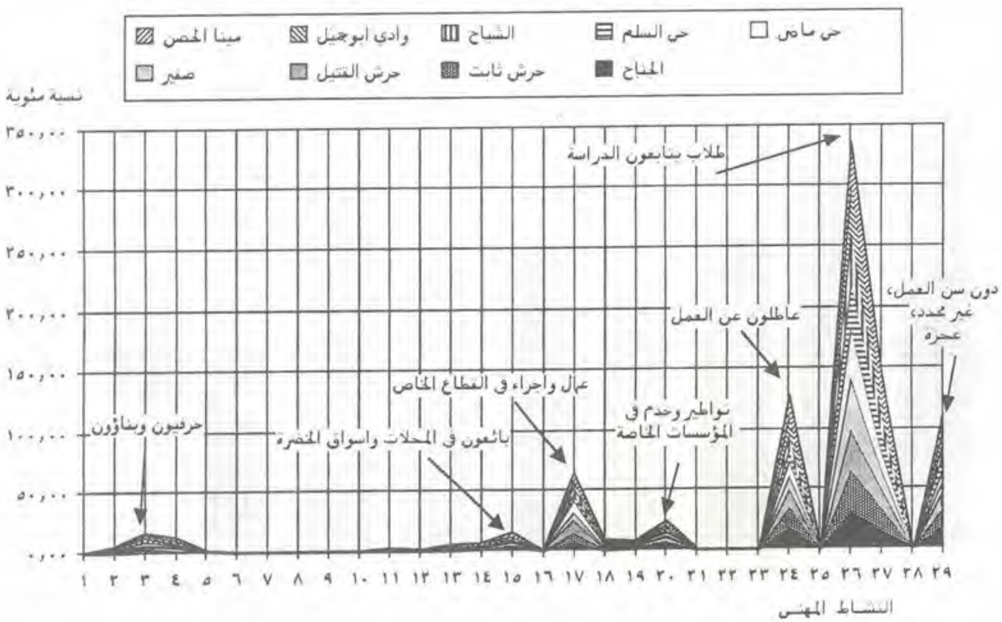
ولما كان العمل اليومي هو المصدر الأساسي لتحصيل لقمة العيش بالنسبة لمعظم القوى البشرية التي شملتها الدراسة الميدانية ، فقد حرصنا على أن تتضمن المقابلة الميدانية عدة أسئلة تم التركيز عليها في الاستمارة وفي عملية الاستقصاء ، بحيث أمكن الحصول على بيانات مفصلة تناولت مختلف الجوانب المتعلقة بنوع العمل وممارسة المهنة والنشاط الإقتصادي ، وقد شملت هذه الأسئلة جميع أفراد الأسرة ، خصوصاً أفراد القوى العاملة ممن تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة ، حيث تم تحديد مختلف الإتجاهات سواء بالنسبة للعاملين فعلاً أو الباحثين عن عمل ، أو الذين يتابعون دراستهم ، هذا مع اختلاف الوضع العائلي والمستوى التعليمي وفئات العمر والجنس . . . وقد تم الربط بين مختلف هذه المؤشرات في جداول تفصيلية تم إستخلاصها في النهاية.

تمثل أحياء البؤس في مدينة بيروت وضواحيها اليوم ، أماكن تجمع وإستقبال المهجرين الباحثين عن عمل ، فقد أدت سنوات الحرب إلى توقف معظم القطاعات الإنتاجية ، مما تسبب بتشريد آلاف العمال ، وتعطيل العديد من أرباب الأسر الذين فقدوا أملاكهم ومساكنهم وتحولوا إلى لاجئين في الأكواخ . هذا بالاضافة لتزايد عدد أفراد القوى البشرية الشابة التي دخلت ميدان العمل خلال الأحداث فوجدت نفسها أمام الطريق المسدود.

صورة (٤٣) يعمل العديد من الشبان في بيع الصحف والمجلات والكتب. تصوير المؤلف

صورة (٤٤) بيع علب السجائر والتبغ . تصوير المؤلف

الشكل (٣ - ٧ - ١) التوزيع النسبي المتراكم للسكان الذين شملتهم الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني



٢ ـ العمل الهامشي والتنقل الدائم :

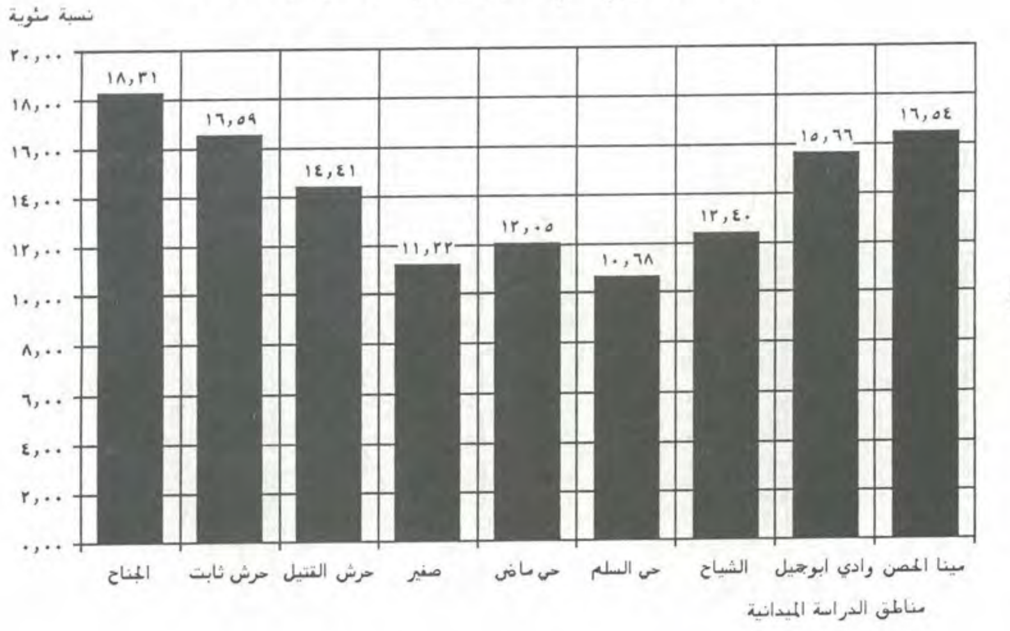
إن ممارسة العمل وتحديد النشاط المهني للقوى العاملة ، ثم قياس درجة النشاط الإقتصادي للعاملين حسب فئات العمر الرئيسية والجنس . . . . جميعها محددات أساسية في دراسة أوضاع السكان المقيمين في الأحياء الفقيرة . . . فكيف يمارس سكان خطوط التماس أعمالهم اليومية بينما تتواصل الاشتباكات بين الميليشيات المتناحرة على إمتداد « الخط الأخضر » ؟ بل أيضاً كيف يمكن قياس درجة النشاط الإقتصادي للعاملين بصفة مؤقتة في أعمال هامشية لتحصيل لقمة العيش اليومية وحيث يستمر الإنتقال من مهنة إلى أخرى وبصورة دورية ، فبائع الألبسة على الرصيف تحول إلى بائع خضار متجول ، ثم إنتقل فجأة إلى صراف يبدل العملة في السوق السوداء ليل نهار ، ثم أصبح فجأة دون عمل لإقفال السوق السوداء . . . وسائق التاكسي فقد عمله لتوقف سيارته القديمة دون أن يستطيع إصلاحها . هكذا تتوقف الأعمال مع تدهور النشاط الإقتصادي وتنتشر البطالة ويزداد عدد المشردين الباحثين عن لقمة العيش . بإختصار أنها مأساة المقيمين في اماكن السكن الفقير ، حيث الصراع المستمر لإيجاد عمل وتأمين الخبز لأفراد الأسرة الذين يتزايد عددهم .

وإذا كان بالامكان تحديد المهنة لعدد كبير من العاملين ، فقد واجهتنا صعوبة في عدة حالات بينهم ، حيث لا يتمكن رب الأسرة من تحديد مهنته ، كما أنه لا يدري إذا كان سيعمل غداً أم لا . . .

إنه السعي اليومي لكسب العيش في دوامة الترحال الدائم بين مهنة وأخرى ، وقد لمسنا أحياناً برغم كثرة البيانات والجداول الاحصائية التي حصلنا عليها ، أنها غير كافية ، بل أحياناً غير دقيقة في تحديد مؤشرات العمل للقوى البشرية في هذا المجتمع المتحرك ، فالمهجر الذي فقد أرضه ، أو محله التجاري ، أو دمر مركز عمله (مصانع ، مؤسسات تجارية . . .) تحول الى مشرد من وظيفته ومسكنه ، ومتجول يبحث عن الرزق لأسرته .

هذه المقدمة ضرورية لقراءة الجداول والبيانات المرفقة ، فالقواعد العامة والتصنيفات المعروفة ، تكاد لا تنطبق على العاملين في مجتمع المهجرين في وادي أبو جميل وميناء الحصن ، كما أن مؤشرات العمل ودرجة النشاط الاقتصادي تبدو متغيرة وفق الظروف المحيطة بأجواء المهنة ، لكن إختيار حجم العينة وشمولية الأسئلة وتنوعها ، ثم الامتداد الجغرافي الواسع لأحياء المسح الميداني ، هذه العوامل هي التي أسهمت في الوصول الى نتائج متقاربة الى حد كبير ، وفي مختلف الأماكن التي شملها الاستقصاء ، وهذا يساعد في

الشكل (٣ - ٧ - ٢) التوزيع النسبي للعاطلين عن العمل حسب مناطق الدراسة الميدانية



الوصول إلى استنتاجات تمهد لرسم صورة كافية عن المهن والأعمال التي يمارسها السكان والأزمات الاقتصادية التي تواجههم.

ويلاحظ من الجدول (صفحة ٣١٦) والتوزيع النسبي للسكان الذين شملتهم الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني (الشكل ٣-٧-٢)، أن حوالي ٣٨ في المائة هم من الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم ، بالاضافة الى ١١,٦ في المائة ممن هم دون نشاط مهني (ودون سن الدراسة) ، ثم ١٣,٨ في المائة هم أفراد يبحثون عن عمل ، أي أن أكثر من ثلثي السكان هم دون عمل ، وإذا أضفنا نسبة النساء العاملات في المنازل (ويمثلون حوالي ثلث مجموع الاناث) ، ترتفع النسبة الاجمالية للسكان دون نشاط مهني الى حوالي ٨٠ في المائة، أي أن واحداً من كل خمسة أفراد يعمل ليعيل نفسه ويعيل أربعة أفراد آخرين معه . وقد جاءت هذه النسبة متقاربة في مختلف أماكن المسح الميداني ، وذلك كما يلي : حي السلم (٨١,١) ، الجناح (٨٠,٦) ، حرش تابت (٨٢,٣) ، ثم حوالي ٧٩,٥ في كل من أحياء ميناء الحصن وحرش القتيل وصفير (الجدول ٣-٧-٣ صفحة ٣١٧) .

ويتبين من الرسم البياني (صفحة ٢٩٥) المتعلق بالتوزيع النسبي للسكان (جميع السكان الذين شملهم المسح الميداني) حسب النشاط المهني ان انتشار القوى العاملة يتم كما يلي : ٧,٣ في المائة عمال واجراء في القطاع الخاص (في المصانع ومع الحرفيين) ، ثم ٥,٣ في المائة الحراس ونواطير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة ، ثم ٢,٣ في المائة البائعون في المحلات وأسواق الخضار ، و١,٣ الحرفيون والعاملون في البناء.

هكذا ترتفع معدلات الاعالة الملقاة على عاتق الأسرة ، وبنتيجة التدهور الاقتصادي وغلاء المعيشة وعدم توفر فرص العمل ، يتحول معظم أفراد القوى البشرية الى الأعمال اليومية المتنقلة والمؤقتة لمواجهة الأزمة الخانقة وتأمين الحاجات الضرورية . وقد بلغ الحجم الاجمالي للقوى العاملة من السكان في فئات الأعمال من ١٥ الى ٦٤ سنة ، الذين بامكانهم المساهمة في النشاط الاقتصادي ١٣٥٢١ نسمة ، أي أن نسبة القوى البشرية الى مجموع السكان تبلغ ٥٨,٩ في المائة (يتوزعون بين ٥٠,٢ في المائة من الذكور و ٤٩,٨ في المائة من الاناث) .

ومن الضروري اليوم بنتيجة إنتشار البطالة والأزمة الاقتصادية الخانقة ، التميز بين المشتغلين وهم الذين يمارسون العمل فعلاً ، وبين المتعطلين وهم القادرون على العمل والباحثون عنه ، وبخاصة أفراد القوى البشرية الذين فقدوا أعمالهم خلال الأحداث ، كذلك

فقد ميزنا في تنظيم البيانات المتعلقة بالقوى العاملة ، بين الذكور والاناث ، وذلك نظراً لانخفاض نسبة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي .

ويتبين من النتائج العامة للدراسة الميدانية ، أن نسبة الذين يمارسون العمل وبشكل دائم تبلغ ٤٣,٣ في المائة بين الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ سنة ، و ٣,٤ في المائة في الاناث ، أما الذين يمارسون العمل بشكل جزئي فقد بلغت نسبتهم ١٧,٤ في المائة بين الذكور و ١,٠ في المائة بين الاناث . ويلاحظ من المقارنة بين مناطق الدراسة الميدانية وجود بعض التفاوت ، إذ تبلغ نسبة الذين يمارسون العمل بشكل دائم في منطقة حرش القتيل مثلاً ٢٦,٩ في المائة بين الذكور ، و ٢,١ في المائة بين الاناث ، بينما ترتفع نسبة الذكور الذين يمارسون العمل بشكل دائم الى ٤٧,٣ في المائة في منطقة باب إدريس ، ثم ٥٣,٩ في المائة في منطقة حرش تابت.

هذه الأرقام تبدو عامة ، وهي لا تعبر عن الحقيقة الكاملة ، بل أن هذا التوزيع ، وفي مختلف أحياء البؤس ، يخفي الواقع المأساوي الذي تعيشه الأسر ، حيث وصل إنخفاض مستوى الدخل الفردي الى درجة المجاعة ، بالمقارنة مع موجة الغلاء وإرتفاع أسعار المواد الاستهلاكية ، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التغذية وانتشار الأمراض خصوصاً بين الأطفال والصغار .

٣ ـ العمل والنشاط المهني لأرباب الأسر :

وتبدو الصورة أكثر وضوحاً من خلال تحديد المهن الرئيسية التي يمارسها أرباب الأسر الذين تقع على عاتقهم أعباء الإعالة الكاملة . ويتبين من الدراسة الميدانية (الجدول رقم ٧ ـ ١٦)، التي شملت ٣٩٤٩ رب أسرة (بينهم ٣٤٥٤ من الذكور و٤٩٥ من الاناث) أن ١٧ في المائة من أرباب الأسر الذكور دون عمل (وعددهم ٥٨٥ رب أسرة) ، كما أن ٧٩ في المائة من أرباب الأسر الاناث لا يعملن خارج المنزل ، حيث توجد ٣٩٥ ربة أسرة يمارسن العمل في المنزل فقط (الجدول رقم ٣ ـ ٧ ـ ١٩ صفحة ٣٣٦) .

ويلاحظ من خلال توزيع المهن الرئيسية لأرباب الأسر الذكور أن حوالي ٢٣ في المائة هم عمال في القطاعين العام والخاص ، يليهم ٢١ في المائة هم عمال في الصناعة والتجارة ومعظمهم أصحاب مهن وحرفيون (ميكانيكي ، نجار ، بلاط، سنكري ، دهان ، كهربائي . . . الخ) ، يليهم ١٦,٢ في المائة عمال متنقلون مياميون يعملون في الخدمات المختلفة : سائق سيارة أو كميون ، عمال باطون في البناء . . . الخ كذلك يوجد ٦ في

صورة رقم (٤٥) سوق الخضرة في حي للمهجرين عند مدخل وادي أبو جميل. تصوير المؤلف

صورة رقم (٤٦) محل لبيع الأدوات القديمة والمستعملة. تصوير المؤلف

الماثة هم من البائعين وبعض الموظفين حيث تبين أن البعض يعمـل في جمع الكـرتون وأكياس النايلون من النفـايات ، وجمـع وبيع الحـديد ، ثم بيـع الخضار على العـربات المتجولة وعمال في الأفران والمطاعم (الجدول صفحة ٣٣٠ و ٣٣١) .

أما أرباب الأسر الاناث فهناك ١١ في المائـة منهن يعملن في الخدمـات المختلفة خصوصاً خادمات في المنازل وأعمال التنظيفات ثم ٣ في المائة في مهن صناعية وأنشطة تجارية : عاملات في المحلات التجارية ، وعاملات في الخياطة والمعامل . بالاضافة الى ٢ في المائة يعملن في وظائف خاصة وعامة ، هذا بينما توجد ٣٩٥ ربة أسرة أو ٨٠ في المائة من أرباب الأسر الاناث يعملن داخل المنزل فقط ، مما يزيد من أعباء الاعالة الملقاة على عاتق الرجل ، هذا وتوجد ١٧٩ ربة أسرة يعملن داخـل المنزل (ويمثلن ٦٢,٦ في المائة بين الاناث)[1] (الجداول صفحة ٣٣٠ و ٣٣١) .

ومن خـلال المقارنـة بين الجداول التفصيليـة لتـوزيـع المهن (جـداول الملاحق) يـلاحظ ، أن الاختلافـات ثانـوية جـداً ، حيث تبدو النتـائـج متقـاربـة ، بـل إنهـا ذات المهن التي تمارسها القوى البشرية في أماكن البؤس ، وبـاستثناء أصحـاب المهن الحرة والحرفيين ، يمارس غالبية الأفراد الأعمال اليومية المتنقلة والجوالة في القطاع الهامشي :

عمال مياومون، عمال مطاعم وأفران ، عمال في البلدية ، باعة متجولون (خضار ، يانصيب) .

هكذا ينحصر النشاط الاقتصادي بين الفقراء في أحياء البؤس وفي حـدود ضيقة ، فمنطقة باب إدريس (وادي أبو جميل) تبدو اليوم بكامل شوارعها وكأنها ورشة عمل حيث تنتشر أعمال تصليح السيارات حدادة، دهان ، ميكانيك . . . إلخ . أما في أكواخ الجناح فيتوزع أرباب الأسر والأفراد في أعمال يومية متنقلة ، في المحلات وعربات الخضرة وورش البنـاء والمعامـل الصغيرة ، بينمـا تعمل غـالبية الانـاث في التـنظيفـات داخـل المنـازل (خادمات . .) .

أما في منطقتي حرش تابت وحرش القتيل ، فمعظم الأفراد العاملين يمارسون الأعمال اليومية المتنقلة (١٩,٢ في المائة في حرش تابت) بالاضافة لعمال « ورش البناء » (عمال باطون يمثلون ١٣,٨ في المائة في حرش القتيل) ، ثم عمـال التنظيفـات في البلديات وعمال المحلات والباعة المتجولون .

---

(١) راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ، « المسح الاجتماعي الاقتصادي لأحياء البؤس في بيروت » مرجع سابق صفحة (٩٥) .

٤ ـ درجة النشاط الاقتصادي ومشاركة المرأة :

أما بالنسبة لمجمل الأفراد العاملين ، فتتضح ممارسة العمل من خلال توزيع النشاط الاقتصادي «Taux d'activité» بين الذكور والاناث ويتبين من الجداول المتخصصة بمناطق الدراسة (الملاحق . . .) وجود انخفاض بارز في درجة النشاط الاقتصادي لدى الذكور خصوصاً في مرحلة العمر (٤٠ ـ ٤٤ سنة) ، كذلك الحال بالنسبة للعناصر الشابة (٣٠ ـ ٣٤ سنة) ، التي لا تتوفر لها فرص العمل ، حيث تبلغ درجة النشاط الاقتصادي لهذه الفئة ٧٢,٩ في المائة في باب إدريس ، ثم ٨٢,٥ في المائة في الجناح و ٨٣,٦ في المائة في حرش تابت (الغبيري) ، وتصل الى ٩٢ في المائة في حرش القتيل (بئر حسن)، علماً أن معظم المهن التي يمارسها الشباب هي مهن مؤقتة وأعمال جزئية ذات مردود ضئيل بالمقارنة مع موجة الغلاء وإرتفاع الأسعار (الجدول صفحة ٣١٨) .

أما درجة النشاط الاقتصادي لدى الاناث فهي منخفضة جداً ، وتبلغ حدها الأقصى (١٠ في المائة) في الفئة العمرية ٣٠ ـ ٣٤ سنة ، مقابل ٩ في المائة بين ٢٥ ـ ٢٩ سنة ، ثم تنخفض النسبة تدريجياً الى ٧ في المائة بين ٣٥ ـ ٣٩ سنة ، ثم ٥ في المائة ٤٥ ـ ٤٩ سنة، حيث تنصرف المرأة بعد الزواج للعمل المنزلي والاهتمام بقضايا الأسرة (صفحة ٣١٩).

لكن نسبة مشاركة الاناث في النشاط الاقتصادي تختلف لتأثرها بعدة عوامل أبرزها المستوى التعليمي للمرأة، ثم الحالة الزواجية، ويتبين من الجدول (صفحة ٣٢٥) أن نسبة مشاركة المرأة ذات المستوى التعليمي التكميلي أو الثانوي في الفئة العمرية ٢٥ ـ ٣٤ سنة تبلغ ٢١,٦ في المائة بين العازبات ، ثم تنخفض الى ١٣,٧ في المائة بين المتزوجات ، لكنها ترتفع كحد أقصى الى ٤١,٦ في المائة بين المطلقات والأرامل .

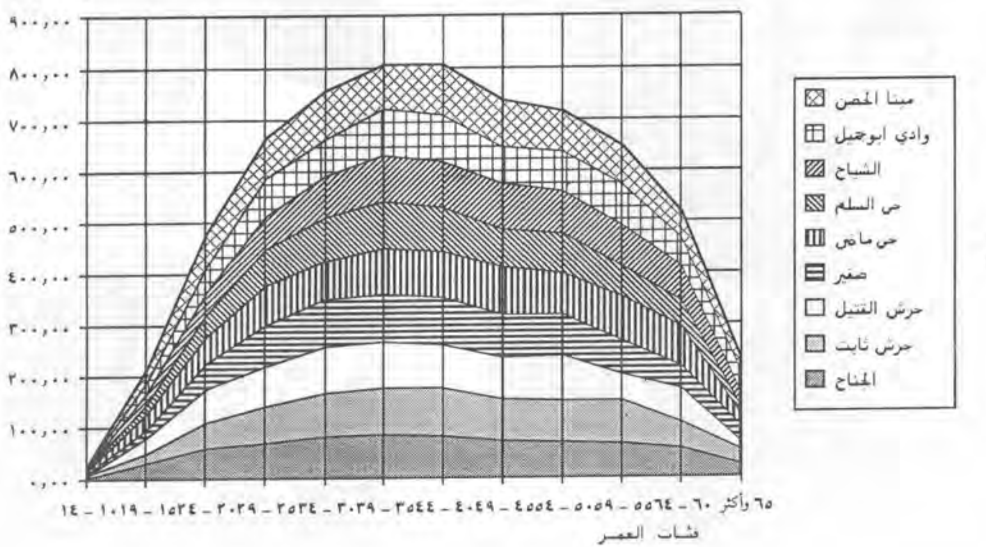
ويختلف هذا التوزيع بالنسبة للمرأة ذات المستوى التعليمي الجامعي ، حيث تبلغ نسبة مشاركتها في العمل ٤٠ في المائة بين ٣٥ ـ ٤٤ سنة ، مقابل ٢٥ في المائة للمرأة ذات المستوى التكميلي أو الثانوي ، و ٢٤ في المائة للمرأة ذات المستوى الابتدائي أو الأمية ، ويزداد هذا التفاوت بالنسبة لحالة المرأة المتزوجة حيث تنصرف المرأة ذات المستوى الجامعي الى العمل ، وترتفع نسبة مشاركتها الى ٧١,٤ في المائة ، بينما تنخفض النسبة ذاتها الى ١٠,٢ بالنسبة للمرأة ذات المستوى التكميلي أو الثانوي ، أما المرأة الأمية أو ذات المستوى الابتدائي ، فهي تنقطع تقريباً عن العمل حيث تتقلص نسبة مشاركتها لتبلغ واحد في المائة فقط.

وما يسترعي الانتباه في هذا التوزيع هو حالة المرأة الأرملة أو المطلقة والتي تنصرف

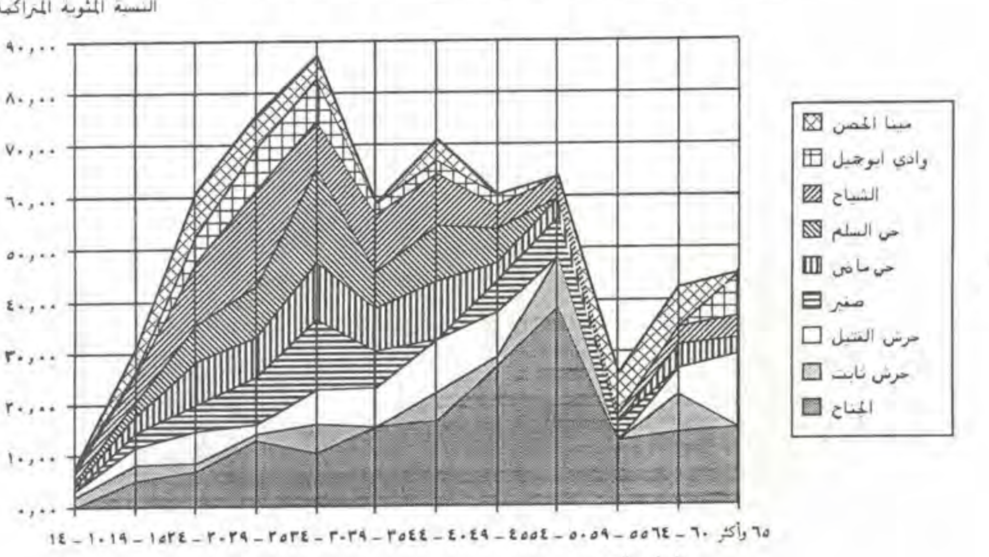
صورة رقم (٤٧) للمرأة دورها في العمل التجاري حيث يتم بيع السجاد والألبسة القديمة. تصوير المؤلف

صورة رقم (٤٨) دكان على شكل كوخ صغير لبيع كافة المواد الغذائية. تصوير المؤلف

الشكل (٣ - ٧ - ٣) درجة النشاط الاقتصادي للذكور المقيمين في أحياء الدراسة الميدانية حسب فئات العمر



الشكل (٣ ـ ٧ ـ ٤) درجة النشاط الاقتصادي للإناث في احياء الدراسة الميدانية حسب فئات العمر



للعمل لاعالة نفسها أو أسرتها هذا برغم إنخفاض المستوى التعليمي ، حيث يتبين أن مشاركة الأرملة الأمية في العمل يبلغ حوالي ٣٧ في المائة من الفئة العمرية ٣٥ ـ ٤٤ سنة ، ثم ٢٨ في الفئة العمرية ٢٥ ـ ٣٥ سنة ، وكذلك ١٨,٢ بين ٤٥ ـ ٥٤ سنة (الجدول صفحة ٣٢٥).

وباستثناء أصحاب المهن والحرفيين وبعض الموظفين في الشركات والمؤسسات الخاصة ، فإن سوق العمل تكاد تكون مقفلة أمام غالبية القوى البشرية في أحياء البؤس ، التي تلجأ وبدافع الضرورة الحياتية ، لممارسة أعمال يومية مؤقتة (عمال وفعلة) ، بحيث يتزايد عدد الباعة في الشوارع التجارية وعند مفارق الطرقات ، وهي بمعظمها أعمال أقرب ما تكون الى البطالة المقنعة بإنتظار إيجاد فرص عمل جديدة.

٥ ـ انتشار البطالة :

تنتشر البطالة بشكل واسع بين المهجرين ، هذا برغم إستيعاب القطاع الهامشي نسبة مرتفعة من اليد العاملة ، خصوصاً من العناصر الشابة التي تتجه للقيام بأعمال مؤقتة ويومية ، هذا بانتظار إيجاد عمل دائم أو وظيفة ملائمة.

وبنتيجة الأضرار التي أصابت القطاع الصناعي في بداية الحرب ، ثم قطاع الخدمات حيث هاجرت معظم الشركات التجارية ، يبدو القطاع الهامشي وحده القادر على إستيعاب العمال الجدد ، حيث نشأت بين المهجرين وفي الأحياء الفقيرة ، بنية إقتصادية متحركة تبدو هامشية في الظاهر ، لكنها ترسخت بالفعل خلال ست عشرة سنة من الحرب وتحولت الى بنية أساسية ومورد حياتي دائم للمهجرين.

ويتبين من الجدول (صفحة ٣٠٩) والذي يتضمن توزيع أفراد القوى العاملة من غير العاملين والذين يبحثون عن عمل ، أن نسبة البطالة العامة تبلغ حوالي ١٤ في المائة من الجنسين (الذكور والاناث) ، وهي ليست نسبة حقيقية ، رغم أنها تصل الى أكثر من ١٦ في المائة في أحياء حرش تابت ، ميناء الحصن والجناح ، مقابل ١٠ في المائة في حي السلم و ١١ في صفير ، ثم ١٢ في الشياح وحي ماضي ، وجميعها أحياء ممتدة في خطوط التماس الامامية ، ذلك أن غالبية المستجوبين يمارسون الأعمال المؤقتة ، وقد تم تصنيفهم حسب الأجوبة بين العاملين فعلاً ، خصوصاً العديد من الذكور الذين يغيرون أعمالهم حسب المواسم ، وحسب توفر المهنة بين يوم وآخر ، بل لقد كان من الصعب على بعض المستجوبين أن يحدد مهنة واحدة يعمل بها ، فمعظمهم يمارس عدة مهن وفي أوقات مختلفة.

وثمة مؤشر آخر يتعلق بنسبة السكان دون نشاط إقتصادي (١٥ سنة وأكثر) حيث تبين أن النسبة العامة تبلغ ٦٧ في المائة مع تفاوت كبير بين الذكور ٤٠,٤ في المائة ، والاناث ٩٣,٥ في المائة . أي أن النسبة المئوية للرجال العاملين فعلاً ضمن النشاط الاقتصادي تبلغ ٥٩,٦ في المائة ، مقابل نسبة متدنية جداً للنساء (فوق ١٥ عاماً) العاملات (خارج إطار العمل المنزلي) تبلغ ٦,٤ في المائة لا غير . كما يلاحظ بالنسبة للدراسة الميدانية وجود إختلاف بين أماكن السكن الفقير ، ففي أكواخ الجناح ترتفع نسبة مشاركة المرأة في العمل الى ١٢ في المائة مقابل ٦٠ في المائة للذكور ، بينما تبلغ النسبة ذاتها في حرش تابت ٢,٦ في المائة عند النساء و ٥٦,٥ عند الذكور (الجدول ٣ ـ ٧ ـ ١٣ صفحة ٣٢٧) .

ويبرز هذا الاختلاف أيضاً عند أرباب الأسر كما يتبين من الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ٢١) بحيث تبلغ نسبة أرباب الأسر الذكور العاملين ٨٥,٤ في المائة في حرش تابت ، ثم أكثر من ٨٠ في المائة في بقية الأحياء ، باستثناء أكواخ الجناح (٧٤ في المائة الذكور) ، حيث توجد أعلى نسبة لأرباب الأسر الاناث العاملات (٤٠ في المائة)، بينما تنخفض النسبة ذاتها الى ٩ في المائة في ميناء الحصن (الجدول صفحة ٣٣٧) .

أما نسبة أرباب الأسر الذكور المتعطلين والذين يبحثون عن عمل ، فهي تبلغ أعلاها في أكواخ الجناح ١٧,٣ في المائة مقابل ٧,٥ في حي ماضي و٨,٨ في حي السلم و ١٢,٨ في وادي أبو جميل . . . وتبدو هذه النسبة مرتفعة بالمقارنة مع إرتفاع أكلاف المعيشة وتزايد أعباء الاعالة الملقاة على عاتق رب الأسرة في الأحياء الفقيرة .

٦ ـ ما العمل لمواجهة أزمة البطالة ؟

يبدو من المستحيل في ظل استمرار الحرب ، إيجاد الحلول لمشكلة البطالة المتفشية بين القوى العاملة في الأحياء الفقيرة ، وتزداد المشكلة صعوبة متى عرفنا أن نسبة مرتفعة من المتعطلين عن العمل هم من الأميين ، وممن لديهم مستوى تعليمي إبتدائي ، بحيث تنخفض القدرة الانتاجية للعامل وتضيق فرص العمل في قطاع الخدمات ، الذي بات بحاجة ماسة للمتعلمين وأصحاب الكفاءات الذين هاجروا خارج البلاد .

هكذا وبرغم كثافة الهجرة الى الخارج تتفاقم أزمة البطالة وتتراكم الأزمات المعيشية على كاهل أرباب الأسر وترتفع معدلات الاعالة . . . والسؤال الذي يطرح نفسه ، ما العمل لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المقيمين في أحياء الفقر ؟ ثم كيف يمكن التخطيط لحل مشكلة العمل والتخفيف من تفاقم الأزمة الاقتصادية ؟

إن مقارنة المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية ، والبحث في البيانات التي أمكن الحصول عليها ، خصوصاً ما يتعلق منها بالتحركات السكانية والتوزيعات الجغرافية للنازحين والمهجرين ، هذه المقارنة بين الأرقام تظهر إمكانية العمل لمواجهة أزمة البطالة ورسم سياسة سكانية تكفل على المدى الطويل ، إيجاد الحلول الملائمة للقضايا المعيشية التي تبدو مستعصية في أحياء الفقر ، ولنأخذ مثالاً على ذلك التقاطع الحاصل بين الأصول الريفية للنازحين من القرى والأعمال التي كانوا يمارسونها ، ثم الأوضاع المستجدة أمام أفراد القوى العاملة ، الذين باتوا حائرين أمام التحولات التي تواجههم في إختيار المهنة وممارسة العمل الجديد . بل إن مواجهة الأزمة والحل المطلوب يكمن في إتاحة الفرصة وتأمين الأجواء المناسبة لعودة النازحين والمهجرين الى ديارهم وأرضهم وكذلك العودة الى ممارسة العمل الزراعي في الأرض خصوصاً وقد ضاقت فرص العمل في القطاع الهامشي الذي يبدو معرضاً للأزمات الناجمة عن التضخم المتزايد.

أي أن التخطيط الاجتماعي الاقتصادي المطلوب يستوجب الربط بين كافة المؤشرات التي ذكرناها في الفصول السابقة ، مثل مصدر التهجير ، ومكان الاقامة السابق ، والمستوى التعليمي ، والحالة الزواجية ، والمهنة السابقة . . . إذ لا يمكن تأهيل النازحين من القرى للعمل في مهن جديدة ، بينما بالمقابل يتم إهمال الأرض وإفراغ الأرياف من سكانها ودفعهم الى الأحياء الفقيرة وضواحي مدينة بيروت ، بل إن التحولات الناجمة عن التهجير والحرب وما رافقها من إنتشار البطالة واقفال المؤسسات التجارية والمراكز الصناعية هي التي أدت الى تفاقم الأزمات ، وايجاد الحلول اليوم يرتبط بمعالجة الأسباب التي سرعت هذه التغيرات لتفادي المخاطر الناجمة عنها.

وفي النهاية ، ما العمل لمواجهة الأضرار الناجمة عن توقف الحرب ؟

قد يبدو غريباً هذا التساؤل ، لكن الوقائع تؤكد أن توقف الحرب أيضاً سوف يلحق أضراراً كبيرة ، بشريحه من السكان ارتبطت بالأحداث وتكيفت معها ، فاستمرار الحرب أدى الى تزايد عدد الشبان الملتحقين بالأحزاب والتنظيمات والجمعيات ، كما أن استمرار الأحداث أدى الى توقف الخدمات التي تقدمها الدولة بعد انهيار السلطة حيث نشأت تنظيمات محلية لتأمين خدمات بديلة ، فانقطاع المياه مثلاً عن العاصمة وبعض المناطق ، ألحق أضرار جسيمة بالسكان المقيمين الذين اضطروا لشراء المياه التي أصبحت تؤمن بواسطة الخزانات المتنقلة ، وكذلك فان انقطاع الكهرباء الدائم أدى الى نشوء بنية مرادفة راحت تؤمن الكهرباء للمساكن بواسطة مولدات كهرباء تم تركيبها في الأحياء بعد مد شبكة خطوط جديدة للمشتركين وبأسعار باهظة.

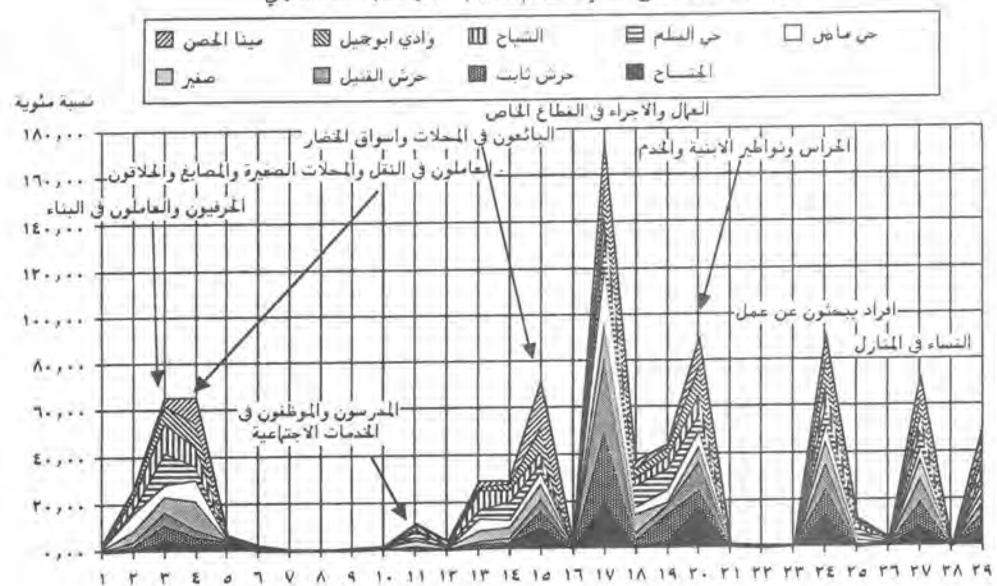
هكـذا تعطلت امكـانات الـدولة ، فتـوقفت الخدمـات حيث نشأت خـلال سنوات الحرب ، بنية جديدة مقابلة لتأمين خدمات بديلة ، ترسخت بمرور الوقت واستفادت من استمرار الأحداث . وبالرغم من الشعور السائد بأن بنية الحرب هذه ليست شرعية وأنها لا يمكن أن تحل مكان الدولة ، لكنه لا بد من الاعتـراف بالـدور الذي كـانت تؤديه هـذه المؤسسات ، لأنها بالرغم من الأرباح الكبيرة التي جمعتها ، فهي قد ساعدت في تأمين الحد الأدنى من الخدمات . اذ كيف يمكن لآلاف الأسر الصمود في مساكنها دون مياه لولا شبكة الصهاريج والخزانات المتجولة والمزودة بمولدات كهربائية والتي أنشأها بعض الشبان الذين نجحوا في توفير المياه وحتى للأبنية المتعددة الطوابق ، فساعدوا السكان على البقاء في مساكنهم ، هذا بينما نزحت بعض الأسر التي لم تتمكن من دفع ثمن المياه . . .

هذه أمثلة قليلة لنماذج من الخدمات المقابلة التي تشملها بنية الحرب، هذا بالاضافة لشركات التهريب والنقل والمؤسسات والمرافىء اللاشرعية ، وهي قد أمنت فرص العمل لآلاف الشبان الذين ستتوقف أعمالهم مع عودة مؤسسات الدولة مما يستدعي التفكير بحلول لمواجهة الأضرار الناجمة عن توقف الحرب .

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١) التوزيع النسبي لأفراد القوى العاملة من غير العاملين والذين يبحثون عن عمل حسب أحياء الدراسة الميدانية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية

المنطقة	ذكور	إنـاث	المتوسط العام
الشياح	١١,٦١	١٣,٠١	١٢,٢٩
حي ماضي	٩,٢٩	١٤,٩٥	١٢,٠٥
صفير	٩,٧٩	١٢,٧٠	١١,٢٢
حي السلم	٩,٧٩	١١,٦٠	١٠,٦٨
حرش ثابت	١٥,٠٩	١٨,٢١	١٦,٥٩
حرش القتيل	١١,٩١	١٧,١٧	١٤,٤١
الجناح	١٨,٣٥	١٨,٢٦	١٨,٣١
مينا الحصن	١٤,٣٥	١٨,٧٤	١٦,٥٤
وادي ابوجميل	١٤,١٨	١٧,٣٥	١٥,٧١

الشكل (٣ - ٧ - ٥) التوزيع النسبي المتراكم للأرباب الأسر حسب النشاط المهني



الشكل (٣ - ٧ - ٦)
الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في مختلف مناطق المسح الميداني .

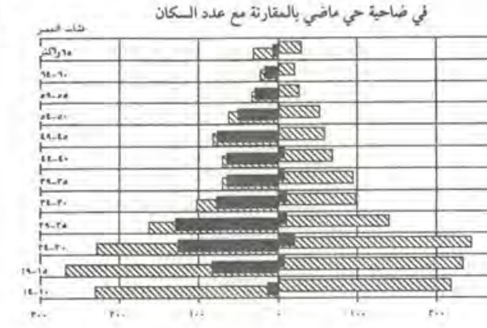
العدد الاجمالي
العاملين

الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في مناطق الدراسة بالمقارنة مع عدد السكان



الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في منطقة الشياح بالمقارنة مع عدد السكان

الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في ضاحية حي ماضي بالمقارنة مع عدد السكان



الشكل (٣-٧-٦م)
الهرم العمري النوعي للسكان العاملين بالمقارنة مع عدد السكان في بعض مناطق المسح الميداني

العدد الاجمالي
عدد العاملين

الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في منطقة وادي أبو جميل بالمقارنة مع عدد السكان

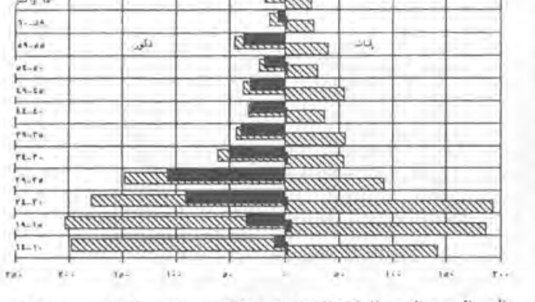
الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في ضاحية حي السلم بالمقارنة مع عدد السكان

الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في منطقة مينا الحصن بالمقارنة مع عدد السكان

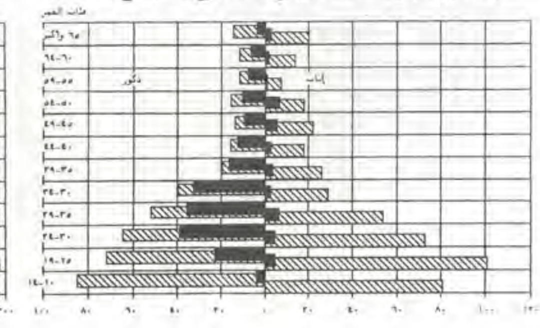
الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في ضاحية صفير بالمقارنة مع إجمالي عدد السكان



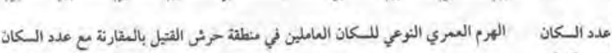
الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في منطقة حرش ثابت بالمقارنة مع عدد السكان



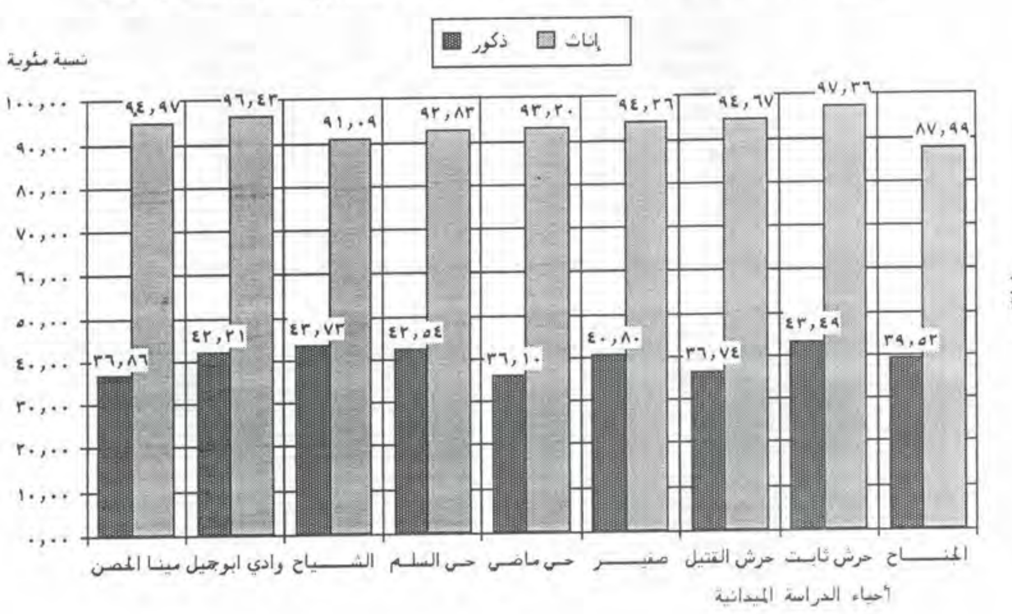
الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في منطقة الجناح بالمقارنة مع عدد السكان



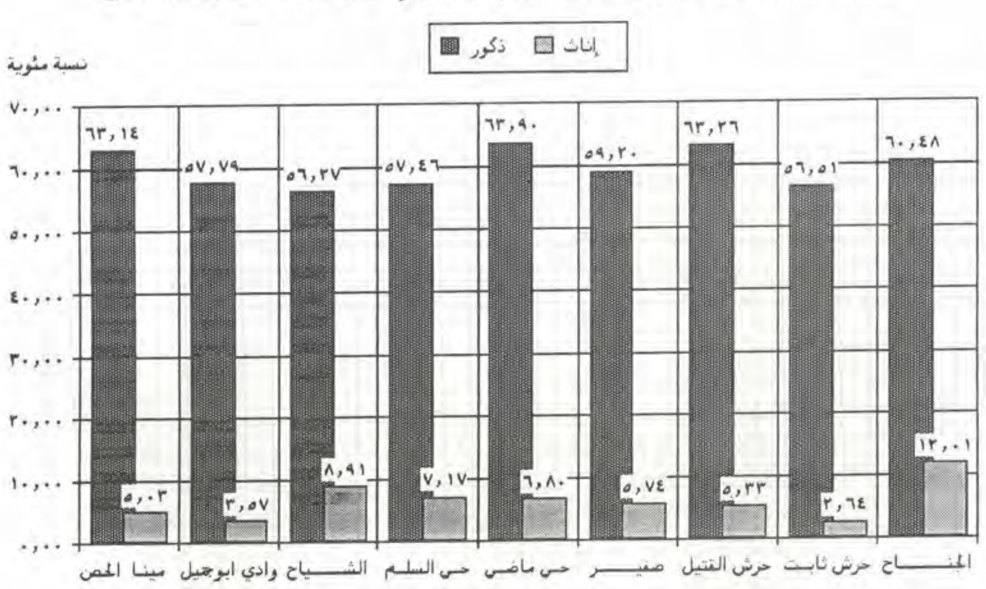
الهرم العمري النوعي للسكان العاملين في منطقة حرش القتيل بالمقارنة مع عدد السكان



الشكل (٣ - ٧ - ٧) نسبة السكان دون نشاط اقتصادي (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في مناطق الدراسة حسب الجنس



الشكل (٣ ـ ٧ ـ ٨) نسبة العاملين فعلاً (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب الجنس



الجدول رقم (٣ - ٧ - ٢) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب النشاط المهني والجنس

النشاط المهني	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات	١٤	٠,١٢	٠	٠,٠٠	١٤	٠,٠٦
التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات	١٥٨	١,٣٥	٩	٠,٠٨	١٦٧	٠,٧٣
الحرفيون والعاملون في البناء	٤٣٦	٣,٧١	٣٧	٠,٣٣	٤٧٣	٢,٠٦
العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصابغ والحلاقون	٣٣٦	٢,٨٦	٦	٠,٠٥	٣٤٢	١,٤٩
العمال الزراعيون وصيادو الأسماك	٣١	٠,٢٦	١	٠,٠١	٣٢	٠,١٤
مهن حرة: هندسة، طب، صيدلة، محاسبة، محاماة، . . .	٢٠	٠,١٧	١	٠,٠١	٢١	٠,٠٩
الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات	٢	٠,٠٢	٠	٠,٠٠	٢	٠,٠١
الموظفون في القطاع الخاص (المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة)	١	٠,٠١	٠	٠,٠٠	١	٠,٠٠
الموظفون في الكادرات الوسطى(الفئة الثالثة) في الإدارة العامة	٧	٠,٠٦	٠	٠,٠٠	٧	٠,٠٣
المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام	٨	٠,٠٧	٠	٠,٠٠	٨	٠,٠٣
المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإجتماعية العامة	٥١	٠,٤٣	٢٣	٠,٢١	٧٤	٠,٣٢
الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص	٢٣	٠,٢٠	٢٨	٠,٢٥	٥١	٠,٢٢
الموظفون في الإدارة العامة (الفئة الرابعة . . .)	١٦٢	١,٣٨	١٥	٠,١٣	١٧٧	٠,٧٧
موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص	١٧٦	١,٥٠	٣٠	٠,٢٧	٢٠٦	٠,٩٠
البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك	٣٤٣	٢,٩٢	١١	٠,١٠	٣٥٤	١,٥٤
العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة، كهرباء، هاتف)	٢٣	٠,٢٠	٠	٠,٠٠	٢٣	٠,١٠
العمال والأجراء في القطاع الخاص (في المصانع ومع الحرفيين)	١٥١٠	١٢,٨٦	١٧٠	١,٥٢	١٦٨٠	٧,٣٣
العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام	٢٣١	١,٩٧	٠	٠,٠٠	٢٣١	١,٠١
العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات	٢٠٧	١,٧٦	٤	٠,٠٤	٢١١	٠,٩٢
الحراس ونواطير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة	٤٦٧	٣,٩٨	١٢٢	١,٠٩	٥٨٩	٢,٥٧
التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات	١٨	٠,١٥	٠	٠,٠٠	١٨	٠,٠٨
الفنانون (رسام، نحات، ممثل، مخرج، موسيقي، . . .)	٦	٠,٠٥	١	٠,٠١	٧	٠,٠٣
مهن غير محددة	٧	٠,٠٦	٣	٠,٠٣	١٠	٠,٠٤
أفراد يبحثون عن عمل	١٤٣٤	١٢,٢١	١٧٢٧	١٥,٤٥	٣١٦٠	١٣,٧٩
المتقاعدون	٥٩	٠,٥٠	٢	٠,٠٢	٦١	٠,٢٧
الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم	٤٦٢٥	٣٩,٣٨	٤٠٨٤	٣٦,٥٥	٨٧١٠	٣٨,٠٠
النساء في المنازل	٠	٠,٠٠	٣٦٢٢	٣٢,٤١	٣٦٢٢	١٥,٨٠
المعتقلون والمخطوفون والأسرى في السجون	٢	٠,٠٢	٠	٠,٠٠	٢	٠,٠١
غير ذلك، دون نشاط مهني، (دون سن الدراسة)	١٣٨٩	١١,٨٣	١٢٧٩	١١,٤٥	٢٦٦٨	١١,٦٤
المجموع	١١٧٤٦	١٠٠,٠٠	١١١٧٥	١٠٠,٠٠	٢٢٩٢١	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٧ - ٣) التوزيع النسبي للسكان المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات المهن الرئيسية

النشاط المهني	ميناء الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	المجموع
أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة	٣,٥٨	٤,٧٦	٦,٤٩	٤,٢٤	٥,٣١	٤,٧٩	٢,٣٥	٢,٦٦	١,٩٢	٤,٣٥
مهن حرة وكادرات عليا	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٢٢	٠,٠٥	٠,٢٠	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٠٤	٠,٠٠	٠,١٠
كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص	٠,٢٨	٠,٦٧	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧١	١,١٧	٠,٤١	٠,١٨	٠,١٥	٠,٦٢
الموظفون في القطاعين العام والخاص والبائعون	٤,٥٣	٣,٣٦	٤,٣٠	٣,١١	٢,٨٧	٣,٧١	١,٨٦	٢,٢٠	٢,٧٧	٣,٢٢
العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل	٦,٧٠	٥,٠٩	٥,٩١	٥,٠٤	١٠,١٤	٦,٤٨	١٠,٦٢	٧,٧٤	٧,٣٨	٧,٤٣
العاملون في الخدمات المختلفة	٤,٢٥	٤,٧١	٣,٤٥	٣,٤٩	٣,٠٧	٢,٣٩	٤,١٤	٤,١٠	٥,٩٢	٣,٧٨
مهن أخرى	٠,٨٤	٠,٤٣	٠,٨٣	١,٩٣	٠,٧١	١,٥٠	٠,٨١	٠,٦٥	٠,٣١	٠,٨٧
دون نشاط مهني	٧٩,٧٨	٨٠,٩٣	٧٧,٨٩	٨١,١٢	٧٦,٨٨	٧٩,٨٦	٧٩,٥٢	٨٢,٣٦	٨٠,٦٩	٧٩,٥٠
عمال في الزراعة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١١	٠,٢١	٠,١١	٠,٠٥	٠,١٨	٠,٠٧	٠,٨٥	٠,١٤
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ - ٧ - ٤) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس

النشاط المهني	ذكور		إناث		المجموع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة	٩٤٤	٨,٠٤	٥٢	٠,٤٧	٩٩٦	٤,٣٥
مهن حرة وكادرات عليا	٢٣	٠,٢٠	١	٠,٠١	٢٤	٠,١٠
كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص	٩٠	٠,٧٧	٥١	٠,٤٦	١٤١	٠,٦٢
الموظفون في القطاعين العام والخاص والبائعون	٦٨١	٥,٨٠	٥٦	٠,٥٠	٧٣٧	٣,٢٢
العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل	١٥٣٢	١٣,٠٤	١٧٠	١,٥٢	١٧٠٢	٧,٤٣
العاملون في الخدمات المختلفة	٧٤٠	٦,٣٠	١٢٦	١,١٣	٨٦٦	٣,٧٨
مهن أخرى	١٩٦	١,٦٧	٤	٠,٠٤	٢٠٠	٠,٨٧
دون نشاط مهني	٧٥٠٩	٦٣,٩٣	١٠٧١٤	٩٥,٨٧	١٨٢٢٣	٧٩,٥٠
عمال في الزراعة	٣١	٠,٢٦	١	٠,٠١	٣٢	٠,١٤
المجموع	١١٧٤٦	١٠٠,٠٠	١١١٧٥	١٠٠,٠٠	٢٢٩٢١	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ٥)

معدلات النشاط الاقتصادي للسكان في أحياء بيروت الغربيـة والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس

فئات العمر	ذكـــــــــور									المعدل العام
	مينا الحصن	وادي ابوجميل	الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح	
١٠ - ١٤	٠,٠٠	١,٤٣	٢,٨٩	٢,٢٩	٦,٠٦	٣,٨٧	١,٥٤	٥,٠٥	٤,٧١	٣,٢٤
١٥ - ١٩	٢٦,١٩	٢١,٧١	٢٠,٩٨	٢٠,٧٥	٣٠,٨٦	١٤,١٨	٣١,٨٨	١٧,٢٤	٣٣,٣٣	٢٣,٩٢
٢٠ - ٢٤	٦٥,٥٧	٥٠,٠٠	٤٣,٥٩	٤٢,٧٣	٥٥,٠٢	٤٩,٦٥	٦٤,٦٧	٥٠,٨٤	٦٠,٠٠	٥٢,٥٠
٢٥ - ٢٩	٧٨,٤١	٧٦,٠٤	٦٣,٩٣	٧١,٦٠	٧٩,٧٥	٧٨,٥٧	٧٨,٥٢	٧٢,٩٧	٦٩,٢٣	٧٤,٠٢
٣٠ - ٣٤	٩٢,٤٥	٧٢,٩٢	٧٨,٩٩	٨٧,٧٢	٧٦,٤٧	٩١,٢٣	٩٢,٠٦	٨٣,٦١	٨٢,٥٠	٨٣,٣٣
٣٥ - ٣٩	٨٥,٧١	٩٠,٢٤	٩٠,٩١	٩٢,٣١	٩١,٤٣	٩٣,٤٤	٨٩,٤٧	٩٠,٩١	٨٥,٠٠	٩٠,٦٧
٤٠ - ٤٤	٩٥,٤٥	٩٢,٦٨	٨٧,٥٠	٨٨,٨٩	٩١,٤٣	٩٣,٠٢	٨٤,٢١	٩٣,٩٤	٨١,٢٥	٨٩,٨٧
٤٥ - ٤٩	٨٨,٨٩	٧٤,٠٧	٩٠,٢٢	٧٥,٠٠	٩٢,٦٨	٨٢,٩٣	٨٢,٩٨	٨١,٥٨	٧١,٤٣	٨٥,٤٩
٥٠ - ٥٤	٧٨,٩٥	٧٧,٧٨	٨٦,٠٨	٧٦,١٩	٨٠,٦٥	٨٢,٨٦	٨٥,٧١	٨٢,٦١	٦٨,٧٥	٨١,٦٠
٥٥ - ٥٩	٧٥,٠٠	٧٨,٥٧	٨٢,٥٦	٥٨,٨٢	٨٧,٨٨	٦٥,٠٠	٥١,٧٢	٨٢,٦١	٦٦,٦٧	٧٥,٩٣
٦٠ - ٦٤	٥٠,٠٠	٥٤,٥٥	٦٩,٨١	٥٠,٠٠	٧٧,٢٧	٤٥,٠٠	٦٣,٦٤	٥٠,٠٠	٥٨,٣٣	٦١,١١
٦٥ وأكثـر	٢١,٠٥	٤٠,٩١	٢٩,٦٩	١٤,٢٩	٢٢,٥٨	٣٠,٤٣	١٥,٣٨	٢٧,٧٨	٢٦,٦٧	٢٥,٩٤
المجمـــوع	٥١,٢٣	٤٧,٧٠	٤٦,٤٧	٤٦,٧١	٥٤,١١	٤٨,٥٧	٥١,٧٣	٤٦,٣٧	٤٩,١٦	٤٩,١٢

	إنـــــــــاث									
١٠ - ١٤	٠,٠٠	٠,٦٨	١,٧١	٠,٨٧	٠,٩١	٠,٠٠	١,٢١	٢,١١	٠,٠٠	١,٠١
١٥ - ١٩	٤,٢٩	٠,٦٠	٥,٤٤	٢,٨٨	٣,٤٠	٢,٥٨	٣,٥٩	٣,٢١	٤,٩٥	٣,٦١
٢٠ - ٢٤	٨,٢١	٥,٣١	١٢,١٦	٧,٠٨	٨,٥٤	٥,١٥	٦,٤٥	١,٥٥	٦,٨٥	٧,٣٢
٢٥ - ٢٩	٦,٢٥	٧,٩٥	١٨,٤٤	١٠,١٣	٧,٨٦	٩,٣٣	١,٨٣	١,٠٩	١٢,٩٦	٩,٠٤
٣٠ - ٣٤	٤,٣٥	٨,٣٣	٨,٩٢	١٨,١٨	١١,٢٢	١٣,٥٨	٧,٠٤	٥,٥٦	١٠,٣٤	١٠,٠٠
٣٥ - ٣٩	٠,٠٠	٢,١٧	١٠,٨١	٧,١٤	٨,٤٢	٧,١٤	٧,٨٤	٠,٠٠	١٥,٣٨	٧,٠٧
٤٠ - ٤٤	٤,١٧	٢,٥٠	٩,٧٨	١٠,٧١	١١,٥٩	٠,٠٠	١٠,٢٦	٥,٥٦	١٦,٦٧	٨,١٤
٤٥ - ٤٩	٠,٠٠	٢,٣٨	٤,٢١	٦,٦٧	٣,٣٩	٦,٢٥	٨,٧٠	١,٨٢	٢٧,٢٧	٥,٣٧
٥٠ - ٥٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,١١	٠,٠٠	٣,٧٧	٧,٤١	٠,٠٠	١٠,٠٠	٣٨,٨٩	٥,٤٧
٥٥ - ٥٩	٧,٦٩	٠,٠٠	١,٦٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٥	٠,٠٠	٠,٠٠	١٢,٥٠	١,٩٦
٦٠ - ٦٤	٧,٦٩	٠,٠٠	٣,٥٧	٠,٠٠	٤,٧٦	٠,٠٠	٤,٧٦	٧,٤١	١٤,٢٩	٤,٦٢
٦٥ وأكثـــر	٠,٠٠	٨,٣٣	٤,٢٦	٠,٠٠	٣,٣٣	٠,٠٠	١٤,٢٩	٠,٠٠	١٥,٠٠	٤,٥٣
المجمـــوع	٤,٣٠	٣,٠١	٧,٧٤	٥,٩٥	٥,٨٠	٤,٨٤	٤,٦٢	٢,٥٦	٩,٩١	٥,٥٠

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ٦) التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

النشـــــاط المهنـــي	مينا الحصن		وادي ابوجميل		الشياح	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠
التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات	٠,٣٥	٠,٠٠	٣,٦١	٠,٠٠	٥,٠٢	٢,٤٤
الحرفيـــون والعاملـــون في البنـــــــاء	٣,٨٥	٠,٠٠	٨,٢٠	٥,١٣	١٣,٣٧	٤,٨٨
العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصابغ والحلاقون	١١,٨٩	٢,٣٣	١١,٤٨	٠,٠٠	٩,٧٣	٠,٠٠
العمـــــال الزراعيـــون وصيـــادو الأسمـــــاك	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٧٦	٠,٠٠
مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، محاماة ، . . .	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٣	٠,٠٠	٠,٦١	٠,٠٠
الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
الموظفون في القطاع الخاص (المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة)	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
الموظفون في الكادرات الوسطى (الفئة الثالثة) في الإدارة العامة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٤٦	٠,٠٠
المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠
المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإجتماعية العامة	١,٠٥	٠,٠٠	١,٩٧	٢,٥٦	٠,٦١	١,٢٢
الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣١	٢,٥٦	٠,٦١	١,٢٢
الموظفون في الإدارة العامة (الفئة الرابعة . . .)	٢,١٠	٢,٣٣	١,٩٧	٠,٠٠	٨,٨١	٢,٤٤
موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص	١,٠٥	٠,٠٠	٢,٦٢	٠,٠٠	٥,٩٣	٠,٠٠
البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك	٢٢,٧٣	٠,٠٠	١١,٨٠	٠,٠٠	٥,٤٧	٠,٠٠
العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة ، كهرباء ، هاتف)	٠,٧٠	٠,٠٠	٠,٣٣	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠
العمال والأجراء في القطاع الخاص (في المصانع ومع الحرفيين)	٢٠,٦٣	٠,٠٠	١٣,٤٤	٠,٠٠	١٢,٤٦	٠,٠٠
العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام	٣,٨٥	٠,٠٠	٤,٥٩	٠,٠٠	٣,٦٥	٠,٠٠
العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات	١,٤٠	٠,٠٠	٤,٥٩	٠,٠٠	٥,٤٧	٠,٠٠
الحراس ونواطير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة	١٣,٢٩	٤,٦٥	١٣,٧٧	٢,٥٦	٨,٣٦	٩,٧٦
التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
الفنانون (رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، . . .)	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٦٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
مهـــن غيــــر محـــددة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٥	٢,٤٤
أفراد يبحثـــون عن عمـــــل	١٠,٤٩	٤,٦٥	١٢,٧٩	٢,٥٦	٩,٢٧	٦,١٠
المتقـــــاعـــــــدون	٠,٧٠	٠,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٠	٣,٣٤	٠,٠٠
الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٣	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠
النساء فـي المنـازل	٠,٠٠	٦٧,٤٤	٠,٠٠	٦٩,٢٣	٠,٠٠	٥٧,٣٢
المعتقـــلون والمخطوفون و الأســـرى في الســجون	٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
غيـــر ذلك ، دون نشاط مهني	٥,٥٩	١٨,٦٠	٤,٢٦	١٥,٣٨	٤,٧١	١٢,٢٠
المجمـوع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني والجنس

حي السلم		حي ماضي		صفير		حرش القتيل		حرش ثابت		الجناح	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٧٦	٠,٠٠	١,١٩	٠,٠٠	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١,٧٦	٠,٠٠	٧,٧٧	١,٧٥	٥,٣٦	٠,٠٠	١,٦١	١,٢٥	٢,٣٥	١,٣٢	٠,٥١	٠,٠٠
١٣,٧٣	٩,٣٨	٦,٦٣	١,٧٥	٦,٥٥	٢,٤٤	٧,١٣	٠,٠٠	٧,٥١	٠,٠٠	٦,١٢	٠,٠٠
٦,٣٤	٠,٠٠	١٠,٢٣	٠,٠٠	١٣,٦٩	٠,٠٠	٣,٩١	٠,٠٠	٣,٥٢	٠,٠٠	٣,٥٧	٠,٠٠
٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠	٠,٦٩	٠,٠٠	٠,٤٧	٠,٠٠	٤,٥٩	٠,٠٠
٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٨	٠,٠٠	٠,٦٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥١	٠,٠٠
٢,٨٢	٠,٠٠	٠,٩٥	٠,٠٠	٢,٣٨	٢,٤٤	١,١٥	٠,٠٠	١,١٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٣٥	٠,٠٠	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٦٠	٠,٠٠	٠,٦٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣,٨٧	٣,١٣	٥,٤٩	٠,٠٠	٥,٣٦	٠,٠٠	١,١٥	٠,٠٠	٢,٣٥	٠,٠٠	٠,٥١	٠,٠٠
٨,٤٥	٠,٠٠	٤,٣٦	٠,٠٠	٥,٠٦	٠,٠٠	١,٨٤	٠,٠٠	١,٤١	٠,٠٠	٢,٠٤	٢,٢٢
٣,٥٢	٠,٠٠	٥,١١	٠,٠٠	٧,٤٤	٠,٠٠	٤,٨٣	٣,٧٥	٨,٤٥	٠,٠٠	١٠,٧١	٤,٤٤
٠,٧٠	٠,٠٠	٠,٣٨	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠	٠,٦٩	٠,٠٠	٠,٧٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣,٠٢	٣,١٣	٢٨,٠٣	٧,٠٢	١٧,٢٦	٢,٤٤	٣٦,٧٨	٢,٥٠	٣٣,٨٠	٠,٠٠	٢٥,٠٠	٢,٢٢
٩,٨١	٠,٠٠	٢,٦٥	٠,٠٠	٨,٦٣	٠,٠٠	٣,٦٨	٠,٠٠	٣,٥٢	٠,٠٠	١,٠٢	٠,٠٠
١٠,٢١	٠,٠٠	٥,٨٧	١,٧٥	١,٤٩	٠,٠٠	٤,٨٣	٠,٠٠	١٣,١٥	١,٣٢	٣,٥٧	٠,٠٠
٧,٣٩	٠,٠٠	٥,٤٩	١٧,٥٤	٥,٩٥	١٢,٢٠	١١,٩٥	١٢,٥٠	٦,٨١	٦,٥٨	١٤,٨٠	٣١,١١
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٦٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٥١	٠,٠٠
٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥١	٠,٠٠
٨,٨٠	٦,٢٥	٧,٢٠	١,٧٥	١٠,٤٢	٠,٠٠	١٢,٤١	٢,٥٠	١٢,٤٤	٢,٦٣	١٧,٣٥	٠,٠٠
٢,٨٢	٠,٠٠	١,٧٠	٠,٠٠	٢,٣٨	٠,٠٠	٠,٦٩	٠,٠٠	٠,٤٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١,٠٦	٠,٠٠	٠,٣٨	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠	٠,٩٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٢	٠,٠٠
٠,٠٠	٦٨,٧٥	٠,٠٠	٦٣,١٦	٠,٠٠	٧٠,٧٣	٠,٠٠	٦٨,٧٥	٠,٠٠	٦٧,١١	٠,٠٠	٤٦,٦٧
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣,٥٢	٩,٣٨	٣,٧٩	٥,٢٦	٣,٨٧	٩,٧٦	٤,١٤	٨,٧٥	١,٦٤	٢١,٠٥	٧,٦٥	١٣,٣٣
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ٧) التوزيع النسبي للسكان

النشـــــاط المهنـــــي	مينا الحصن	وادي أبوجميل
أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات	٠,٠٠	٠,١٤
التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات	٠,١١	٠,٦٧
الحرفيــــون والعاملـــــون في البنــــــاء	١,٠١	١,٩٧
العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصابغ والحلاقون	٢,٤٦	١,٩٧
العمـــــال الزراعيـــون وصيـــادو الأسمـــــاك	٠,٠٠	٠,٠٠
مهن حرة : هندسة، طب، صيدلة، محاسبة، محاماة، . . .	٠,٠٦	٠,٠٥
الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات	٠,٠٠	٠,٠٠
الموظفون في القطاع الخاص (المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة)	٠,٠٠	٠,٠٠
الموظفون في الكادرات الوسطى (الفئة الثالثة) في الإدارة العامة	٠,٠٠	٠,٠٠
المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام	٠,٠٠	٠,٠٠
المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإجتماعية العامة	٠,٢٨	٠,٤٣
الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص	٠,٠٠	٠,٢٤
الموظفون في الإدارة العامة (الفئة الرابعة . . .)	٠,٣٩	٠,٣٨
موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص	٠,٢٢	٠,٧٧
البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك	٣,٩١	٢,٢١
العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة، كهرباء، هاتف)	٠,١١	٠,٠٥
العمال والأجراء في القطاع الخاص (في المصانع ومع الحرفيين)	٦,٥٩	٥,٠٤
العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام	١,١٢	١,٠٦
العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات	٠,٢٢	٠,٧٢
الحراس ونواطير الأبنية والخدم في البيوت والمؤســـات الخاصة	٣,٧٤	٣,٢٧
التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات	٠,٠٠	٠,٠٠
الفنانون (رسام، نحات، ممثل، مخرج، موسيقي، . . .)	٠,٠٠	٠,١٠
مهـــن غيـــر محـــددة	٠,٠٠	٠,٠٠
أفراد يبحثـــون عن عمــــل	١٦,٥٤	١٥,٧١
المتقـــاعـــــدون	٠,١١	٠,١٤
الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم	٣٣,٨٥	٣٨,٤٢
النساء فـي المنـــازل	١٦,٧٠	١٥,٥١
المعتقـــلون والمخطوفون و الأســــرى في السـجون	٠,٠٦	٠,٠٠
غيـر ذلك، دون نشاط مهني	١٢,٥١	١١,١٤
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

في مناطق الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني

الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجناح
٠,٠٤	٠,٠٠	٠,١١	٠,١٩	٠,٠٤	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٩٦	٠,٣٨	١,٥٦	٠,٨٩	٠,٤٢	٠,٤٧	٠,٠٨
٣,٧٤	٢,٦٣	١,٩٣	١,٤١	١,١٩	١,٦٢	١,٢٣
١,٧٦	١,٢٣	١,٧٠	٢,٣٠	٠,٧٠	٠,٥٨	٠,٦٢
٠,١١	٠,٢١	٠,١١	٠,٠٥	٠,١٨	٠,٠٧	٠,٨٥
٠,٢٠	٠,٠٥	٠,١٤	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٠٤	٠,٠٠
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٦	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٨
٠,٣٠	٠,٥٩	٠,٢٠	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,١٨	٠,٠٠
٠,٣٥	٠,١٦	٠,٣٧	٠,٣٣	٠,٢١	٠,٠٠	٠,٠٨
١,٦٧	٠,٨٦	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,١٨	٠,٣٦	٠,٠٨
١,٥٩	١,٦١	٠,٨٢	١,٤١	٠,٣٥	٠,٣٢	٠,٣٨
١,٠٤	٠,٦٤	١,١١	١,٣٦	١,٣٣	١,٥١	٢,٣١
٠,١١	٠,١٦	٠,١١	٠,٠٥	٠,١٤	٠,١١	٠,٠٠
٥,٨٢	٤,٨٨	١٠,٠٣	٦,٤٣	١٠,٤٨	٧,٦٣	٧,٣٨
٠,٩١	١,٩٨	٠,٥٧	١,٨٨	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,١٥
٠,٨٧	١,٥٦	٠,٩٤	٠,٢٣	٠,٧٤	٢,٠٥	٠,٥٤
٢,٣٥	١,٧٧	١,٨٨	١,٦٤	٣,٢٣	١,٨٠	٥,٣٨
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٧	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٨
٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,١١	٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٠	٠,٠٨
١٢,٢٩	١٠,٦٨	١٢,٠٥	١١,٢٢	١٤,٤١	١٦,٥٩	١٨,٣١
٠,٥٤	٠,٤٣	٠,٢٨	٠,٣٨	٠,١١	٠,٠٧	٠,٠٠
٤١,٠٢	٤٠,٥٠	٤٠,٢٨	٤٣,٥٧	٣٤,٠١	٣٤,٠٥	٣٠,٥٤
١٥,٣٥	١٥,٨٣	١٥,٣٧	١٦,٠٦	١٦,١٣	١٦,٦٣	١٤,٩٢
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٨
٨,٦٩	١٣,٦٨	٨,٨٩	٨,٦٤	١٤,٨٧	١٥,٠١	١٦,٨٥
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ٨) معدلات النشاط الإقتصادي للسكان في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس

فئات العمر	ذكور			إناث		
	إجمالي السكان في الفئة العمرية	أفراد دون نشاط مهني	درجة النشاط الإقتصادي	إجمالي السكان في الفئة العمرية	أفراد دون نشاط مهني	درجة النشاط الإقتصادي
١٠ - ١٤	١٦٠٤	١٥٥٢	٣,٢٤	١٣٨٣	١٣٦٩	١,٠١
١٥ - ١٩	١٦٤٣	١٢٥٠	٢٣,٩٢	١٦٣٣	١٥٧٤	٣,٦١
٢٠ - ٢٤	١٤٨٢	٧٠٤	٥٢,٥٠	١٤٩٠	١٣٨١	٧,٣٢
٢٥ - ٢٩	١٠١٦	٢٦٤	٧٤,٠٢	٨٩٦	٨١٥	٩,٠٤
٣٠ - ٣٤	٦٠٠	١٠٠	٨٣,٣٣	٦٥٠	٥٨٥	١٠,٠٠
٣٥ - ٣٩	٤٦١	٤٣	٩٠,٦٧	٥٢٣	٤٨٦	٧,٠٧
٤٠ - ٤٤	٣٩٥	٤٠	٨٩,٨٧	٣٨١	٣٥٠	٨,١٤
٤٥ - ٤٩	٣٧٩	٥٥	٨٥,٤٩	٤١٠	٣٨٨	٥,٣٧
٥٠ - ٥٤	٣٢٦	٦٠	٨١,٦٠	٣١١	٢٩٤	٥,٤٧
٥٥ - ٥٩	٢٩٥	٧١	٧٥,٩٣	٢٥٥	٢٥٠	١,٩٦
٦٠ - ٦٤	١٨٠	٧٠	٦١,١١	١٩٥	١٨٦	٤,٦٢
٦٥ و أكثر	٢٣٩	١٧٧	٢٥,٩٤	٢٤٣	٢٣٢	٤,٥٣
المجموع	٨٦٢٠	٤٣٨٦	٤٩,١٢	٨٣٧٠	٧٩١٠	٥,٥٠

الجدول رقم (٣ - ٧ - ٩) نسبة الإناث ذوات النشاط الاقتصادي بين السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والحالة الزوجية والمستوى التعليمي

العمر	المستوى التعليمي	الحالة الزوجية: عزباء			متزوجة			منفصلة/ مطلقة/ أرملة		
		دون عمل	نسبة الناشطين إقتصادياً	العدد الإجمالي	دون عمل	نسبة الناشطين إقتصادياً	العدد الإجمالي	دون عمل	نسبة الناشطين إقتصادياً	العدد الإجمالي
١٥ - ٢٤	أمي أو إبتدائي	٧٩٦	١١,٦٥	٩٠١	٥٣٦	٠,١٩	٥٣٧	٢٦	٣,٧٠	٢٧
	تكميلي أو ثانوي	١٠٦٢	٤,٥٠	١١١٢	٣٠٢	١,٦٣	٣٠٧	٧	٠,٠٠	٧
	جامعي	٢١١	٢,٣١	٢١٦	١٢	٧,٦٩	١٣	٣	٠,٠٠	٣
٢٥ - ٣٤	أمي أو إبتدائي	٢٤٧	١٩,٠٢	٣٠٥	٧٣١	١,٦٢	٧٤٣	٤٦	٢٨,١٣	٦٤
	تكميلي أو ثانوي	٨٧	٢١,٦٢	١١١	٤٤	١٣,٧٣	٥١	٧	٤١,٦٧	١٢
	جامعي	٤٣	١٤,٠٠	٥٠	٢٢١	٥,٩٦	٢٣٥	٠	٠٠,٠٠	٠
٣٥ - ٤٤	أمي أو إبتدائي	٤٦	٢٤,٥٩	٦١	٦٦٦	١,١٩	٦٧٤	٤٦	٣٦,٩٩	٧٣
	تكميلي أو ثانوي	٦	٢٥,٠٠	٨	٦١	١٠,٢٩	٦٨	٦	٢٥,٠٠	٨
	جامعي	٣	٤٠,٠٠	٥	٢	٧١,٤٣	٧	٠	٠,٠٠	٠
٤٥ - ٥٤	أمي أو إبتدائي	١٦	١١,١١	١٨	٥٥٢	٢,٣٠	٥٦٥	١٠٣	١٨,٢٥	١٢٦
	تكميلي أو ثانوي	٠	٠,٠٠	٠	١١	٠,٠٠	١١	٠	٠,٠٠	٠
	جامعي	٠	٠,٠٠	٠	٠	١٠٠,٠٠	١	٠	٠,٠٠	٠
٥٥ - ٦٤	أمي أو إبتدائي	٧	١٢,٥٠	٨	٢٨٧	٢,٠٥	٢٩٣	١٣٤	٤,٩٦	١٤١
	تكميلي أو ثانوي	٠	٠,٠٠		٨	٠,٠٠	٨	٠	٠,٠٠	٠
	جامعي	٠	٠,٠٠	٠	٠	٠,٠٠	٠	٠	٠,٠٠	٠

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١٠) توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر الكبرى ونسبة العاطلين عن العمل

مناطق الدراسة	السكان دون ١٥ عاماً		السكان بين ١٥-٦٤ سنة		السكان فوق ٦٤ سنة		السكان دون نشاط مهني	
الميدانية	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
مينا الحصن	٧٠٤	٣٩,٣٣	١٠٥١	٥٨,٧٢	٣٥	١,٩٦	٢٩٦	١٦,٥٤
وادي ابوجميل	٨٢٢	٣٩,٤٨	١٢٢٦	٥٨,٨٩	٣٤	١,٦٣	٣٢٧	١٥,٧١
الشياح	١٥٥٠	٣٣,٦٦	٢٩٤٤	٦٣,٩٣	١١١	٢,٤١	٥٦٦	١٢,٢٩
حي السلم	٧٧٠	٤١,٣١	١٠٣٦	٥٥,٥٨	٥٨	٣,١١	١٩٩	١٠,٦٨
حي ماضي	١٣١٤	٣٧,٣٣	٢١٤٥	٦٠,٩٤	٦١	١,٧٣	٤٢٤	١٢,٠٥
صفير	٧٩٨	٣٧,٤٦	١٢٨٠	٦٠,٠٩	٥٢	٢,٤٤	٢٣٩	١١,٢٢
حرش القتيل	١٢٠٠	٤٢,٠٨	١٥٩٨	٥٦,٠٣	٥٤	١,٨٩	٤١١	١٤,٤١
حرش ثابت	١١٧٧	٤٢,٣٧	١٥٥٩	٥٦,١٢	٤٢	١,٥١	٤٦١	١٦,٥٩
الجناح	٥٨٣	٤٤,٨٥	٦٨٢	٥٢,٤٦	٣٥	٢,٦٩	٢٣٨	١٨,٣١
المجموع	٨٩١٨	٣٨,٩٣	١٣٥٢١	٥٨,٩٩	٤٨٢	٢,١٠	٣١٦١	١٣,٧٩

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١١) نسبة اليد العاملة بالنسبة للسكان (١٥ عاماً وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية

مناطق الدراسة الميدانية	النسبة المئوية لمجموع السكان	النسبة المئوية للرجال	النسبة المئوية للنساء
مينا الحصن	٦٠,٦٧	٥٨,٨٤	٦٢,٥١
وادي ابوجميل	٦٠,٥٢	٥٩,٥٠	٦١,٦٢
الشياح	٦٦,٣٤	٦٥,١٨	٦٧,٥٦
حي السلم	٥٨,٦٩	٥٦,٥٣	٦٠,٩٤
حي ماضي	٦٢,٦٧	٦٢,٦٧	٦٢,٦٨
صفير	٦٢,٥٤	٦٠,٢٠	٦٤,٩٥
حرش القتيل	٥٧,٩٢	٥٦,٣٩	٥٩,٦٢
حرش ثابت	٥٧,٦٣	٥٦,١٢	٥٩,٢٥
الجناح	٥٥,١٥	٥٢,٦٩	٥٧,٤٩
المجموع	٦١,٠٩	٦٠,٢١	٦٢,٩٢

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١٢) نسبة العاملين فعلاً ضمن النشاط الاقتصادي (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية

مناطق الدراسة الميدانية	النسبة المئوية لمجموع السكان فوق ١٥ عاماً	النسبة المئوية للرجال فوق ١٥ عاماً	النسبة المئوية للنساء فوق ١٥ عاماً
مينا الحصن	٣٣,٣٣	٦٣,١٤	٥,٠٣
وادي ابوجميل	٣١,١٩	٥٧,٧٩	٣,٥٦
الشياح	٣٢,٧٧	٥٦,٢٧	٨,٩١
حي السلم	٣١,٨١	٥٧,٥٤	٧,٠٠
حي ماضي	٣٦,١٣	٦٣,٩٠	٦,٨٠
صفير	٣١,٩١	٥٩,٢٠	٥,٧٤
حرش القتيل	٣٤,٩٣	٦٣,٣٥	٥,٣٢
حرش ثابت	٢٩,٧٩	٥٦,٥١	٢,٦٤
الجناح	٣٤,٥٩	٦٠,٤٨	١٢,٠١
المجموع	٣٣,٠٥	٥٩,٥٦	٦,٤٣

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١٣) نسبة السكان دون نشاط اقتصادي (١٥ سنة وأكثر) المقيمين في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية

مناطق الدراسة الميدانية	النسبة المئوية لمجموع السكان فوق ١٥ عاماً	النسبة المئوية للرجال فوق ١٥ عاماً	النسبة المئوية للنساء فوق ١٥ عاماً
مينا الحصن	٦٦,٦٧	٣٦,٨٦	٩٤,٩٧
وادي ابوجميل	٦٨,٨١	٤٢,٢١	٩٦,٤٤
الشياح	٦٧,٢٣	٤٣,٧٣	٩١,٠٩
حي السلم	٦٨,١٩	٤٢,٤٦	٩٣,٠٠
حي ماضي	٦٣,٨٧	٣٦,١٠	٩٣,٢٠
صفير	٦٨,٠٩	٤٠,٨٠	٩٤,٢٦
حرش القتيل	٦٥,٠٧	٣٦,٦٥	٩٤,٦٨
حرش ثابت	٧٠,٢١	٤٣,٤٩	٩٧,٣٦
الجناح	٦٥,٤١	٣٩,٥٢	٨٧,٩٩
المجموع	٦٦,٩٥	٤٠,٤٤	٩٣,٥٧

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١٤) توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

النشاط المهني	مينا الحصن		وادي ابوجميل		الشياح	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات	٠	٠	٣	٠	٢	٠
التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات	١	٠	١١	٠	٣٣	٢
الحرفيون والعاملون في البناء	١١	٠	٢٥	٢	٨٨	٤
العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصابغ والحلاقون	٣٤	١	٣٥	٠	٦٤	٠
العمال الزراعيون وصيادو الأسماك	٠	٠	٠	٠	٥	٠
مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، محاماة ، . . .	٠	٠	١	٠	٤	٠
الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الموظفون في القطاع الخاص (المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة)	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الموظفون في الكادرات الوسطى (الفئة الثالثة) في الإدارة العامة	٠	٠	٠	٠	٣	٠
المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام	٠	٠	٠	٠	٢	٠
المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإجتماعية العامة	٣	٠	٦	١	٤	١
الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص	٠	٠	٤	١	٤	١
الموظفون في الإدارة العامة (الفئة الرابعة . . .)	٦	١	٦	٠	٥٨	٢
موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص	٣	٠	٨	٠	٣٩	٠
البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك	٦٥	٠	٣٦	٠	٣٦	٠
العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة ، كهرباء ، هاتف)	٢	٠	١	٠	٢	٠
العمال والأجراء في القطاع الخاص (في المصانع ومع الحرفيين)	٥٩	٠	٤١	٠	٨٢	٠
العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام	١١	٠	١٤	٠	٢٤	٠
العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات	٤	٠	١٤	٠	٣٦	٠
الحراس ونواطير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة	٣٨	٢	٤٢	١	٥٥	٨
التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الفنانون (رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، . . .)	٠	٠	٢	٠	٠	٠
مهن غير محددة	٠	٠	٠	٠	١	٢
أفراد يبحثون عن عمل	٣٠	٢	٣٩	١	٦١	٥
المتقاعدون	٢	٠	٣	٠	٢٢	٠
الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم	٠	٠	١	٠	٢	٠
النساء في المنازل	٠	٢٩	٠	٢٧	٠	٤٧
المعتقلون والمخطوفون و الأسرى في السجون	١	٠	٠	٠	٠	٠
غير ذلك ، دون نشاط مهني	١٦	٨	١٣	٦	٣١	١٠
المجموع	٢٨٦	٤٣	٣٠٥	٣٩	٦٥٨	٨٢

ني الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني والجنس

حي السلم		حي ماضي		صفير		حرش القتيل		حرش ثابت		الجنـــاح	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٠	٠	٤	٠	٤	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
٥	٠	٤١	١	١٨	٠	٧	١	١٠	١	١	٠
٣٩	٣	٣٥	١	٢٢	١	٣١	٠	٣٢	٠	١٢	٠
١٨	٠	٥٤	٠	٤٦	٠	١٧	٠	١٥	٠	٧	٠
١	٠	٣	٠	١	٠	٣	٠	٢	٠	٩	٠
١	٠	٣	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٠	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠
٨	٠	٥	٠	٨	١	٥	٠	٥	٠	٠	٠
١	٠	١	٠	٢	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠
١١	١	٢٩	٠	١٨	٠	٥	٠	١٠	٠	١	٠
٢٤	٠	٢٣	٠	١٧	٠	٨	٠	٦	٠	٤	١
١٠	٠	٢٧	٠	٢٥	٠	٢١	٣	٣٦	٠	٢١	٢
٢	٠	٢	٠	١	٠	٣	٠	٣	٠	٠	٠
٣٧	١	١٤٨	٤	٥٨	١	١٦٠	٢	١٤٤	٠	٤٩	١
٢٨	٠	١٤	٠	٢٩	٠	١٦	٠	١٥	٠	٢	٠
٢٩	٠	٣١	١	٥	٠	٢١	٠	٥٦	١	٧	٠
٢١	٠	٢٩	١٠	٢٠	٥	٥٢	١٠	٢٩	٥	٢٩	١٤
٠	٠	٣	٠	٢	٠	٠	٠	١	٠	١	٠
١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠
٢٥	٢	٣٨	١	٣٥	٠	٥٤	٢	٥٣	٢	٣٤	٠
٨	٠	٩	٠	٨	٠	٣	٠	٢	٠	٠	٠
٣	٠	٢	٠	١	٠	٤	٠	٠	٠	٢	٠
٠	٢٢	٠	٣٦	٠	٢٩	٠	٥٥	٠	٥١	٠	٢١
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠	٣	٢٠	٣	١٣	٤	١٨	٧	٧	١٦	١٥	٦
٢٨٤	٣٢	٥٢٨	٥٧	٣٣٦	٤١	٤٣٥	٨٠	٤٢٦	٧٦	١٩٦	٤٥

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١٥) التوزيع العددي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

النشـــاط المهنـــي	مينا الحصن		وادي ابوجيل		الشياح		حي السلم	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة	٤٦	١	٧٤	٢	١٨٧	٦	٦٢	٣
مهـن حـرة وكـادرات عليـا	٠	٠	١	٠	٤	٠	١	٠
كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص	٣	٠	١٠	٢	١٣	٢	١٠	٠
الموظفون في القطاعين العام والخاص والبائعون	٧٤	١	٥٠	٠	١٣٣	٢	٤٥	١
العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل	٦١	٠	٤٢	٠	٨٤	٠	٣٩	١
العاملـون فـي الخدمـات المختلفـة	٤٥	٢	٦٦	١	٩٩	٨	٥١	٠
مهـن أخـرى	٨	٠	٦	٠	١٧	٢	٢٩	٠
دون نشـاط مهنـي	٤٩	٣٩	٥٦	٣٤	١١٦	٦٢	٤٦	٢٧
عمـال فـي الزراعـة	٠	٠	٠	٠	٥	٠	١	٠
المجمـــوع	٢٨٦	٤٣	٣٠٥	٣٩	٦٥٨	٨٢	٢٨٤	٣٢

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١٦) التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

النشـــاط المهنـــي	مينا الحصن		وادي ابوجيل		الشياح		حي السلم	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة	١٦,٠٨	٢,٣٣	٢٤,٢٦	٥,١٣	٢٨,٤٢	٧,٣٢	٢١,٨٣	٩,٣٨
مهـن حـرة وكـادرات عليـا	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٣	٠,٠٠	٠,٦١	٠,٠٠	٠,٣٥	٠,٠٠
كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص	١,٠٥	٠,٠٠	٣,٢٨	٥,١٣	١,٩٨	٢,٤٤	٣,٥٢	٠,٠٠
الموظفون في القطاعين العام والخاص والبائعون	٢٥,٨٧	٢,٣٣	١٦,٣٩	٠,٠٠	٢٠,٢١	٢,٤٤	١٥,٨٥	٣,١٣
العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل	٢١,٣٣	٠,٠٠	١٣,٧٧	٠,٠٠	١٢,٧٧	٠,٠٠	١٣,٧٣	٣,١٣
العاملـون فـي الخدمـات المختلفـة	١٥,٧٣	٤,٦٥	٢١,٦٤	٢,٥٦	١٥,٠٥	٩,٧٦	١٧,٩٦	٠,٠٠
مهـن أخـرى	٢,٨٠	٠,٠٠	١,٩٧	٠,٠٠	٢,٥٨	٢,٤٤	١٠,٢١	٠,٠٠
دون نشـاط مهنـي	١٧,١٣	٩٠,٧٠	١٨,٣٦	٨٧,١٨	١٧,٦٣	٧٥,٦١	١٦,٢٠	٨٤,٣٨
عمـال فـي الزراعـة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٧٦	٠,٠٠	٠,٣٥	٠,٠٠
المجمـــوع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس

حي ماضي		صفير		حرش القتيل		حرش ثابت		الجنـــاح		المجموع	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٣٤	٢	٩٠	١	٥٦	١	٥٧	١	٢٠	٠	٧٢٦	١٧
٥	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١٣	٠
١١	٠	١٢	١	٨	٠	٥	٠	١	٠	٧٣	٥
٧٩	٠	٦٠	٠	٣٤	٣	٥٢	٠	٢٦	٣	٥٥٣	١٠
١٥٠	٤	٥٩	١	١٦٣	٢	١٤٧	٠	٤٩	١	٧٩٤	٩
٦٧	١١	٣٢	٥	٧٦	١٠	٨٩	٦	٣٦	١٤	٥٦١	٥٧
١٠	٠	٢٤	٠	١٥	٠	١٢	٠	٤	٠	١٢٥	٢
٦٩	٤٠	٥٧	٣٣	٧٩	٦٤	٦٢	٦٩	٥١	٢٧	٥٨٥	٣٩٥
٣	٠	١	٠	٣	٠	٢	٠	٩	٠	٢٤	٠
٥٢٨	٥٧	٣٣٦	٤١	٤٣٥	٨٠	٤٢٦	٧٦	١٩٦	٤٥	٣٤٥٤	٤٩٥

في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس

حي ماضي		صفير		حرش القتيل		حرش ثابت		الجنـــاح		المجموع	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٢٥,٣٨	٣,٥١	٢٦,٧٩	٢,٤٤	١٢,٨٧	١,٢٥	١٣,٣٨	١,٣٢	١٠,٢٠	٠,٠٠	٢١,٠٢	٣,٤٣
٠,٩٥	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٨	٠,٠٠
٢,٠٨	٠,٠٠	٣,٥٧	٢,٤٤	١,٨٤	٠,٠٠	١,١٧	٠,٠٠	٠,٥١	٠,٠٠	٢,١١	١,٠١
١٤,٩٦	٠,٠٠	١٧,٨٦	٠,٠٠	٧,٨٢	٣,٧٥	١٢,٢١	٠,٠٠	١٣,٢٧	٦,٦٧	١٦,٠١	٢,٠٢
٢٨,٤١	٧,٠٢	١٧,٥٦	٢,٤٤	٣٧,٤٧	٢,٥٠	٣٤,٥١	٠,٠٠	٢٥,٠٠	٢,٢٢	٢٢,٩٩	١,٨٢
١٢,٦٩	١٩,٣٠	٩,٥٢	١٢,٢٠	١٧,٤٧	١٢,٥٠	٢٠,٨٩	٧,٨٩	١٨,٣٧	٣١,١١	١٦,٢٤	١١,٥٢
١,٨٩	٠,٠٠	٧,١٤	٠,٠٠	٣,٤٥	٠,٠٠	٢,٨٢	٠,٠٠	٢,٠٤	٠,٠٠	٣,٦٢	٠,٤٠
١٣,٠٧	٧٠,١٨	١٦,٩٦	٨٠,٤٩	١٨,١٦	٨٠,٠٠	١٤,٥٥	٩٠,٧٩	٢٦,٠٢	٦٠,٠٠	١٦,٩٤	٧٩,٨٠
٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٠٠	٠,٦٩	٠,٠٠	٠,٤٧	٠,٠٠	٤,٥٩	٠,٠٠	٠,٦٩	٠,٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

الجدول رقم (٣ - ٧ - ١٧) التوزيع العددي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

النشــــاط المهنـــــي	مينا الحصن	وادي ابو جميل
أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات	٠	٣
التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات	١	١١
الحرفيـــون والعاملـــون في البنــــاء	١١	٢٧
العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصابغ والحلاقون	٣٥	٣٥
العمـــال الزراعيـــون وصيـــادو الأسمـــاك	٠	٠
مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، محاماة ، . . .	٠	١
الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات	٠	٠
الموظفون في القطاع الخاص (المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة)	٠	٠
الموظفون في الكادرات الوسطى (الفئة الثالثة) في الإدارة العامة	٠	٠
المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام	٠	٠
المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإجتماعية العامة	٣	٧
الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص	٠	٥
الموظفون في الإدارة العامة (الفئة الرابعة . . .)	٧	٦
موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص	٣	٨
البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك	٦٥	٣٦
العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة ، كهرباء ، هاتف)	٢	١
العمال والأجراء في القطاع الخاص (في المصانع ومع الحرفيين)	٥٩	٤١
العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام	١١	١٤
العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات	٤	١٤
الحراس ونواطير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة	٤٠	٤٣
التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات	٠	٠
الفنانون (رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، . . .)	٠	٢
مهـــن غيــــر محــــددة	٠	٠
أفراد يبحثـــون عن عمـــل	٣٢	٤٠
المتقــــاعـــــــدون	٢	٣
الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم	٠	١
النساء فـــي المنـــازل	٢٩	٢٧
المعتقـــلون والمخطوفون و الأســـــرى في الســـجون	١	٠
غيـــر ذلك ، دون نشاط مهني	٢٤	١٩
المجمـــوع	٣٢٩	٣٤٤

في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني

الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجنـــاح	المجموع
٢	٠	٤	٤	١	٠	٠	١٤
٣٥	٥	٤٢	١٨	٨	١١	١	١٣٢
٩٢	٤٢	٣٦	٢٣	٣١	٣٢	١٢	٣٠٦
٦٤	١٨	٥٤	٤٦	١٧	١٥	٧	٢٩١
٥	١	٣	١	٣	٢	٩	٢٤
٤	١	٣	١	١	٠	٠	١١
٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	١	٣	٠	٠	٠	٠	٧
٢	٠	٢	٢	٠	٠	١	٧
٥	٨	٥	٩	٥	٥	٠	٤٧
٥	١	١	٢	٣	٠	٠	١٧
٦٠	١٢	٢٩	١٨	٥	١٠	١	١٤٨
٣٩	٢٤	٢٣	١٧	٨	٦	٥	١٣٣
٣٦	١٠	٢٧	٢٥	٢٤	٣٦	٢٣	٢٨٢
٢	٢	٢	١	٣	٣	٠	١٦
٨٢	٣٨	١٥٢	٥٩	١٦٢	١٤٤	٥٠	٧٨٧
٢٤	٢٨	١٤	٢٩	١٦	١٥	٢	١٥٣
٣٦	٢٩	٣٢	٥	٢١	٥٧	٧	٢٠٥
٦٣	٢١	٣٩	٢٥	٦٢	٣٤	٤٣	٣٧٠
٠	٠	٣	٢	٠	١	١	٧
٠	١	٠	٠	١	٠	٠	٤
٣	١	٠	٠	١	٠	١	٦
٦٦	٢٧	٣٩	٣٥	٥٦	٥٥	٣٤	٣٨٤
٢٢	٨	٩	٨	٣	٢	٠	٥٧
٢	٣	٢	١	٤	٠	٢	١٥
٤٧	٢٢	٣٦	٢٩	٥٥	٥١	٢١	٣١٧
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
٤١	١٣	٢٣	١٧	٢٥	٢٣	٢١	٢٠٦
٧٤٠	٣١٦	٥٨٥	٣٧٧	٥١٥	٥٠٢	٢٤١	٣٩٤٩

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١٨) التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية

النشـــــاط المهنـــــي	مينا الحصن	وادي ابوجيل
أرباب العمل والعاملون في الصناعة والتجارة والخدمات	٠,٠٠	٠,٨٧
التجار وأصحاب المقاهي والمطاعم وأماكن الخدمات	٠,٣٠	٣,٢٠
الحرفيــــون والعاملـــــون في البنـــــــاء	٣,٣٤	٧,٨٥
العاملون في النقل والمحلات الصغيرة والمصابغ والحلاقون	١٠,٦٤	١٠,١٧
العمـــــــال الزراعيـــــون وصيـــادو الأسمـــــاك	٠,٠٠	٠,٠٠
مهن حرة : هندسة ، طب ، صيدلة ، محاسبة ، محاماة ، . . .	٠,٠٠	٠,٢٩
الموظفون في القطاع العام في الكادرات العليا وأساتذة الجامعات	٠,٠٠	٠,٠٠
الموظفون في القطاع الخاص (المديرون وأساتذة الجامعات الخاصة)	٠,٠٠	٠,٠٠
الموظفون في الكادرات الو ى(الفئة الثالثة) في الإدارة العامة	٠,٠٠	٠,٠٠
المهندسون والفنيون الموظفون في القطاع العام	٠,٠٠	٠,٠٠
المدرسون في المدارس الرسمية والموظفون في الخدمات الإجتماعية العامة	٠,٩١	٢,٠٣
الموظفون في الكادرات الوسطى في القطاع الخاص	٠,٠٠	١,٤٥
الموظفون في الإدارة العامة (الفئة الرابعة . . .)	٢,١٣	١,٧٤
موظفو السكرتاريا والطباعة والمحاسبون في القطاع الخاص	٠,٩١	٢,٣٣
البائعون في المحلات وأسواق الخضرة وغير ذلك	١٩,٧٦	١٠,٤٧
العمال والأجراء في القطاع العام (أشغال عامة ، كهرباء ، هاتف)	٠,٦١	٠,٢٩
العمال والأجراء في القطاع الخاص (في المصانع ومع الحرفيين)	١٧,٩٣	١١,٩٢
العاملون في الخدمة العسكرية في القطاع العام	٣,٣٤	٤,٠٧
العاملون في الإدارات العامة وعمال التنظيفات	١,٢٢	٤,٠٧
الحراس ونواطير الأبنية والخدم في البيوت والمؤسسات الخاصة	١٢,١٦	١٢,٥٠
التنظيمات المسلحة الخاصة وأفراد الميليشيات	٠,٠٠	٠,٠٠
الفنانون (رسام ، نحات ، ممثل ، مخرج ، موسيقي ، . . .)	٠,٠٠	٠,٥٨
مهـــن غيـــر محـــددة	٠,٠٠	٠,٠٠
أفراد يبحثـــون عن عمـــل	٩,٧٣	١١,٦٣
المتقـــاعـــــدون	٠,٦١	٠,٨٧
الطلاب والتلامذة الذين يتابعون دراستهم	٠,٠٠	٠,٢٩
النساء فـي المنـــازل	٨,٨١	٧,٨٥
المعتقـــلون والمخطوفون و الأســـرى في السجون	٠,٣٠	٠,٠٠
غيـــر ذلك ، دون نشاط مهني	٧,٢٩	٥,٥٢
المجمـــوع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني

الشياح	حي السلم	حي ماضي	صفير	حرش القتيل	حرش ثابت	الجنـــاح	المجموع
٠,٢٧	٠,٠٠	٠,٦٨	١,٠٦	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٥
٤,٧٣	١,٥٨	٧,١٨	٤,٧٧	١,٥٥	٢,١٩	٠,٤١	٣,٣٤
١٢,٤٣	١٣,٢٩	٦,١٥	٦,١٠	٦,٠٢	٦,٣٧	٤,٩٨	٧,٧٥
٨,٦٥	٥,٧٠	٩,٢٣	١٢,٢٠	٣,٣٠	٢,٩٩	٢,٩٠	٧,٣٧
٠,٦٨	٠,٣٢	٠,٥١	٠,٢٧	٠,٥٨	٠,٤٠	٣,٧٣	٠,٦١
٠,٥٤	٠,٣٢	٠,٥١	٠,٢٧	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٨
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٣٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٥
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٠,٤١	٠,٣٢	٠,٥١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٨
٠,٢٧	٠,٠٠	٠,٣٤	٠,٥٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٤١	٠,١٨
٠,٦٨	٢,٥٣	٠,٨٥	٢,٣٩	٠,٩٧	١,٠٠	٠,٠٠	١,١٩
٠,٦٨	٠,٣٢	٠,١٧	٠,٥٣	٠,٥٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٤٣
٨,١١	٣,٨٠	٤,٩٦	٤,٧٧	٠,٩٧	١,٩٩	٠,٤١	٣,٧٥
٥,٢٧	٧,٥٩	٣,٩٣	٤,٥١	١,٥٥	١,٢٠	٢,٠٧	٣,٣٧
٤,٨٦	٣,١٦	٤,٦٢	٦,٦٣	٤,٦٦	٧,١٧	٩,٥٤	٧,١٤
٠,٢٧	٠,٦٣	٠,٣٤	٠,٢٧	٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٠٠	٠,٤١
١١,٠٨	١٢,٠٣	٢٥,٩٨	١٥,٦٥	٣١,٤٦	٢٨,٦٩	٢٠,٧٥	١٩,٩٣
٣,٢٤	٨,٨٦	٢,٣٩	٧,٦٩	٣,١١	٢,٩٩	٠,٨٣	٣,٨٧
٤,٨٦	٩,١٨	٥,٤٧	١,٣٣	٤,٠٨	١١,٣٥	٢,٩٠	٥,١٩
٨,٥١	٦,٦٥	٦,٦٧	٦,٦٣	١٢,٠٤	٦,٧٧	١٧,٨٤	٩,٣٧
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٠٠	٠,٢٠	٠,٤١	٠,١٨
٠,٠٠	٠,٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٠
٠,٤١	٠,٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٤١	٠,١٥
٨,٩٢	٨,٥٤	٦,٦٧	٩,٢٨	١٠,٨٧	١٠,٩٦	١٤,١١	٩,٧٢
٢,٩٧	٢,٥٣	١,٥٤	٢,١٢	٠,٥٨	٠,٤٠	٠,٠٠	١,٤٤
٠,٢٧	٠,٩٥	٠,٣٤	٠,٢٧	٠,٧٨	٠,٠٠	٠,٨٣	٠,٣٨
٦,٣٥	٦,٩٦	٦,١٥	٧,٦٩	١٠,٦٨	١٠,١٦	٨,٧١	٨,٠٣
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٣
٥,٥٤	٤,١١	٣,٩٣	٤,٥١	٤,٨٥	٤,٥٨	٨,٧١	٥,٢٢
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ١٩)- توزيع أرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس

النشاط المهني	ذكور		إناث		المجموع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
أرباب عمل وعمال في الصناعة والتجارة	٧٢٦	٢١,٠٢	١٧	٣,٤٣	٧٤٣	١٨,٨١
مهن حرة وكادرات عليا	١٣	٠,٣٨	٠	٠,٠٠	١٣	٠,٣٣
كادرات وسطى في القطاعين العام والخاص	٧٣	٢,١١	٥	١,٠١	٧٨	١,٩٨
الموظفون في القطاعين العام والخاص والبائعون	٥٥٣	١٦,٠١	١٠	٢,٠٢	٥٦٣	١٤,٢٦
العمال في القطاعين العام والخاص ورؤساء العمل	٧٩٤	٢٢,٩٩	٩	١,٨٢	٨٠٣	٢٠,٣٣
العاملون في الخدمات المختلفة	٥٦١	١٦,٢٤	٥٧	١١,٥٢	٦١٨	١٥,٦٥
مهن أخرى	١٢٥	٣,٦٢	٢	٠,٤٠	١٢٧	٣,٢٢
دون نشاط مهني	٥٨٥	١٦,٩٤	٣٩٥	٧٩,٨٠	٩٨٠	٢٤,٨٢
عمال في الزراعة	٢٤	٠,٦٩	٠	٠,٠٠	٢٤	٠,٦١
المجموع	٣٤٥٤	١٠٠,٠٠	٤٩٥	١٠٠,٠٠	٣٩٤٩	١٠٠,٠٠

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ٢٠) التوزيع العددي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب الحالة العملية والجنس

الحالة العملية	مينا الحصن		وادي ابوجميل		الشياح		حي السلم		حي ماضي		صفير		حرش القتيل		حرش ثابت		الجناح		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أرباب الأسر العاملين	٢٣٧	٤	٢٤٩	٥	٥٤٢	٢٠	٢٣٨	٥	٤٥٩	١٧	٢٧٩	٨	٣٥٦	١٦	٣٦٤	٧	١٤٥	١٨	٢٨٦٩	١٠٠
																			.	.
المتعطلين (يبحثون عن عمل)	٣٠	٢	٣٩	١	٦١	٥	٢٥	٢	٣٨	١	٣٥		٥٤	٢	٥٣	٢	٣٤	٠	٣٦٩	١٥
																			.	.
غير العاملين (متقاعدون، عجزة، نساء في المنازل، غير ذلك)	١٩	٣٧	١٧	٣٣	٥٥	٥٧	٢١	٢٥	٣١	٣٩	٢٢	٣٣	٢٥	١٢	٩	٦٧	١٧	٢٧	٢١٦	٣٨٠
																			.	.
المجموع	٢٨٦	٤٣	٣٠٥	٣٩	٦٥٨	٨٢	٢٨٤	٣٢	٥٢٨	٥٧	٣٣٦	٤١	٤٣٥	٨٠	٤٢٦	٧٦	*١٩٦	٤٥	٣٤٥٤	٤٩٥

الجدول رقم (٣ ـ ٧ ـ ٢١) التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب الحالة العملية والجنس

الحالة العملية	مينا الحصن		وادي ابوجميل		الشياح		حي السلم		حي ماضي		صفير		حرش القتيل		حرش ثابت		الجناح		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أرباب الأسر العاملين	٨٢,٨٧	٩,٣٠	٨١,٦٤	١٢,٨٢	٨٢,٣٧	٢٤,٣٩	٨٣,٨٠	١٥,٦٣	٨٦,٩٣	٢٩,٨٢	٨٣,٠٤	١٩,٥١	٨١,٨٤	٢٠,٠٠	٨٥,٤٥	٩,٢١	٧٣,٩٨	٤٠,٠٠	٨٣,٢٨	٢٠,٢٠
																			٠,٠٠	٠,٠٠
المتعطلين (يبحثون عن عمل)	١٠,٤٩	٤,٦٥	١٢,٧٩	٢,٥٦	٩,٢٧	٦,١٠	٨,٨٠	٦,٢٥	٧,٢٠	١,٧٥	١٠,٤٢	٠,٠٠	١٢,٤١	٢,٥٠	١٢,٤٤	٢,٦٣	١٧,٣٥	٠,٠٠	١٠,٧١	٣,٠٣
																			٠,٠٠	٠,٠٠
غير العاملين (متقاعدون، عجزة، نساء في المنازل، غير ذلك)	٦,٦٤	٨٦,٠٥	٥,٥٧	٨٤,٦٢	٨,٣٦	٦٩,٥١	٧,٣٩	٧٨,١٣	٥,٨٧	٦٨,٤٢	٦,٥٥	٨٠,٤٩	٥,٧٥	٧٧,٥٠	٢,١١	٨٨,١٦	٨,٦٧	٦٠,٠٠	٦,٢٧	٧٦,٧٧
																			٠,٠٠	٠,٠٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ثامناً - الوضع الصحي والأزمات الاجتماعية

١ - تمهيد .
٢ - إنتشار الأمراض وتردي الأوضاع الصحية .
٣ - القضايا الاجتماعية والأزمات النفسية .

١ ـ تمهيد :

تميزت سنوات ما قبل الحرب بالتقدم الصحي البارز في لبنان وعلى مختلف المستويات ، حيث تزايد عدد الأطباء والمستشفيات والصيدليات خصوصاً في مناطق بيروت الكبرى ، لكن الأحداث الأمنية خلال الحرب أدت إلى إنخفاض المستوى الصحي نتيجة هجرة الأطباء وإقفال العديد من المستشفيات والمستوصفات بالإضافة لفقدان بعض الأدوية وعدم توفر التجهيزات اللازمة ، مما تسبب بنقص فادح في الخدمات الصحية وأدى إلى إنتشار الأمراض خصوصاً بعد إنقطاع المياه والكهرباء ، وعدم توفر وسائل النظافة وتفاقم مشكلات البيئة .

ويتبين من دراسة « منطقة بيروت المتروبولية »[١] ، لعام ١٩٨٣ ، أن المستشفيات الموجودة في لبنان تؤمن حوالي ٣٠ في المائة من الخدمات الصحية ، كما توجد عدة مستوصفات خاصة للجمعيات والهيئات الانسانية والأحزاب . ويلاحظ بشكل عام أن نسبة الأطباء إلى عدد السكان حتى سنة ١٩٨٢ ، كانت تبلغ ١/١٠٠٠ (أي أنه يوجد طبيب واحد مقابل كل ١٠٠٠ نسمة) ، وهذه نسبة تبدو مرتفعة بالمقارنة مع بعض الدول المجاورة ، مثلاً في سوريا ١/٢٥٠٠ ، وفي تونس ١/٥٠٠٠ ، بينما تبلغ هذه النسبة في فرنسا ١/٦٠٠ ، وفي الكويت ١/٧٥٠ . كما تشير احصاءات عام ١٩٨٧[٢] في لبنان إلى تزايد عدد الأطباء بالمقارنة مع عدد السكان ١/٦٠٠ ، حيث بلغ إجمالي عدد الأطباء ٤٨٠٠ طبيب ، بينهم ٦٥,٥ في المائة في مدينة بيروت وحدها .

ويلاحظ في هذا التوزيع أن ٩٦ في المائة من حالات الاستشفاء تتأمن بواسطة المستشفيات الخاصة ، ويوجد في بيروت الكبرى ٢٤,٥ في المائة من عدد المستشفيات

(١) *Mission Franco-Libanaise d'étude et d'aménagement de la Région Métropolitaine de Beyrouth. 1984. Op. cit.*

(٢) *Ecochiffres, 1988- Beyrouth- Liban. P; 145.*

الخاصة (البالغ ١١٠ مستشفيات) بالإضافة إلى ٣٤,١ في المائة من عدد الأسِرَّة (البالغ ٧١٨٦ سريراً في لبنان) . وقد أدت الأحداث وعدم الاستقرار إلى قيام مستشفيات خاصة في المناطق خارج بيروت . أما المستشفيات الحكومية في لبنان فقد بلغ عددها ١٥ مستشفى عام ١٩٨٧ ، تؤمن ٧٢٢ سريراً ، بينما كان عددها ٢١ مستشفى عام ١٩٧٤ تؤمن ١٥٤٣ سريراً .

بالرغم من أهمية هذه الأرقام في دراسة الوضع الصحي ـ لكنها لا تعبر عن الواقع الحقيقي في زمن الحرب ، وبينما كانت الدولة تتكفل وعلى نفقتها بدفع تكاليف استشفاء المصابين خلال الأحداث ، فقد إرتفعت تكاليف الطبابة والاستشفاء إلى درجة يستحيل معها على الفقراء مراجعة الطبيب أو دخول المستشفى في حالة المرض ، ناهيك عن الارتفاع الباهض في ثمن الأدوية التي تحولت إلى تجارة تتحكم بأرواح السكان المهجرين ذوي الدخل المحدود الذين فقدوا أملاكهم وتحولوا إلى مشردين خلال سنوات الحرب .

وبنتيجة التدهور الاقتصادي وانخفاض الدخل الفردي وأزمة غلاء المعيشة ، والأوضاع السكنية المتردية ، كانت تتفاقم المشكلات الاجتماعية في أحياء البؤس التي تكونت داخل بيروت وفي ضواحيها ، حيث تواجه الأسر الفقيرة على الصعيد المعيشي ، أزمات حادة ومتنوعة يمكن حصرها في ناحيتين :

ـ إنتشار الأمراض والأوضاع الصحية المتردية .
ـ الأزمات الاجتماعية والنفسية .

ولدراسة هذا الواقع الناجم عن ظروف الحرب وانعكاساتها الاجتماعية ، فقد تضمنت الدراسة الميدانية التي أجريناها بعض الأسئلة حول الوضع الصحي لأفراد الأسرة ، ثم طبيعة الأمراض وتحديد المشكلة التي تواجه الأسرة . هذا بالإضافة لمعرفة الحالات الزواجية مثل الطلاق والترمل ، لارتباطها بالأزمات الاجتماعية . كما تم تزويد المحققين بتوجيهات حول إمكانية تحديد الحاجات المطلوبة لمساعدة الأسرة ، وبالتالي تصنيف الأسر حسب أوضاعها الاجتماعية ـ الاقتصادية ، ووفق معايير عمل الزوج وحالة المسكن والمستوى التعليمي للأفراد والمعاينة المباشرة[1] .

---

(١) تبين أنه من المستحيل الحصول على أجوبة دقيقة بالنسبة لدخل الأسرة والأفراد العاملين ، فتم الاستغناء عن السؤال (المتعلق بالدخل) في الاستمارة ، وجرى التركيز على بعض المؤشرات التي تساعد في تحديد وضع الأسرة وتصنيفها بالمقارنة مع بقية الأسر المقيمة في أحياء البؤس .

٢ ـ إنتشار الأمراض والأوضاع الصحية المتردية :

غالباً ما يتجاهل الناس عند تقييم الاحتياجات السكنية مسألة توفير الخدمات العامة ، وذلك أن إحتلال الأراضي المباشر وبناء الأكواخ ، ثم نشوء التجمعات السكنية العشوائية ، يتم تحت ضغط العوامل التي أحدثتها الحرب ، وفي غياب مؤسسات الدولة ، دون التأكد من توفر الخدمات الأساسية (المياه ، الكهرباء ، المجارير . . .) ومستلزمات البيئة ، التي يجب أن تسبق عملية الاستيطان .

بل ان الواقع المقبول والمسلم به حتى الآن ، في نظر الهيئات والمؤسسات الاجتماعية (التي توفر الدعم والحماية لهذه التجمعات السكنية المتزايدة خصوصاً في أطراف الضاحية الجنوبية . . .) هو أن هذه المساكن هي مجرد أماكن للنوم ، بل وهي أيضاً الوسيلة الوحيدة لحماية اللاجئين ، وتأمين المأوى للمشردين ، دون النظر إلى المخاطر الناجمة عن تدهور البيئة والنقص في الخدمات . . .

وبعد أن تجاوز لبنان وحتى بداية الحرب ١٩٧٥ ، مخاطر الأمراض المعدية ، حيث تم بناء شبكة صحية متطورة ، وبنتيجة تردي الأوضاع العامة ـ على اختلافها ـ في أحياء البؤس ، عاودت هذه الأمراض انتشارها (خصوصاً نتيجة تلوث مياه الشرب) ، مثال على ذلك ما تشهده اليوم منطقة وادي أبو جميل في (باب ادريس . . .) وبعض أحياء الضاحية الجنوبية من انتشار الجرب بين المواطنين ـ خصوصاً الأطفال ـ وذلك في ظل غياب الخدمات العامة كالنظافة ورش المبيدات ومكافحة القوارض وتلوث البيئة بشكل عام . هذا بالإضافة إلى انتشار الأمراض المعدية مثل التيفوئيد والسل والريقان بين المقيمين في أماكن السكن الفقير .

بل ان سرعة نمو الأكواخ والتجمعات السكنية الغير منتظمة (الجديدة) دون تخطيط أو تنظيم لوسائل تأمين الخدمات ، بدأ يزيد من الحاجات المتراكمة . . . والذي يبدو مستغرباً حقاً ، بعد إنهيار مؤسسات الدولة ، هو هذا السكوت من الهيئات الشعبية المحلية (الاجتماعية وغيرها) عن مخاطر تفاقم الأوضاع ، بل وحتى تشجيعها الناس على تدبير أمورهم بأنفسهم وعلى طريقتهم ، مما خلق جواً من الفوضى في النمو السكني المتسارع ، وصل اليوم في بعض أحياء البؤس (التي حددناها) إلى حد الكارثة على الصعيد الخدماتي ، بحيث تتجمع المياه المبتذلة ومياه المجارير وأكوام القمامة في بحيرات داخل الأحياء ، الأمر الذي أدى إلى تفشي الأمراض وارتفاع نسبة وفيات الأطفال ، لعدم توفر العناية الصحية وارتفاع باهظ في كلفة الاستشفاء .

وهكذا بينما نعجز عن تقديم معلومات احصائية دقيقة في هذا المجال ـ كونها تحتاج إلى دراسة خاصة ـ يبدو من الواقع أن المؤشرات الظاهرة تؤكد الصورة المظلمة للوضع الصحي ، ويتبين من المسح الميداني في بعض الأحياء ، أن غالبية الأمراض تتوزع كما يلي :

في منطقة حرش تابت ـ الغبيري : بلغ عدد المرضى الذين هم بحاجة ماسة للمساعدة ٧٠ مريضاً ، أما الحالات فقد توزعت بين أمراض القلب وأوجاع الرأس والعصبي والقرحة في المعدة ثم الربو وأمراض الكلى والمسالك البولية . كما تبين وجود ١١ حالة بحاجة لعمليات جراحية عاجلة ، منها ٧ تتضمن استخراج شظايا القنابل ورصاص من الجسم .

في منطقة باب ـ ادريس وميناء الحصن : بلغ عدد المرضى ١٢٥ ، تأتي في المقدمة أمراض الكلى والمسالك البولية (كثرة المواد الكلسية في المياه) ، ثم الربو والعصبي وقرحة المعدة ، ثم أمراض فقر الدم (نقص التغذية) ، والروماتيزم . . . كما تبين وجود ٢٢ حالة بحاجة لعمليات جراحية عاجلة ، معظمها ناجمة عن إصابات خلال الحرب .

ويتبين من دراسة صحية في مدينة بيروت (هدى زريق ١٩٨٤)[١] ، تزايد انتشار الأمراض ، وعودة بعض الأمراض السارية ، هذا بالإضافة إلى عدم توفر وسائل التغذية ثم انقطاع وتدهور الوضع الاقتصادي وانتشار الفقر خصوصاً في أماكن السكن الفقير وتجمعات المهجرين .

كما يستدل من دراسة زريق (١٨٨٩) أيضاً ، « تأثير الحرب على صحة الأسرة »[٢] ، أن حوالي نصف الأسر قد خففت من استهلاكها للمواد الغذائية الأساسية (حليب ، لحوم . . .) نتيجة التدهور الاقتصادي . . . وقد تعمقت الدراسة في استقصاء الوضع الصحي للأفراد فبينت انتشار بعض العوارض النفسية عند البالغين مثل التعصيب والنسيان ، وظهور العوارض المرتبطة بالشعور بالاكتئاب مثل فقدان اللذة بالأمور والاحساس الشديد بالحزن والوحدة والأرق ، والشعور بالتعب أكثر من العادة . والبارز في هذه النتائج

---

(١) *Huda C.Zurayk and Haroutune K. Armenian - Beirut 1984, A Population and Health profile. A.U.B. P:209.*

(٢) راجع لمزيد من التفاصيل : هدى زريق ، « تأثير الحرب على صحة الأسرة ـ دراسة ميدانية في بيروت الغربية » ، دراسة قدمت في الندوة التي نظمها منتدى الفكر العربي حول الأزمة اللبنانية ـ الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية » . ونشرت في منشورات المنتدى ، عمان ١٩٨٨ ، ص ص: ٩١ ـ ١١٨ .

أن النساء أبدين معاناة أشد بهذه العوارض ، مما قد يؤثر سلبياً في عنايتهن بالأسرة وبالأطفال ، ويكون له الأثر العميق في صحة الأسرة . كما برزت أيضاً معاناة الاناث والذكور في سن ٤٠ إلى ٦٠ عاماً من حيث الغضب السريع ، وكثرة الجدل ، والشعور بعدم تفهم الناس ، والرغبة في العزلة . كما تبين بالنسبة للأولاد انتشار القلق والخوف والحزن والخجل وعدم الشعور بالأمان . ويلاحظ أن معظم هذه الظواهر قد تزايدت بتأثير حوادث الحرب ، ولا بد أن تكون لها أبعاداً سلبية حاضراً ومستقبلاً بالنسبة لنوعية حياة اللبنانيين ولحالتهم الصحية .

٣ ـ تفاقم القضايا الاجتماعية والنفسية :

نظراً لاستمرار الحرب ، وتزايد عدد الاصابات الناجمة عنها ، فقد برزت أزمة إجتماعية تتمثل بتزايد عدد الأفراد المعوقين وعدم توفر وسائل العناية بهم ورعايتهم ، لحمايتهم من الأزمات النفسية والحفاظ على إستمرار تعاملهم مع المجتمع .

وتأتي في مقدمة القضايا الاجتماعية التي يعاني منها السكان قضية المعوقين الذين يتزايد عددهم في الأحياء الفقيرة ، هذا بالإضافة إلى إرتفاع عدد القتلى والأسرى والمفقودين .

كذلك فقد تبين من المسح الصحي ـ الاجتماعي الذي أجرته « مؤسسة سنابل للتنمية الاجتماعية » (أيلول ١٩٨٧) ، في أحياء فقيرة داخل بيروت (وادي أبو جميل ـ الفنادق) وفي الضاحية الجنوبية وقد شمل الاستقصاء ٢٦٨٩ أسرة لا زالت تسكن في مناطق التماس (مناطق الخطر) بين شطري العاصمة ، بلغ عدد أفرادها ١٥٩٩٩ (بحيث يبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة ٥,٩) ، ويستنتج من الدراسة الأرقام التالية[1] :

ـ عدد المعوقين بسبب الحرب	١٩١
ـ أيتام بحاجة لمساعدات عاجلة	٤١٤
ـ عجزه بحاجة للرعايا الصحية والتغذية	٣٠٢
ـ تلامذة بحاجة للكتب ولمعونة اجتماعية عاجلة	٢٦٢٨

نستنتج على الصعيد الاجتماعي ـ الاقتصادي ، أن الحاجة ماسة لدى غالبية الأسر

(١) أشرف المؤلف على عملية المسح الميداني التي جرت في مناطق الضاحية الجنوبية وبيروت ، بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية للسكان والأسر المحتاجة .

صورة رقم (٤٩) صورة داخل أكواخ الجناح في منطقة المسابح قرب البحر.	تصوير المؤلف

صورة رقم (٥٠) مشهد آخر للأكواخ في منطقة الجناح.	تصوير المؤلف

(٩٨ في المائة من الأسر التي شملها المسح الميداني في أحياء البؤس) نتيجة موجة الغلاء وارتفاع أسعار الحاجيات الاستهلاكية ، وأن الأحياء الفقيرة تواجه مجاعة حقيقيـة اليوم ، وهي بالفعل أمام كارثة اجتماعية يجب تداركها .

يضاف إلى ما سبق تفاقم الأزمات النفسية ـ الاجتماعية ، التي تعتبر أخطر الأزمات التي تواجه الأسر في أحياء البؤس ، وهي تشمل : النوبات العصبية ـ الاختلال العقلي ـ تعاطي المخدرات والادمان ـ إنتشار الجريمة . . . الخ . وهي حالات ناجمة عن استمرار الحرب والقلق النفسي وعدم الاستقرار خصوصاً بين الذين تهجروا وتحولوا إلى لاجئين بعد أن فقدوا مساكنهم . . . وهي تمثل مجتمعة أمراض الحرب بكل تنوعهـا مما يتـطلب من الهيئـات المحلية والمنـظمات الـدولية التحـرك السريـع لتقديم المعـونة العـاجلة وانشاء المؤسسات الصحية والاجتماعية لحماية المجتمع من الانهيار وانقاذ الأسرة من التفكك .

٤ الفصل الرابع

اقتراحات وحلول مستقبلية

تواجه بيروت اليوم مرحلة حاسمة وجديدة في تاريخها ، لم تعرفها سابقاً ، بل انها ولأول مرة تواجه التحدي الاجتماعي الناجم عن إنتشار الفقر بين السكان وتزايد عدد الفقراء خلال سنوات الحرب ، والمدينة التي قاومت الغزاة الطامعين بها ، وصمدت أمام النكبات الطبيعية التي خربتها عدة مرات ، تواجه اليوم أعباء الحرب ومخاطر التهجير ، فبعد هجرة الشركات الكبرى ورجال الأعمال وإستنزاف الكفاءات البشرية الممتازة وتوقف الخدمات والدمار الواسع الذي أصاب معظم أحياءها ، إستقبلت المدينة عشرات الألوف من الأسر المهجرة ، حيث تغيرت البنية الاجتماعية فيها ، لتحل مكانها بنية ناجمة عن إستمرار الحرب ، من أبرز سماتها التفاوت الشاسع بين الفئات الاجتماعية ، وتضخم عدد المقيمين في حزام البؤس ثم إنهيار مؤسسات الدولة وهيمنة الميليشيات التي فرضت الضرائب وشرعت قوانين الحرب ، وأنشأت الدويلات على أنقاض الدولة الواحدة ، ومع تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية أصبحت الهجرة الأمل الوحيد للعناصر الشابة التي دفعت ثمناً باهظاً أثناء الأحداث.

على ضوء ما تقدم ، ولما كان يستحيل إنتظار نهاية الحرب التي استوطنت في لبنان ، فقد بات من الضروري أن نتنبه لمخاطرها الجسيمة والتي يبدو أنها باهظة التكاليف على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

ويصبح السؤال المنطقي بعد ست عشرة سنة من النزاعات ، كيف يمكن مواجهة الأزمات الناجمة عن الحرب والتخفيف من انعكاساتها ، وما هي الحلول الممكنة ؟ . . . وما هي الأسس الممكن اعتمادها في التخطيط لإعادة الاعمار والتنمية الاجتماعية ؟ . . .

ولا نقول حان الوقت ، بل تأخر الوقت ، والتأخر يضاعف سعر الكلفة ، بينما تضيع الحلول لأن العلاجات المتأخرة تفقد فاعليتها ، اذن ما هي أفضل السياسات لمعالجة مشكلات الفقراء في أحياء البؤس ، وكيف يمكن التعامل مع انعكاسات الحرب على

الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي بالنسبة للذين تهجروا وتحولوا الى لاجئين ؟

إن معالجة أزمات الحرب التي دخلت عامها السادس عشر ، ولا زالت متواصلة ، تتطلب التخطيط على مرحلتين :

ـ مرحلة زمنية طويلة لاعادة اعمار لبنان عبر إعتماد سياسة إسكانية شاملة متكاملة .
ـ مرحلة قصيرة عاجلة لمواجهة الأزمات الاجتماعية المتفاقمة والتي لا تنتظر .

ويرى البعض أن لا معالجة قبل حل الأزمة وتسوية المسألة اللبنانية من جذورها . لكن هذا الرأي لا يجاري الواقع ، بينما تتفاقم المشكلات الاجتماعية ، والاقتصادية ، خصوصاً بالنسبة للمقيمين في الأحياء الفقيرة ، مما يؤدي تدريجياً الى تآكل البنية الاجتماعية وتفكك الاسرة واستنزاف الموارد البشرية في الداخل والخارج .

لهذا فإن النظرة المستقبلية اليوم تبدو ضرورية وملحة لاستكشاف آفاق الحلول ، ذلك أن مشاكل الفقراء ـ وهي لا تنحصر في منطقة ـ لا يمكن حلها بمعزل عن الأحداث الجارية ، لأنها تمثل كما رأينا أكثر المناطق التي تأثرت بالأحداث ، كونها تضم الأسر المهجرة واللاجئة من أماكن تضررت أو دمرت خلال الحرب ، وهي ملتقى ومأوى المشردين خارج قراهم ومساكنهم ، وبالتالي فإن الحلول الجذرية مرتبطة الى حد كبير بخطة شاملة لاعادة اعمار لبنان ، تنفذ على مراحل زمنية[1] ، وترتكز في الاساس الى المبادىء الآتية[2] :

١ ـ العودة الى الأرض والأرياف والزراعة والانتاج ، . . . فقد أثبتت الأحداث أن موارد التجارة والخدمات غير كافية وغير مضمونة لوحدها ، اذ أن الزراعة تبقى دائماً الضمان الحقيقي لمواجهة خطر المجاعة ووقف الانهيار . . . وللأسف أننا حولنا الأرض خلال السنوات السابقة عن طبيعتها ووظيفتها المخصصة للزراعة وخيراتها الوافرة ، فلم تعد في متناول المزارع والفلاح ، بل أصبحت سلعة للمضاربة العقارية وأصبحت المقامرة بالأرض هي البديل لتحقيق الربح الأوفر . . .

---

(١) يبدو أن إتفاقية الطائف عام ١٩٨٩ قد أحدثت تبدلاً جذرياً في الأوضاع اللبنانية، وبرغم العقبات التي واجهتها فإن تطور الأحداث يؤكد التوافق الاقليمي والدولي على حل المسألة اللبنانية ، ثم إقرار التعديلات الدستورية التي أقرت في الطائف ، وتبذل الجهود اليوم لتوحيد بيروت الكبرى بعد عملية توحيد الجيش التي تمت في ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠ ، حيث تتحول الأنظار الآن الى حل الميليشيات وإعادة بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية .

(٢) راجع لمزيد من التفاصيل ، علي فاعور ، ١٩٨٧ ـ «قضايا التهجير وانعكاساتها على مشكلة الاسكان في لبنان» ، مصدر سابق ، ص. ص (٣٠).

٢ ـ العودة الى إحياء القرية التي كانت في أساس نهضة المدينة ، وتدعيم البنية التحتية فيها ، بل لقد جاءت الضائقة الاقتصادية التي قلما عرف لبنان مثلها سابقاً ، تثبت أن لا مجال للاستغناء عن القرية في أصالتها وخيراتها ومحاصيلها . . .

لقد أدى الصراع المديني الريفي ، المستمر منذ سنوات في لبنان ، الى نزوح السكان وإفراغ الأرياف ، مما أدى الى إستنزاف مواردها البشرية والاقتصادية ، والاختلال في التوازن لصالح المدينة ، كما إستمرت بعض القرى تسهم في تأمين موارد العيش للمقيمين فيها ، هذا برغم التفاوت الشاسع في المداخيل بين العاملين في الأرياف والمدن . . . لكن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، ثم الاجتياح الاسرائيلي الأول ١٩٧٨ والثاني ١٩٨٢ ، هذه الأوضاع أدت بشكل عام ، الى تدمير العديد من القرى ونزوح العناصر البشرية الشابة.

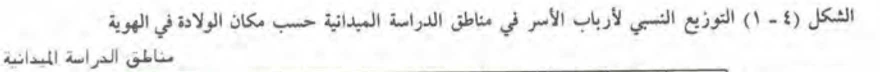
وتؤكد البيانات التي تم إستخلاصها من الدراسة الميدانية (والتي ذكرناها) ، أن مناطق الجنوب اللبناني هي المعرضة أكثر من غيرها لعملية الاستنزاف ، بل أن حزام الفقر الذي حددناه حول بيروت الغربية وعلى امتداد خطوط التماس ، وفي الضاحية الجنوبية ، يشكل من الناحية الجغرافية إمتداداً للقرى والمدن الجنوبية ، فقد أدت الأحداث التي يعيشها الجنوب الى هجرة سكانه الذين لجأوا الى حزام الفقر الجديد ، ويتبين من خلال توزيع أرباب الاسر الذين شملتهم الدراسة الميدانية في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، حسب مكان الولادة في الهوية أن نسبة المولودين في لبنان الجنوبي تبلغ ٦٢,١٧ في المائة ، أما توزيع إجمالي الأفراد حسب مكان الولادة في الهوية فيشير الى أن نسبة المولودين في الجنوب اللبناني تبلغ ٥٨,٠٤ في المائة .

كذلك تؤكد البيانات الاحصائية المتعلقة بتوزيع السكان حسب مكان الاقامة في الهوية ، أن نسبة الجنوبيين تبلغ ٦٣,٦ في المائة.

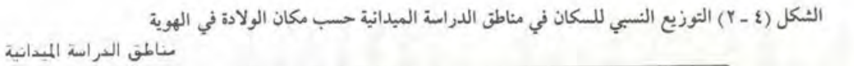
ويبدو أن العامل الجغرافي هو الأساس في هذه التوزيعات ، التي تؤكد بشكل قاطع أن معالجة الفقر في ضواحي العاصمة وأحياء البؤس يتم بإنماء القرى والمدن الصغيرة في الأرياف خصوصاً في الجنوب اللبناني وهذا ما يتوجب التركيز عليه في التخطيط للتنمية وإعادة الاعمار.

٣ ـ وضع برنامج عام للاسكان يتضمن تنفيذ المشاريع واتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين بناء الوحدات السكنية اللازمة، خصوصاً لجهة التسميرات في البناء الذي يلائم ذوي الدخل المحدود ، وفق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية القائمة ، وذلك لاعادة بعض التوازن بين العرض والطلب في مواجهة الأزمة السكنية.

الشكل (٤ - ١) التوزيع النسبي لأرباب الأسر في مناطق الدراسة الميدانية حسب مكان الولادة في الهوية



الشكل (٤ - ٢) التوزيع النسبي للسكان في مناطق الدراسة الميدانية حسب مكان الولادة في الهوية



وهذا ما يتطلب تأمين العقارات اللازمة لتنفيذ المشاريع الاسكـانية واعـطاء أولويـة لاعمار الأرياف ، على أن يقترن البرنـامج بمشـروع احصائي يـرتكز الى تعـداد السكن والمسـاكن في لبنان ، بحيث يمكن بالنتيجة إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة مشكلة سكن المهجرين ، ثم إيجاد حلول للمشكلة السكنية بشكل عـام ، ذلك أن تعـدادات السكان والمسـاكن تعتبر بمثابة حجر الزاوية في تبيان الاحصاءات الاجتماعية والاقتصادية ، لا سيما تلك التي تهم المخطط لدى رسمه لسياسة الدولة الاسكانية والتي هي جزء لا يتجزأ من الخطة الشاملة للتنمية الاقتصادية الاجتماعية .

بل أن غياب لبنان التام عن برنامج التعداد العالمي للسكان والمساكن الذي أعدته هيئة الأمم المتحدة لفترة الثمانيات والتسعينات ، والذي يشمل حوالي ٩٥ في المائة من سكان العالم ، وتشارك فيه معظم الدول ، هذا الغياب بالرغم من الأزمة المستمرة ليس له ما يبرره ، حيث تتفاقم الأزمة السكنية ، بل أن لبنان الذي دمرته الحرب وتهجر حوالي نصف سكانه بشكل دائم ، وتم إستنزاف موارده البشرية ، هو في حاجة ماسة الى الدعم الذي تقدمه هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية للتخفيف من انعكاسات الحرب على الصعيد السكاني .

٤ ـ صياغة سياسية سكانية واضحة ومحددة :

وفي النهاية لا بد لبلد صغير المساحة كلبنان (١٠٤٠٠ كلم٢) ، يبلغ عدد سكانه حوالي ثلاثة ملايين نسمة ، نصفهم يعيش في مدينة بيروت ، وينتظر أن يرتفع عدد المقيمين في العاصمة خلال السنوات القادمة (حتى سنـة ٢٠٠٠) الى حوالي ٧٥ في المـائة من اجمالي السكان . . . لا بد لبلد صغير المساحة ، يعيش أكثر من ثلاثة أرباع سكـانه في شريط ساحلي ضيق (تقل مساحته عن ١٠ في المائة من مساحة لبنان) ، يمتد من طرابلس في الشمال حتى صور في الجنوب . . .

لا بد من تحديد سياسة سكانية وصياغة برامج اسكانية[١] واضحة المعالم تحول دون تحول لبنان الى « المدينة الدولة » ، خصوصاً وأن التنوع الطوبوغرافي هبة طبيعية نادرة ،

---

(١) إن رسم السياسة والبرامج الإسكانية تمثل أحد الأوجه الرئيسية لاستعمال بيانات تعداد المساكن ، إن السياسة السكانية تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أيضاً وتوفر البيانات الصحيحة عن الوضع الاسكاني يوفر المؤشرات التي يجب على واضعي السياسة أخذها بعين الاعتبار .

الأمم المتحدة ، « مبادىء وتوصيات لتعدادات السكان والمسـاكن » ، تقرير الأمين العام ، ١٤ حزيران ، ١٩٧٨ .

يتفرد بها لبنان ، ذلك أن طبيعة البلاد الجبلية وتنوع المناخ ظاهرة مميزة يجب الاستفادة منها ، فاذا كانت البلدان الصحراوية قد أحسنت استثمار مواردها ، فان لبنان لديه ما يكفى من الموارد الطبيعية المهملة والتي لا تستثمر . . .

وأمام خطر التصحر وتحول الأراضي الى سفوح صخرية جرداء ثم النزوح الزراعي لعدم توفر المياه للري ، يوجد في لبنان ١٤ نهراً رئيسياً تجري في منطقة السفوح الغربية ، يضاف اليها نهر الليطاني في الداخل والساحل ، وهو نهر متفرد بين الأنهار اللبنانية من حيث مجراه ومساحة حوضه البالغة حوالي ٢٨ في المائة من مساحة لبنان . . . وحتى لا ننسى سهل البقاع الذي كان يموّن الأمبراطورية الرومانية ، بينما هو يكاد يعجز اليوم عن تموين « رقعة ضيقة من الأرض » تهددها المجاعة ، حيث يتأخر وصول شحنات القمح المستوردة من وراء البحار . . .

إن ما نشهده الآن من استسلام أمام عملية إنشاء المستوطنات البشرية العشوائية ، لتأمين إقامة المهجرين ، وتدفق النازحين اليها الراغبين بتحسين أوضاعهم المعيشية ، قد يؤدي في المستقبل إلى كارثة اجتماعية ، حيث لا تتوفر مجالات العمل ، ولا يمكن تأمين الرعاية الاجتماعية ، وتوفير الخدمات الاساسية في ظروف غير ملائمة . مما يستوجب وضع استراتيجية شاملة لإعادة توزيع السكان ضمن خطة إنمائية متكاملة .

وهنا لابد من التوضيح أن التوزيع المكاني للسكان في لبنان ، يترافق حالياً مع امتداد شبكة النقل المتركزة في الساحل ، وهو يتجه مستقبلاً لتكوين « مجمعة حضرية طولية » أو « ميغالوبولية » ، تنمو حول مدينة بيروت ، وتتوسع شمالاً وجنوباً على طول الطريق الساحلي بينما تتضاءل أهمية المدن الثانوية ، وهذا الشكل المستقيم قد أصبحت معالمه ظاهرة بالفعل على طول الساحل ، وهو يمثل على الأرجح المستقبل الطبيعي السائد حالياً والذي يرتكز في نموه الى الكفاءة الاقتصادية للعاصمة وضواحيها القريبة والبعيدة ، بحيث يمكن للتخطيط الحضري اعتماد اللامركزية وتطوير شبكة النقل عبر التضاريس الجبلية ، لتسهيل ربط المناطق ببعضها ثم تحويل موجات النزوح البشري عن العاصمة (وبعض المدن الكبرى) الى أحواض الأنهار ، خصوصاً بمحاذاة نهر الليطاني وعلى طول الطرق المؤدية للداخل ، حيث بالإمكان إنشاء مجمعات صناعية قادرة على اجتذاب القوى البشرية العاملة في الأرياف . . .

هذه الخطة ، إذا ما أحسن تطويرها يمكن أن تؤدي إلى إنشاء وتنمية « مدن التوازن » القادرة على التخفيف من تدفق النازحين الوافدين إلى العاصمة ، وبالتالي التخفيف من تفاقم الأزمات السكنية القائمة في منطقة بيروت الكبرى .



صورة رقم (٥١)
بحيرة في الشارع الرئيسي بين أكواخ الجناح.

صورة رقم (٥٢) حضور حفلة زواج في اكواخ الجناح.

نستنتج أن هذه المبادىء تصلح لوضع مخطط إنمائي وطني في لبنان ، يصعب تنفيذه في الظروف الراهنة ، وذلك في غياب المعطيات الاحصائية وعدم التوافق على المرتكزات الأساسية في هيكلية لبنان بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . . .

ماذا نفعل اذن ؟ وإذا ما إنتهت الحرب اليوم أو غداً (أو بعد سنة) فإننا بأمس الحاجة لخطة انمائية شاملة ولا يجوز في المقابل إهمال الأوضاع الاجتماعية المتردية في أحياء البؤس ، والأزمات المتفاقمة بين السكان اللاجئين والمهجرين خارج مناطقهم ومساكنهم ، وفي كثير من الحالات ، حيث تهدد المجاعة أفراد الأسرة ، تبدو الصورة مظلمة بينما يزداد الوضع سوءاً ، فالمساعدات الدولية الضئيلة المرسلة تتبخر قبل أن تصل للفقراء المعوزين ، بل لقد إنحصرت وسائل المساعدة بتقديم المعونة العينية (تموين وأغذية . . .) دون التنبه لمخاطر الأوضاع الصحية والسكنية والنفسية للسكان في أحياء البؤس .

لهذا بات من الضروري التحرك وفي مرحلة زمنية قصيرة ، لمواجهة الأزمات المتفاقمة في أحياء البؤس ، باعتماد خطة تتضمن ما يلي :

٥ ـ توفير وتنظيم الخدمات الصحية:

إن سوء التغذية وبخاصة نقص البروتينات والسعرات الحرارية لدى الأطفال ، يعتبر اليوم من أولى المشاكل في أحياء البؤس . هذا بالاضافة لانقطاع المياه ، وعدم توفيرها بالقدر الكافي ثم تلوثها في معظم المناطق مما يتسبب بانتشار الأمراض ، ثم عدم التخلص من الفضلات بالطريقة الصحيحة ، وسوء جمع القمامة التي تتكدس في الشوارع والأزقة داخل الأحياء الفقيرة . . . لهذا يلاحظ تزايد وفيات الأطفال ثم ارتفاع معدل وفيات الأمومة وعودة الأمراض المعدية (السل . . . التيفوئيد) ، مما يتوجب تقديم معونة عاجلة على الصعيد الصحي ، وذلك بانشاء مراكز صحية مجانية لاستقبال ومعاينة المرضى ، ومختبرات لفحص الأمراض المعدية ، ثم توفير الأدوية للمرضى ، والمعدات الطبية للمستوصفات والمختبرات ، وكذلك اجراء عمليات جراحية للمصابين خلال الحرب ، ويمكن الاعتماد في هذا المجال على الكادرات المحلية المتخصصة (ممرضات ، أطباء . . .) والتعاون معها . ولأن كلفة سعر الدواء (للطفل أو العاجز . . .) تتجاوز معظم الأحيان الحد الأدنى للأجور ، فقد بات من الضروري إنشاء مخزن للأدوية بإشراف هيئة دولية (منظمة الصحة العالمية) .

٦ ـ تنظيم المساعدات التموينية التي تقدمها الهيئات الدولية :

وتوفير خدمات رعاية الأمومة والطفولة مباشرة في أحياء البؤس ، خصوصاً بعد الانهيار الاقتصادي وارتفاع أكلاف المعيشة ، لهذا فإن أهم قرار يمكن أن تتخذه هيئة الأمم المتحدة هو إنشاء وكالة دولية ، للاهتمام بقضايا الفقراء ، خصوصاً لجهة متابعة الأطفال للدراسة وتوفير الكتب المدرسية ، ومواجهة أزمات المشردين والمهجرين في لبنان الذين يبلغ عددهم حوالي مليون نسمة[1].

٧ ـ انشاء المجلس الأعلى للسكان :

ليكون السلطة العليا لرسم السياسات السكانية ، وصياغة برامج تنظيم الأسرة وتنسيقها والاشراف عليها . ثم انشاء وحدة للتحليل السكاني تساعد الوزارات المختلفة في وضع الخطط والبرامج التي تتلاءم والسياسات السكانية الوطنية . وكذلك توفر الاحصاءات الديموغرافية خصوصاً ما يتعلق بالتعداد السكاني وتنظيم السجلات الحيوية ، وهناك حاجة ملحة لمعرفة عدد اللبنانيين في الخارج .

- **تشكل الهجرة القضية السكانية الأولى في لبنان** ، وقد إزدادت تعقيداً خلال سنوات الحرب ، وذلك بعد إشتداد عمليات النزوح والتهجير وترحيل السكان من أماكن اقامتهم ، فهناك قرى دمرت أو أزيلت نهائياً وهناك أحياء تهدمت أبنيتها ، مما أدى إلى تغيير كامل في التوزيع السكاني والبنية الديموغرافية . . .

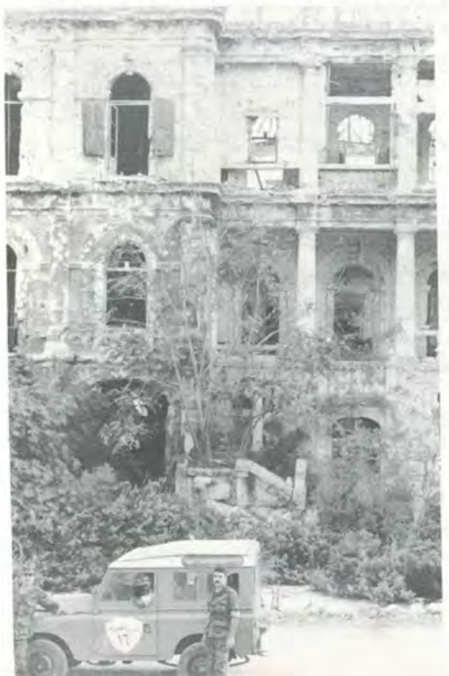
- **إن خصوصية هذا الوضع تتطلب تمويل وانشاء مركز لدراسة المستوطنات البشرية في لبنان** (خصوصاً المستوطنات العشوائية) ، يقوم بالاستقصاءات الميدانية والمسوحات الاجتماعية والاقتصادية لتبيان انعكاسات الحرب . ثم تحليل الأوضاع الجديدة الناشئة واقتراح الحلول اللازمة لها ، وبالتالي تبيان الأضرار التي سببتها الحرب والكلفة الباهظة على الصعيد السكاني . وبانتظار ذلك لا بد من تقديم دعم ومنح للأبحاث السكانية ، ولمشاريع رائدة في الدراسة الانمائية .

---

(١) أعلن رئيس الحكومة د. سليم الحص في ٧ تموز ١٩٨٧ أن لبنان قد طلب من برنامج الأغذية الدولي المساعدة في اطعام مليون و ٢٥٠ الف لبناني محتاج. وبيّن الرئيس الحص أن هذه التقديرات تقريبية فهناك الكثير من الفقراء في لبنان ، وقد تقدمت الحكومة اللبنانية بطلب هذه المساعدة في ٢٣ حزيران ١٩٨٧ الى مدير منطقة البحر الأبيض المتوسط في برنامج الأغذية الدولي.



صورة رقم (٥٣) جانب من ساحة الشهداء التي دمرت مبانيها وتغيرت معالمها. تصوير المؤلف



صورة رقم (٥٤)
مبنى الشرطة في ساحة الشهداء، ويلاحظ أن الأشجار قد نبتت في مدخل البناء المهدم والمهجور منذ حوالي ست عشرة سنة.

تصوير المؤلف

نستخلص أن لبنان قد أصيب خلال سنوات الحرب بكارثة اجتماعية ـ اقتصادية ، لا يجوز التقليل من انعكاساتها ومخاطرها . وهي حالة مأساوية بكل ما تحمل الكلمة من معنى . لقد استقبلت بيروت اللاجئين والمشردين من مختلف أرجاء العالم ، وهي تبدو اليوم في محنتها مدينة مهجرة مقسمة ، تهددها المجاعة ، حيث يتزايد عدد الأسر المشردة التي تلجأ إلى التنقيب في أكوام القمامة « المائدة الوحيدة للفقير » ، بينما يتحول الأطفال عن الدراسة لجمع صناديق الكرتون والزجاجات الفارغة وأكياس النايلون ، لتحصيل لقمة العيش .

إنها صورة الحياة اليومية في أكواخ الفقراء ، وهي صورة تؤكد أن بيروت مدينة منكوبة بالفعل ، رغم أنها ما زالت تعطي وتنتج ، أليست منكوبة تلك التي تستنزف مواردها البشرية والاقتصادية وتنهب ثرواتها الفكرية ، في الداخل والخارج ؟ [هجرة الشركات والمؤسسات ثم هجرة الأدمغة(1)] ، أليست منكوبة تلك التي يتسابق أطفالها اليوم عند مكبات النفايات ، فرحين بما نالوا وكسبوا ، بدل أن يتسابقوا ويتنافسوا في ملاعب الدراسة ؟

أليست منكوبة تلك التي تحولت إلى قرية كبيرة مهملة يعيش سكانها دون مياه أو كهرباء ، حيث يجري تموين العاصمة بواسطة الصهاريج التي تنقل المياه من الخزانات الجوفية لبيعها في المنازل ؟

أليست منكوبة تلك التي يستقبل أهلها (وحتى في الأحياء الفخمة) ، المساعدات العينية الضئيلة (زيت ، أرز ، سكر . . .) ، بينما كانت بالأمس أغنى مدن الشرق الأوسط وأكثرها ثراءً ؟

لقد ثبت أن نكبات الحرب أصعب وأخطر على المدينة من الأزمات الطبيعية التي واجهتها بيروت ، ولا نغالي إذا قلنا أن لبنان اليوم يواجه أخطر محنة عرفها في تاريخه . وهي تحتاج لمعالجات إستثنائية تكون بمستوى النكبة ، بل ان الأحياء الفقيرة هي أكثر المناطق التي ضربها زلزال الحرب ، وهي في أوضاعها القائمة اليوم تحتاج إلى معونة عاجلة تشمل توفير كافة الخدمات وعلى الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي .

لكن ما يشبه المعجزة أن بيروت لا زالت تقاوم ، انها أنموذج المدينة التي تنهض من

---

(1) راجع لمزيد من التفاصيل : علي فاعور ١٩٨٧ ـ هجرة القوى البشرية اللبنانية ـ دراسة ميدانية في اليونان وقبرص . « دراسة قدمت في المؤتمر العربي حول السياسات السكانية ، تونس ، ٩ ـ ١٣ آذار ١٩٨٧ . ونشرت في مجلة الأسرة ، الصادرة عن جمعية تنظيم الأسرة ، بيروت ، تموز ١٩٨٧ . ص. ص ٣٧ ـ ٤٤ .

تحت الركام ، فهي التي صمدت كمدينة للفكر والحضارة رغم استنزاف مواردها ، وهي التي قاومت العطش رغم انقطاع المياه لأشهر طويلة ، بل انها المدينة التي قاوم أهلها المجاعة الحقيقية بالسعي الدائم لتحصيل الرغيف حتى في الأيام الصعبة . . .

وإذا كانت النكبات قد أصابت بيروت ، فهي التي واجهت الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ ، وطردت جميع الغزاة ، وإستمرت تحافظ على هويتها وتؤكد صمودها . . .

وفي مطلق الأحوال فهي « المدينة ـ الدولة » صاحبة الشهرة الواسعة وذائعة الصيت ، تزدهر مع الدولة القادرة ، وتضعف أمام إنهيار الدولة ، لكنها تختزن القوة في ذاتها لتعود وتنهض من جديد .

لقد عانت بيروت في زمن الحرب (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠) كما لم تعرف في تاريخها ، فقد أهملت دون خدمات عندما إنهارت مؤسسات الدولة لكنها إستقبلت المهجرين من مختلف المناطق وقدمت لهم المأوى والملجأ ، ومع إشتداد النزاعات عرفت المدينة أقسى أنواع الحرمان فتحولت إلى قرية كبيرة منسية حيث عاش سكانها دون مياه ودون كهرباء بينما كانت تتراكم النفايات في شوارعها . . .

وكلما إزدادت المحن تزداد مقاومة المدينة ، بل أليست أعجوبة خارقة في الصمود ، أن تقوم المبادرة الفردية بإنارة المدينة بواسطة المولدات الكهربائية الخاصة ؟ أليست أعجوبة خارقة أن تصمد المدينة أمام إنقطاع المياه ، فيعتمد سكانها على الخزانات الجوفية ومياه الأبار ؟

ثم أليست أعجوبة خارقة أنها المدينة التي لا زالت تعطي وتنتج رغم المآسي التي عرفتها خلال ست عشرة سنة من النزاعات ؟

نعم إنها المدينة التي صمدت أمام التحدي الاجتماعي رغم أنها استقبلت ما يزيد على نصف مليون مهجر ولاجىء . . . إن بيروت اليوم بحاجة إلى سياسة سكانية تعيد الأمن والاستقرار ، وهي بحاجة إلى عودة الدولة بمؤسساتها وأجهزتها ، لتعود فتتابع مسيرتها الحضارية وتأخذ موقعها المعهود لتواجه الفقر بكافة أشكاله ، فالمدينة التي فتحت أبوابها للاجئين من مختلف بقاع العالم تبدو اليوم قادرة على إحتضان أبنائها المهجرين إليها من الأحياء والقرى المدمرة .

استمارة أسرة

بيروت (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠)

المسح الميداني للأوضاع الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان

إستمـــــــارة اســــرة	الرقم المتسلسل	

١ ـ الإسم الثلاثي لرب الأسرة : الإسم .... إسم الاب .... الشهرة ....

٢ ـ مكان الإقامة حسب الهوية ورقم السجل :

المحافظة القضاء البلدة الحي رقم السجل

٣ ـ عنوان المسكن الحالي :

المحافظة القضاء البلدة الحي رقم الجزيرة رقم البناء

إسم صاحب البناء : .... إسم الشارع : ....

موقع الشقة في البناية : الطابق .... رقم الشقة ....

٤ ـ حالة البناء : جيدة ١ ☐ متضرر بسبب الحرب ٢ ☐ اكواخ ٣ ☐

بالنسبة للاكواخ حدد مواد البناء المستخدمة : حجر عادي مع سقف تنك ١ ☐ الواح زينكو وخشب ٢ ☐

٥ ـ مساحة المسكن : ☐☐☐ م٢ عدد الغرف الرئيسية ....

٦ ـ هل يوجد في المسكن :

	مطبخ	حمام	مرحاض	كهرباء
١ نعم				
٢ لا				

٧ ـ هل يوجد في المسكن مياه : داخل المسكن ١ ☐ خارج المسكن ٢ ☐ لا يوجد مياه ٣ ☐

كيف تؤمن المياه : من عين ١ ☐ بئر إرتوازي ٢ ☐ بركة ترابية ٣ ☐ صهاريج ٤ ☐ شبكة عامة ٥ ☐

٨ ـ كيفية إشغال المسكن : ملك ١ ☐ إيجار ٢ ☐ مجانا ٣ ☐ مصادرة ٤ ☐

ملك في أملاك الغير ٥ ☐ في حال الإيجار حدد قيمة الإيجار السنوي ....

٩ ـ تاريخ إشغال المسكن لأول مرة : السنة ....

١٠ ـ هل للأسرة مسكناً آخر : لا ١ ☐ نعم ملك ٢ ☐ نعم إيجار ٣ ☐

في حال نعم حدد العنوان:

المحافظة القضاء البلدة الحي

١١ ـ أسباب الإنتقال للمسكن الحالي: مكان افضل ١ ☐ العمل ٢ ☐ تعليم ٣ ☐

تهجير ٤ ☐ امني ٥ ☐ غيره ٦ ☐

١٢ : معلومات عن أفراد الأسرة :

هل رب الأسرة مقيم أم مهاجر : [١] مقيم [٢] مهاجر

مجموع عدد أفراد الأسرة : |__|__|

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
الرقم المتسلسل	الاسم والشهرة لجميع أفراد الأسرة بمن فيهم الغائبون حالياً عن المنزل لمدة تقل عن ٣ أشهر مع الموجودين في المستشفيات أو المدارس الداخلية أو الثكنات من العسكريين	الجنس ١: ذكر ٢: أنثى	صلة القرابة برب الأسرة ١: رب الأسرة ٢: الزوج(ة) ٣: إبن(ة) ٤: والد(ة) ٥: زوجة الابن ٦: ولد الابن(ة) ٧: إخوة ٨: أقارب ٩: خادمة ١٠: غيره	سنة الولادة ٠٠: غير معروف ٠١: قبل ١٩٠٢ ٠٢: ١٩٠٢ ٠٣: ١٩٠٣ ٠٤: ١٩٠٤ ...... ١٩٨٨	مكان الولادة بالتفصيل (اذكر القضاء واسم البلدة)	الوضع العائلي ١: أعزب ٢: متزوج ٣: مطلق أو هاجر ٤: أرمل ٥: غيره	المستوى التعليمي ١: أمي ٢: روضة ٣: إبتدائي ٤: تكميلي ٥: ثانوي ٦: جامعي ٧: فوق الجامعي	متابعة الدراسة ١: نعم ٢: لا	الحالة الصحية ١: جيدة ٢: أعمى ٣: أبكم ٤: أصم ٥: مشلول ٦: مقعد ٧: مبتور اليد ٨: مبتور الرجل ٩: مختل عقلي ١٠: غيره	بالنسبة للمتزوجين: العمر عند الزواج الأول	مدة الحياة الزوجية	عدد الزوجات	توزيعات القوى العاملة ١: يعمل بشكل دائم ٢: يعمل جزئياً ٣: يعمل موسمياً ٤: أعمال منزلية ٥: يتابع دراسته ٦: متعطل لا يعمل ٧: متقاعد ٨: عاجز	المهنة الرئيسية بالتفصيل (راجع بطاقة المهنة)	إذا كان الشخص قد هجر على الأقل مرة واحدة بعد ١/١/٧٥ ، أذكر: مكان السكن العادي قبل أول تهجير (حدد المكان بالتفصيل)	تاريخ التهجير الأول (السنة)	معدل الدخل الشهري (يشمل جميع العاملين في الأسرة)
١																	
٢																	
٣																	
٤																	
٥																	
٦																	
٧																	
٨																	
٩																	
١٠																	
١١																	
١٢																	

١٣ - معلومات عن أفراد الأسرة المهاجرين :(تشمل رب الاسرة مع افراد الاسرة الغير متزوجين النازحين داخل لبنان والمهاجرين في الخارج) :

الرقم المتسلسل	الإسم	الجنس ١:ذكر ٢:انثى	تاريخ الولادة	صلة القرابة برب الاسرة ١:الزوج ٢:الإبن(ة) ٣: غيره حدد	مكان الإقامة داخل لبنان بالتفصيل (القرية او المدينة)	مكان الإقامة خارج لبنان بالتفصيل (حدد الدولة)	نوع الهجرة ١:دائمة ٢:مؤقتة ٣:موسمية	أسباب الهجرة ١:للعمل ٢:للدراسة ٣:أسباب امنية ٤:غيره حدد	المستوى التعليمي للمهاجر	مهنة المهاجر بالتفصيل	هل يزور البلدة ١:صيفاً ٢:شتاء ٣:خلال العطل ٤:لا يزور	هل يرسل مساعدة لاهله أو أسرته ١: نعم ٢: لا
١												
٢												
٣												

١٤ - معلومات عن الأسر المهاجرة بكاملها : (تؤخذ المعلومات من الاقارب في البلدة وتشمل افراد الاسرة الاكور المتزوجين ، كما يمكن ذكر الاقارب الذين هم على صلة بالاسرة):

الرقم المتسلسل لعدد الأسر	إسم رب الاسرة	عدد افراد الأسرة الذكور (مع الأب)	عدد افراد الأسرة الإناث (مع الأم)	صلة القرابة برب الأسرة المستجوب	مكان إقامة الاسرة النازحة داخل لبنان (بالتفصيل)	مكان إقامة الاسرة المهاجرة خارج لبنان (بالتفصيل)	نوع الهجرة ١:دائمة ٢:مؤقتة ٣:موسمية	أسباب الهجرة ١:للعمل ٢:أسباب امنية ٣:غيره (حدد)	مهنة رب الاسرة بالتفصيل	مدة إقامة الاسرة في المهجر بالسنوات	هل ترسل مساعدة للأهل أو الاقارب
١											
٢											
٣											

١٥ _معلومات عن الولادات والوفيات :

الولادات الحاصلة منذ سنة و حتى اليوم بما فيها تلك التي أنتهت بوفاة			الوفيات الحاصلة منذ سنة و حتى اليوم ولكافة الاعمار					
الجنس	سنة الولادة	مكان الولادة	الجنس	العمر عند الوفاة	سبب الوفاة المباشر			
١:ذكر ٢:انثى		(حدد بالتفصيل)	١:ذكر ٢:انثى		مرض	شيخوخة	حادث	حرب

عدد الولادات الذين أنجبتهم الزوجة طوال فترة الحياة الزوجية : ذكور ☐ إناث ☐

عدد الباقين على قيد الحياة : ذكور ☐ إناث ☐

١٦ - معلومات عن الخسائر البشرية التي أصيبت بها الأسرة منذ سنة ١٩٧٥ وحتى اليوم :

عدد الذين قتلوا بسبب الاحداث ☐ أسروا ☐

فقدوا لا توجد معلومات عنهم ☐ أصيبوا بإعاقة ☐

١٧ - وسائل النقل التي يملكها المقيمون في المسكن بالعدد :

سيارات سياحة : ١ ☐ شاحنات : ٤ ☐

سيارات نقل عامة : ٢ ☐ اليات زراعية : تراكتور ٥ ☐

سيارات نقل كبيرة (بوسطات) : ٣ ☐ غيره: حدد .... ٦ ☐

١٨ - **هل تواجه الأسرة مشكلات معيشية :** نعم ☐ لا ☐ في حال نعم حدد المشكلات:

١	٢	٣	٤	٥
سكنية ☐	صحية ☐	تعليمية ☐	تموينية ☐	نقل ☐

١٩ في حال مواجهة أفراد الأسرة لمشكلات تعليمية، حدد ما يلي :

- عدد الافراد الذين يتابعون دراستهم : ☐☐
- نوع المدرسة : خاصة ☐ رسمية ☐ مجانية ☐
- عدد الافراد الذين انقطعوا عن متابعة الدراسة : ☐☐
- طبيعة المشكلة : اقساط مدرسية ☐ ثمن كتب ☐ تكاليف النقل ☐

٢٠ - في حال مواجهة أفراد الأسرة لمشكلات صحية ، حدد ما يلي :

طبيعة المشكلة : أدوية لمريض دائم ☐ إسم المريض ونوع المرض ..../............

عمليات جراحية :(العدد) ☐ اسم المريض ونوع العملية ..../.......................

غير ذلك :...

٢١ في حال مواجهة الاسرة مشكلات إجتماعية، حدد ما يلي :

مشكلة السكن ☐ وفاة رب الاسرة ☐

إدمان احد أفراد الاسرة ☐ عمر المدمن ☐☐ نوع الإدمان ....

إعالة عاجز في الاسرة ☐ رعاية معاق ☐ ....

خلافات بين أفراد الاسرة ☐ حدد ما هي ....

غير ذلك حدد ....

٢٢ - في حال مواجهة الأسرة لمشكلات اقتصادية، حدد ما يلي:

عدم توفر العمل لرب الاسرة ☐ عمل جزئي متقطع ☐ إنخفاض الاجرالشهري ☐

عدد أفراد الاسرة العاطلين عن العمل : ذكور ☐ إناث ☐ المجموع ☐☐

تاريخ ملء الاستمارة .... اسم المحقق .... التوقيع

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٣ ـ ٦ ـ ١٢	نسبة الطلبة الجامعيين الى مجموع السكان (٥ سنوات وأكثر) المقيمين في مناطق الدراسة حسب الجنس	٢٨٧
٣ ـ ٦ ـ ١٣	نسبة مزاولة الدراسة في المناطق التي شملتها الدراسة الميدانية حسب الجنس	٢٨٧
٣ ـ ٦ ـ ١٤	قياس ومقارنة عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية لكل ألف من السكان وحسب أحياء الدراسة الميدانية	٢٨٨
٣ ـ ٦ ـ ١٥	توزيع السكان المقيمين في أحياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية (عشر سنوات وأكثر) حسب الحالة المدنية والمستوى التعليمي	٢٨٩
٣ ـ ٦ ـ ١٦	نسبة الأمية لدى أرباب الأسر حسب مناطق المسح الميداني	٢٩٠
سابعاً :	التركيب المهني والنشاط الاقتصادي :	
٣ ـ ٧ ـ ١	التوزيع النسبي لأفراد القوى العاملة من غير العاملين والذين يبحثون عن عمل حسب احياء الدراسة الميدانية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية	٣٠٩
٣ ـ ٧ ـ ٢	توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب النشاط المهني والجنس	٣١٦
٣ ـ ٧ ـ ٣	التوزيع النسبي للسكان المقيمين في مناطق الدراسة الميدانية حسب فئات المهن الرئيسية	٣١٧
٣ ـ ٧ ـ ٤	توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات المهن الرئيسية والجنس	٣١٧
٣ ـ ٧ ـ ٥	معدلات النشاط الاقتصادي للسكان في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس	٣١٨
٣ ـ ٧ ـ ٦	التوزيع النسبي لأرباب الأسر ممن شملتهم الدراسة الميدانية في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية حسب النشاط المهني والجنس	٣٢٠
٣ ـ ٧ ـ ٧	التوزيع النسبي للسكان في مناطق الدراسة الميدانية حسب النشاط المهني	٣٢٢
٣ ـ ٧ ـ ٨	معدلات النشاط الاقتصادي للسكان في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية حسب فئات العمر والجنس	٣٢٤
٣ ـ ٧ ـ ٩	نسبة الاناث ذوات النشاط الاقتصادي بين السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب فئات العمر والحالة الزواجية والمستوى التعليمي	٣٢٥
٣ ـ ٧ ـ ١٠	توزيع السكان ممن شملتهم الدراسة الميدانية حسب فئات العمر الكبرى ونسبة العاطلين عن العمل	٣٢٦

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة

محتويات الكتاب


المؤسسة الجغرافية
دراسات - طباعة - نشر - توزيع
تلفون : ٣٥١٥٤٨ ص.ب. ٥٥٢٠ - ١١٣
بيروت - لبنان

هذا الكتاب

تواجه بيروت اليوم تحديات اجتماعية واقتصادية متنوعة ، حيث أدت التحولات المتسارعة الى تغيير معالم المدينة وطبيعتها التي أصبحت حالة متفردة عن غيرها من المدن ، وذلك بعد ست عشرة سنة من النزاعات المتواصلة .

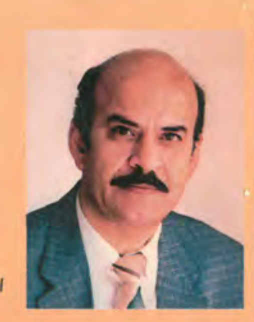
فما هي هذه التحولات ؟ وكيف يمكن التخطيط لايجاد الحلول ومواجهة الأزمات الناجمة عنها؟

●يتضمن هذا الكتاب استقصاءات ميدانية واسعة أجريت في أحياء متفرقة من بيروت والضاحية الجنوبية ، وهو يعالج في دراسة تحليلية مفصلة مختلف الأوضاع السكانية مبيناً بالأرقام والتواريخ والوقائع الميدانية التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، ومبرزاً التحديات الناجمة عنها والتي ستواجه العاصمة في التسعينات .

●بيروت (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠) كتاب أعده المؤلف لجميع القراء رغم اختلاف اتجاهاتهم ، انه محاولة لقراءة الحرب بلغة الأرقام والديموغرافية والاجتماع والتاريخ . . . وهو يعتبر أيضاً مقدمة في تاريخ مدينة تواجه أزمة ، وجغرافية اجتماعية لدراسة التحولات المتعددة والمتنوعة التي واجهتها بيروت ، وهو يركز على ابراز المعالم الرئيسية في شخصية المدينة ـ العاصمة التي قاومت الحرب.

●إنه كتاب جدير بالقراءة . . . يعالج القضايا السكانية في بيروت الكبرى بعد تحديدها في الاطار الجغرافي ، ويقترح الحلول المناسبة لها استناداً الى مسوحات ومشاهدات ميدانية ، وهو يساعد المفكرين والمخططين والباحثين في توجهاتهم ، كما أنه يقدم بيانات احصائية لرجال السياسة وأصحاب القرار لصياغة سياسة سكانية مناسبة .

انها محاولة علمية جادة ، هدفها تحسين أوضاع بيروت لمواجهة مرحلة التسعينات والتخطيط لرسم سياسة سكانية كفيلة بحل هذه المشكلات .



المؤلف

●مواليد ١٩٤٥، حامل شهادة ليسانس ودبلوم الدراسات العليا في الجغرافية من الجامعة اللبنانية عام ١٩٦٩ .

●نال شهادة دكتوراه دولة في الجغرافيا وتخرج من جامعة بروكسيل في بلجيكا عام ١٩٧٥ .

●تفرغ للتدريس في الجامعة اللبنانية منذ عام ١٩٧٦، وهو حالياً أستاذ الدراسات العليا والدكتوراه في ملاك الجامعة اللبنانية ـ قسم الجغرافيا.

●عمل خبيراً ومستشاراً لعدة هيئات دولية، بينها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وهو حالياً عضو الهيئة الدولية لجغرافية السكان ـ الاتحاد الجغرافي الدولي. وعضو اللجنة الاستشارية حول المرأة العربية والتنمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي.

●شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية، ونشر عدة كتب وأبحاث حول السكان والتنمية، خصوصاً ما يتعلق منها بدراسات المدن والهجرة السكانية والتهجير في لبنان.